مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

المعماريون العرب

صلاح زيتون

تقديم : دكتور عبد الباقي إبراهيم

دكتور عبد الباقى ابراهيم

المؤلف :

الدكتور المهندس/ عبد الباقى ابراهيم ، استاذ التخطيط العمرانى بجامعة عين شمس ورئيس قسم العمارة بها من ١٩٨٣ - ١٩٨٦ ، ورئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ورئيس تحرير مجلة « عالم البناء » وعضو مؤسس ورئيس مجلس إدارة جمعية احياء التراث التخطيطى والمعمارى ، وكبير خبراء الامم المتحدة سابقا . تخرج فى كلية الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٤٩ وحصل على بكالوريوس العمارة وكان ترتيبه الأول بامتياز . حصل عام ١٩٥٤ على بكالوريوس العمارة من جامعة ليفربول بانجلترا وفى عام ١٩٥٥ حصل على الماجستير فى التصميم الحضرى من نفس الجامعة وحصل عام ١٩٥٩ على دكتوراه فى تخطيط المدن من جامعة نيوكاسل بانجلترا .

أنتدب أثناء عملة بالجامعة الى عدة مناصب منها مديرا عاما لادارة الاسكان والتشييد بالجهاز المركزى للمحاسبات لمتابعة الخطة وتقييم الاداء عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٦٨ ، ثم خبيرا للامم المتحدة فى الكويت عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٠ ، وفى عام ١٩٧٣ عمل كبيرا لخبراء الأمم المتحدة فى المملكة العربية السعودية كمدير لمشروع التخطيط العمرانى الذى استمر حتى عام ١٩٧٩ . كما انتدب للتدريس فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٧٦ واستاذا زائرا في جامعة شتشن ببولندا عام ١٩٦٨ ومعهد الكويت للتخطيط الاقتصادى والاجتماعى عام ١٩٦٩ . كما اختير عضوا فى عدد من هيئات تحكيم المشروعات المعمارية والتخطيطية في مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية وعمل مستشارا لوزارات الاسكان بها . هذا بجانب اتصالاته المهنية على المستوى العالمى حيث قام بزيارات لعدد كبير من دول العالم شرقا وغربا .

نشر العديد من البحوث والدراسات فى مجال الاسكان والعمارة وتخطيط المدن والقرى اشترك بها فى عدد من المؤتمرات العربية والدولية ، واشترك فى ترجمة كتاب أسس التصميم لحساب مؤسسة فرانكلين الامريكية عام ١٩٦٨ ، ونشرت له مطابع الاعلام بالكويت كتابه الأول عن « إحياء التراث الحضارى للمدينة العربية » عام ١٩٦٨ ، كما نشر له مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية عدد من المؤلفات . ونشر له وعنه العديد من المقالات فى الصحف المصرية والعربية ، كما دعا الى قيام اتحاد المعماريين المصريين .

اشترك فى العديد من المسابقات المعمارية وفاز منها مشروع سوق القاهرة الدولى بمدينة نصر ومبنى هيئة التأمينات الاجتماعية بالقاهرة ومشروعات تعليمية بالكويت . كما اشترك فى تصميم كثير من مشروعات الاسكان والمبانى العامة وتخطيط المدن فى مصر والدول العربية . كما قام بتصميم عدد من المبانى العامة والخاصة فى مصر والكويت والمملكة العربية السعودية وذلك بجانب المشروعات التخطيطية التى تعكس القيم الحضارية الاسلامية .

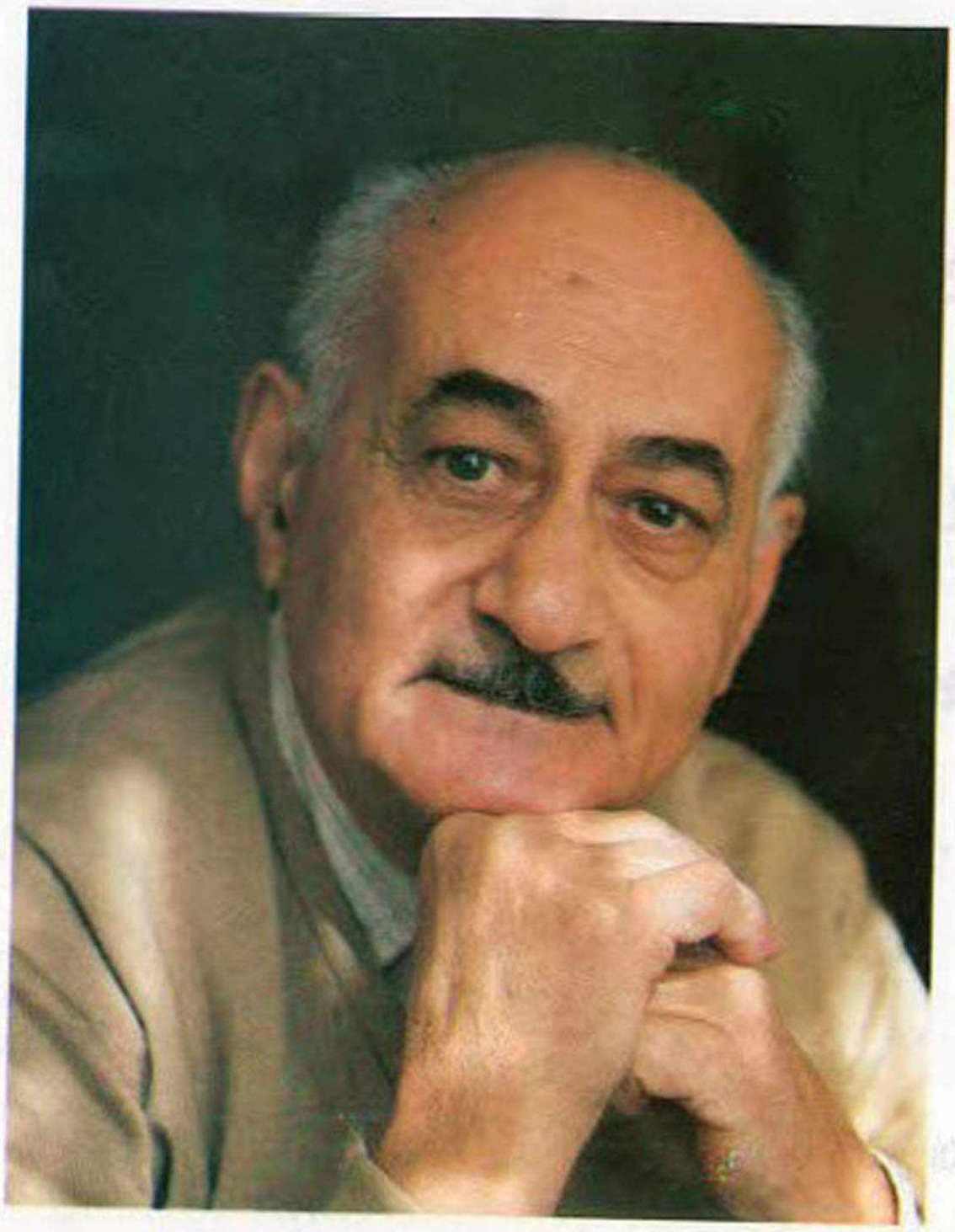

المعماريون العرب

صلاح زيتون

تقديم : دكتور عبد الباقي إبراهيم

رقم الإيداع بدار الكتب ٥١٧٦ / ٨٧

الناشر : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
١٤ شارع السبكى - منشية البكرى - مصر الجديدة - جمهورية مصر العربية
تليفون : ٦٧٠٨٤٣ ـ ٦٧٠٧٤٤ ـ ٦٧٠٢٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

« المعماريون العرب .. المعمارى صلاح زيتون »

المحتويات

- تقديم ٥
- شكر وتقدير ٧
- مقدمة ٩
- المبانى السكنية ١٦
- المبانى الهامة ٦١
- مبانى المعاهد والكليات ٨١
- مبانى المستشفيات ١٠١
- المبانى العامة ١١٦
- التفاصيل المعمارية ١٥٤
- من الاعمال التخطيطية ١٨٩
- العطاء الفكرى لصلاح زيتون ١٩٣
- صلاح زيتون وحسن فتحى ١٩٧

تقديـــم :

بعد أن أصدر مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية مجموعة من الكتب الاساسية فى برنامج التأليف والنشر الذى يقوم به ، رأى أن يقدم الى القراء مجموعة اخرى من الكتب عن المعماريين العرب بدءا من المعمارى الكبير حسن فتحى الذى نشرت عنه دور النشر العالمية ولم يلقى نفس العناية فى دور النشر العربية .. وفى هذا الكتاب نقدم أحد كبار المعماريين المصريين الذين ساهموا بدور كبير فى النهضة المعمارية فى مصر منذ الأربعينيات ، وترك بصماته على العديد من المبانى الهامة فى مصر والخارج .. وهو المعمارى المصرى صلاح زيتون الذى كرّسَ حياته لمهنته وعمل فى صمت ليقدم للجيل الجديد من المعماريين نماذج ممتازة من العمارة فى المبانى العامة أو السكنية . وقد عرف صلاح زيتون بين أقرانه بهدوءه الذى ظهر على عمارته وبدقته التى انعكست على التفاصيل المعمارية التى يعنى بها ، كما عُرِفَ بحساسيته المرهفة فى اختيار المادة واللون وباستيعابه للبعد الثالث فى العمارة .

لقد بدأ صلاح زيتون فى تسجيل أعماله بعد مشوار طويل من حياته المهنية وذلك بهدف تضمينها فى مجلد خاص به ، ولكن المركز بعد أن اطلع على هذه النماذج الممتازة من أعماله رأى أن تخرج من اطارها الخاص إلى الاطار العام حتى تصل إلى قراء العمارة العربية فى سلسلة الكتب التى يصدرها المركز ، وقد ساعد على سرعة اصدار هذا الكتاب حرص صلاح زيتون على توفير المادة اللازمة للكتاب بطريقة منظمة كان من السهل علينا استيعابها وعرضها بالصورة التى خرج بها هذا الكتاب .
ومركز الدراسات التخطيطية والمعمارية هنا يفتح باباً جديدا من أبواب العلم والمعرفة المعمارية ، بتقديم الفكر ، يتبعه تقديم العمل من خلال سلسلة كتب عن المعماريين العرب . وسوف يحاول المركز تقديم نماذج من المعماريين العرب الذين أسهموا فى النهضة المعمارية المعاصرة فى أى مكان من الوطن العربى حتى يجد المعمارى العربى مكانه على المستوى المحلى والعالمى .. وهذه لبنة من لبنات بناء الفكر المعمارى العربى ..

شكر وتقديـــر :

بعد إخراج هذا العمل الكبير ، لابد من توجيه الشكر والتقدير إلى من يستحقه ، ونخص هنا الأستاذ الدكتور حازم محمد ابراهيم على متابعته لإنتاج هذا العمل مع فريق مكون من المهندس خالد أبو بكر بقسم الدراسات بالمركز ، والمهندسة نورا الشناوى مدير تحرير مجلة عالم البناء ، والمهندسة هدى فوزى والمهندسة هناء نبهان بهيئة تحرير المجلة ، والآنسة عائشة رمضان التى قامت بأعمال السكرتارية . كما نخص بالذكر أيضا المعمارى يوسف سيدهم الذى ساهم بجهد كبير فى اعداد المادة العلمية للمشروعات المعمارية كما نقدم الشكر الى كل من ساهم وعاون على اخراج هذا الكتاب .

مقدمة

لم يجد المعمارى العربى طوال تاريخه العريق من يكتب عنه من أبناء جنسه إلا فيما ندر. وبذلك لم يجد المعمارى مكانه بين المعماريين فى العالم وظل فترةً طويلة من الزمن حبيسَ أعماله ومشروعاته. كما ظلت اللغات الغربية هى لغات التأليف والنشر، إستئثاراً للفكر، وإمعاناً فى المبادرة، حتى تظل الشعوب المتخلّفة عاجزة عن مسايرة الحركة المعمارية إلا من خلال مايقدمه لها الغرب. وهكذا فقد المعمارى العربى ذاته وكيانه فى هذا الخِضَم من الكتب والمجلات التى تنشر أعمال المعماريين فى الغرب حتى أصبحوا أعلاماً يُشار إليهم ورواداً يُقتَدى بهم. وبقى المعمارى العربى فى الظل الكثيف بعيداً عن كل هذه الأضواء مادام فى وطنه. ولم يخرج عن هذه الدائرة إلا نفر قليل سعى إلى الغرب يعطى من نفسه ليقترب من أضوائه .... تاركاً الساحة العربية وماعليها دون أن يُقدم لها من زاده أو زواده، الامر الذى كان سبباً فى تخلف الحركة المعمارية فى العالم العربى. وكان لابد من الخروج من هذا الوضع الذى لايتناسب مع التاريخ الطويل، الذى كان فيه العرب هم اهل الحضارة وأصل العمارة. وذلك بتقديم رواد العمارة العربية إلى المعماريين العرب باللغة التى يقرأونها ويفهمونها، وفى الصورة التى تليق بهم أمام زملائهم فى العالم.

ضيف هذا الكتاب هو أحد المعماريين المصريين المعاصرين، سجل أعماله بدقة، مُعَبراً عن عمق الفكر وإتقان الحرفة. فهو من القلائل الذين اهتموا بالكليات بقدر اهتمامهم بالجزئيات، حتى خرجت أعماله متكاملة التصميم محكمة التنفيذ. كما أنه من القلائل الذين شملت أعمالهم المعمارية المتعددة نوعياتٍ مختلفة من المشروعات بدءاً بالمستشفيات والمبانى السكنية والإدارية إلى المدارس والمبانى الرياضية بالإضافة الى الفنادق والمصانع .. وهو فى كل تصميماته لم يدع صغيرة ولاكبيرة إلا وتعمق فى تصميمها. وقد أتاحت له فرصة التعامل مع هذه النوعيات الكثيرة من المشروعات إتساع الرؤية المعمارية، فى ضوء الواقع المحلى من متطلبات إجتماعية وعوامل بيئية ومؤثرات اقتصادية، حاول من خلالها أن يُقدم عمارة تتصف بوضوح الفكر وصراحة التعبير والإلتزام بالمنطق والإتزان، مُعبراً بذلك عن نفسه وذاته دون انفعال أو افتعال، وهو ماتتميز به صفاته الشخصية وسلوكياته المهنية .. هذا هو المعمارى صلاح زيتون .. وعمارته صورة منه ..

بدأ صلاح زيتون حياته المعمارية منذ تخرجه فى جامعة القاهره عام ١٩٣٩م وهو فى سن الثانية والعشرين ، حينما بدأ حياته العملية كمهندس بقسم التصميمات بمصلحة الشئون القروية . وتدرج فى السلم الوظيفى حتى انتقل كرئيس لقسم التصميمات الهندسية بوزارة الصحة عام ١٩٤٤م . وهنا بدأت ممارسته المهنية المتخصصة فى المبانى الصحية حتى أُرسِل فى بعثة علمية إلى الولايات المتحدة فيما بين عامى ١٩٤٦م و ١٩٤٨م لاستكمال دراسته فى تصميم المستشفيات ، والحصول على درجة الماچستير فى العمارة من جامعة الينوى حتى أصبح من أوائل المتخصصين فى هذا الفرع من التصميمات المعمارية التى تحتاج إلى مواءمة مستمرة مع التطورات العلمية للوسائل العلاجية . وانتهى به الأمر حتى وصل الى رياسة قسم المشروعات الصحية بوزارة الصحة عام ١٩٤٩م ، ثم انتقل إلى العمل فى مجلس الخدمات لتصميم النماذج النمطية لمستشفيات الصدر فى الفترة من عام ١٩٥٣م وحتى عام ١٩٥٤م عندما انتقل إلى رياسة قسم تصميم مبانى المستشفيات فى الادارة العامة للمبانى عام ١٩٥٥م ، وتدرج فى وظائفها حتى أصبح مديراً لأقسام التصميمات المعمارية .. والإدارة العامة للمبانى والمعروفة لدى العامة بمصلحة المبانى كانت فى هذه الفترة المدرسة العلمية للعمارة سواء فى مجال التصميم أو إعداد التصميمات التنفيذية ومنها تخرج معظم رواد العمارة المصرية فى هذه الفترة من التاريخ . وفى هذه الأثناء بدأت ممارسته المهنية خارج الإطار الوظيفى ففاز بعدد كبير من المسابقات المعمارية لعدد كبير من المشروعات العامة كانت بدايتها تصميم عمارة مراد وهبه بشارع قصر النيل عام ١٩٤٩م مع ثلاثة من زملائه ثم بعد ذلك فاز بمسابقة تصميم مطار القاهرة الدولى عام ١٩٥٤م مع زميل عمره المعمارى مصطفى شوقى .. فكانت بداية لمرحلة جديدة من مراحل بنائه الفكرى وعمله المهنى ، حيث تفرغ للعمل الخاص الذى وجد نفسه فيه عام ١٩٦٠م ....

وامتد عمل صلاح زيتون ليفوز بعد ذلك بجائزة تصميم مبنى المركز الثقافى فى بنى غازى بليبيا مع زميله مصطفى شوقى عام ١٩٦٠م ، ثم مبنى الكلية الأمريكية بالمعادى عام ١٩٦٦م . وتوالت جولاته المعمارية تغطى مساحة كبيرة من المشروعات ومساحة كبيرة من المواقع فى مصر والعالم العربى . فقام بتصميم مركز الدرن فى مقديشيو عاصمة الصومال عام ١٩٥٨م ، وتطوير المستشفى العام بنيقوسيا بقبرص عام ١٩٦٤م ومعامل تحضير الأمصال فى بيروت عام ١٩٦٥م بوصفه مستشاراً هندسياً بالهيئة الصحية العالمية بجنيف . ومن أبرز أعماله التى يرتادها معظم المعماريين فى مصر مبنى المقر الجديد لمعهد أبحاث البناء (الهيئة العامة لبحوث البناء والتخطيط والإسكان حالياً) .. وكان ذلك عام ١٩٥٩م عندما عمل مستشاراً للمعهد . وفى هذه الفترة وضع أسس تصميم المستشفيات .. واستمر فى هذا التخصص من المبانى الصحية فى أثناء فتره عمله مستشاراً للهيئة العامة للتأمين الصحى ومستشاراً معمارياً لوزارة الصحة المصرية عام ١٩٦٣م .

ولم يركن صلاح زيتون للعمل المهنى بل اتسعت آفاق نشاطاته لتشمل أعمال التحكيم فى المسابقات المعمارية فى مصر والخارج . كما عمل أستاذاً غير متفرغ

بقسم العمارة بجامعة عين شمس من عام ١٩٥٦م حتى عام ١٩٥٨م ، وبقسم العمارة بجامعة الاسكندرية من عام ١٩٦٩م إلى ١٩٧٠م . وفى هذه الفترة أفاض من خبراته العملية والعلمية على الجوانب النظرية فى التعليم المعمارى ، الأمر الذى ترك أثره على تلاميذه فى هذه الفترة سواء من حضروا له فى الجامعة أو من تمرسوا معه فى مكتبه الخاص وإكتسبوا منه الخبرة العلمية والعملية وإستفادوا من اتساع أفقه المعمارى . فقد اشترك فى عدد من المؤتمرات العلمية المتخصصة فى تصميم المستشفيات فى چنيف عام ١٩٥٦م وأثينا عام ١٩٦٤م ودسلدورف عام ١٩٧٠م ، وغيرها من المؤتمرات المتخصصة فى الإسكان وإعادة التعمير مثل مؤتمر برلين عام ١٩٥٦م .

وفى ضوء هذا العطاء المعمارى الوفير ، وتقديراً لهذا العلم الغزير كرمت الدولة صلاح زيتون حيث نال عام ١٩٥٥م وسام الجمهورية من الطبقة الرابعة عما تم إنجازه فى مجلس الخدمات ، ووساماً آخر من نفس الطبقة عن الخدمات التى قدمها لوزارة الصحة المصرية فى نفس العام . كما منحته الدولة عام ١٩٦٣م ، وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى والميدالية التذكارية لعيد العلم التاسع ، ووسام الإستحقاق من الدرجة الثالثة بمناسبة إتمام مبانى مطار القاهرة الدولى . وأخيراً حصل على نوط الإمتياز من رئاسة جمهورية مصر العربية عام ١٩٨٦م . كما منحه المؤتمر الثانى للمعماريين المصريين شهادة تقدير فى نفس العام . ويُعتَبر صلاح زيتون بذلك من القلائل الذين حصلوا على هذا الكم من التقدير سواء على المستوى الرسمى أو المستوى الشعبى من زملائه المعماريين المصريين .

إتسم المعمارى صلاح زيتون فى كل مراحل حياته العلمية والعملية بالجدية فى العمل والعمق فى التفكير بالإضافة إلى تطلعه للتعرف على الآفاق الجديدة فى عالم العمارة ، حيث أُتيحَت له فرصة العمل فى مكتب المعمارى العالمى المعروف فرانك لويد رايت بعد حصوله على درجة الماچستير فى العمارة عام ١٩٤٨م .. وكان من قبل قد اطلع على أعماله فى أحد المجلات الأمريكية حتى أصبحت له - على حدّ قوله - شعاعاً ساطعاً أنار بصيرته ، وأشبع خياله ، وفتح ذهنه على آفاق جديدة فى مجالات التصميم المعمارى . وقد عاش صلاح زيتون فى مكتب فرانك لويد رايت فترة من أخصب فترات حياته المعمارية - كما يقول - قريباً من هذا الأستاذ العظيم ، الذى تعلم منه الكثير ، الأمر الذى مكنه من تصفية وتنقية أفكاره وتحديد مسار اتجاهه المعمارى . ولذلك يعتبر صلاح زيتون أحد تلامذة فرانك لويد رايت .. أخذ عنه الكثير من المقدرة على التعامل مع الفراغ المعمارى ، واستخدام المادة على طبيعتها فى البناء ، كأحد عناصر العمارة العضوية التى تميزت بها أعمال فرانك لويد رايت ، الذى استمر تأثيره الفكرى بعد ذلك فى أعمال صلاح زيتون ، خاصة فى المشروعات السكنية التى صممها فى بداية حياته المهنية وإن اختلفت بيئة « تاليزن » ، حيث كان يعمل فرانك لويد رايت ، عن بيئة « المعادى » فى القاهرة

• المهندس العالمى فرانك لويد رايت وزوجته مع المهندس صلاح زيتون وعائلته فى مسكنهم بالزمالك خلال زيارتهما للقاهرة فى مايو ١٩٥٨ م .

حيث كان يعمل صلاح زيتون . إلا أن هذا الخط الفكرى لايزال واضحاً فى كل أعماله بعد ذلك . وعندما زار فرانك لويد رايت القاهرة عام ١٩٥٨م وشهد هذا الخليط الغريب من العمارة التى تملأ شوارعها ووصفها بأسوأ مارأى فى حياته ، كان بعد ذلك فى ضيافة صلاح زيتون فى مسكنه بالزمالك مع أسرته تأكيداً لهذه العلاقة الإنسانية التى ارتبطا بها . هكذا تفتح فكر صلاح زيتون على أنقى خصائص العمارة الأمريكية وهى المدرسة العضوية التى اشتهر بها فرانك لويد رايت ، وتركت آثارها فى العديد من المعماريين فى العالم . فقد كانت مادة الطوب الظاهر من أهم المواد التى استعملها صلاح زيتون بدقة وحساسية فى الداخل والخارج فى معظم أعماله ، مؤكداً صراحة التعبير عن المادة مع صراحة التعبير عن العناصر الإنشائية ، فى تكامل فنى واضح تميزت به أعماله المعمارية . ويُعتبر مشروع الصالة المكشوفة للألعاب والمؤتمرات فى مدينة نصر على قمة هذه الأعمال ، الأمر الذى عبر عنه اختيارها غلافاً لهذا الكتاب .

• الرئيس حسنى مبارك يستمع إلى شرح المهندس صلاح زيتون للنموذج المجسم لمبانى الصالة المكشوفة للألعاب والمؤتمرات بمدينة نصر .

تخرج المعمارى صلاح زيتون فى فترةٍ تضاربت فيها الإتجاهات المعمارية فى مصر ، فوجد حوله أمثلة من عمارة مصطفى باشا فهمى فى كل من السراى الكبرى والسراى الصغرى التى بُنيت فى أرض المعارض بالجزيرة عام ١٩٣٥م ، مع غيرها من الأمثلة التى تحاول نقل العمارة الإسلامية الى مايسمى عصر النهضة المعمارية ، كما فى مبنى دار الحكمة فى شارع القصر العينى ، أو مستشفى الجمعية الخيرية بالعجوزة بالقاهرة ، أو غيرها من المبانى مثل مبنى جمعية الهلال الأحمر الذى بناه مصطفى فهمى فى شارع رمسيس ولم يعد له أى أثر .... تخرج المعمارى صلاح زيتون ليشاهد مبنى جامعة القاهرة الذى وضع تصميمه المعمارى الانجليزى نيومان عام (١٩٣٥م - ١٩٣٨م)،وكذلك مبنى القضاء العالى الذى وضع تصميمه المعماريان چاك هارد وماكس ادرعى ... فى نفس الفترة . كما وجد حوله الأعمال المعمارية لعدد من المعماريين الوافدين إلى مصر مثل انطوان نحاس وشارل عيروط الذين قاموا بتصميم عدد كبير من العمارات السكنية فى القاهرة .. كما شاهد أعمال المعماريين الإنجليز والفرنسيين والإيطاليين الذين قاموا بتصميم أعداد كبيرة من المبانى فى القاهرة والإسكندرية .. كما أنه شاهد أعمال المعمارى الراحل على لبيب جبر المتخرج من جامعة ليڤربول بانجلترا عام ١٩٢٦م ، وكان أول رئيس لقسم العمارة بجامعة القاهرة التى تخرج فيها المعمارى صلاح زيتون .. شاهد أمثلة من أعماله فى مبنى نقابة المحامين والمجمعات الصناعية فى المحلة الكبرى وكفر الدوار ، وغير ذلك من المبانى السكنية فى القاهرة . ومافيها من تعبير معمارى عن مدرسة الفن الحديث التى ظهرت فى العشرينيات فى أوروبا . كما شاهد الأعمال المعمارية للدكتور سيد كريم ، والذى عمل بعض الوقت فى مكتبه والتى تُعبر أعماله عن المدرسة الرومانسية فى العمارة المعاصرة ، وتأثر بها كثير من جيل صلاح زيتون . فقد نقل سيد كريم الذى تخرج من المدرسة العليا بزيورخ فكر أستاذه سالفسبرج ، وكان بداية الانتماء الفكرى

للعمارة الأوروبية بمراجعها ونماذجها . وكما يقول صلاح زيتون « كنت أزيد من ثقافتى المعمارية بالإطلاع المتواصل على العديد من المجلات التى كنت مشتركاً فيها منذ فترة الدراسة بالجامعة ، حيث استرعى نظرى عدد خاص من المجلة المعمارية الفورم الأمريكية عن أعمال المعمارى العالمى فرانك لويد رايت والتى أصبحت لى شعاعاً ساطعاً أنار بصيرتى وأشبع خيالى وفتّح ذهنى على آفاق جديدة فى مجالات التصميم المعمارى .... » .

كما عاصر صلاح زيتون فى بداية حياته أعمال المعمارى حسن فتحى الذى بدأ فى بناء قرية القرنة جنوب وادى الملوك بالأقصر حوالى عام ١٩٤٩م . وكان يدعو إلى ضرورة توظيف الطاقات ومواد البناء المحلية فى البناء .. وكان أقربها إليه إستعمال الطوب اللبن فى المبانى الريفية ، الأمر الذى لم يرُق لمعظم المعماريين المصريين فى ذلك الوقت ، وكانوا يتطلعون إلى عمارة الغرب بشغف وانبهار . فى هذه الفترة بدأ بناء الفكر المعمارى لصلاح زيتون من خلال هذه التيارات المتضاربة من الإتجاهات والمدارس المعمارية ، حتى استقر على منهج واضح فى معظم أعماله وهو الإلتزام بالمنطق الوظيفى ، واستعمال بعض مواد البناء فى صورتها الطبيعية ، والتعامل مع الفراغات الداخلية والخارجية بحساسية فنية مع التعبير الصريح الواضح والبسيط فى نفس الوقت عن المضمون الوظيفى للعمارة .

لقد بدأت الموهبة المعمارية عند صلاح زيتون تظهر منذ الصغر بتأثير البيئة الإجتماعية التى وجد نفسه فيها والبيئة المعمارية التى نشأ فيها .. فوالده المرحوم إبراهيم زيتون ، كان من كبار رجال التعليم فى الدولة . فكان يرعى موهبة الرسم التى ظهرت عند ابنه بالتشجيع والمساعدة . وكان - كما يقول صلاح زيتون - يشترى له الكثير من اللعب التى يقوم بتركيبها لتكوين وحدات ومجموعات معمارية أشعلت خياله ، والتهمت كل أوقات فراغه ، وزادت من إصراره على أن يكون معمارياً فى يوم من الأيام ... أما البيئة المعمارية التى نشأ فيها فهى فى حى الحلمية الجديدة ، أحد أحياء القاهرة ، التى تربط القاهرة القديمة بالقاهرة الحديثة . وكان يضم كبار العاملين فى الدولة مع عدد من المعماريين المرموقين فى ذلك الوقت مثل المرحوم لبيب جبر والمرحوم شريف نعمان .. فكان من الطبيعى أن يعرف من والده الكثير عنهما وعن أعمالهما ومركزهما الإجتماعى المتألق ، وكم تمنى أن يكون مثلهما - كما يقول - ... وحاول صلاح زيتون وهو فى سن مبكرة أن يُشبع هوايته برسم واجهات منزل عائلته والمنازل والعمارات المجاورة فى نفس الحى ، الذى نشأ فيه ، ومعظمها متأثر بطرز العمارة التركية ، أو بطرز العمارة الإيطالية فى ذلك الوقت ، حيث العقود والأعمدة الكلاسيكية المختلطة بأعمال الحديد المشغول فى الشرفات والنوافذ والأسوار . فقد تميز حى الحلمية الجديدة بالمساكن المستقلة التى تحيطها الحدائق ، فكان بمثابة المدينة الحدائقية بالنسبة لأحياء القاهرة الأخرى فى ذلك الوقت . ومن ناحية أخرى واكب صلاح زيتون الخط الدراسى الذى نهجه

آخوه المعمارى المرحوم محمد كامل زيتون ، الأمر الذى وفر له منبعاً آخر من منابع المعرفة المعمارية فى هذه السن المبكرة ، وبخاصة فى مجال الأعمال التنفيذية ووضع شروط ومَواصفات المبانى .

وإذا كانت البيئة الاجتماعية والمعمارية قد أثرت على بناء الفكر المعمارى لصلاح زيتون ، إلا أنه قد صقل هذا الفكر بالدراسة والبحث والإطلاع ، والتزم بالدقة فى العمل واحترام المهنة فلم تكن تصميماته المعمارية تُعَد إلا وهى معززة بكل التفاصيل المعمارية الدقيقة ، فلم يكن يترك ذلك للصدف أو للإجتهاد فى أثناء التنفيذ ، بل كان يعى كل صغيرة وكبيرة فى العمل المعمارى حتى اشتهر هو وزميله المعمارى مصطفى شوقى بأنهما رائدا الحبكة المعمارية بكلياتها وجزئياتها .. وذلك ناتج عن معرفتهما المتعمقة بالمواد المكونة للعمل المعمارى من حيث طبيعة الخامة والمظهر والإستعمال والتشغيل ، الأمر الذى يبدو واضحاً فى العمارة الداخلية لأعمالهما المعمارية ، فقد كان اهتمام صلاح زيتون بالعمارة الداخلية بقدر إهتمامه بالعمارة الخارجية فى صورة متكاملة ، تتميز بحبكة التفاصيل ودقة الصنعة . وأعماله المعمارية فى هذا الكتاب تعتبر لذلك مرجعاً هاماً للدارسين والمعماريين ، أكثر منها سجلاً ومصدراً لأهم أعماله التى قام بها خلال فترة تقترب من نصف القرن من الزمان .

لم يتوقف فكر صلاح زيتون عند حد التصميمات المعمارية لكنه امتد إلى آفاق أرحب تغطى مساحة أكبر من الموضوعات العمرانية والتخطيطية ، فامتد قلمه إلى التعبير بالكلمة بنفس قدرته على التعبير بالرسم . فظهرت له العديد من المقالات فى الصحف والمجلات المحلية فى مصر تعالج العديد من مشاكل التنمية العمرانية كما نشرت له مجلة عالم البناء الكثير من أعماله . وبدأت مقالاته تظهر على صفحات هذه الصحف عام ١٩٨٣م تعبيراً عن اهتمامه بالمسائل العامة سواء مايرتبط منها بمشاكل التنمية الإقتصادية أو التنمية العمرانية ، بالإضافة إلى الجوانب المعمارية التى كان من أبرزها مقاله عن عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء ، والتى أوضح فيها وجهة نظره بالنسبة لفكر المعمارى الكبير حسن فتحى فى بناء مشروعات الإسكان .. وكان لهذا المقال أثره فى تحريك الفكر المعمارى فى مصر حيث ظهرت بعض ردود الأفعال المخالفة ورد عليها صلاح زيتون بمقال تحت عنوان - « وجهة نظر - مرة ثانية عمارة الفقراء والمواجهة الحقيقية لمشاكلنا » .. ثم جاء الرد بعد ذلك على هذا المقال على لسان حسن فتحى فأعقبه صلاح زيتون بكلمة أخرى تحت عنوان « تعقيب على شيخ المعماريين المصريين - مرة أخرى عمارة الفقراء أم عمارة الاغنياء .. » ثم جاء تعليقه على الكلمات المخالفة لرأيه تحت عنوان « لغة الحوار .. » فقد أثار بوجهة نظره قضية من القضايا الهامة التى تؤثر مباشرة على الفكر المعمارى فى مصر وبخاصة مايرتبط بإسكان من لامأوى لهم ..

لقد ارتبط اسم المعمارى صلاح زيتون باسم المعمارى مصطفى شوقى حتى أصبحا

كوجهين لعملة واحدة من أرقى العملات المعمارية فى مصر. وإذا كان مصطفى شوقى قد سبق صلاح زيتون فى التخرج بعام واحد ، إلا أنه زامله فى رحلته الدراسية إلى أمريكا ، فعاشا عيشة مشتركة فى البيت والجامعة مما عمل على تقارب أفكارهما وتوحيد أحلامهما - كما يقول صلاح زيتون - حتى عادا إلى مصر عام ١٩٤٨م ، وحققا معاً الحلم القديم بالمشاركة فى العمل معاً فى مجال التصميمات المعمارية ، واتخذا لهما مكتباً خاصاً ، وفازا معاً بعد عام واحد - ١٩٤٩م - بأكبر مسابقة لعمارة سكنية فى هذه الفترة وهى عمارة مراد وهبه فى أهم موقع بوسط القاهرة . فكان لهذه المسابقة أثرها الفكرى على الأجيال اللاحقة ، فبدأت ملامحها تظهر على مشروعات طلبة العمارة سواء فى التصميم أو الإخراج .. وبدءا بذلك أسلوباً جديداً من أساليب تقديم الأعمال المعمارية التى كانت متأثرة وقتئذ بالمدرسة الفرنسية . وبعد أربع سنوات ، وفى عام ١٩٥٣م فازا بأكبر مسابقة معمارية فى ذلك الوقت وهى الخاصة بتصميم مطار القاهرة الدولى ، الذى استمر يعمل متحملاً الضغوط المتزايدة من أعداد المسافرين ، ومتحدياًبذلك ما طرأ على مطارات العالم من تطورات فنية وتكنولوچية حتى عام ١٩٨٦م ، عندما بدأ العمل فى مبنى الركاب الثانى بجواره . وبعد فوزهما بمسابقة هذا المشروع الكبير قررا إعتزال العمل الحكومى والتفرغ كليةً للعمل فى مكتبهما الخاص . يقول صلاح زيتون فى ذلك « كنت وزميلى مصطفى نتعاون معاً فى إعداد مشروعات المكتب ، كل منا يطرح فكره والآخر ينقدها ويضيف إليها وينميها حتى نصل فى النهاية إلى المشروع الذى يحوز رضانا معاً - كما كنا نتقاسم إعداد التفاصيل المعمارية لهذه المشروعات والإشراف على تنفيذها - ولكن بعد فوزنا بهاتين المسابقتين حصلنا على ثقة العملاء سواء فى القطاع العام أو القطاع الخاص ، وزاد عدد المشروعات بمكتبنا فتوسعنا ، ورأينا أن صالح العمل وسرعة إنجازه تقضى بتكوين فريقى عمل بالمكتب ، يرأس كل واحد منا فريقه الذى يعاونه من شباب المعماريين ، ووزعنا المشروعات بيننا بحيث يتولى كل فريق منا المشروع من بدايته حتى نهاية تسليمه » . وهكذا كان لكل منهما مشروعاته الخاصة مع ارتباط اسميهما معاً على معظم هذه المشروعات .. وهذا الكتاب يسجل الأعمال التى انفرد صلاح زيتون بتصميمها تحت مظلة هذا النظام من المشاركة ، وإن ظهر معمارى آخر فى حياته المهنية وهو نجله المعمارى الشاب احمد زيتون ، الذى تخرج فى جامعة القاهرة عام ١٩٧١م ، وبدأ يشارك والده فكره وعمله ، وظهر ذلك فى تصميم مشروع برج المهندسين ، الذى طُرِحَ فى مسابقة محدودة فاز فيها بالجائزة الاولى ، وإن لم يتحقق بناؤه ، إلا أن هذه المشاركة الجديدة بدأت تظهر فى غير ذلك من المشروعات مثل المجمع السكنى وفندق رمادا بالإسكندرية ، والمجمع السكنى لشركة الفتوح العقارية بالمعادى بالقاهرة .. وهكذا تنتقل الحرفة من جيل إلى جيل .. وهكذا تثمر الشجرة المباركة ..

المبـــانى السـكنيـــة :

★ **Residential Buildings**

ظهر الإتجاه المعمارى المبكر عند صلاح زيتون عندما شارك فى تصميم عمارة مراد وهبه فى أهم المواقع بوسط مدينة القاهرة عند تقاطع شارعى قصر النيل وشريف باشا. وكان ذلك إثر الإعلان عن مسابقة معمارية عام ١٩٤٩م،إشترك فيها صلاح زيتون ومصطفى شوقى مع المعماريين عبد السلام فناوى وكمال صبرى شهيب بمشروعين فاز أحدهما بالجائزة الأولى وفاز الثانى بالجائزة الثالثة .. وكان لهذا النجاح المبكر أثره على حياتهما المهنية . لقد إعتبر تصميم عمارة مراد وهبه حدثاً هاماً فى تطور العمارة المصرية المعاصرة فى ذلك الوقت ، خرج به المصممون عن النمط التقليدى السائد ، وذلك لاستثمارهم الأمثل للفراغ الخارجى الذى تحدده نظم ولوائح البناء فى هذا الموقع . الأمر الذى نتج عنه تشكيل معمارى صريح تُعبر فيه الواجهات الثلاث عن الوظائف المختلفة للمبنى ، حيث تميز بين الإستعمال الإدارى والسكنى والتجارى وذلك مع بساطة التشكيل وصراحة التعبير . وكان هذا المشروع بداية التعبير عن اختلاط الإستعمالات فى العمارات السكنية بوسط المدينة ، والتى كان معظمها للإستعمال السكنى وإن تحولت الأدوار السفلى فيها للإستعمال الإدارى ، الأمر الذى ظهر صريحاً فى التصميم المعمارى لعمارة مراد وهبه . فقد كان لهذه المسابقة المعمارية الهامة أثرها فى بناء الفكر المعمارى لدى شباب المعماريين فى ذلك الوقت ، الأمر الذى إنعكس مباشرة على بعض أعمال طلبة السنوات النهائية فى أقسام العمارة الذين اتبعوا نفس المنهج التشكيلى وكذلك الأسلوب البسيط فى الإخراج .

كتبت مجلة آخر ساعة الأسبوعية فى عددها الذى صدر فى ٢١ / ١ / ١٩٤٩م ، بعد ظهور نتيجة المسابقة - مايأتى : « كانت القاهرة كلها تتحدث عن عمارة غمرة ثم نسيتها وبدأت تتحدث عن عمارة الإيموبيليا (المواجهة لموقع المسابقة الجديدة) تلك التى قال عنها الجميع أنها ناطحة سحاب .. وفى هذا العام أعلن مراد وهبه باشا عن مسابقة لتصميم عمارة له تبنى أمام الإيموبيليا فى المربع المقابل للبنك الاهلى .. وتقدم ٤٧ من كبار المعماريين مصريين وأجانب .. وتقدم معهم أربعة من شباب المعماريين .. وترأس حسين سرى باشا (الوزير المهندس) لجنة التحكيم .. ثم خرج بعد ذلك يتطلع الى وجوه المتسابقين حتى وقف عند الشبان الأربعة .. وقال (مش معقول .. ده انتم لسه عيال) ..» وفهم الأربعة أنهم كسبوا المسابقة .. فكانت فاتحة خير أمام المعماريين وفى مقدمتهم صلاح زيتون .

ويظهر من التصميم المعمارى كيف لجأ المصممون إلى استعمال الممر التجارى ليكون الموصل إلى المدخلين المنفصلين للعمارة .. يتصلان فى أدوار المكاتب وينفصلان فى الأدوار السكنية العليا ، كما يظهر من التتابع المعمارى للأدوار العليا مراحل التشكيل الحجمى لجسم المبنى فى سهولة ويسر ، كما حددته خطوط التنظيم فى هذا الموقع ، مما ساعد على توفير التهوية والإضاءة الخارجية لمعظم أجزاء المبنى .

عمارة السيد مراد وهبة باشا بشارع قصر النيل ـ القاهرة . (١٩٥٢) م .

• Wahba Appartment and Office Building - Kasr el-Nile Street -Cairo (1952).

●الواجهة المطلة على شارع قصر النيل

* عمارة السيد مراد وهبة باشا شارع قصر النيل القاهرة

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

• مسقط أفقى دور الميزانين .

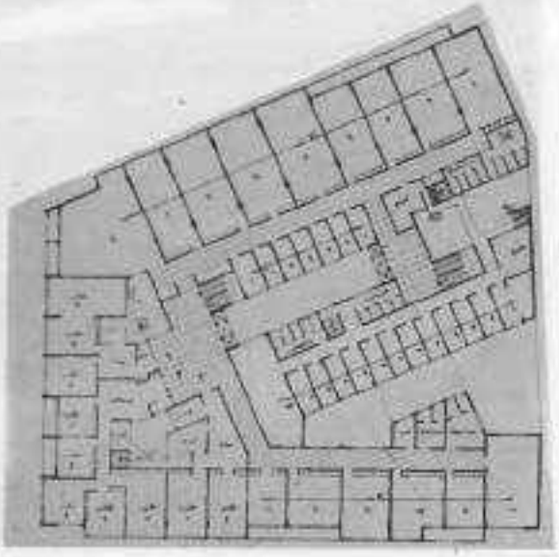

• مسقط أفقى الأدوار الثانى والثالث والرابع .

* عمارة السيد مراد وهبة باشا - شارع قصر النيل القاهرة .

● مسقط أفقى الأدوار من الخامس وحتى التاسع .

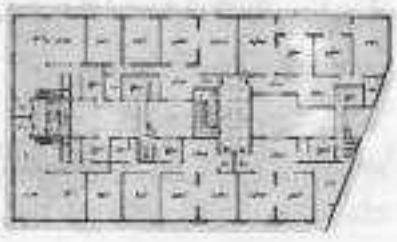

● مسقط أفقى الأدوار من العاشر وحتى الثالث عشر .

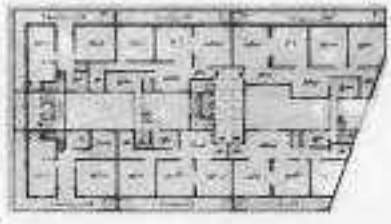

● مسقط أفقى الدور الرابع عشر .

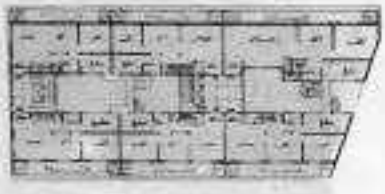

● مسقط أفقى الدور الخامس عشر (الأول قبلات) .

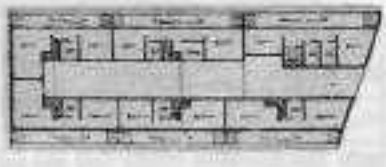

● مسقط الدور السادس عشر (الثانى قبلات) .

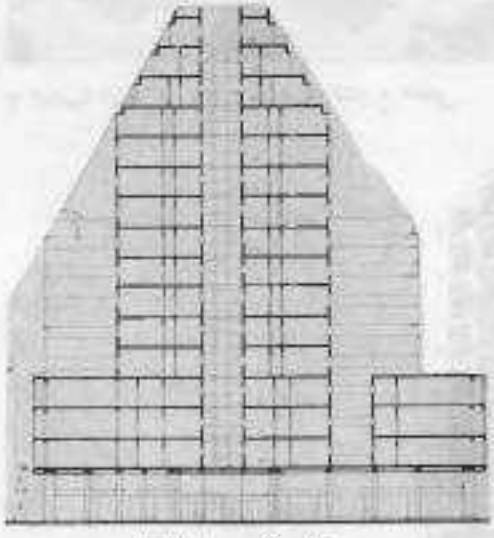

● قطاع رأسى مار بالجاليرى .

* عمارة السيد مراد وهبة – شارع قصر النيل – القاهرة .

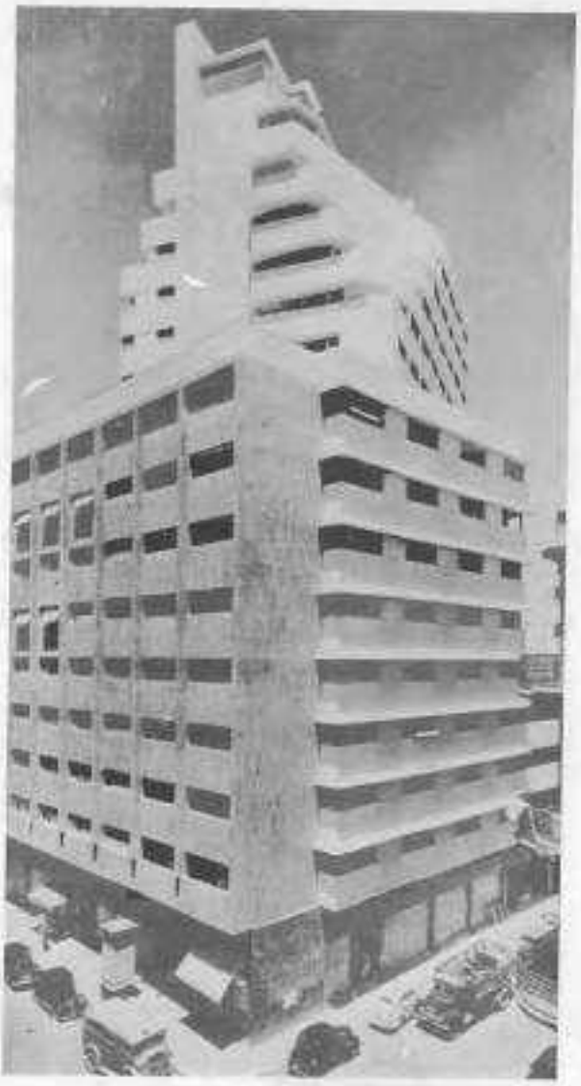

● الناصية المطلة على شارع شريف والشارع الخلفي .

من المعروف أنه تم استعمال نظام الأساسات « بنوتو » لأول مرة فى مصر لتأسيس عمارة مراد وهبه . وهذا النظام عبارة عن خوازيق يصل قطرها إلى ١٣٥ سم ، ويصل تحملها إلى ٣٠٠ طن للخازوق الواحد ، فضلاً عن أن تصنيعها بالموقع لايحتاج إلى عمليات الطرْق ، بل تعتمد على إنزال ماسورة بالقطر المطلوب إلى باطن الأرض ، مع استخراج التربة من داخلها فى أثناء عملية الإنزال ، إلى أن تصل إلى مستوى التأسيس المطلوب . وبعد ذلك تُملأ الماسورة بالخرسانة العادية أو المسلحة ، مع رفع الماسورة تدريجياً لاستعمالها فى مكان آخر .. وهكذا بدأت الخبرة الشابة لصلاح زيتون تتعرض لممارسة المهنة فى أكبر المشروعات المعمارية فى القاهرة فى ذلك الوقت .

● أول ناطحة سحاب فى الشرق .

لقد بدأ اهتمام صلاح زيتون بالممارسة المهنية في سن مبكرة حتى في أثناء وجوده في أمريكا للحصول على درجة الماجستير في العمارة .. ففي عام ١٩٤٧م طرحت شركة الشمس للمباني في القاهرة مسابقة عامة لاستغلال قطعة أرض في مكان متميز يطل على حديقة الأورمان بالجيزة .. وبالرغم من تواجد صلاح زيتون وزميله مصطفى شوقي بالخارج فقد قررا الإشتراك في هذه المسابقة وأعدادها وهما طالبين في الدراسات العليا .. وتقدما بمشروعهما المتميز الذي حصل على الجائزة الثالثة لعدم استغلال الأرض استغلالاً كافياً من وجهة نظر لجنة التحكيم ، التي رأسها المعماري الراحل علي لبيب جبر . ومع ذلك فقد اظهرت لجنة التحكيم إعجابها بالفكرة المعمارية للمشروع المُقدم . وتُعد هذه المسابقة من أهم المسابقات المعمارية التي طُرحت في هذه الفترة . وكان المشروع المقدم من صلاح زيتون ومصطفى شوقي يُعتبر فتحاً جديداً في أسلوب التعامل مع المواقع السكنية . إذ لم يتم التعامل مع الأرض بالأسلوب التقليدي الذي كان سائداً في تصميم العمارات السكنية في ذلك الوقت المتمثل في بناء المحيط الخارجي للأرض ، مع ترك الممرات والمناور السكنية في الداخل . كما ظهر في المشروع الفائز بالجائزة الأولى ، وهو المشروع المقدم من المعماريين سامي حسيد ويوسف شفيق . فقد اتبع صلاح زيتون ومصطفى شوقي فكرة التصميم الحضري لمجموعة من العمارات انتظمت على المسطح الكلي

* مسابقة تصميم مجموعة عمارات سكنية ملك شركة الشمس للمباني — الجيزة (١٩٤٧) م .

• Al-Shams Competition - For Appartment Buildings. Giza-Egypt (1947).

• المسقط الأفقي والموقع العام ومنظور واجهة المشروع

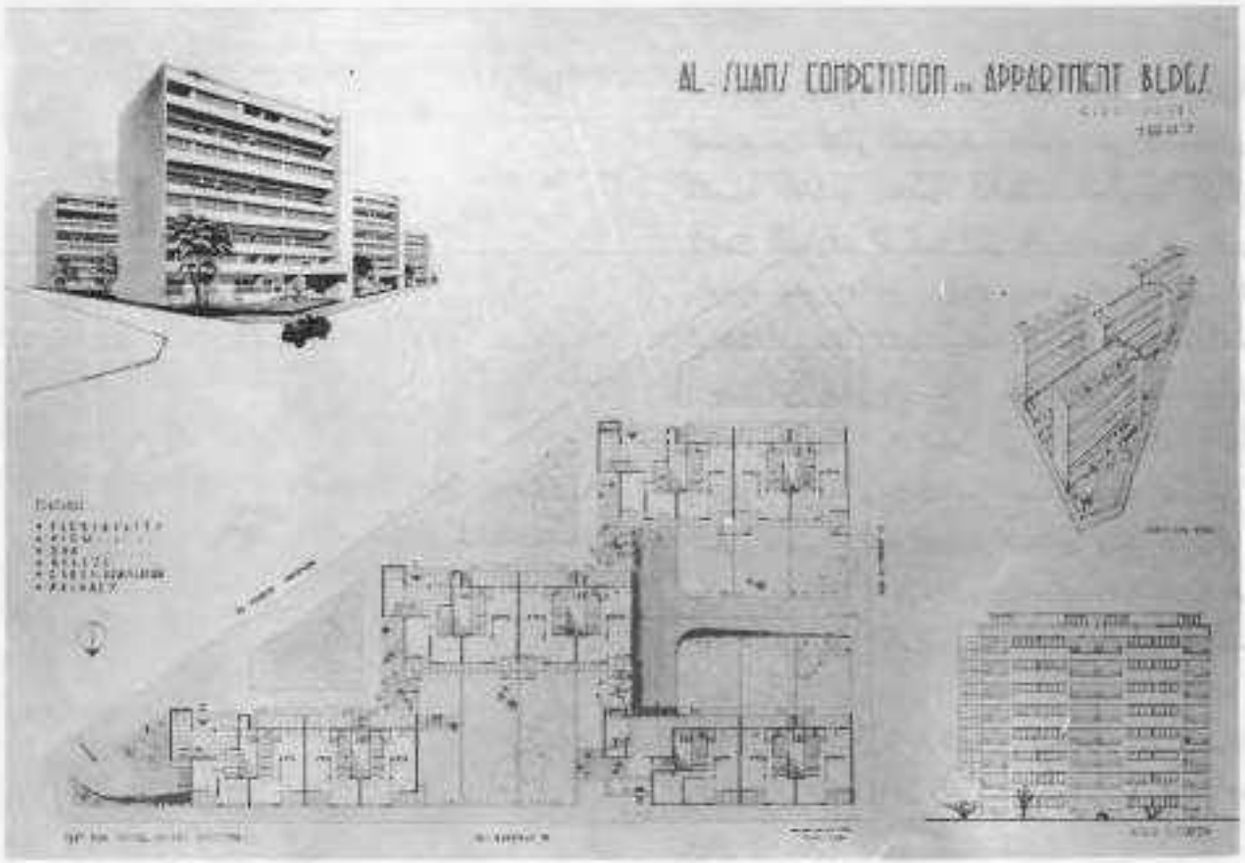

للأرض بطريقة مترابطة سمحت بتوفير مساحات كبيرة من الأرض الخضراء بين مجموعة العمارات السكنية ، وذلك بنفس الأسلوب الذى كانت تُعالج به مشروعات الإسكان المشابهة فى أمريكا فى هذه الحقبة من الزمن ، فظهر التأثير المباشر للعمارة الغربية على الفكر المعمارى لصلاح زيتون فى هذه السن المبكرة من مراحل تكوينه المعمارى ، كما عبر هذا المشروع عن الإنطلاق الفكرى والإبتكار المعمارى الذى أثر على الجيل التالى لصلاح زيتون فى ذلك الوقت . كما تُعتبر هذه المسابقة علامة مميزة فى التأثير على البناء الفكرى عند المعماريين ، فبالرغم من حصول صلاح زيتون ومصطفى شوقى على الجائزة الثالثة لهذه المسابقة إلا أن المشروع المقدم منهما فتح آفاقاً جديدة فى الفكر المعمارى والتخطيطى فى ذلك الوقت . وهى ظاهرة إستمرت بعد ذلك فى المسابقات المعمارية التالية ، فالمسابقات لم تستطع بناء الفكر المعمارى المتجدد أو تحقيقه فى بناء أعمال معمارية متميزة ، وذلك بسبب الفجوة الفكرية التى سادت بين هيئات التحكيم من كبار المعماريين والمتسابقين من الشباب الطموح .

حاول صلاح زيتون فى بداية ممارسته المهنية أن يقدم الجديد من الفكر المعمارى ، فأقدم على استعمال وحدات من الشمسية الخشب لتغطية الشرفات الخارجية للواجهة الغربية لإحدى العمارات السكنية التى قام بتصميمها فى شارع بورسعيد بالقاهرة عام ١٩٥١م ، وذلك بهدف الحماية من أشعة الشمس الساقطة من هذا الإتجاه وخفض درجة الحرارة الداخلية مقدار ٧ درجات عن الخارج ، مع السماح بمرور الهواء السائد من نفس الإتجاه . ولأول مرة تظهر فى شوارع القاهرة عمارة غُطِيَت واجهتها الغربية بوحدات من الخشب بلونه الطبيعى ، مما أثار الشعور بالقيم التراثية للعمارة الإسلامية وذلك فى تكوين معمارى معاصر . وقد كانت هذه العمارة حديث المعماريين فى مصر فى ذلك الحين كما كانت من العلامات المميزة والمبتكرة للفكر المعمارى لصلاح زيتون ، خاصة وأنه قد عبر فى هذه العمارة عن المعالجات المعمارية للواجهات المختلفة تبعاً لاختلاف الوظيفة والتوجيه ، فكان بذلك يحاول أن ينقل النظرية المعمارية إلى الواقع التطبيقى .

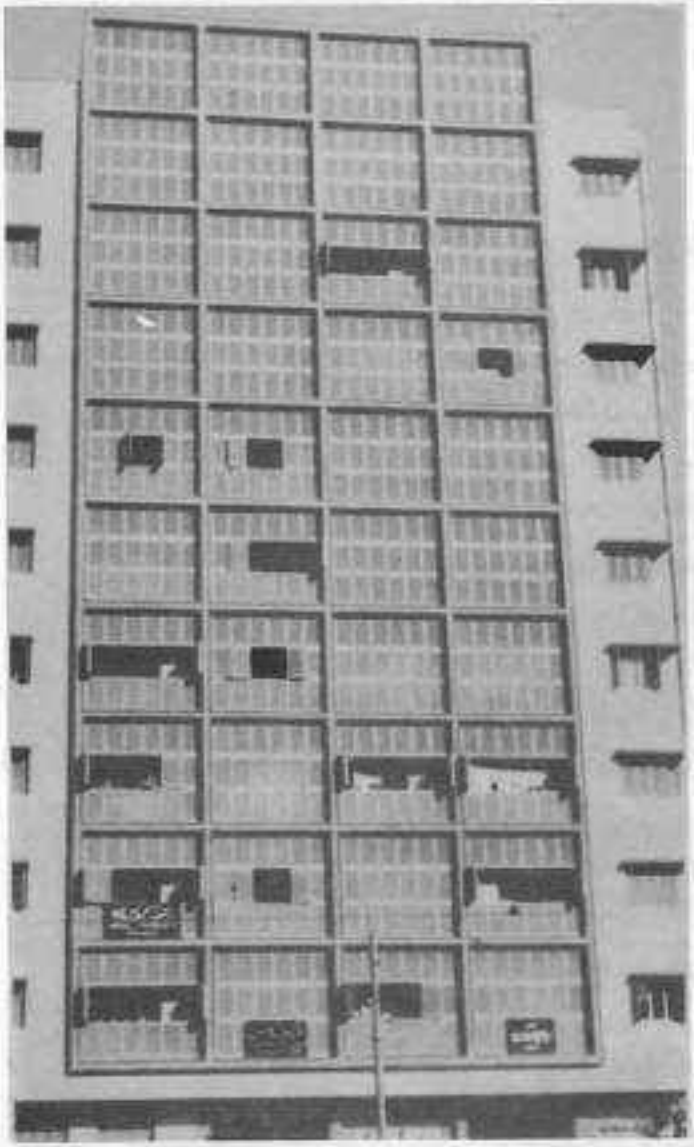

* عمارة السيد محمود شكرى ــ شارع بورسعيد ــ القاهرة (١٩٦٤) م .

• Mahmoud Shoukri
Appartment Building (1964)

• المعالجة المعمارية لواجهات العمارة تبعاً لإختلاف الوظيفة والتوجيه .

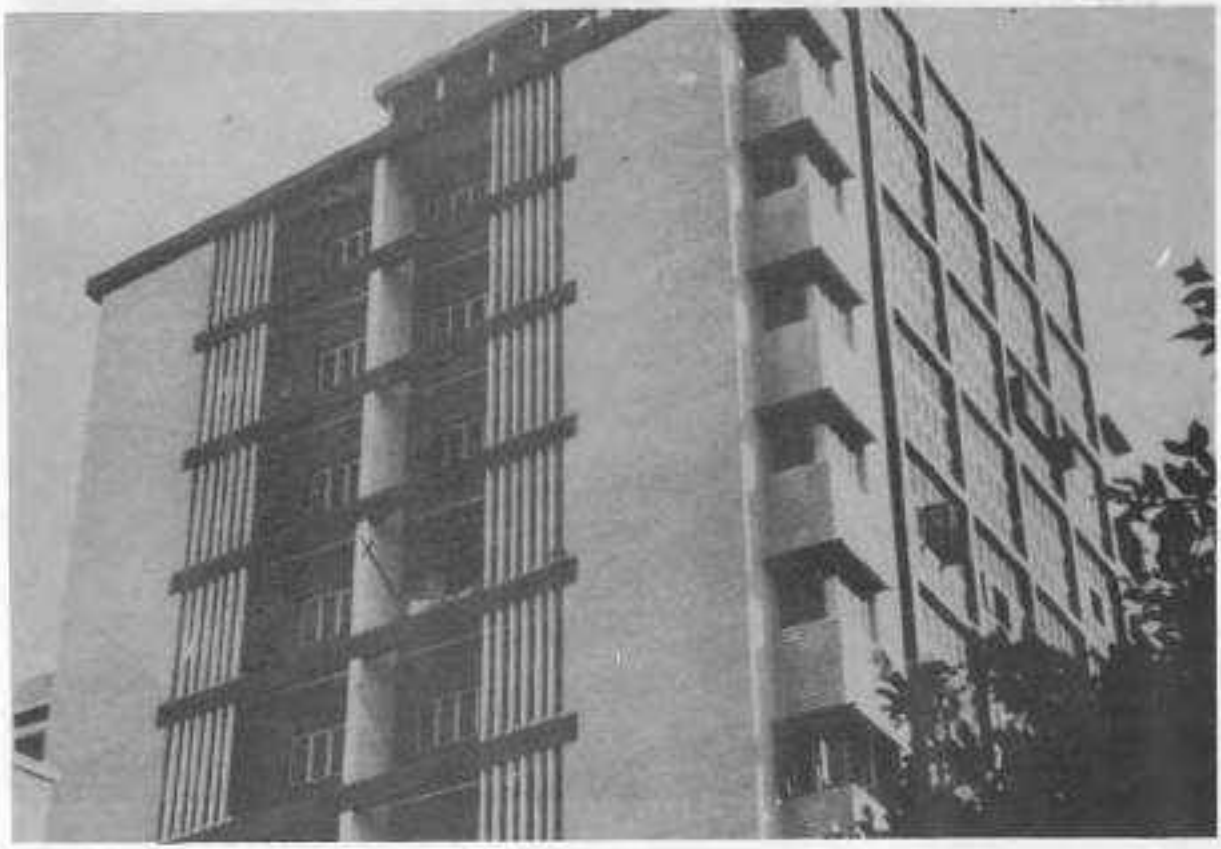

بدأت الإنطلاقة المعمارية لصلاح زيتون تظهر بوضوح فى مجموعة من المبانى السكنية من الفيلاّت المتصلة التى أقامها بنفسه فى منطقة المعادى بالقاهرة ، فكانت محط إعجاب كبير من شباب المعماريين المصريين فى هذه الفترة من الزمن . فكان أولها الفيلاّتان رقم ٢٠ / ٢٢ بشارع رقم ٢٠ عام ١٩٥٤م، تبعتهما الفيلاّتان رقم ٢٤ ٢٦ بنفس الشارع عام ١٩٥٨م ، ثم فيلاّتان أخريان برقم ٢١ بشارع رقم ٢١ عام ١٩٦٢م . وهنا يقوم المعمارى بتصميم وتنفيذ عمله بنفسه دون محددات فكرية أو قيود شخصية يفرضها العميل الذى يتعامل معه ، فأقدم صلاح زيتون على شراء قطعة أرض مساحتها ١٦٥٠ متراً مربعاً بواجهة طولها ٤٧ م ليبنى عليها أربع وحدات سكنية على مرحلتين . وبدأ فى وضع التصميمات المعمارية ، محاولاً تقديم فكر جديد فى تصميم المسكن المصرى . ويقول صلاح زيتون « كان هدفى هو أن يكون الفراغ الداخلى ممتداً إلى أقصى إمتداد ممكن فى المستويين الأفقى والرأسى بحيث يُعطى الإحساس بالإتساع والرحابة وجمال التكوين .. » هذا وقد اهتم صلاح زيتون فى تصميمه باستخدام الأثاث الثابت فى بعض الأماكن التى تحقق الإستعمال الأمثل للمساحات ، كما بلغ من حرصه على ربط الكليات بالجزئيات فى تصميم محكم أن اهتم كثيراً بالتفاصيل المعمارية ، الأمر الذى أصبح سمة من سمات العمل المعمارى لصلاح زيتون .

ومع أن مكونات المجموعة الأولى لاتختلف كثيراً عن مكونات المجموعة الثانية إلا أن المعالجة المعمارية للفراغ الداخلى تختلف فى الأولى عنها فى الثانية ، فبينما نجد الفراغ الرأسى فى المجموعة الأولى يأتى فى مقدمة الوحدة السكنية نجد أنه يأتى فى وسط الوحدة السكنية فى المجموعة الثانية . وقد أضاف التصميم بُعداً آخر فى الفراغ بالفصل بين المناسيب فى الدور الأرضى . ويظهر فى التصميم المعمارى لكلا النموذجين مدى التأثير الفكرى لعمارة « فرانك لويد رايت » والذى كانت المدفأة فيه تمثل مركز الثقل للفراغ الداخلى . فقد استعمل صلاح زيتون نفس المبدأ فى تصميماته وذلك بالإضافة إلى إستعمال الطوب الظاهر أو الحجر الظاهر فى هذه المنطقة الوسطى من المسكن .

كما حاول ربط الفراغ الداخلى بغرف المعيشة بالفراغ الخارجى للحديقة ، باستعمال الفتحات الكبيرة فى الدور الأرضى . وهنا يظهر الإرتباط العضوى بين الداخل والخارج فى أسلوب التنسيق الخارجى ، واستعمال البلاطات الحجرية الظاهرة على المسطحات الخضراء ، مع ربط أحواض الزهور بالتشكيل المعمارى الخارجى والداخلى معاً . وهنا حاول صلاح زيتون تحقيق ذاته فى عمارته الخاصة التى تعكس شخصيته البسيطة الواضحة ، والتى تظهر جلية فى التفاصيل المعمارية مع احترام

* فيلاّ ٢٠/ ٢٢ بشارع (٢٠) المعادى (١٩٥٤ م) .

• Semi-Detached Villas
20/ 22 Road 20, Maadi (Cairo (1954).

•فيلاّن متصلتان

• صالة المعيشة .

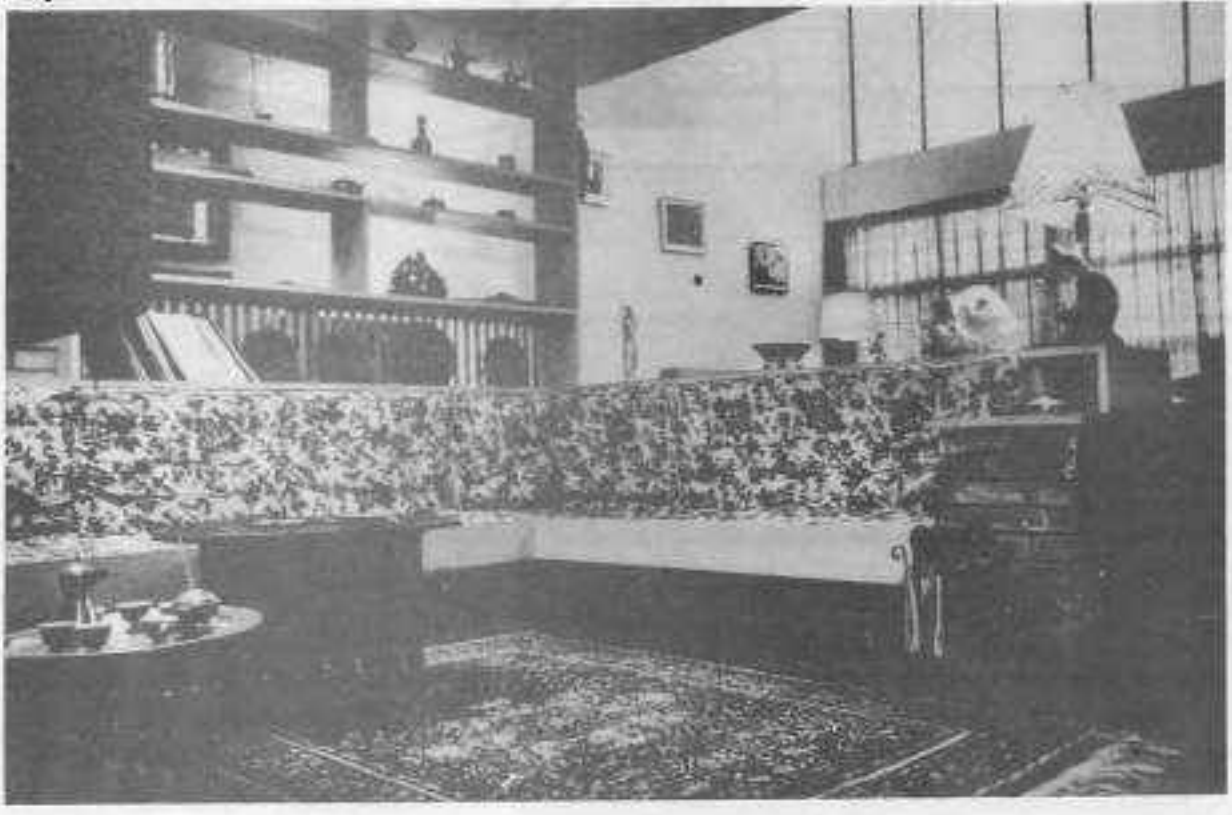

الخصائص الطبيعية للمادة . بالإضافة إلى تكامل تصميم الأثاث الثابت مع الأثاث المتحرك في تجانس محكم قدّم به صلاح زيتون نماذج راقية من التصميم الداخلى ، وهو بذلك يعكس بعض القيم التراثية للعمارة المصرية فى استعمال المواد على طبيعتها وارتباط الأثاث الداخلى بالتصميم المعمارى ، وتكامل الفراغات الداخلية وتنوعها، والعناية بالتفاصيل المعمارية والحرفية مع المعالجات المناخية ، وإن كانت الصورة النهائية لأعماله المعمارية تعكس كثيراً من المبادىء التصميمية للعمارة العضوية التى تأثر بها تأثراً شديداً . وهو بذلك يقدم أمثلة رائعة من الفكر المعمارى المتكامل الذى إنطلق به عندما وجد حرية الحركة والقدرة على العطاء والإلتزام بالنظرية المعمارية فى المبانى السكنية التى يقيمها لنفسه . فهى بذلك تصبح أكثر تعبيراً عن الفكر المعمارى للمصمم كما هو الحال فى كل محاولات رواد العمارة فى العالم .

* فيلا (٢٠/ ٢٢) شارع (٢٠) المعادى

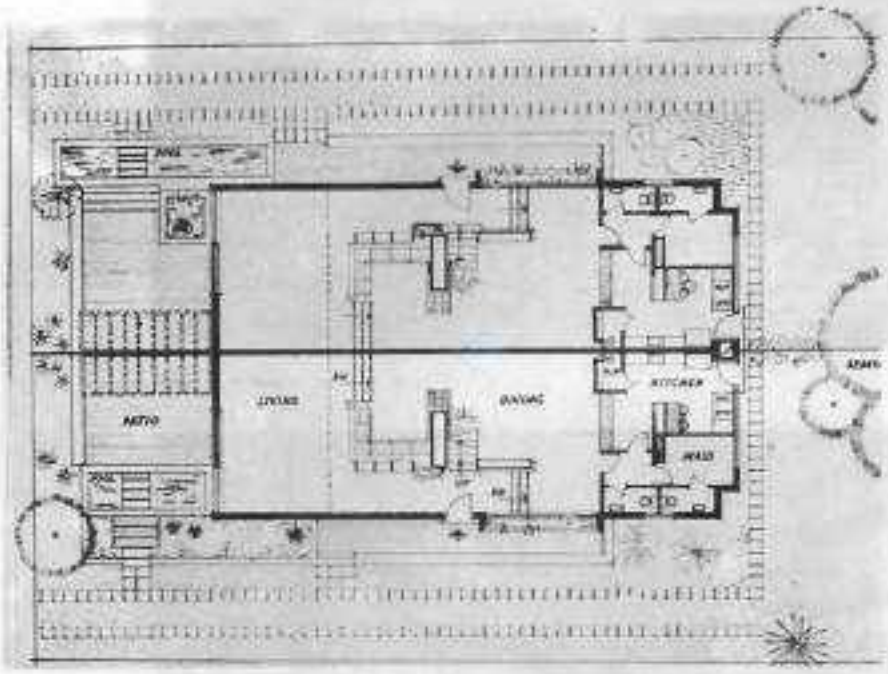

● مسقط أفقى الدور الأرضى .

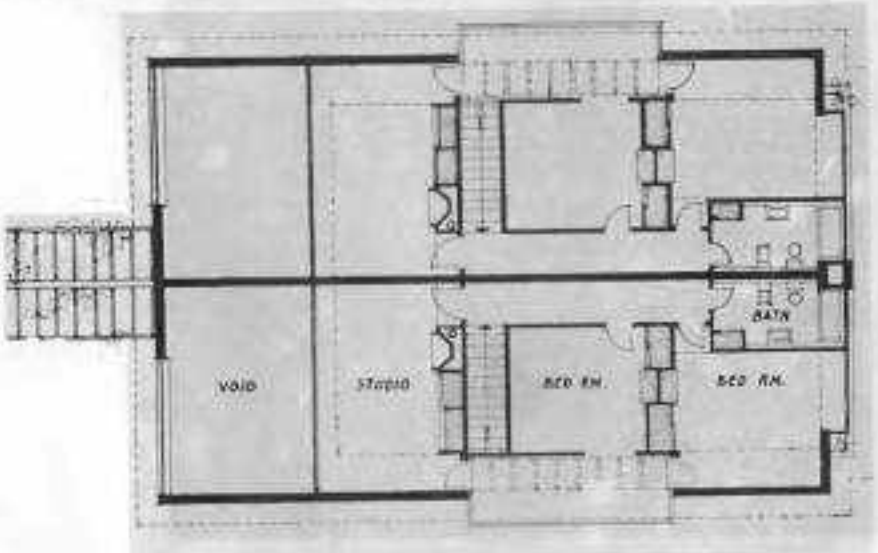

● مسقط أفقى الدور الأول .

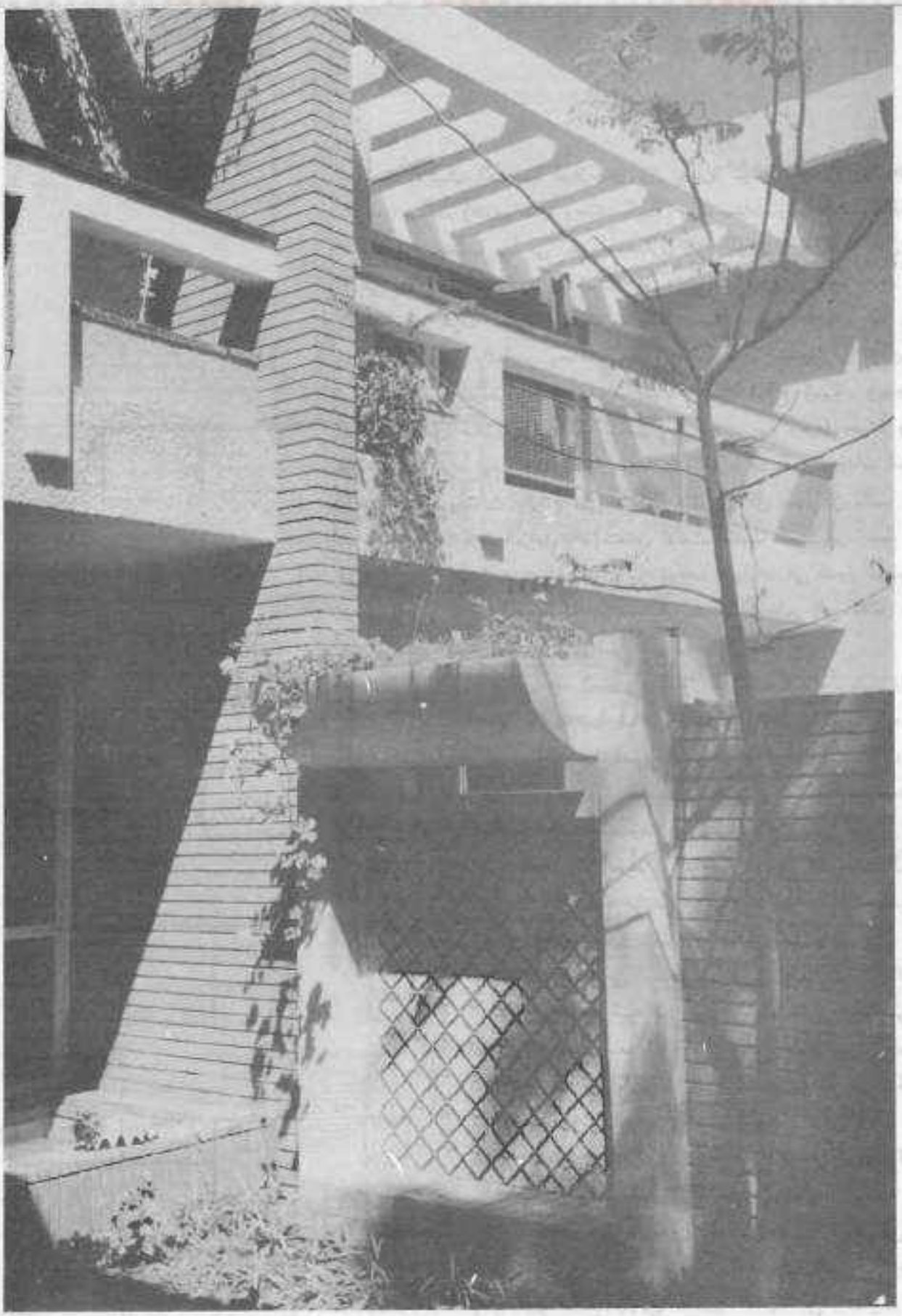

* فيلا ٢١ بشارع (٢١) بالمعادى

● تفاصيل الواجهة المطلة على الحديقة الداخلية

* فيلا ٢٢/٢٠ بشارع ٢٠ – المعادى

• جانب من صالة المعيشة

• غرفة المعيشة وركن المدفأة

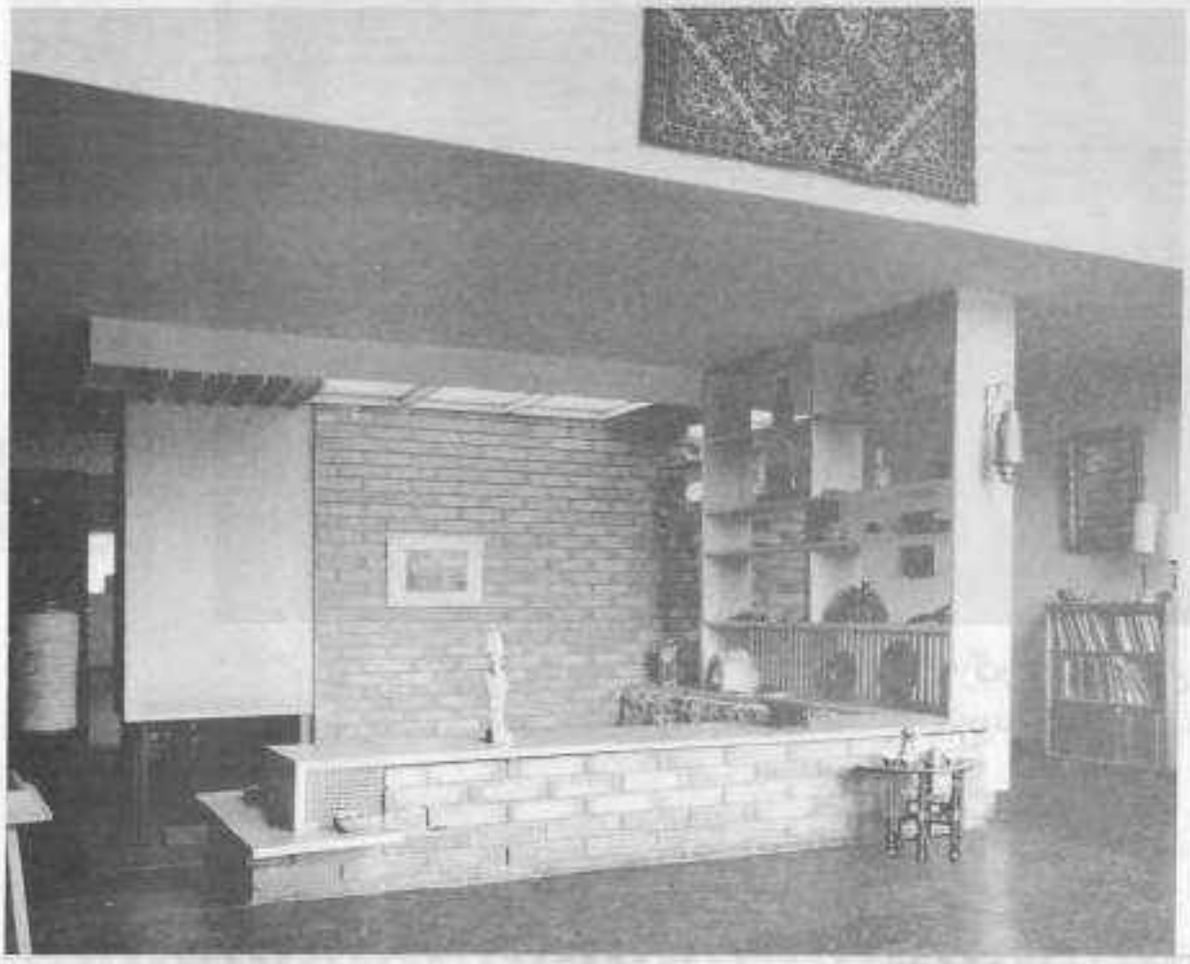

٨ فيلا ٢٢/٢٠ بشارع رقم (٢٠) بالمعادى

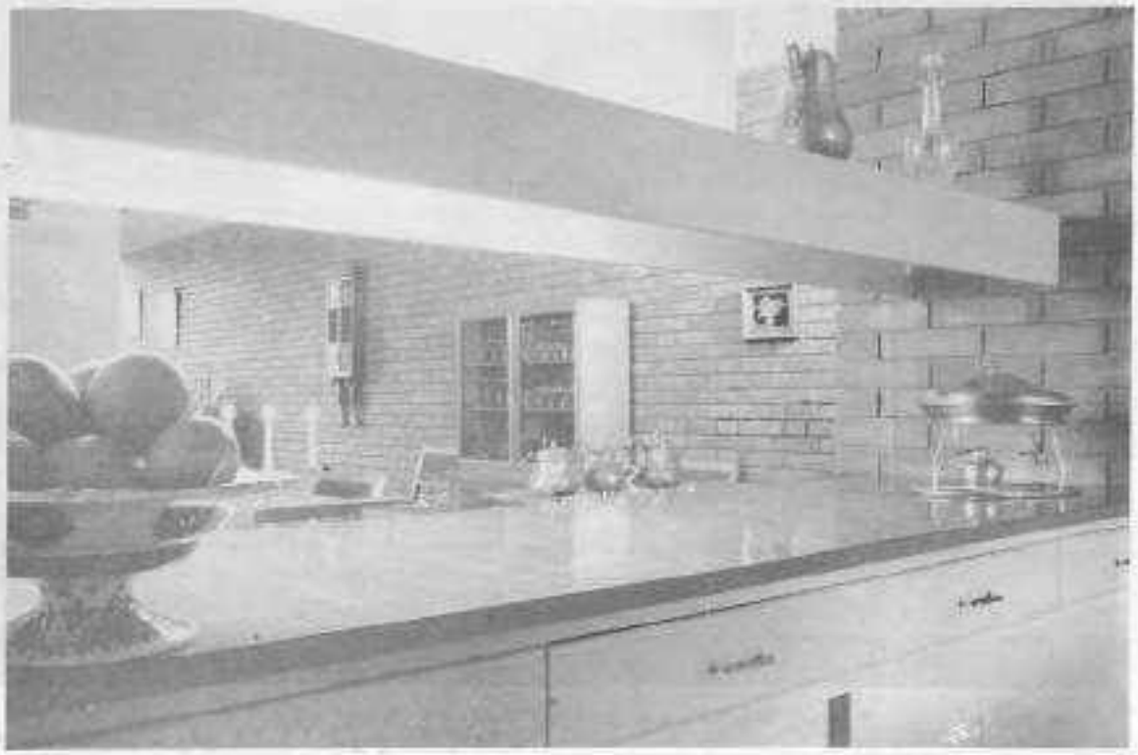

• العلاقة بين المطبخ وغرفة الطعام .

• غرفة الطعام والسلم المؤدى إلى الدور العلوى .

• فيلتان متصلتان

• فيلتان متصلتان رقم ٢٤/٢٦ شارع ٢٠ بالمعادى (١٩٥٨م).

• Semi-Detached Villas 24/26 Road 20, Maadi Cairo (1958).

• المساقط الأفقية للأدوار الأرضى والأول من الفيلتين.

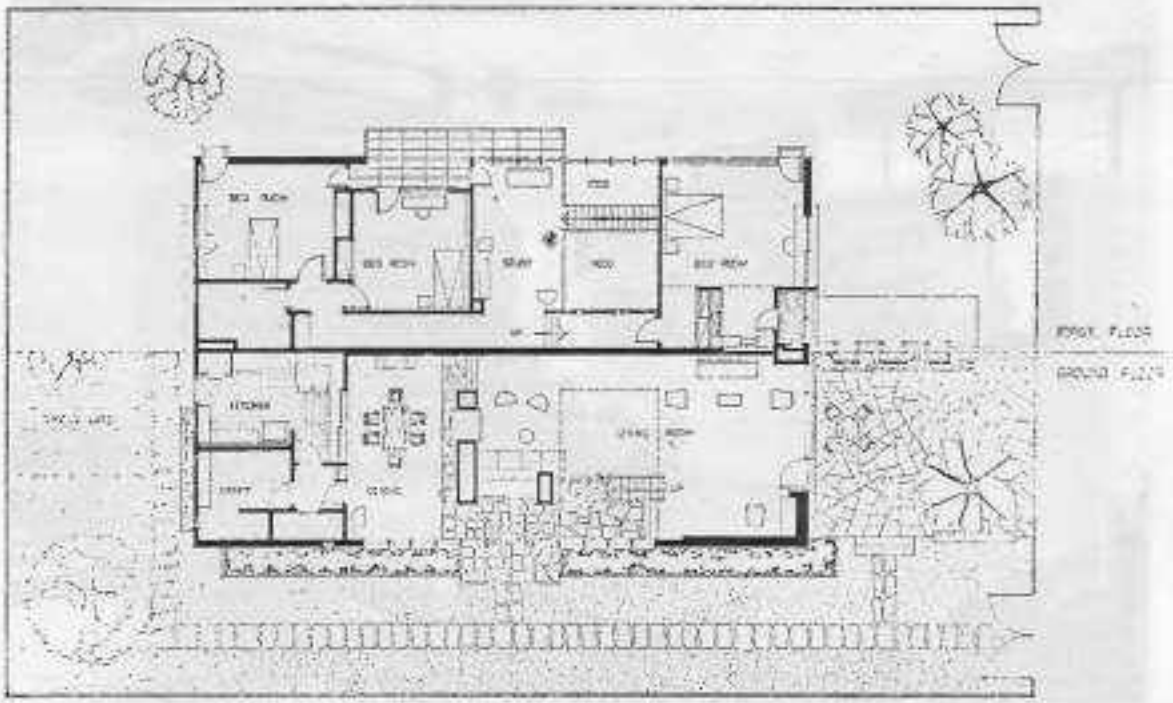

• تفاصيل السلم الذى يربط بين غرفتى المعيشة بالدور الأرضى والأول .

★ فيلا ٢٤/٢٦ بشارع
(٢٠) بالمعادى .

• صالة المعيشة .

• ركن المدفأة بصالة المعيشة .

• فيلا ٢٦/٢٤ بشارع
(٢٠) المعادى .

• غرفة الطعام .

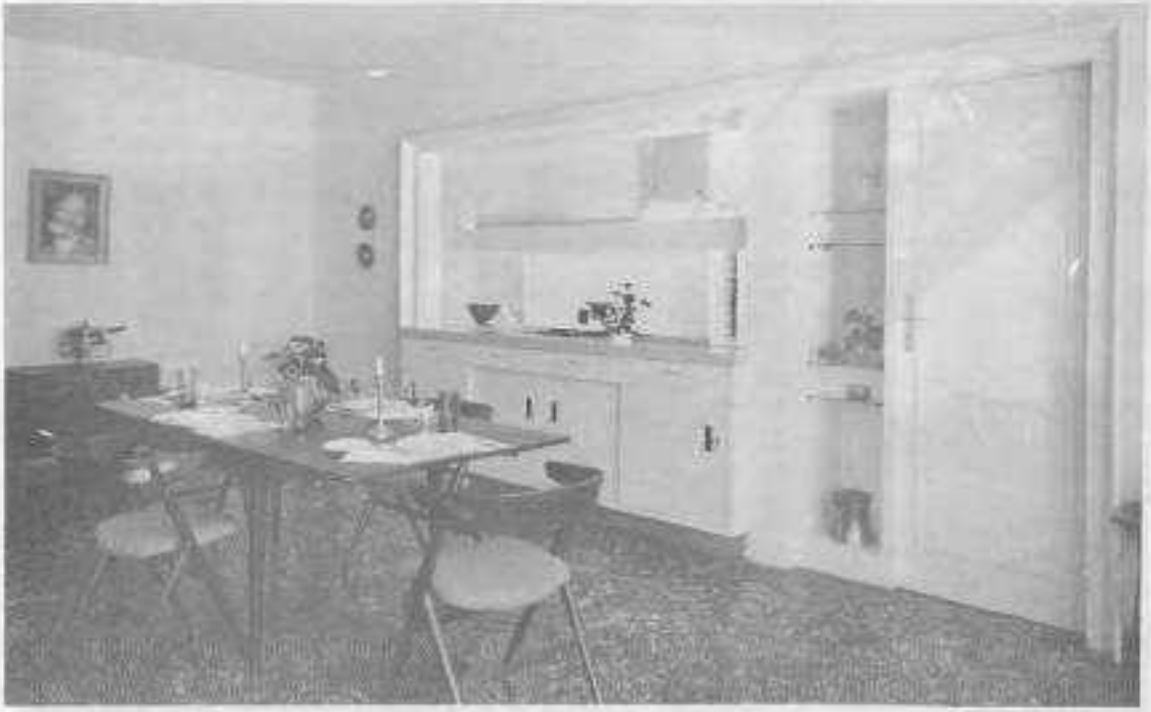

* فيلا ٢١ بشارع (٢١) بالمعادى (١٩٦٢م).

• Semi-Detached Villas 21 Road 21, Maadi-Cairo (1962).

وفى محاولة أخرى متقدمة حاول صلاح زيتون عام ١٩٦٢م أن يقترب أكثر من البيئة المحلية ، بتصميم الوحدة السكنية على فناء داخلى تطل عليه غرف المعيشة والطعام فى الدور الأرضى ، وغرف النوم من الدور الأول . ولم يدع أى جزء من التصميم دون دراسة تفصيلية دقيقة تعبيراً عن عمق الفكرة والقدرة على إستخدام المادة ومتابعة التنفيذ واحترام المهنة . وهنا يقدم صلاح زيتون صيغة جديدة للمشربية المكونة من مجموعات من الشمسية الخشبية خارج فتحات غرف النوم ، حفاظاً على خصوصية المكان . وكأنه يبحث عن الأصالة فى العمارة التراثية ليقدمها فى صورة معاصرة ، هذا فى الوقت الذى بدأ فيه الحديث عن الفلسفة وراء القيم الحضارية فى العمارة العربية المعاصرة . وتظهر هذه الأصالة المعمارية أيضاً فى تفاصيل الشباك نصف الدائرى فى غرفة المكتب والمُطل على الفراغ الداخلى بارتفاع دورين فى صالة المدخل ، وهو صيغة مبتكرة للشباك العربى المعروف بالقانوس على شكل نصف مثمن ، ويُلاحظ هنا أن التشكيل الفنى للقوائم الجديدة التى استعاض بها عن المشربية ينتمى إلى الفن الفرعونى ، مع أنه استعمل المشربية الخشب بصيغتها التراثية فى التصميم الداخلى لغرف الطعام أو لغرفة المعيشة . هذا بالإضافة إلى بعض العناصر المعمارية التى استخدمها المصمم فى تنسيق الفناء الداخلى ، معبراً بذلك عن الربط بين الأصالة والمعاصرة ، فى الوقت الذى اتخذ فيه الأثاث الثابت أو المتحرك فى الداخل الخطوط المعمارية للفن الغربى . وفى تصميم هذه الفيلا يؤكد صلاح زيتون مرة أخرى ذاته المعمارية دون محددات فكرية أو قيود شخصية قد يتدخل بها العميل فى توجيه البناء المعمارى للمشروع

• تفاصيل المشربية أمام شبابيك غرف النوم .

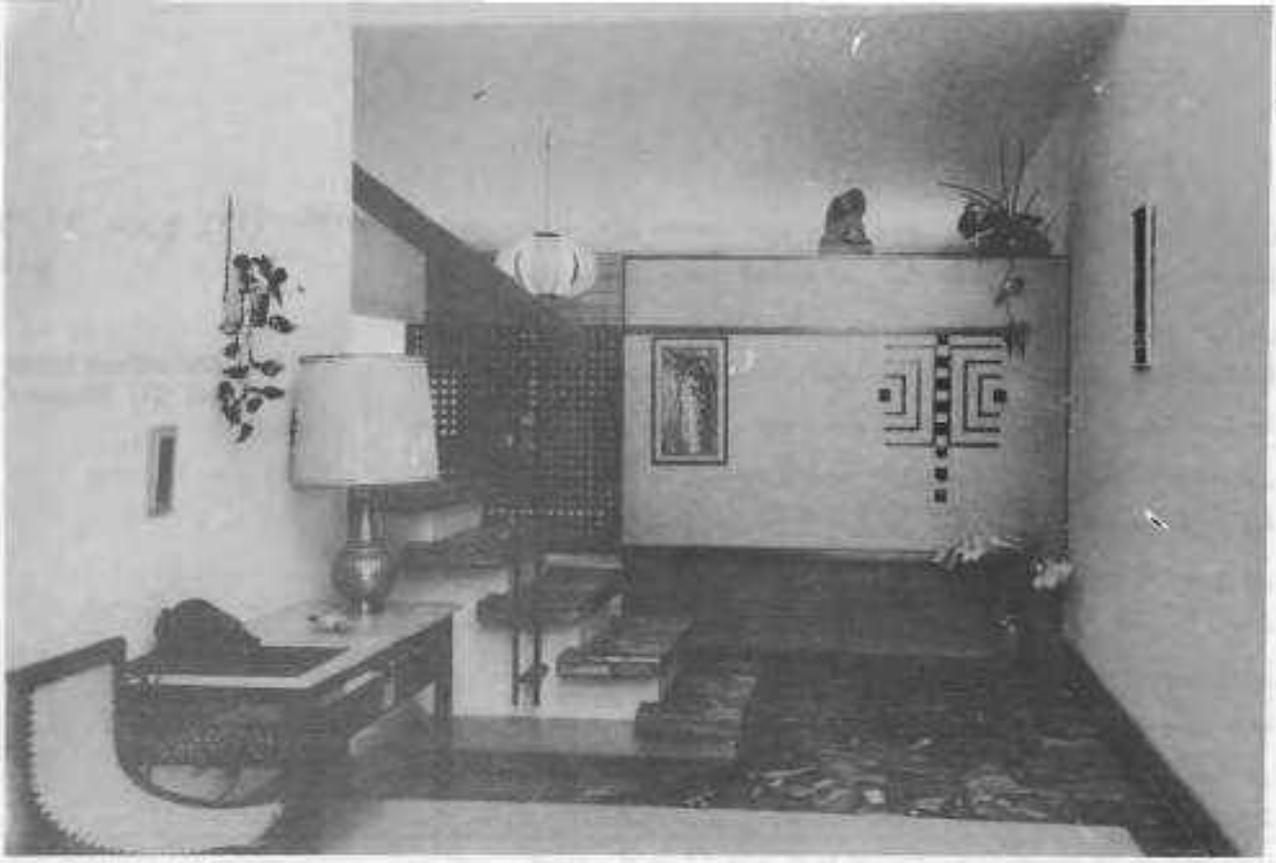

• تفاصيل الحاجز الزجاجى الذى يفصل المدخل عن غرفة المعيشة .

* فيلا ٢١ بشارع (٢١) بالمعادى .

• المساقط الأفقية للدورين الأرضى والأول

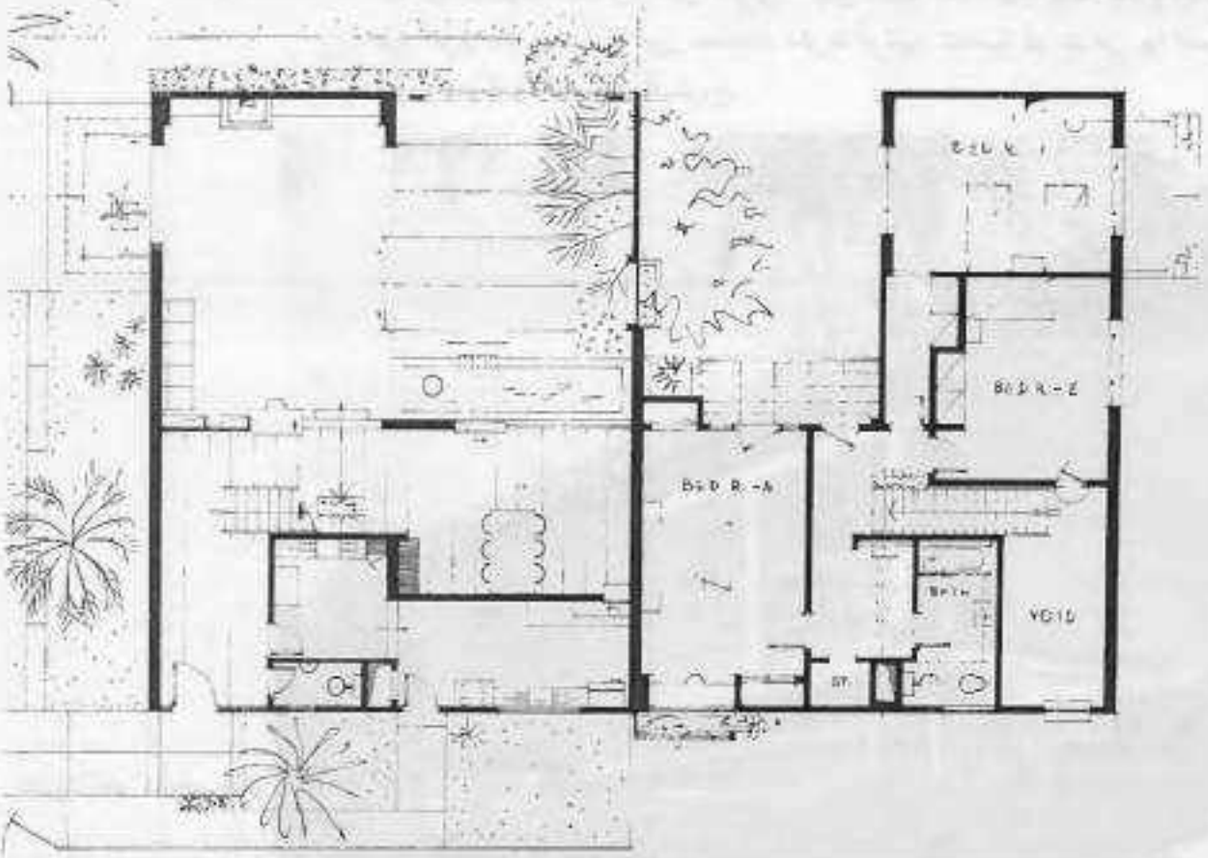

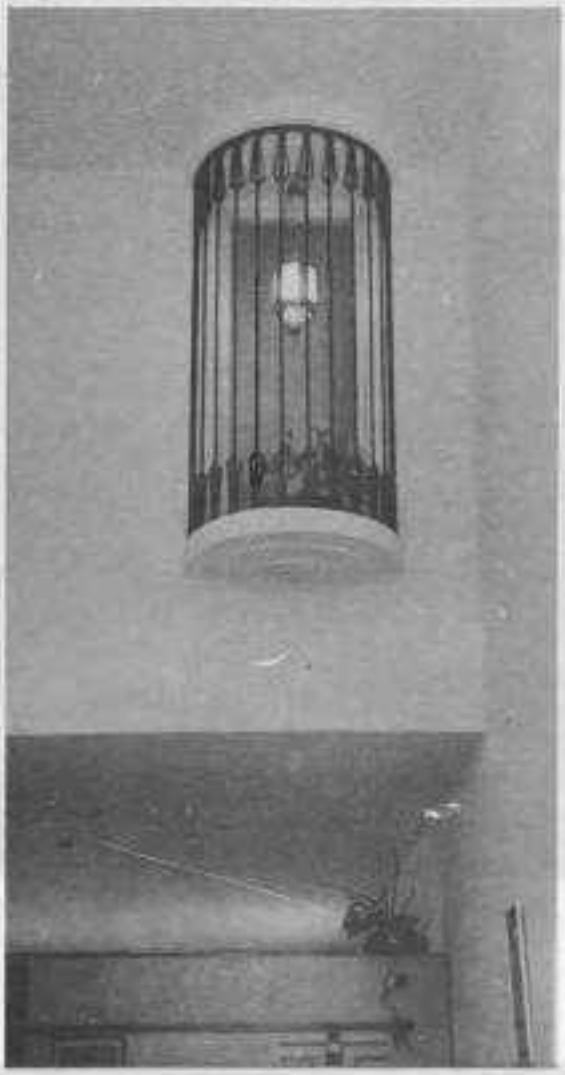

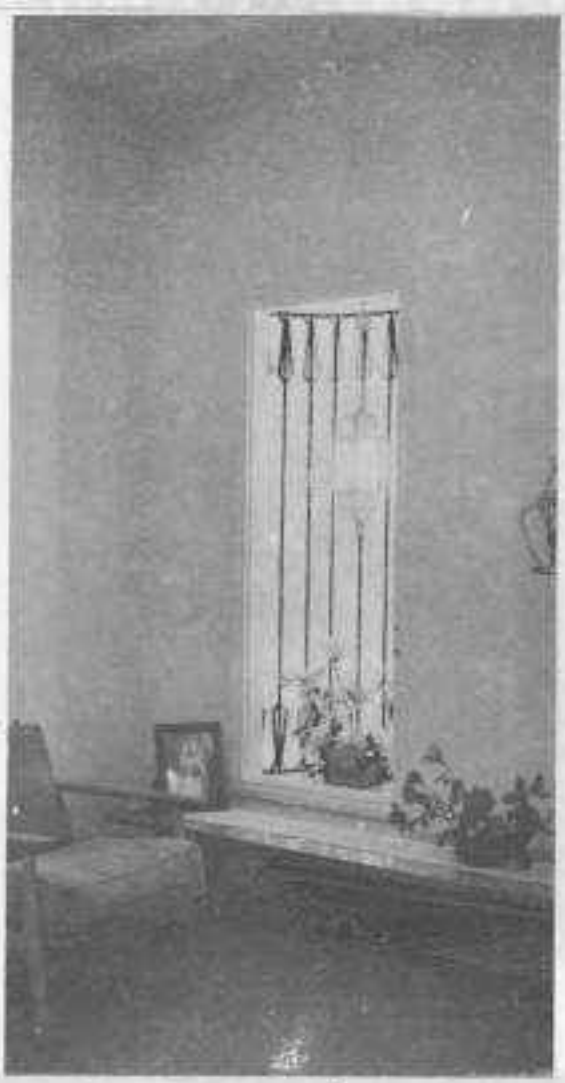

• تفاصيل الشباك بغرفة المكتب المطلة على فراغ صالة المدخل .
• تفاصيل الحاجز الزجاجي من ناحية غرفة المعيشة .

* فيلا ٢١ بشارع (٢١) بالمعادى .

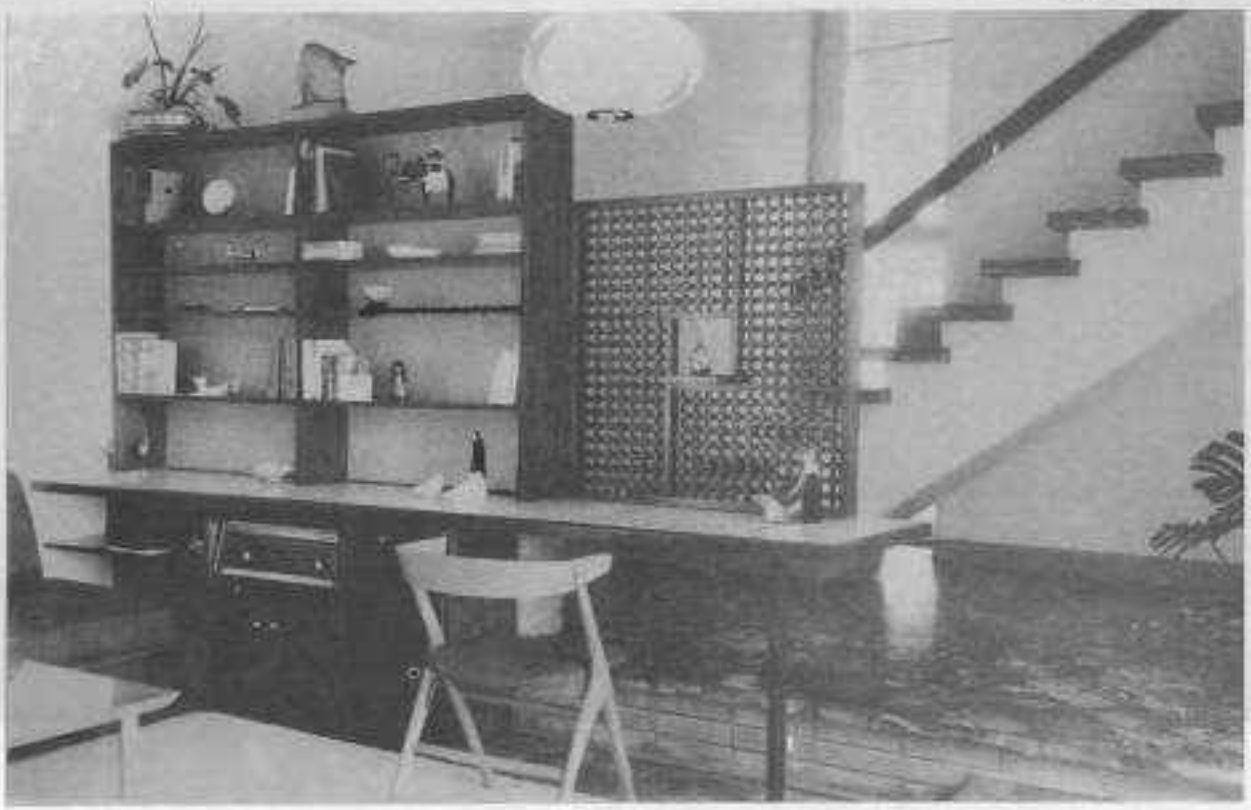

• تفاصيل المدفأة .

* فيلا ٢١ بشارع (٢١) بالمعادى .

• غرفة الطعام .

• شجرة الليمون داخل فراغ المعيشة .

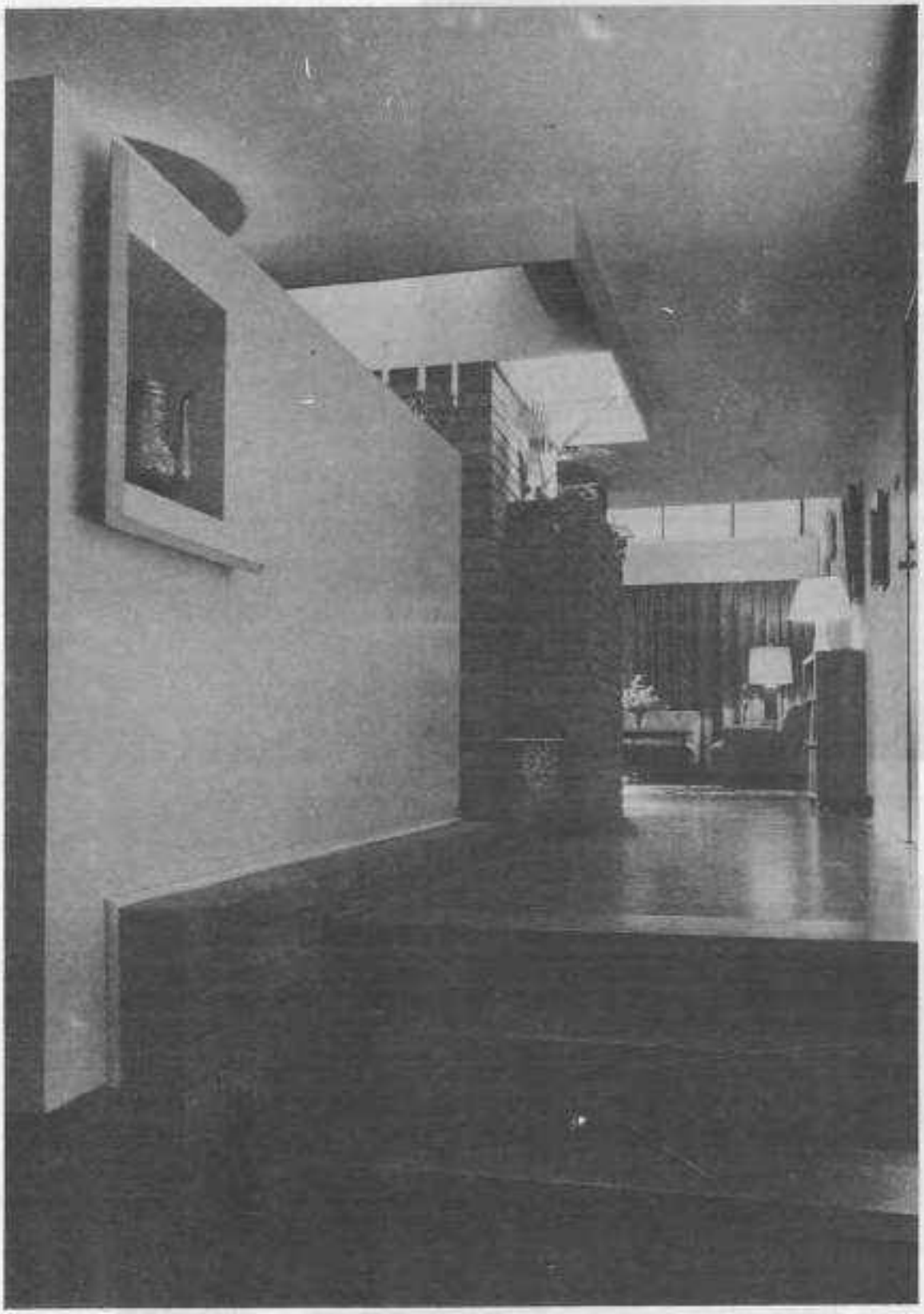

• مدخل الفيلا

* فيلا ٢٢/٢٠ بشارع رقم (٢٠)
بالمعادى .

ومن الأعمال المعاصرة لصلاح زيتون عمارة شوشة بالمعادى بالقاهرة (عام ١٩٨٠م) ، وتضم إحدى عشرة وحدة سكنية ، ذات سعات وتصميمات مختلفة ، أمكن التوفيق فى تجميعها معاً فى تكوين معمارى واحد دون أى تعارض . ففى الدورين الأرضى والأول توجد وحدتان سكنيتان كل منهما من دورين ، وتضم ثلاث غرف نوم بالإضافة إلى غرف المعيشة والمرافق ، ولكل منهما حديقة خاصة ، كما يوجد فى الدورين الخامس والسادس وحدتان سكنيتان كل منهما تتكون من دورين ، وتضم أربع غرف نوم مع غرف المعيشة والمرافق ، وحديقة سطح كبيرة . ويوجد بالدور الثانى وحدتان صغيرتان إحداهما تتكون من غرفتى نوم وغرفة معيشة والمرافق ، والأخرى من غرفة نوم واحدة وغرفة معيشة والمرافق ، أما باقى الوحدات السكنية فى الأدوار الثانى والثالث والرابع فهى متماثلة وتتكون كل منها من ثلاث غرف نوم وغرفة معيشة كبيرة بالمرافق . وإستعمل الأثاث الثابت كثيراً فى جميع الوحدات السكنية . هذا وقد استغلت المساحات بين مواقف السيارات فى الدور الأرضى كمكان لعرض الفنون التطبيقية حيث تم تحويل الفراغ الداخلى إلى ثلاثة مستويات للمساعدة على تنوع المعروضات وحُسن تنسيقها .

فى هذا المشروع كذلك لم يتقيد صلاح زيتون بالمحددات التى قد يفرضها صاحب المشروع ، فهو هنا يصمم بحرية أكثر بهدف توفير عدد معين من الوحدات السكنية بمسطحات مختلفة ، وبأنماط تصميمية مختلفة ، تجمع بين الفيلاّ والوحدة الكبيرة والوحدة الصغيرة . وهنا يستعمل صلاح زيتون خبراته المعمارية فى التعامل مع الفراغات الداخلية سواء فى الوحدات المكونة من دورين أو المكونة من دور واحد ، خاصة فى سكنه الخاص الذى يحتل وحدة سكنية صغيرة من فراغ واحد يلتف حول المكتبة ، إذ ينتقل الفراغ من المدخل إلى ركن الطعام ثم ركن المعيشة ثم يدور إلى ركن النوم ثم يعود الى المدخل ، وذلك فى تجانس بين المكونات المعمارية وعناية فائقة بالتفاصيل المعمارية فى كل جزء من أجزاء الوحدة السكنية ، ويساعده على ذلك الأثاث الثابت كجزء لايتجزأ من العمل المعمارى ، أو الأثاث المتحرك الذى يتجانس بحساسية مرهفة مع العناصر المعمارية للوحدة السكنية . ويُعتبر التصميم الداخلى للوحدات السكنية المختلفة مرجعاً معاصراً فى معالجة الفراغات المفتوحة لاتقل فى مستواها عما يُنشَر عن النماذج المعمارية للعمارة الغربية . وهكذا قام المعمارى صلاح زيتون بتصميم العديد من العمارات السكنية واكتسب خبرة عريضة فى هذا المجال . وعُرِفَت عمارته بالتعبير الصادق والتشكيل المُعبر عن الوظيفة دون إنفعال أو افتعال يرضى به أصحاب الثقافة الضحلة .

* عمارة شوشة بالمعادى (١٩٨٠م) .

• Shousha Appartment Building
18 Road 213 Degla, Maadi-Cairo
(1980).

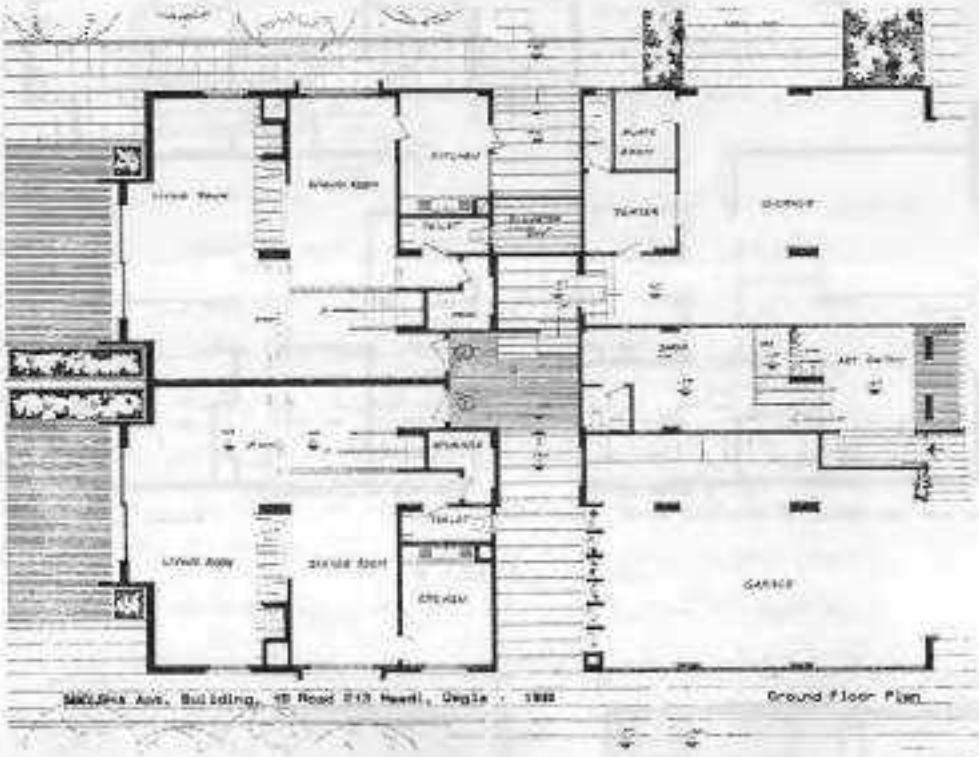

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

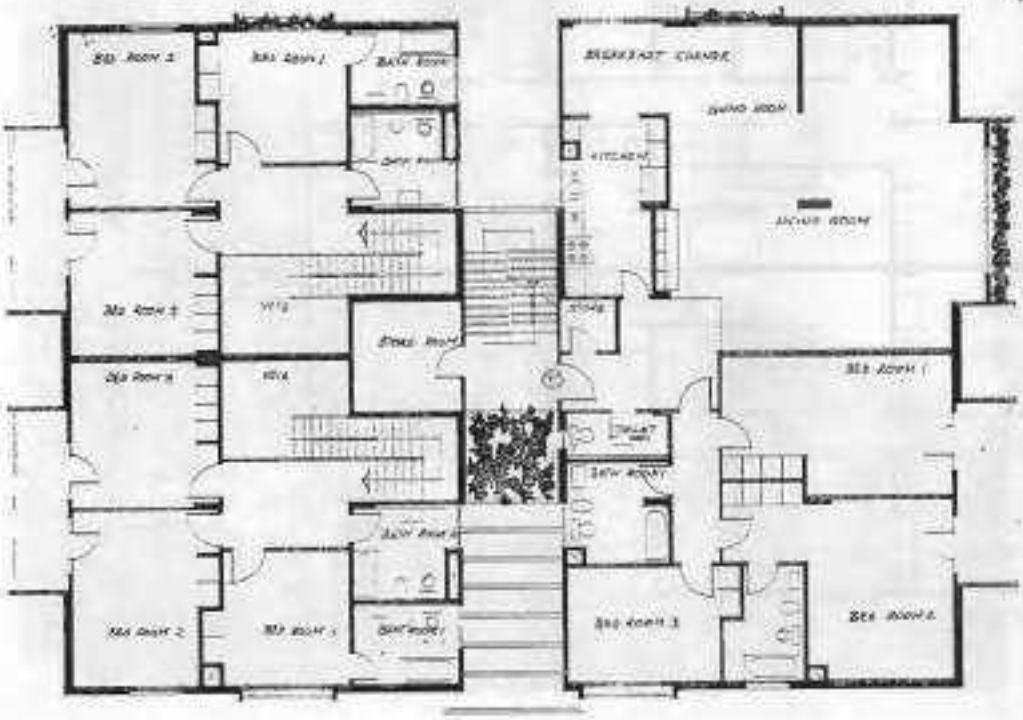

• مسقط أفقى الدور الأول .

* عمارة شوشة بالمعادى .

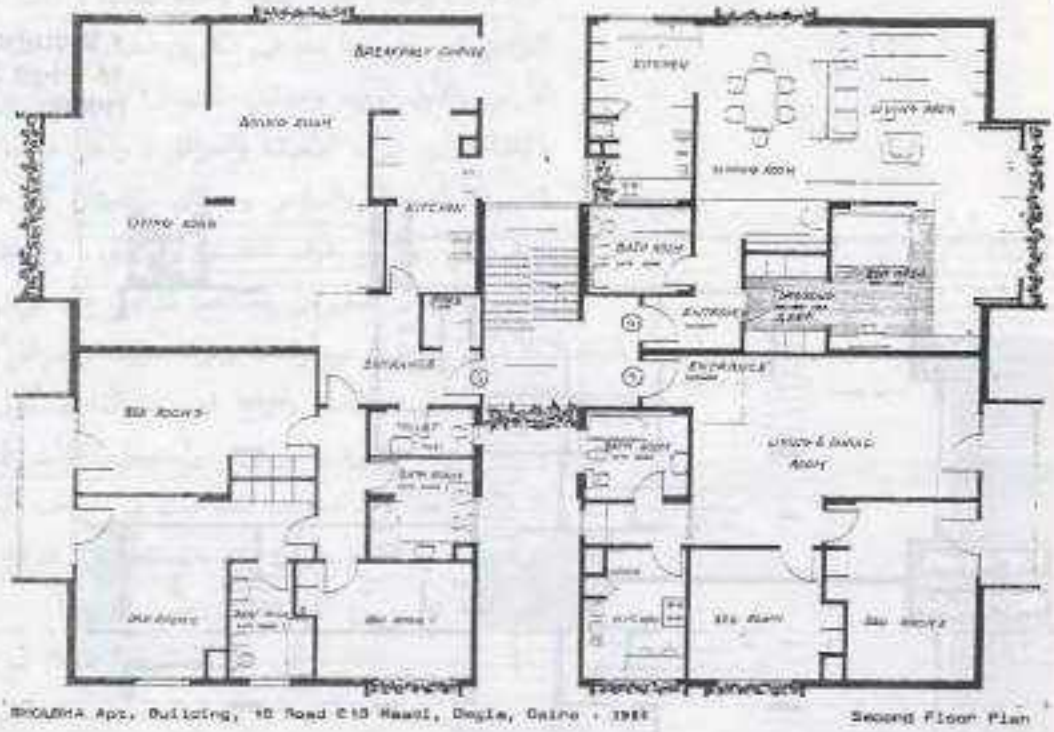

SHOUBRA Apt. Building, 40 Road 618 Maadi, Degla, Cairo - 1984 Second Floor Plan

● مسقط أفقى الدور الثانى .

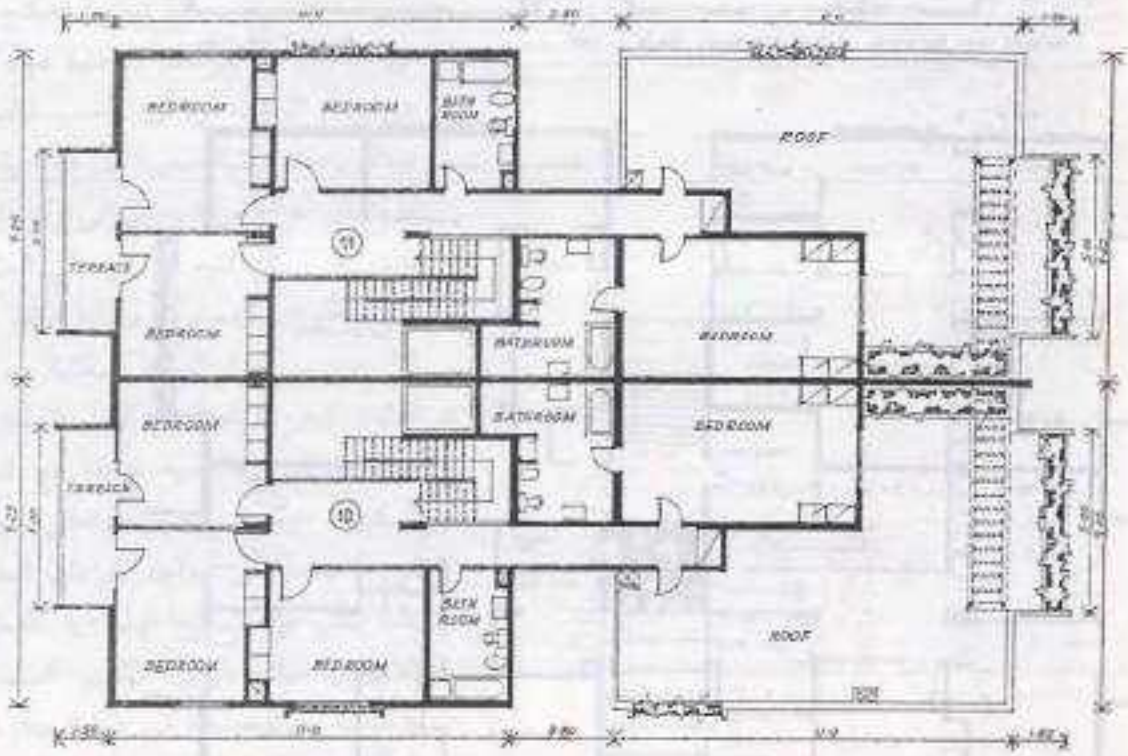

● مسقط أفقى الدور الخامس .

• الواجهة الأمامية .

• منظر تفصيلى للواجهة الأمامية .

● التصميم الداخلى لشقة من غرفة واحدة . (مدخل الشقة وركن المكتب والمكتبة) .

* عمارة شوشة بالمعادى

● لقطة بانوراما توضح مستويات العرض .

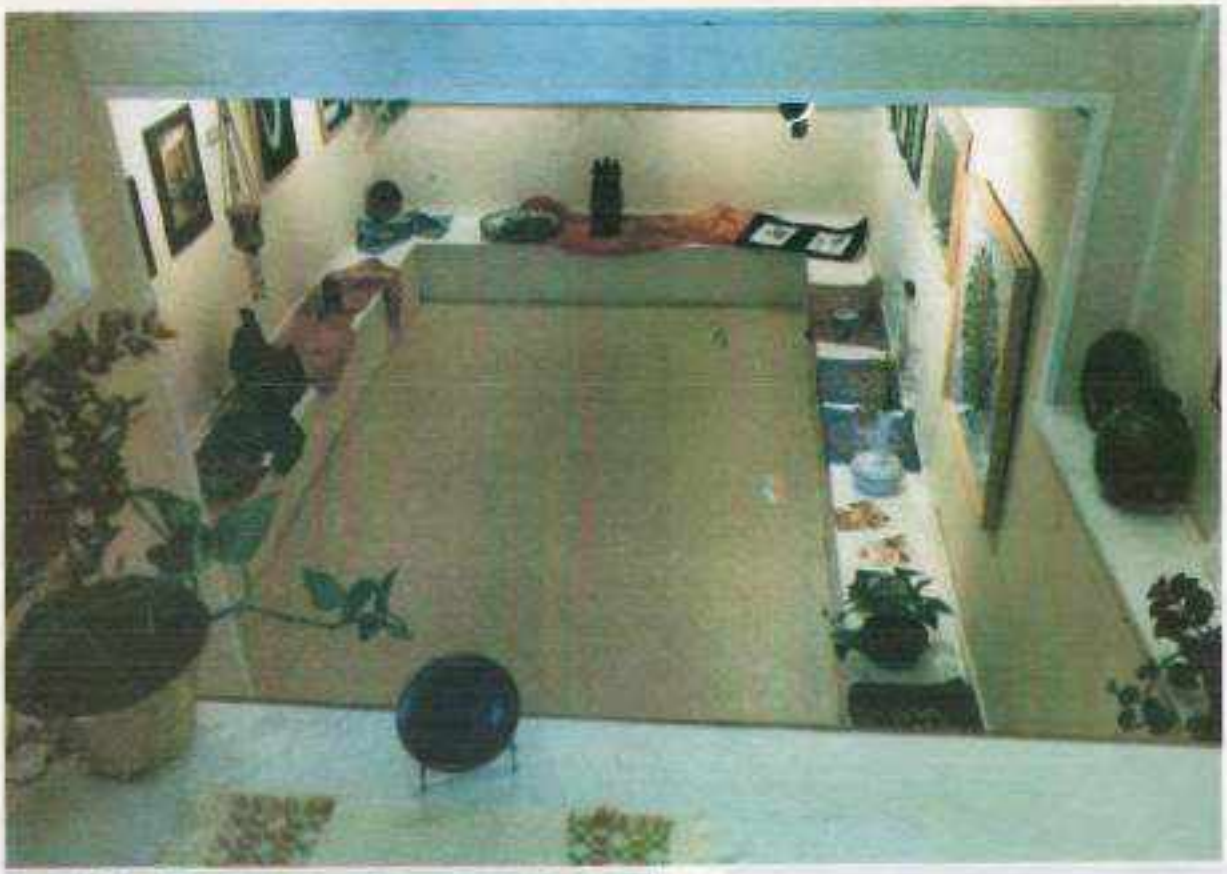

* عمارة شوشة بالمعادى .

• لقطات بالجاليرى توضح مستويات العرض الثلاثة .

* عمارة شوشة بالمعادى .

• التراس بالفيلات بالأدوار العليا

• النموذج المجسم للمشروع .

* سكن السيد رئيس الجمهورية
(بمصر الجديدة) ١٩٨٤ م .

• Residence of the Egyptian President
Heliopolis, Cairo (1984).

وفي عام ١٩٨٤م تم دعوة صلاح زيتون ضمن تسعة مكاتب معمارية مصرية لتقديم تصورها لتصميم المسكن الدائم لرئيس الجمهورية خلف القصر الجمهوري الذي أعد ليضم مكاتب رياسة الجمهورية في المبنى الذي كان مخصصاً لفندق هليوبوليس مصر الجديدة بالقاهرة . ومشروع المسكن الخاص لم ينفذ نظراً للحالة الإقتصادية للبلاد في ذلك الوقت . ويتكون التصميم من ثلاثة أدوار مرتدة إلى أعلى ، تاركة الفرصة لتتابع الأفنية الداخلية من الدور الأرضي إلى الدور الثاني ، والفناء الداخلي هنا محاط بعناصر الإتصال أكثر منها للتوجيه الداخلي ، أما الطابع المعماري فهو أقرب إلى عمارة عصر النهضة المطعم بعناصر العمارة الإسلامية المغربية في معالجة الأسطح ، أو العراقية في معالجة الأقواس والمشربيات في الواجهة الأمامية .

• المهندس صلاح زيتون يشرح للسيد رئيس الجمهورية مشروع بيت الرئاسة يناير ١٩٨٥ م .

* سكن السيد رئيس الجمهورية (بمصر الجديدة) .

● النموذج المجسم (الواجهة الجنوبية) .

● النموذج المجسم (موقع عام) .

* سكن السيد رئيس الجمهورية (بمصر الجديدة) .

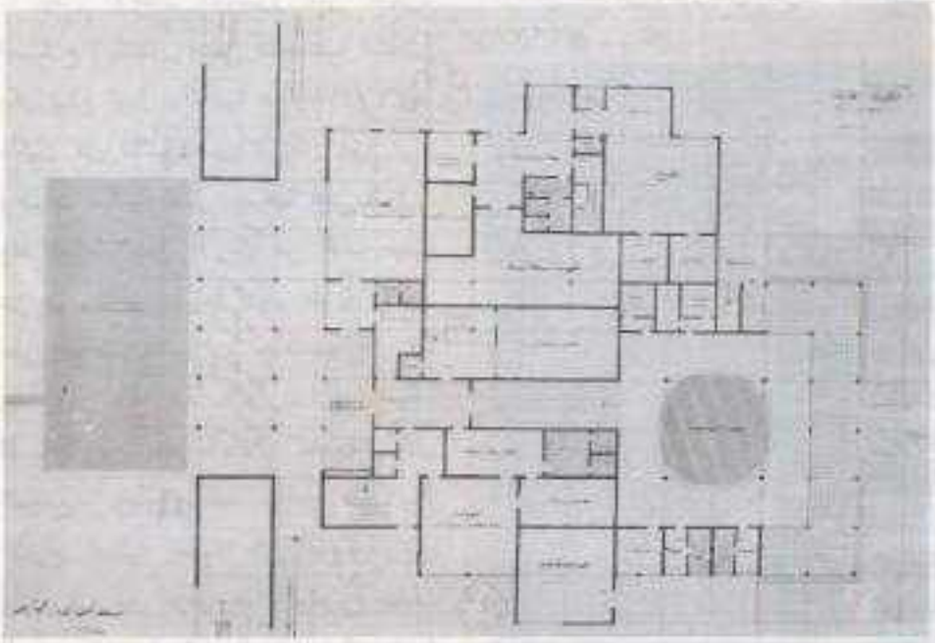

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

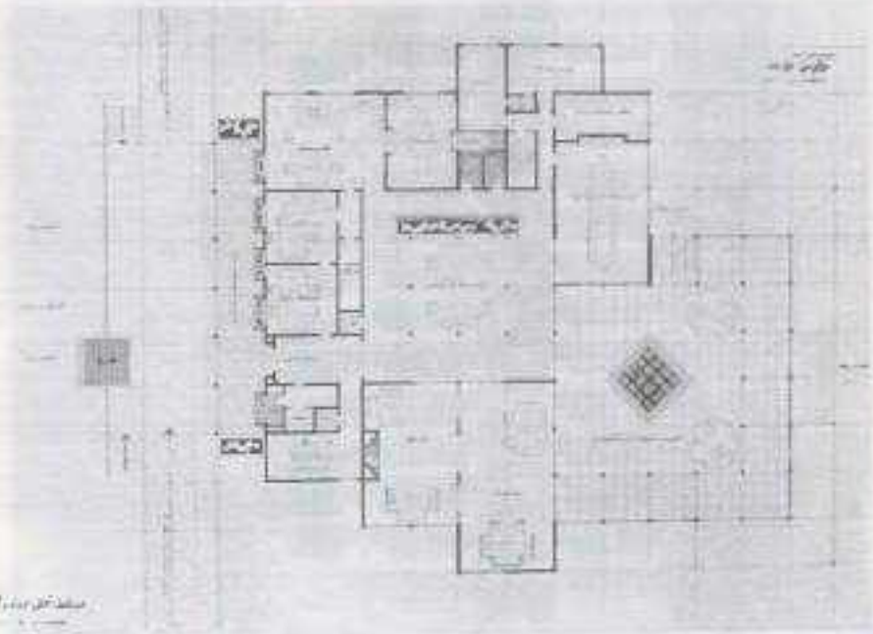

• مسقط أفقى الدور الأول .

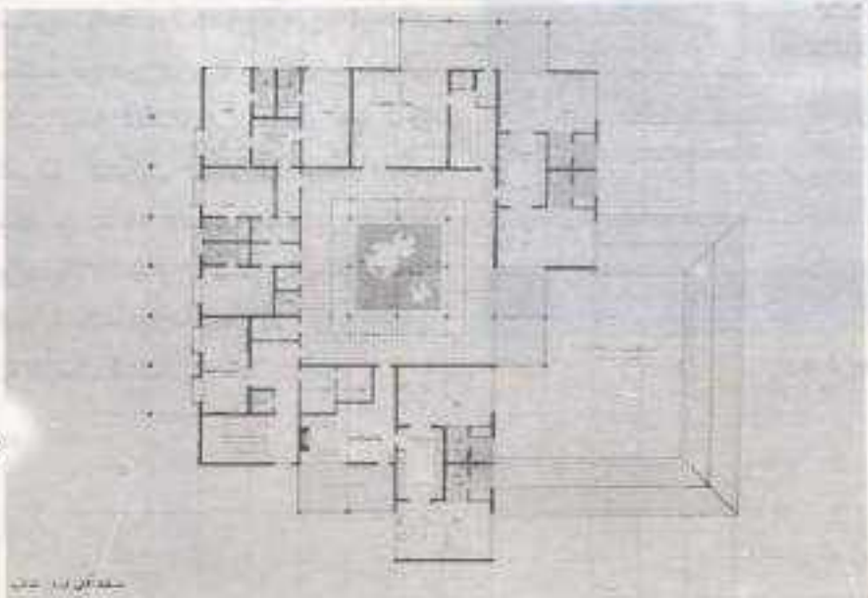

• مسقط أفقى الدور الثانى .

ومن الأعمال المتميزة التى ظهرت لصلاح زيتون مبنى المجمع السكنى بكورنيش النيل بالقاهرة عام ١٩٧٨م ، وهو مكون من ثلاثين دوراً ، بكل دور أربع وحدات سكنية تطل جميعها على النيل . وقد استغل عمق الأرض فى إقامة مبنى من دور سفلى وأربعة أدوار علوية تحتوى على مواقف للسيارات ومكاتب إدارية . واستغل سطح هذا المبنى ليضم حماماً للسباحة وحديقة للأطفال لخدمة سكان المجمع . وبالرغم مما يؤخذ على بناء الأبراج العالية خاصة على جانبى النيل بالقاهرة ، فإن عرض هذا المشروع يهدف إلى عرض طريقة المعالجة المعمارية لمشروع سكنى على قطعة أرض ذات واجهة ضيقة نسبياً على النيل وبعمق كبير إلى الداخل ، ويعرض ظاهرة من ظواهر إستغلال الأراضى فى هذا الموقع دون تخطيط عام يحدد أسلوب استعمال الأرض ويضع اللوائح والقوانين المنظمة لذلك . فالمشروع هو تعبير عن طريقة التعامل مع الواقع أكثر منه منهج تخطيطى أو معمارى . فقد حاول صلاح زيتون فى تصميمه لهذا البرج السكنى كسر الرتابة فى التشكيل المعمارى ، والتى عادة ماتتعرض لها المبانى السكنية . فقد صمم النصف الأسفل من البرج كوحدات سكنية فى مستوى واحد والنصف الأعلى كوحدات سكنية من دورين ، الأمر الذى ساعد على كسر رتابة التكرار فى الأدوار مع إتاحة الفرصة للتشكيل المعمارى المتغير ، كل ذلك مع بساطة التعبير المباشر عن الوظيفة والعناية بالنظام الإنشائى المنتظم ودقة العناية بالتفاصيل المعمارية ، وهو ماتتميز به الأعمال المعمارية لصلاح زيتون .

* المجمع السكنى بكورنيش النيل – بالمعادى (١٩٧٨م) .

• El-Maadi Appartment and Office Complex Maadi-Cairo (1978).

• الواجهة المطلة على النيل ــ النموذج المصمم .

* المجمع السكنى بكورنيش النيل - المعادى

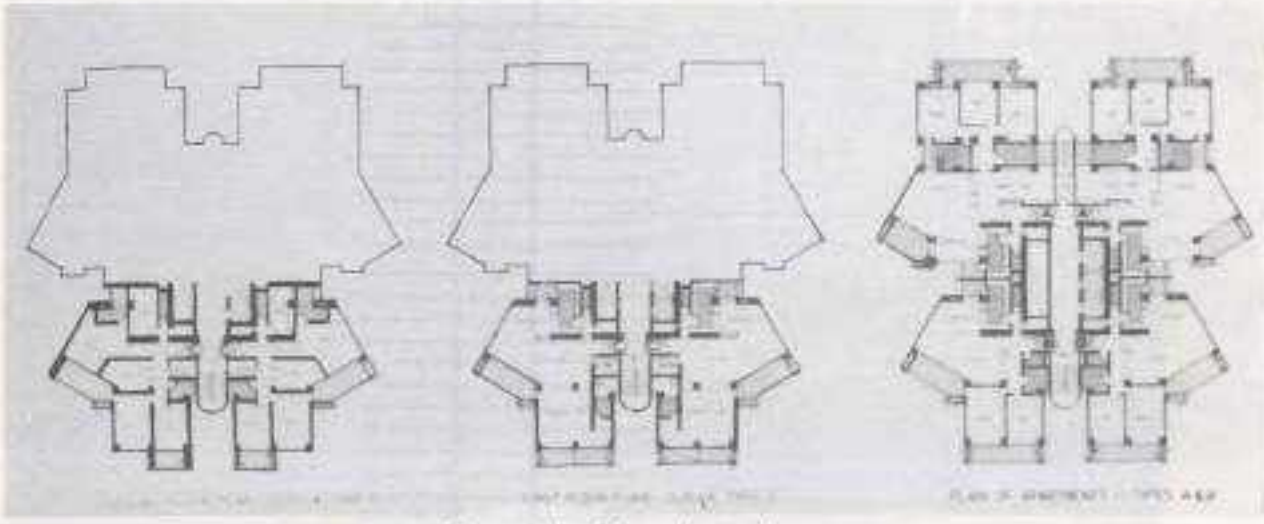

• مسقط أفقية للأدوار المكررة للشقق والفيلات .

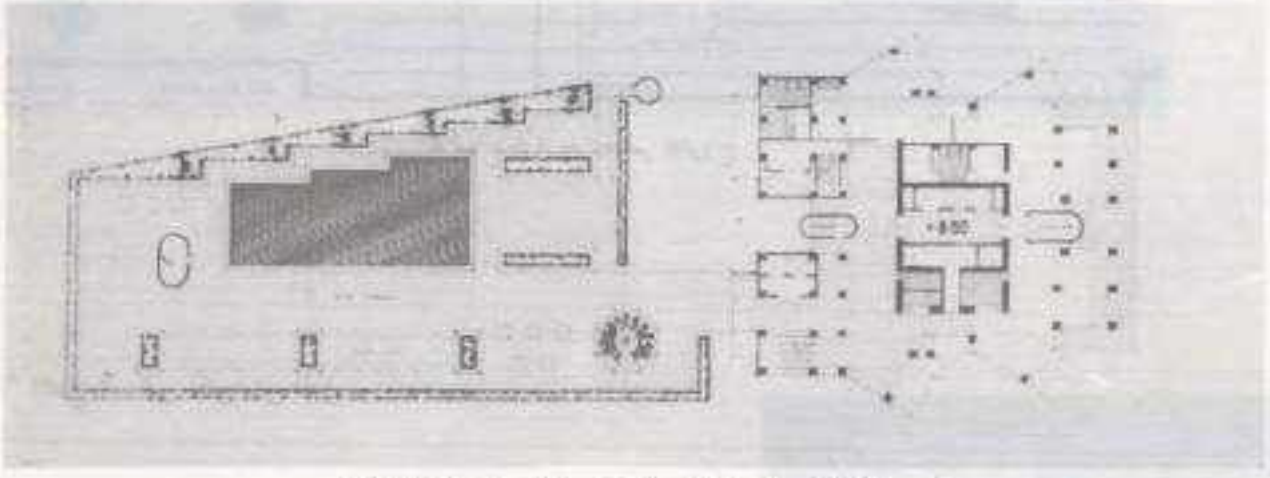

• مسقط أفقى لدور النادى الصحى (منسوب حمام السباحة) .

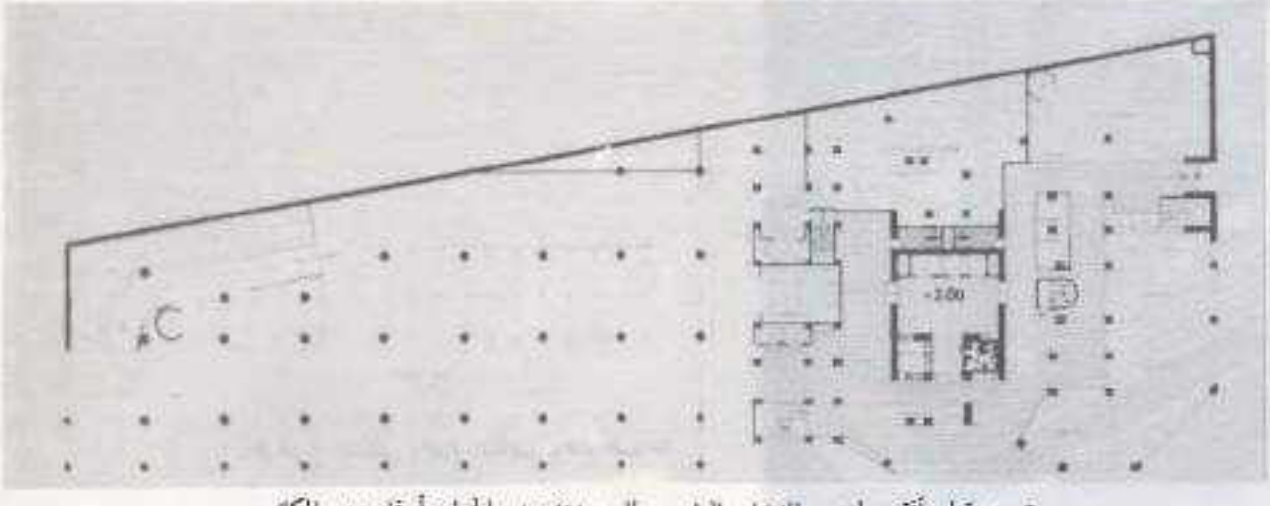

• مسقط أفقى لدور المدخل الرئيسى للبرج ومنسوب الجراج أسفل مبنى المكاتب .

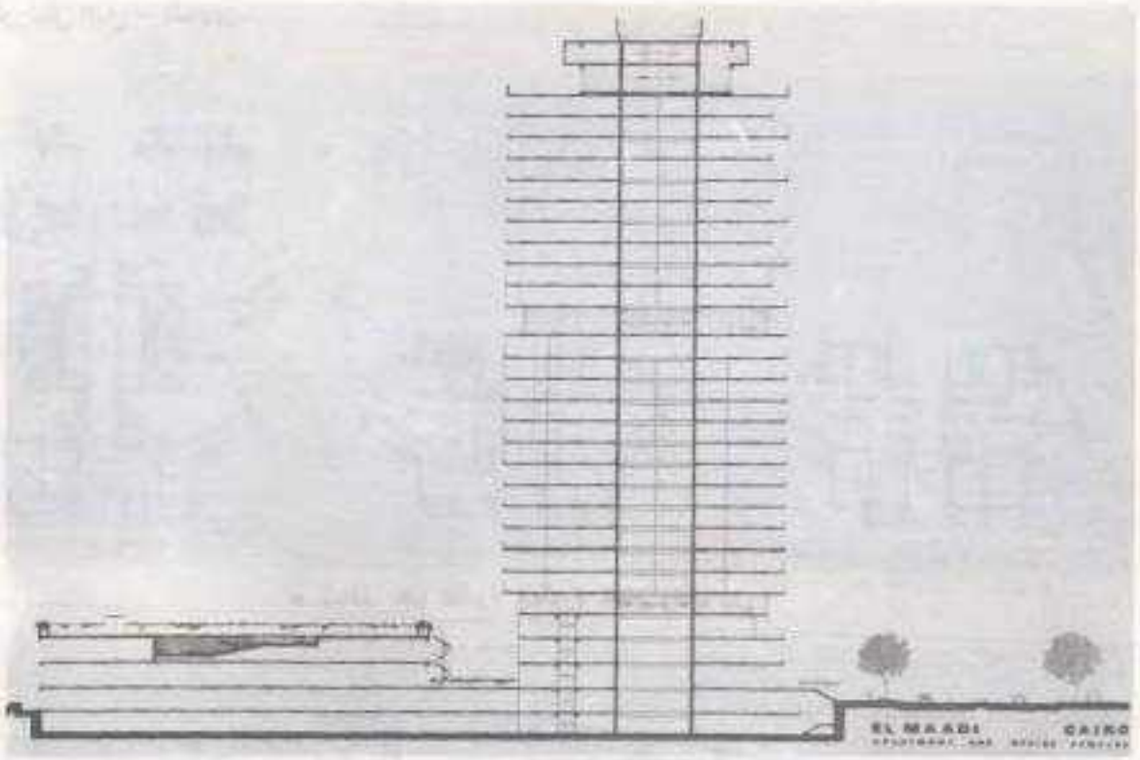

• قطاع طولى مار بعناصر المشروع .

* المجمع السكنى بكورنيش النيل ــ المعادى .

• البرج السكنى وأدوار المكاتب وحمام السباحة .

ويأتى بعد ذلك مشروع مجمع سيدى بشر السكنى بالاسكندرية عام ١٩٧٩م،الذى يتكون من برجين فوق قاعدة مشتركة تشغل كل مسطح الأرض ، وتتكون من دورين سفليين كجراج للسيارات ، وأربعة أدوار عليا تحتوى على محلات تجارية ، ومطاعم وفرع لأحد البنوك ، بالإضافة إلى دور كامل للمكاتب الادارية ، والبرج الأول وهو الذى يشغل ناصية الموقع يتكون من ٣٢ دوراً يضم كل منها ثمانى وحدات سكنية ذات سعات مختلفة ، أما البرج الآخر فقد صُمم ليكون فندقاً من عشرة أدوار ، بكل دور ٢٠ غرفة وأمامه حمام سباحة أقيم على سطح الدور الرابع للقاعدة المشتركة مُطلاً على البحر . ويُعبر التصميم المعمارى عن المعالجة المباشرة والمنتظمة لمكونات المشروع ، الأمر الذى يساعد على انتظام طرق الإنشاء وملاءمتها ، وهكذا يسعى صلاح زيتون دائماً للحل المعمارى بأبسط الطرق وأقربها إلى المنهج المنطقى ، الأمر الذى يُتيح له فرصة إتقان التفاصيل المعمارية مع التعبير عن المادة وطرق الإنشاء . وهذه هى السمات التى تميزت بها أعماله حتى وإن كانت فى نطاق التشكيل المعمارى المتداول والذى يتكون من القاعدة والأبراج .

* مجمع سيدى بشر السكنى ـ الاسكندرية (١٩٧٩م) .

• Sidi Bishr Complex.
Alexandria, Egypt (1979).

• منظور عام للمجمع .

* مجمع سيدى بشر السكنى ـ الاسكندرية .

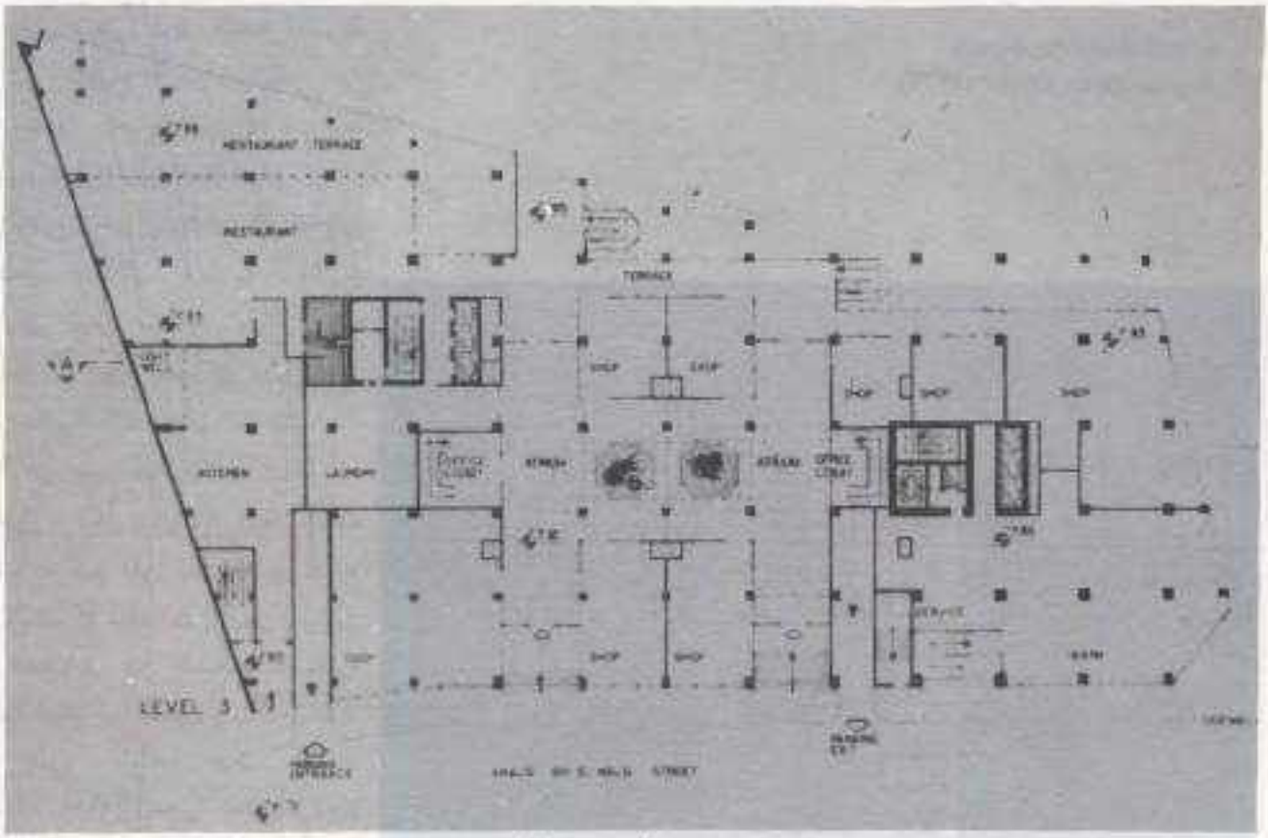

• مسقط أفقى للدور الثانى

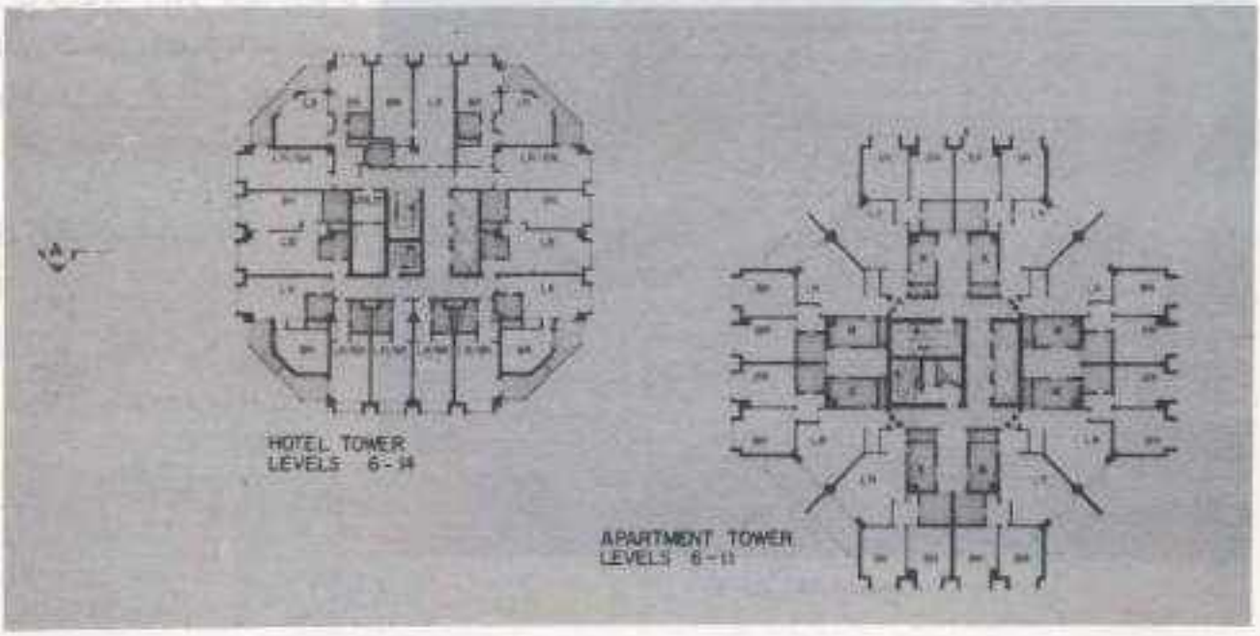

• مسقط أفقى للدور المتكرر بمرج الفندق والبرج السكنى .

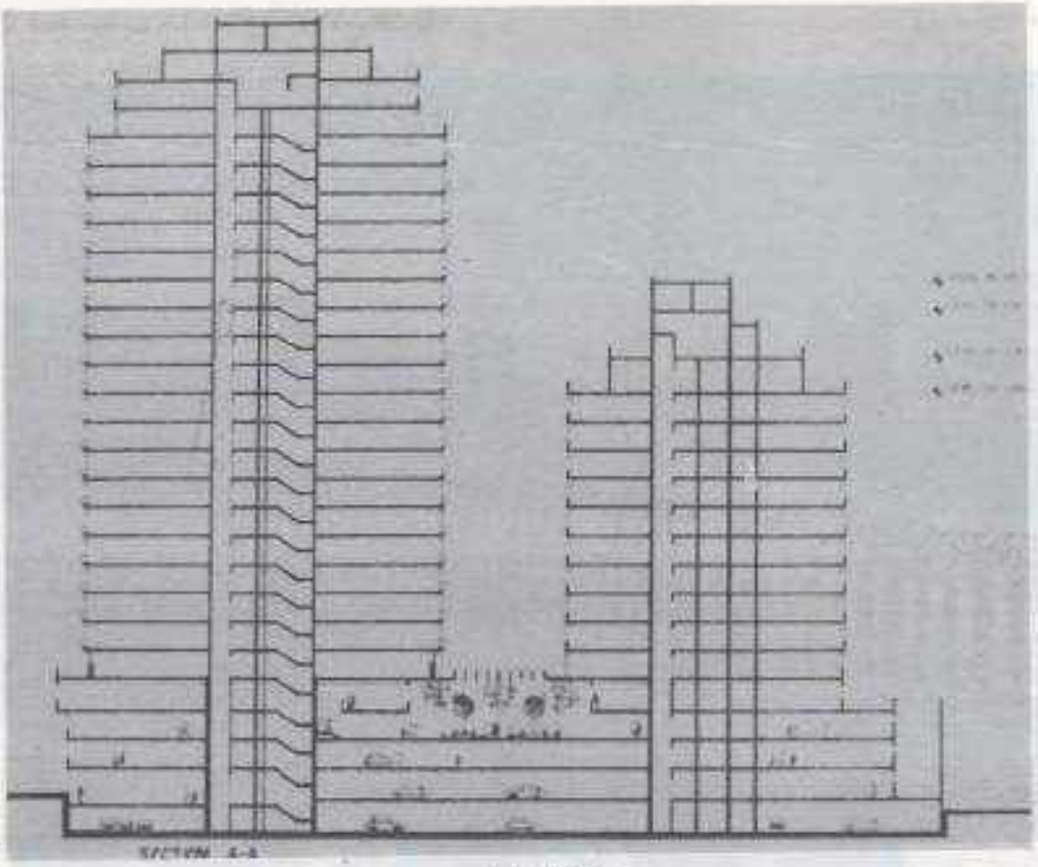

• قطاع طولى .

* مجمع سيدى بشر السكنى ـ الاسكندرية .

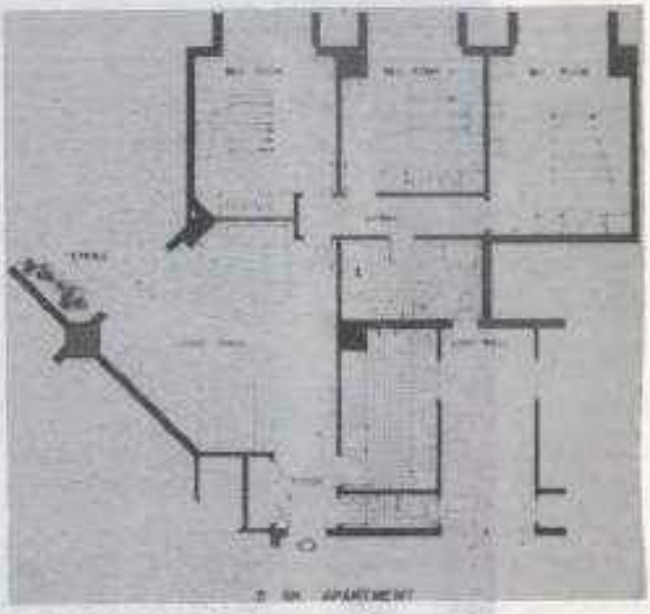

• مسقط أفقى لوحدة سكنية من ثلاث غرف نوم ومعيشة .

• مسقط أفقى لوحدة سكنية من غرفتين نوم ومعيشة .

* مجمع سيدى بشر السكنى - الاسكندرية

• المنظر أمام تراس حمام السباحة .

• البرج السكنى .

• برج الفندق

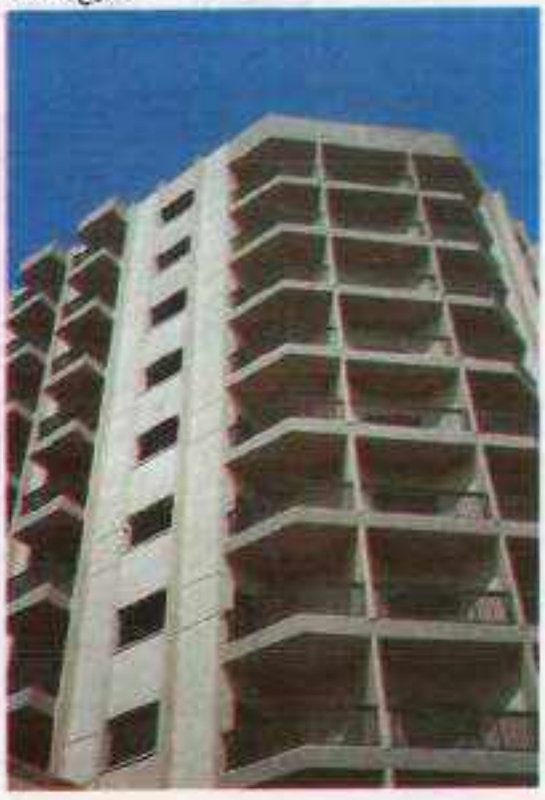

ومن الأعمال المعمارية المعاصرة لصلاح زيتون مبنى المجمع السكنى لشركة الفتوح العقارية بكورنيش النيل بالمعادى فى القاهرة (١٩٨٥م) ، المكون من برج سكنى من الدور الثالث حتى الدور السادس والعشرين ، يضم كل طابق وحدتين سكنيتين ، والبرج يعلو قاعدة من ثلاثة أدوار يحوى الدور الأرضى المداخل والمحلات التجارية ، ويحتوى الدور الأول على مطعماً وصالة ألعاب رياضة « البولنج » ، ويضم الدور الثانى مجموعة مخازن بين الكمرات التى تحمل الأدوار العلوية ، بالإضافة إلى نادٍ صحى ودار للحضانة متصلة بحديقة خارجية مكشوفة ، وملعب « اسكواش » والأجهزة الميكانيكية لحمام السباحة الذى يحتل سطح الدور الثالث ، هذا وتتراوح سعة الوحدات السكنية مابين غرفتين أو ثلاث أو أربع غرف نوم سواء فى منسوب واحد أو منسوبين ، وإن كان ذلك لم يتم التعبير عنه فى الواجهات الخارجية المنتظمة التشكيل .

وهكذا يمتد فكر صلاح زيتون عبر النوعيات المختلفة من مشروعات الإسكان بدءاً بالعمارات الكبيرة ثم الڤيلاّت ومنتهياً إلى الأبراج السكنية . وجميعها تخضع للمنهج المنطقى فى التصميم والبساطة فى التعبير والإنتظام فى طرق الإنشاء مع العناية الفائقة بالتفاصيل التى أفردنا لها مكاناً خاصاً من هذا الكتاب ، نظراً لأهميتها فى بناء الفكر المعمارى والمحلى ، والتى لانصادفها كثيراً فى العمارة المصرية .

* المجمع السكنى ملك شركة الفتوح العقارية - كورنيش النيل المعادى (١٩٨٥) م .

• Residential Complex for el-Fotouh Real Estate Co. Corniche el-Nile. Maadi-Cairo (1985).

• الواجهة المطلة على كورنيش النيل ــ صورة النموذج المجسم .

* المجمع السكنى ملك شركة الفتوح العقارية ـ كورنيش النيل ـ (المعادى) .

● تفاصيل المدخل بالواجهة الرئيسية .

● الواجهة الخلفية للمجمع السكنى ويظهر حمام السباحة وحديقة الأطفال

* المجمع السكنى ملك شركة الفتوح العقارية ـ كورنيش النيل ـ (المعادى) .

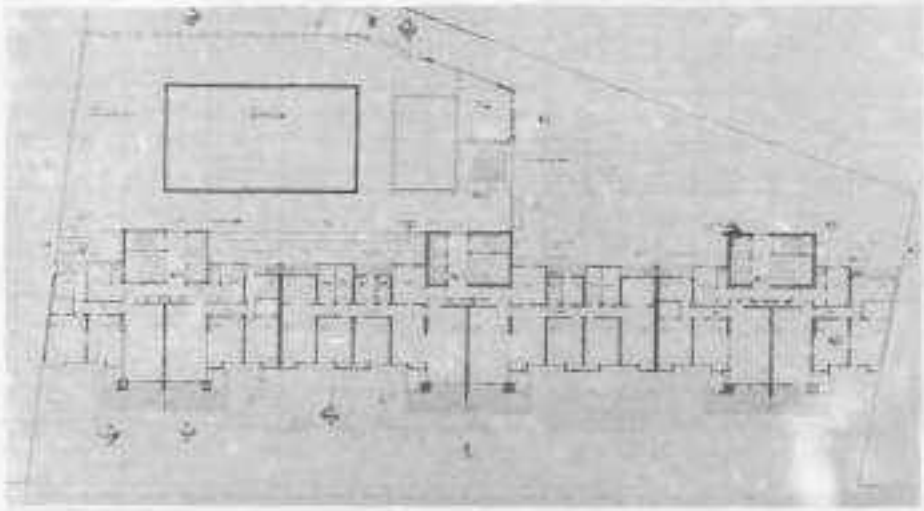

• مسقط أفقى الدور الثالث

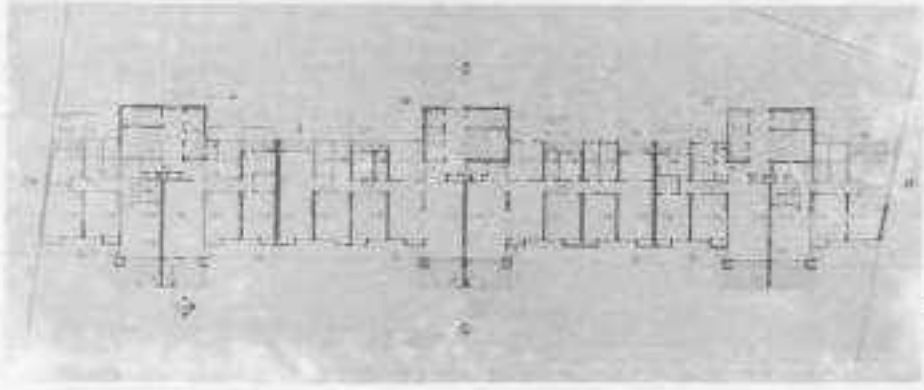

• مسقط الدور المتكرر يوضح منسوب غرف النوم بالفيلات .

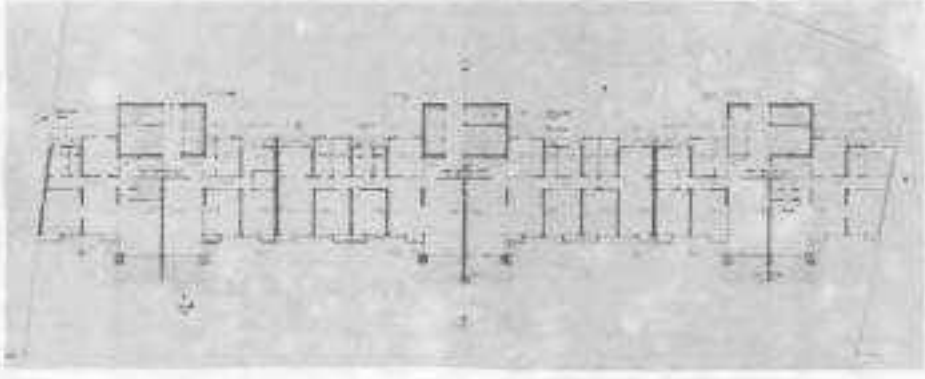

• مسقط الدور المتكرر يوضح منسوب الاستقبال بالفيلات

* المجمع السكنى ملك شركة الفتوح
العقارية - كورنيش النيل - (المعادى) .

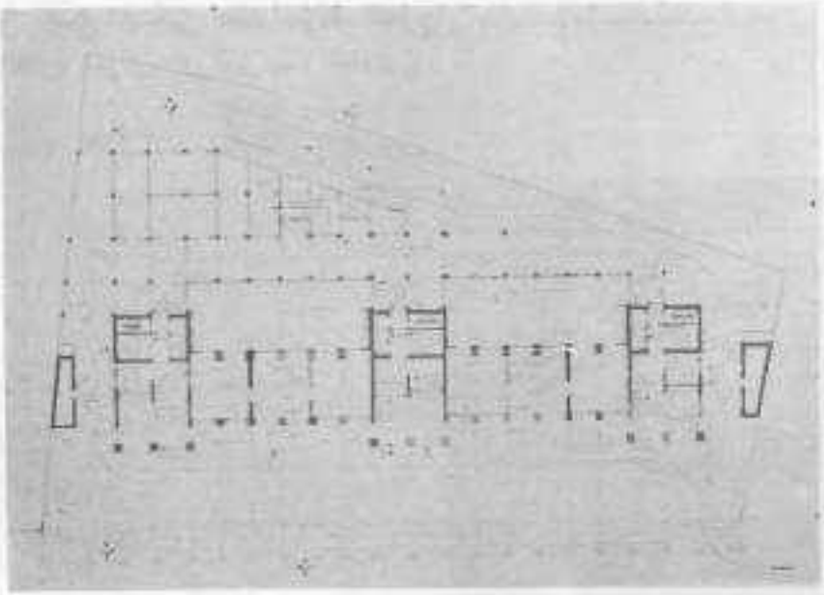

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

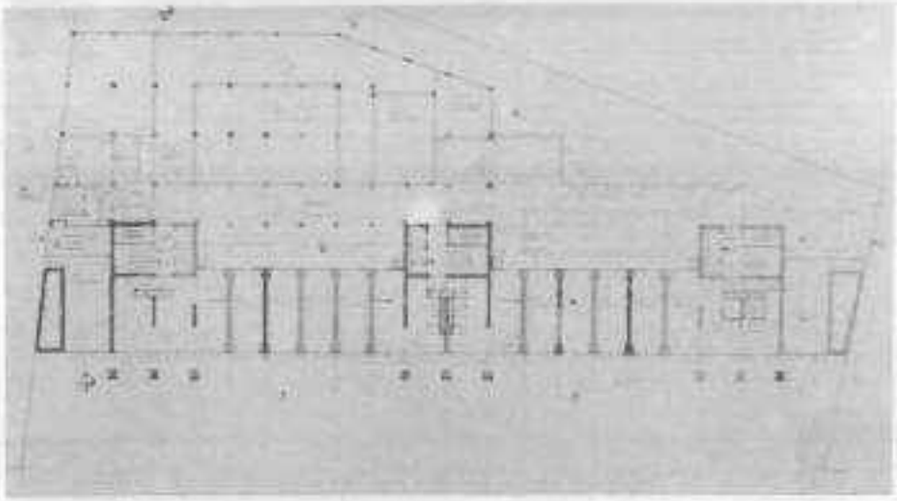

• مسقط أفقى الدور الأول .

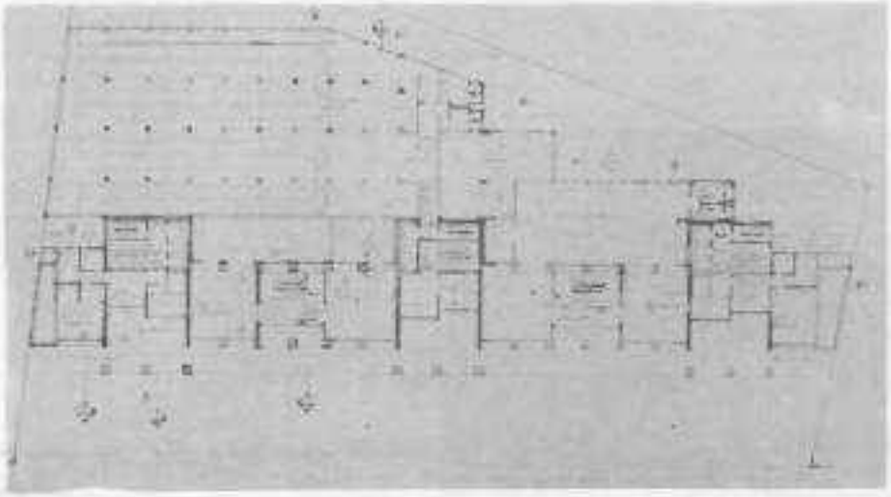

• مسقط أفقى الدور الثانى .

استراحة رئيس الجماهيرية الليبية - سرت - ليبيا

أقيمت هذه الاستراحة في عام ١٩٧٠ ببلدة سرت مقر الزعيم الليبي معمر القذافي - وتشتمل على ثلاث وحدات سكنية مستقلة ووحدة خاصة بالاستقبال والضيافة - وجناح خاص بالحرس والخدمات العامة والمرافق وتجمعها حديقة داخلية كبيرة .

* استراحة رئيس الجمهورية الليبية - سرت - ليبيا (١٩٧٠) م .

• Presidential Rest House - Sert - Libya (1970).

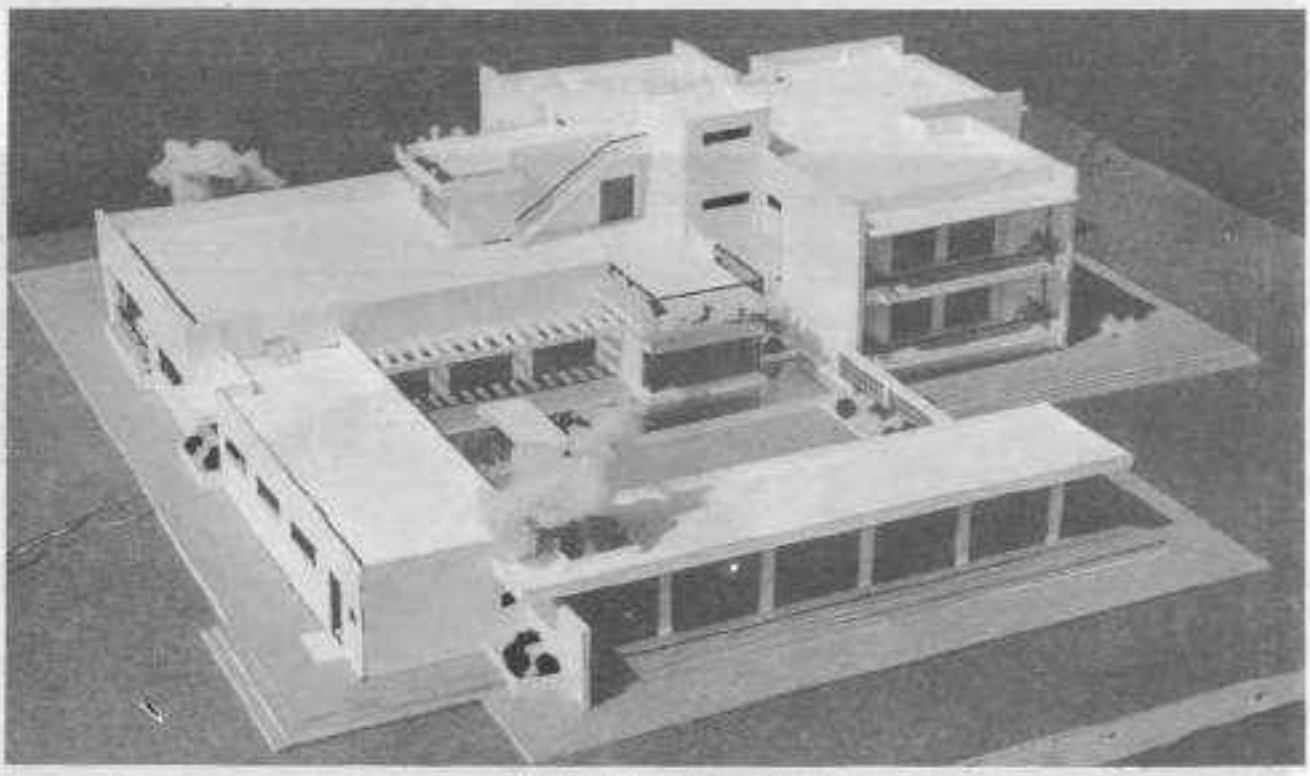

• منظر عام للمشروع (النموذج المجسم)

* استراحة رئيس الجمهورية الليبية - سرت - ليبيا

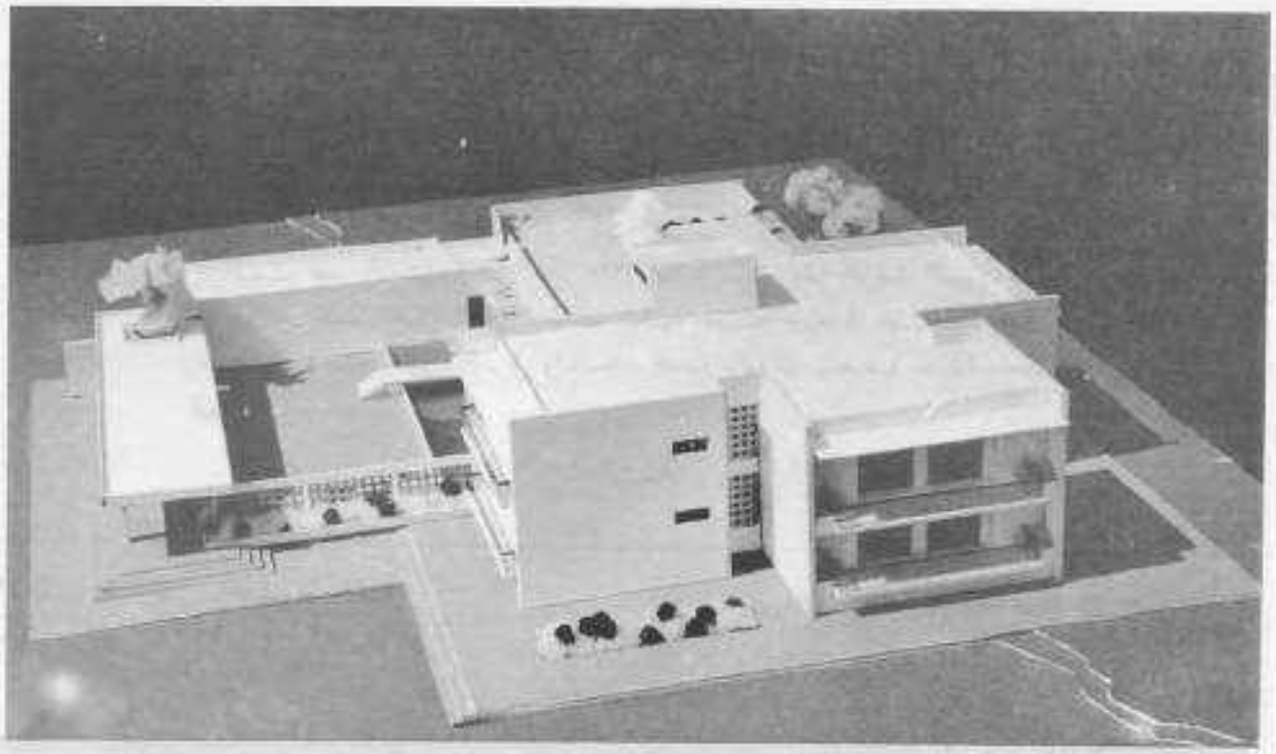

• منظر عام (للنموذج المجسم)

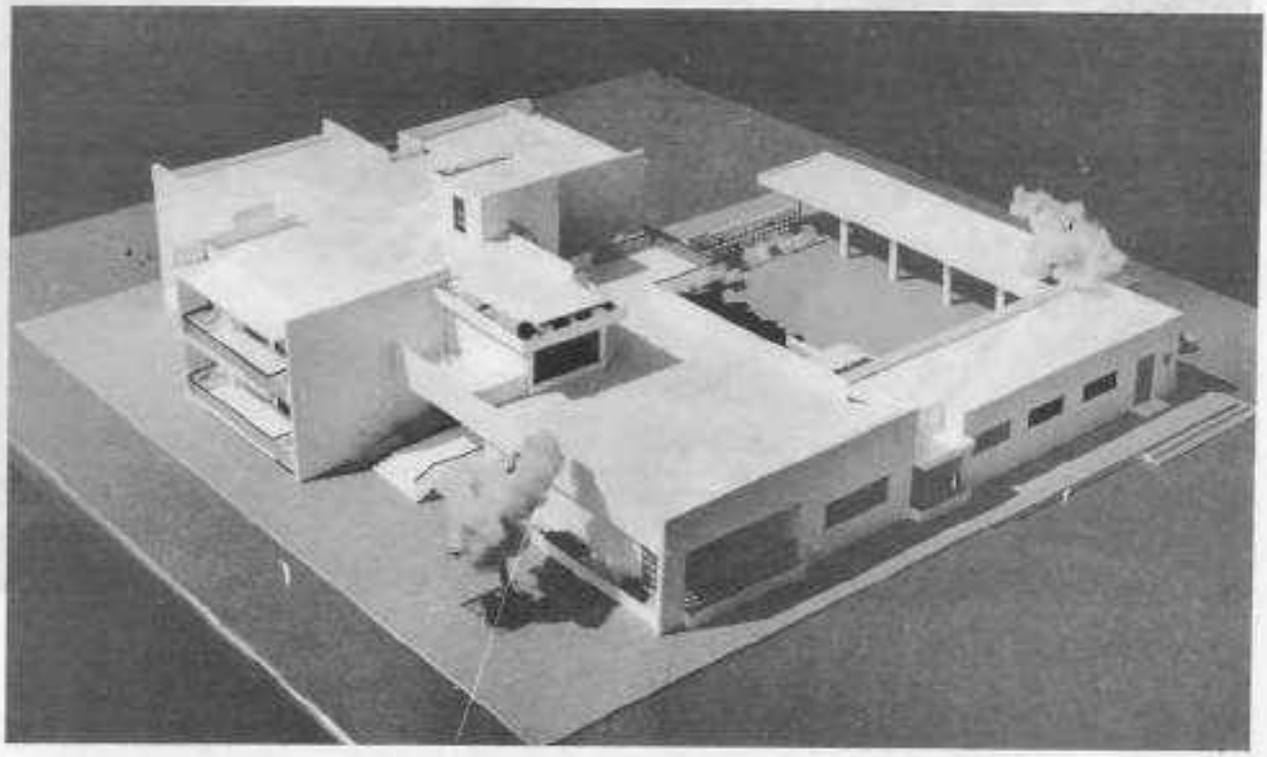

المبانى الهامة :

★ **National Buildings:**

● مطار القاهرة الدولى :
المبنى رقم (١) :

كان مشروع مطار القاهرة الدولى من أهم المشروعات التى ارتبطت بإسمى صلاح زيتون ومصطفى شوقى وبخاصة فى المراحل الأولى لحياتهم المهنية . وقد إعتبر هذا المشروع من أكبر المشروعات التى طُرحت فى مسابقة معمارية فى الخمسينيات والتى فازا فيها من بين ثلاثين متسابقاً عام ١٩٥٥م . وكان رئيس لجنة التحكيم ، المعمارى البريطانى المعروف « فريدريك جيبرد » الذى أوكل اليه تصميم المرحلة الأولى من مطار « هيثرو » الدولى بلندن عام ١٩٥٢م . والجدير بالذكر هنا كما يقول صلاح زيتون أنه لم يشترك معهما فى إعداد مشروع المسابقة سوى رسام معمارى واحد ، وذلك بعد أن تحولت غرفة الطعام فى منزل صلاح زيتون بالزمالك إلى صالة رسم . وهنا تظهر طبيعة الكفاح والمثابرة والإتقان التى كان يتمتع بها كل من صلاح زيتون ومصطفى شوقى . ولما كانت تكنولوجيا المطارات لم تتطور بعد ، فقد استخدم المعماريان أسهل الحلول التى تتناسب مع حركة المغادرين والقادمين فى مستوى أفقى واحد لتلافى استعمال السلالم المتحركة ، خشية سوء الإستعمال والصيانة ، وهو ما أثبتته الأيام بعد ذلك . وهنا يرتبط فكر المصمم المعمارى بالواقع الإجتماعى والإقتصادى الذى ينشأ فيه المشروع . فقد صُمِّم المشروع ليستوعب مليونى راكب سنوياً دون الحاجة إلى إضافات أو تعديلات ، مع أن معدل الحركة فى المطار عام ١٩٥٥م كانت حوالى نصف مليون راكب سنوياً . ومع أن حركة الركاب قد وصلت فى عام ١٩٨٠م ، أى بعد خمسة وعشرين عاماً ، إلى حوالى خمسة ملايين راكب إلا أن المطار ظل يتحمل هذا الحمل الرهيب حتى افتتاح المبنى الثانى للمطار الدولى فى عام ١٩٨٦م بتصميم المعماريين الفرنسيين . وهكذا ظل صلاح زيتون بعيداً أو مبعداً عن المبانى الإضافية التى أُقيمت بجانب المبنى القديم أو أعلاه وشوهت معالمه ، مع أنه اقترح من قبل وبعد عام من افتتاح المبنى - عام ١٩٦١م بالتحديد - إضافة أصابع متفرعة من المبنى الأول تسمح بخدمة أربعة عشر طائرة فى وقت واحد ، كما هو الحال فى معظم المطارات الدولية فى ذلك الوقت ، حتى يمكن زيادة طاقة المطار لاستيعاب خمسة ملايين راكب . وهكذا يتابع المعمارى الغيور على مهنته مشروعاته بعد تنفيذها ، حرصاً على رعايتها وتجنباً لتشويهها .. وهذه قيمة أخرى من القيم الشخصية لصلاح زيتون .

وإذا كان التشكيل المعمارى لمبنى المطار يُعبِّر بوضوح عن العناصر الأساسية المكونة له ، حيث تنفصل قاعة المغادرة عن قاعة الوصول بالخدمات الأمنية والجمركية فى اتجاه القدوم والمغادرة ، بينما قاعات الإنتظار والمطاعم والفندق فى الاتجاه المتعامد ، يفصلها برج المراقبة عن مبنى المكاتب والإدارات .. ويظهر التعبير المعمارى صريحاً واضحاً ومُعبراً عن العناصر المكونة للمبنى ، أما المداخل فتظهر فيها

• منظر خارجي لمطار القاهرة الدولي من جهة المدينة ويظهر بالصورة برج المراقبة بالجوية .

★ مطار القاهرة الدولي ـ المبنى رقم (١)
(١٩٦١) م .

• Cairo Intrenational Airport (1961).

• مبنى الركاب من جهة مهابط الطائرات .

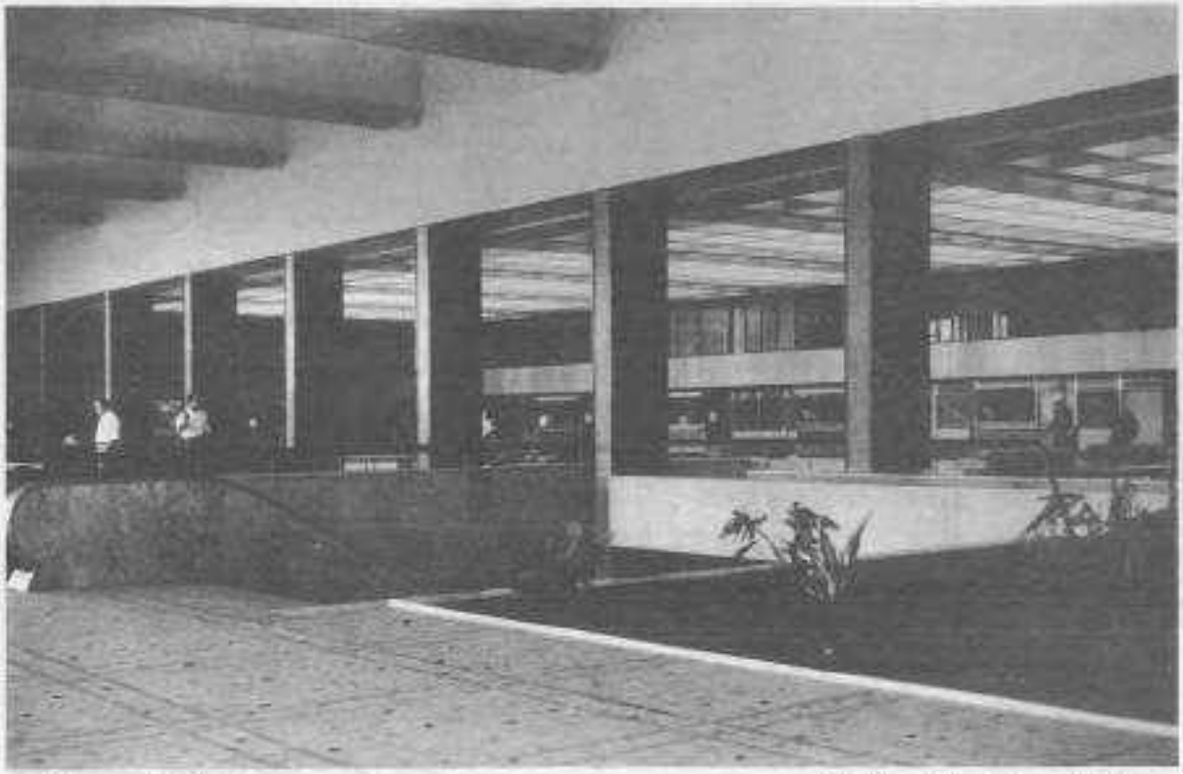

• صالة السفر ومكاتب شركات الطيران .

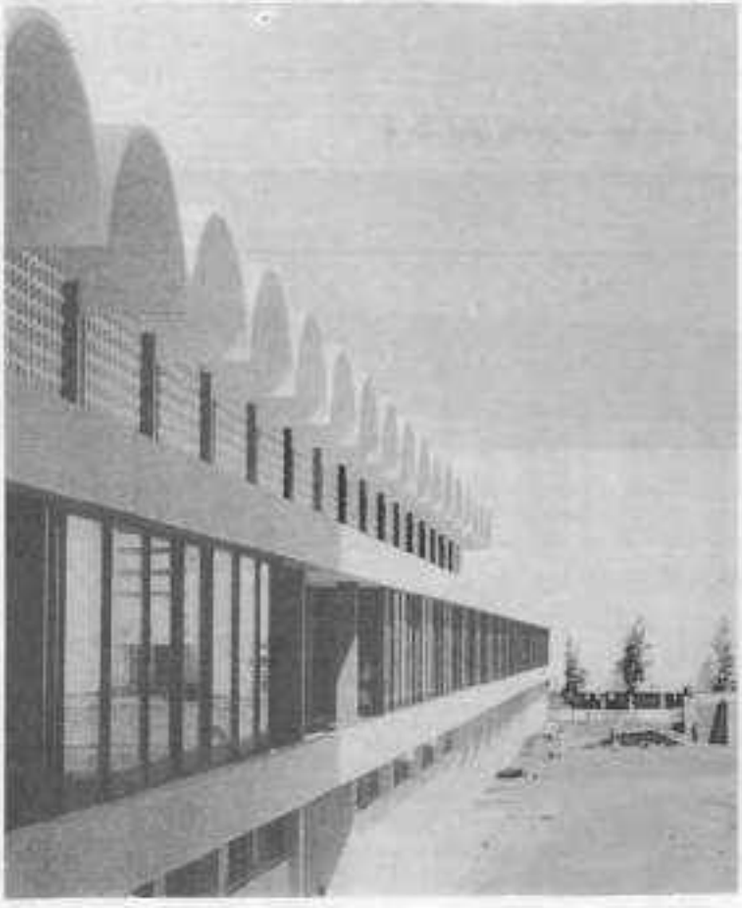

• صالة السفر من الخارج .

* مطار القاهرة الدولى ـ المبنى رقم (١) .

اللمسات الفنية التى تميزت بها عمارة صلاح زيتون .. وذلك فى استعمال السلالم والنافورات وأحواض الزهور مع استعمال مواد البناء الظاهرة مثل الطوب الظاهر والرخام والخشب . كما تظهر هذه اللمسات فى العناية الفائقة بالتفاصيل المعمارية والعلاقات الحسية بين الكتل والمسطحات المعمارية فى الداخل والخارج . لقد كان بناء مطار القاهرة الدولى فى أواخر الخمسينيات حدثاً معمارياً هاماً فى تاريخ العمارة المصرية المعاصرة بل وفى تاريخ العمارة العربية التى لم تكن قد وصلت بعد إلى هذا المستوى فى تصميم وإنشاء المواني الجوية .

لقد كان لفوز صلاح زيتون ومصطفى شوقى بالجائزة الأولى لمبنى مطار القاهرة الدولى عام ١٩٥٥م ، بعد خمس سنوات من فوزهما بالجائزة الأولى لعمارة مراد وهبه ، أثره الكبير فى إثبات وجودهما بهذا المستوى الرفيع من الأعمال المعمارية . وهكذا أخذ صلاح زيتون مكانته المهنية والفنيـة والعلميـة المتميـزة بين كبـار المعماريين فى مصر بعد فترة وجيزة من الزمن لاتتعدى خمسة عشر عاماً بعد تخرجه من الجامعة . لقد كان مشروع مطار القاهرة الدولى السبب الأول الذى من أجله ترك كل من صلاح زيتون ومصطفى شوقى العمل الحكومى ، وتفرغا للعمل الخاص الذى أثمر عدداً وفيراً من المشروعـات المعمـاريـة ، التى تُعتبر علامات مميزة فى تاريخ العمارة المعاصرة فى مصر .

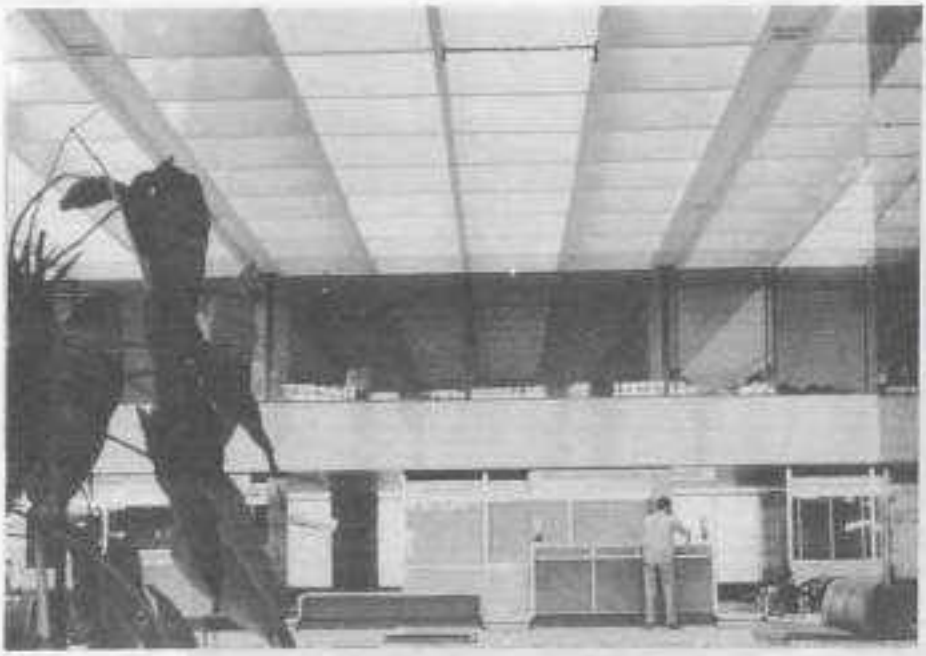

• صالة تذاكر السفر بمطار القاهرة الدولى .

* مطار القاهرة الدولى – المبنى رقم(١) .

• الفسقيات والنافورات جهة باب الخروج بصالة الوصول بالمطار .

* مطار القاهرة الدولى ــ المبنى رقم (١) .

● منظر نموذج مشروع مطار القاهرة الدولى يوضح مبانى المطار والمبنى المقترح (عام ١٩٦١م) والذى كان من شأنه إستيعاب الزيادة فى حجم الحركة .

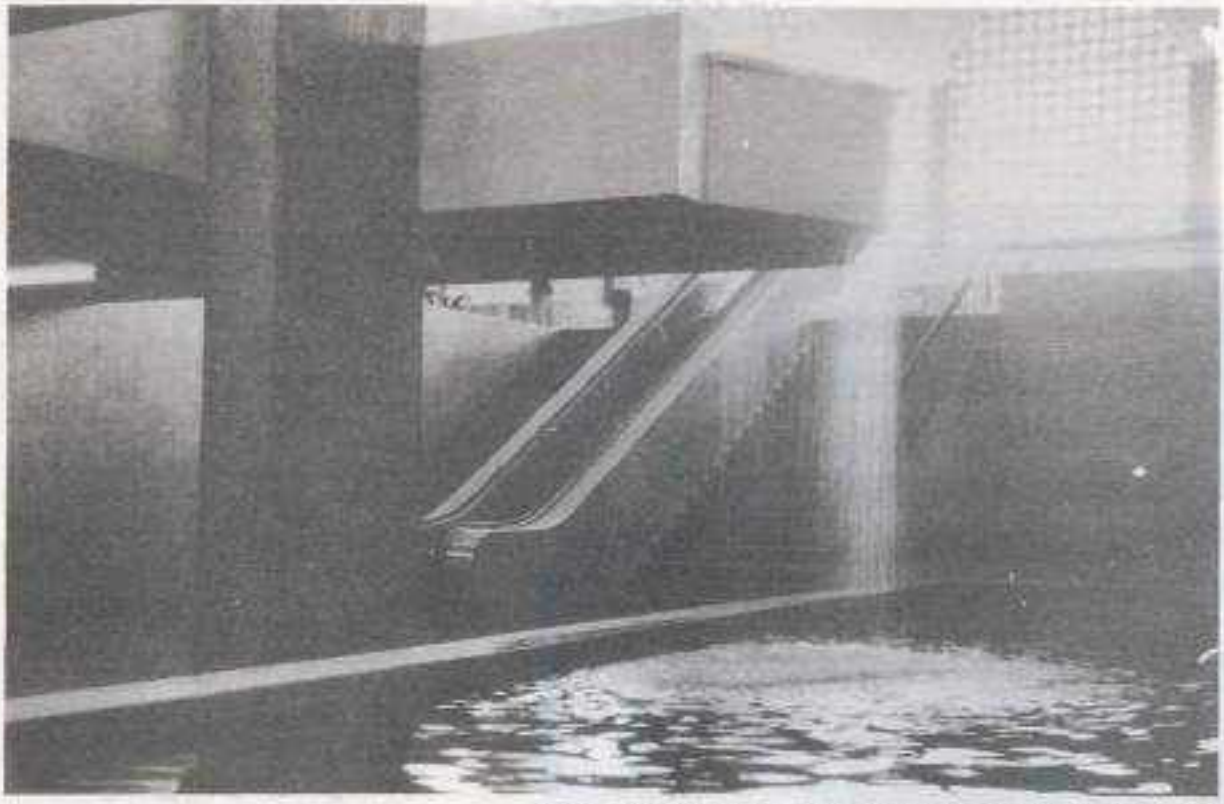

● السلم الثابت والسلم المتحرك الذى يربط صالتى السفر والوصول ــ ويظهر شلال المياه الذى يصب بالفسقية أسفله .

• تفاصيل مبنى مطار القاهرة الدولى .

* مطار القاهرة الدولى ـ مبنى الركاب رقم (١) .

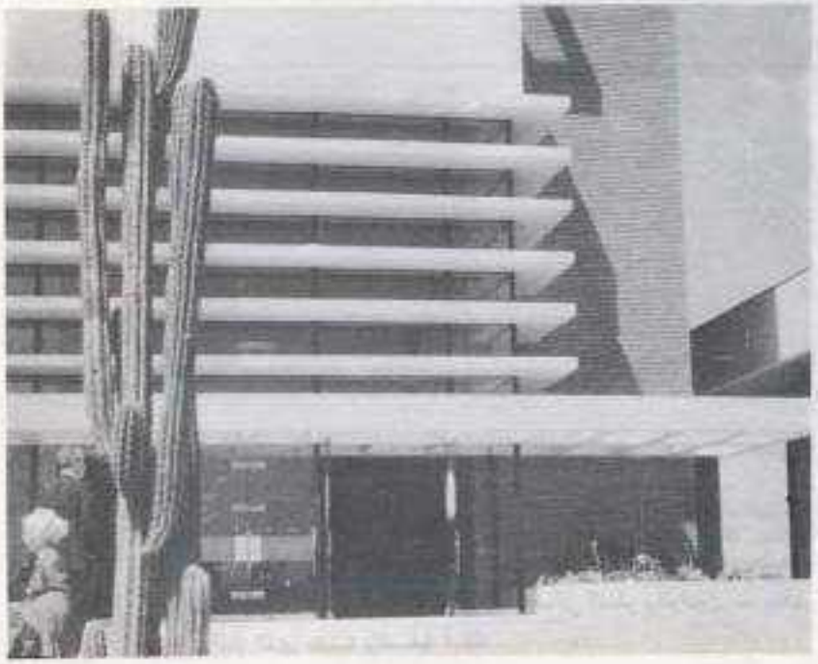

• منظر تفصيلى لكاسرات الشمس عند باب دخول القادمين من مهابط الطائرات .

ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة :

The Open-Air Hall For Sports And Conferences Olympic City, Nasr City-Cairo (1984)

يُعتبر هذا المبنى من المشروعات الهامة التى اضطلع بها المعمارى صلاح زيتون . وكان الهدف من إقامة هذا المشروع هو إستكمال مجموعة المبانى الرياضية حول إستاد القاهرة لإستضافة دورة الألعاب الرياضية للدول الأفرو - آسيوية . وهو أحد قرارات مؤتمر باندونج عام ١٩٦٤م ، الذى دعا إلى إقامة هذه الدورات على أن تكون بدايتها فى القاهرة .

واستغرق تصميم وتنفيذ هذا المشروع قرابة عشرين عاماً بسبب نشوب الحرب مرتين مع إسرائيل ، حيث كُلف صلاح زيتون بتصميم المشروع فى أوائل عام ١٩٦٥م ، وبدأ فى تنفيذ أساساته عام ١٩٦٧م ، ولكنه سرعان ماتوقف . واستؤنف العمل فيه فى أوائل السبعينيات ، ثم توقف ثانية عام ١٩٧٣م ، وبدأ العمل فيه من جديد فى أوائل الثمانينيات ليتم ويُفتتح فى نوفمبر ١٩٨٤م .

وبذلك يكون هذا المشروع معاصراً لثلاثة أحداث سياسية هامة مرت بمصر . الحدث الأول هو مؤتمر باندونج لدول عدم الإنحياز . والحدث الثانى النكسة القومية التى أصابتنا عام ١٩٦٧م ، أما الحدث الثالث فكان رد الهزيمة والإنتصار لأول مرة على إسرائيل عام ١٩٧٣م .

يتكون المشروع من مبنى مرتفع يضم المدرجات وهى على دورين يرتفع أحدهما على الآخر ، ويمتد للمبنى ذراعان شمالاً وجنوباً ، ويضمان غرف تغيير الملابس ويحتضنان فيما بينهما ساحة الألعاب التى تتسع لممارسة رياضات كرة اليد ، أو كرة السلة ، أو الكرة الطائرة ، أو التنس . بالإضافة إلى رفع الأثقال والمصارعة وألعاب أخرى . وينتهى الذراعان من الناحية الشرقية عند مسرح صُمم لإقامة الحفلات الإستعراضية والفنية والموسيقية وغير ذلك من الأنشطة الثقافية ، وذلك بحيث يمكن إستعمال المدرجات القائمة على مستويين ، مع إضافة حوالى ٢٠٠٠ مقعد تستوعبهم ساحة الألعاب الرياضية عند إقامة العروض الفنية أو الموسيقية أو الثقافية . وإذا كانت الطاقة الإستيعابية للمدرجات تبلغ حوالى ٦٠٠٠ مشاهد فإن الطاقة الإستيعابية الكلية ترتفع إلى حوالى ٨٠٠٠ مشاهد . وقد زود المبنى بغرف لوسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتليفزيون وإسقاط سينمائى فى دور مسروق أسفل الدور العلوى للمدرجات ، وذلك بخلاف سبع قاعات للتدريب ذوات سعات مختلفة لبعض الرياضات الفردية . بالإضافة إلى دورات المياه ووحدات الحمامات والساونا والتدليك .

وإذا كان العمل المعمارى لايبدو فى أزهى صوره إلا عندما يُستكمل التنسيق الخارجى حوله . فقد إهتم صلاح زيتون بدراسة وتصميم الأسوار والحدائق والفساقى والنافورات والطرق وأماكن إنتظار السيارات التى لم يتركها عارية جرداء كالعادة المتبعة .. بل زودها بالأشجار الظليلة لحمايتها وتوفير أكبر قدر من الخضرة لتحقيق

• منظر من أعلى للنموذج المجسم .

* ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة (١٩٨٤م) .

• The Open-Air Hall for Sports and Conferences. Olympic City, Nasr City-Cairo (1984).

الجمال والترابط والإنسجام بين العناصر الأساسية المعمارية والإنشائية للمبنى ، والعناصر الخارجية التكميلية المحيطة به .

ويظهر من التصميم المعمارى للمشروع مدى اهتمام صلاح زيتون باستعمال مواد النهو بحالتها الطبيعية تعبيراً عن الوضوح والنقاء الفكرى ، كما يظهر مدى اهتمامه أيضاً بالتعبير الصريح عن النظام الإنشائى للمبنى دون محاولة لإخفاء العناصر الإنشائية ، سواء فى تصميم المدرجات أو فى أجنحة تغيير الملابس . ويظهر هذا التعبير الصريح واضحاً فى الداخل كما هو واضح فى الخارج ، فقد أتاح الفراغ الكبير أسفل المدرجات العليا فرصة للتشكيل الفراغى الذى تشترك فيه مجموعة من العناصر المعمارية ، مثل السلم الداخلى والمدرجات العلوية والشرفات الجانبية مما أعطى هذا الفراغ جاذبية خاصة وانطباعاً سامياً يتناسب مع حجم الجمهور الذى يتجمع فيه

• منظر خارجى للمبنى يوضح جناح المدرجات والكافورات بالمدخل الرئيسى .

* ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة .

● مدخل المدرج السفلي يمين .

● الواجهة الخلفية للمدرجات العلوية والسلم المؤدى إليها .

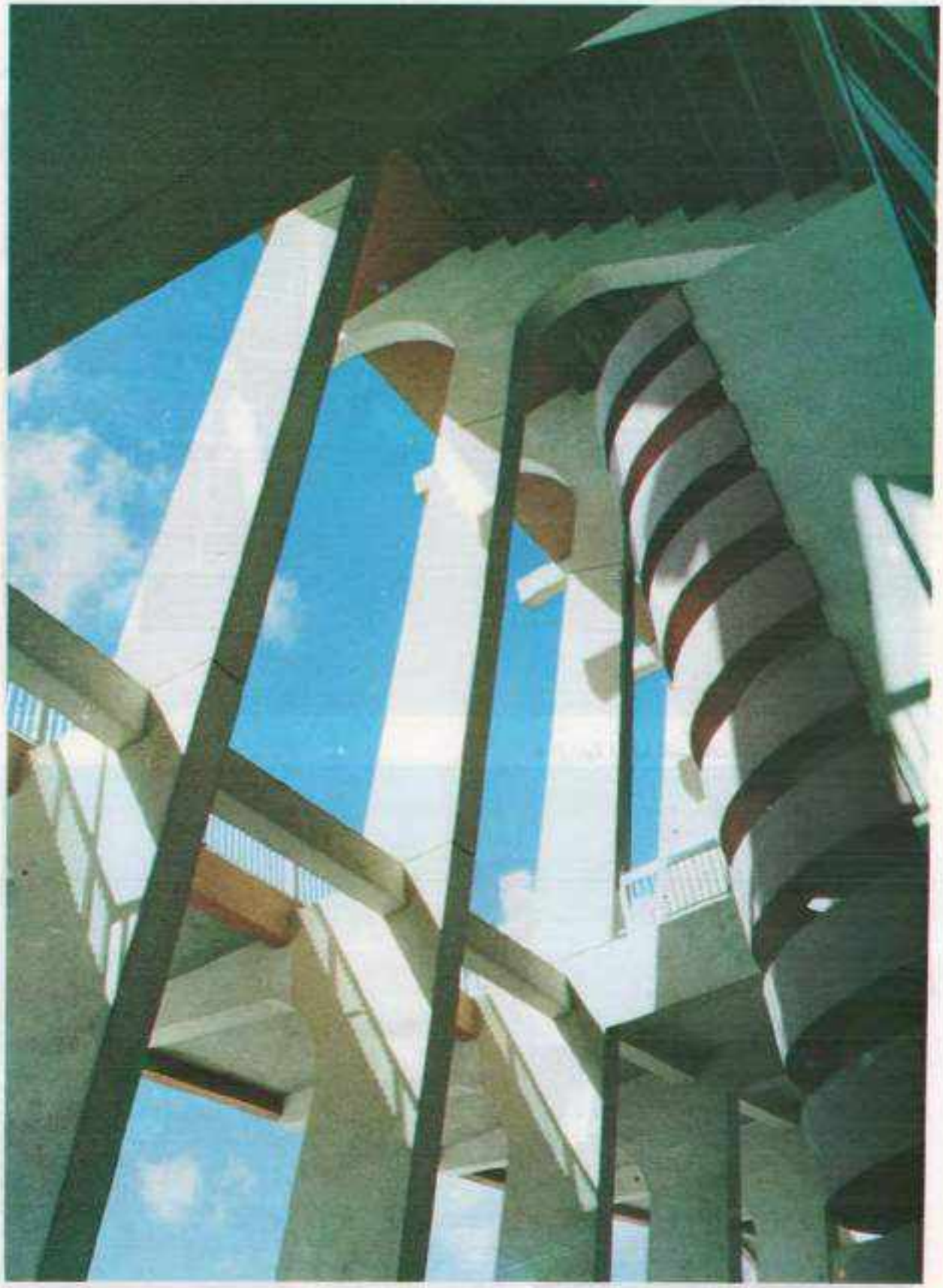

* ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة .

● الإطارات الحاملة للمدرج العلوى والسلم الداخلى الذى يربط المستويات المختلفة .

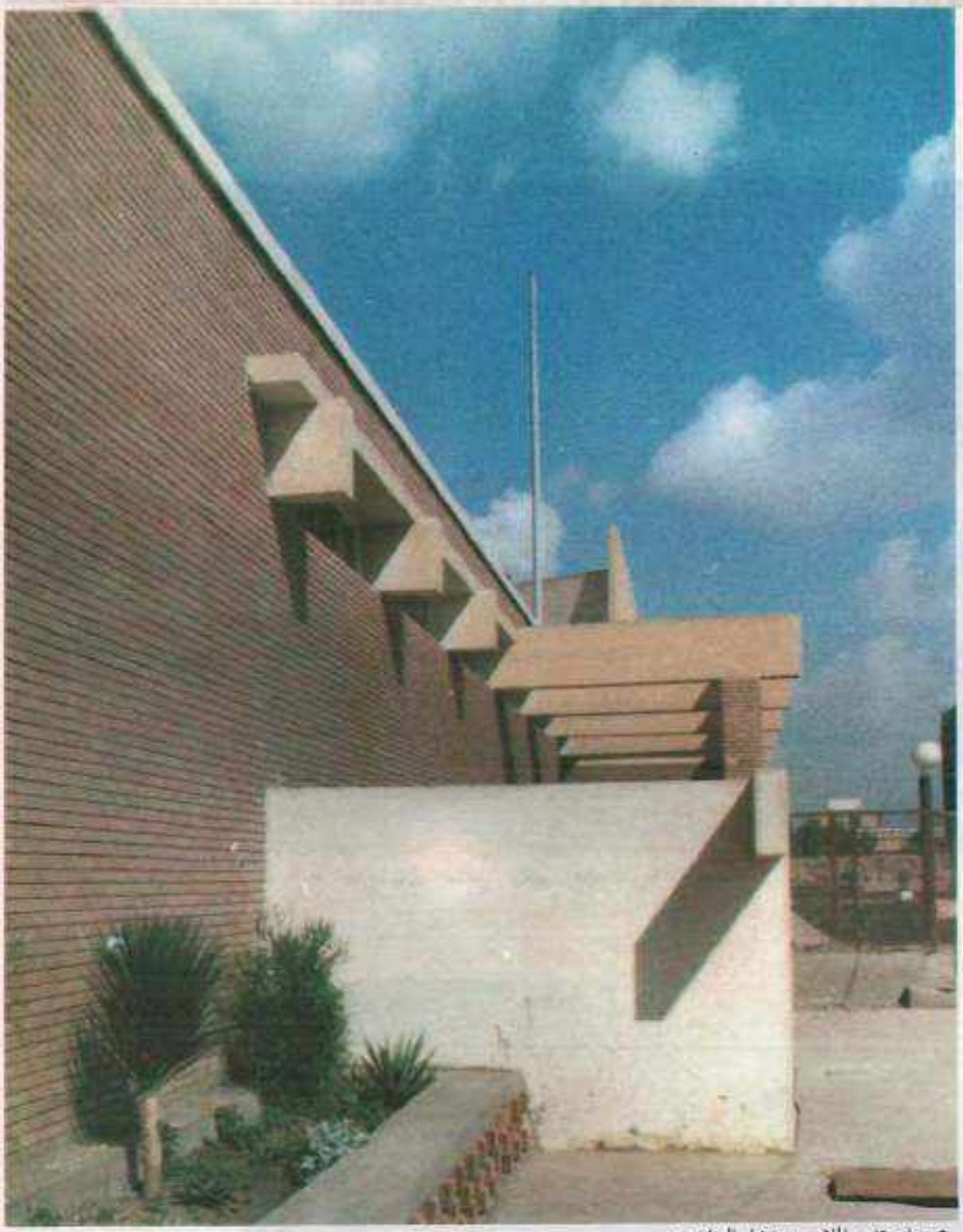

• جناح تغيير الملابس ومدخل الرياضيين .

* ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة

• شلال المياه فى الحديقة الأمامية .

• جناح تغيير الملابس وتظهر خلفه المدرجات العلوية

* ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة .

• النسقية العلوية والنافورات .

• المدرجات السفلية وساحة الملعب .

• ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة .

• مسقط أفقى للمدرجات السفلية والمقصورة الرئيسية .

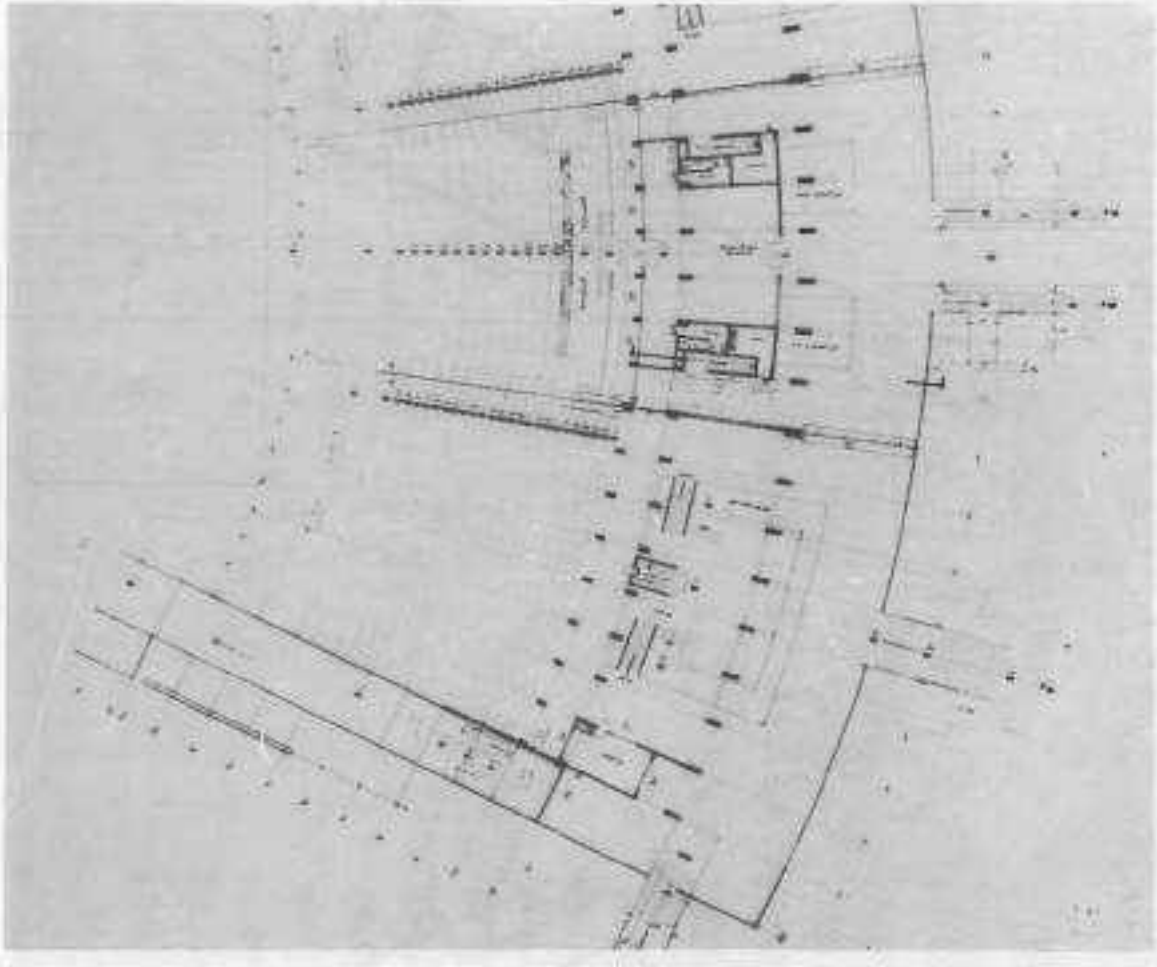

• ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة .

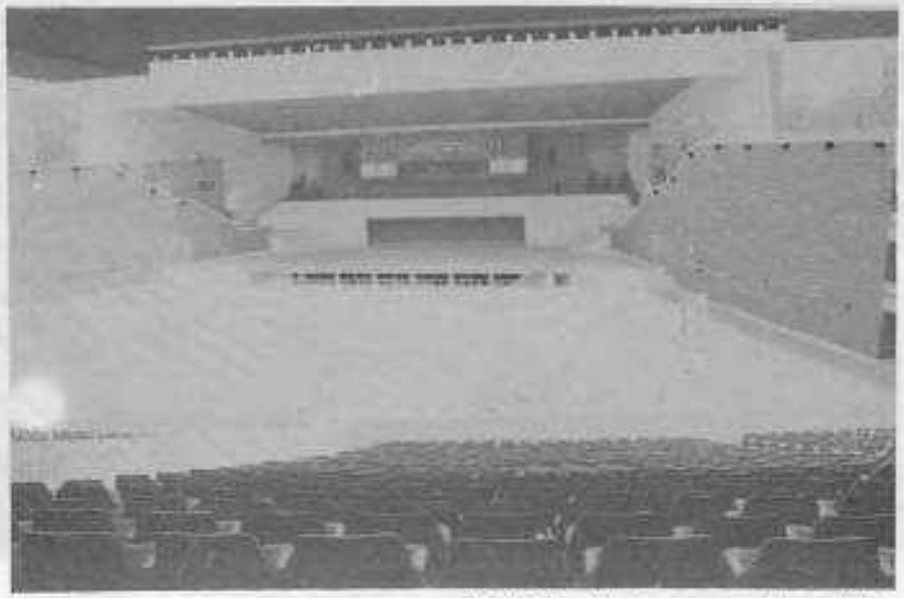

• الملعب والمسرح من جهة المدرجات السفلية .

• مسقط أفقى لجناح المسرح .

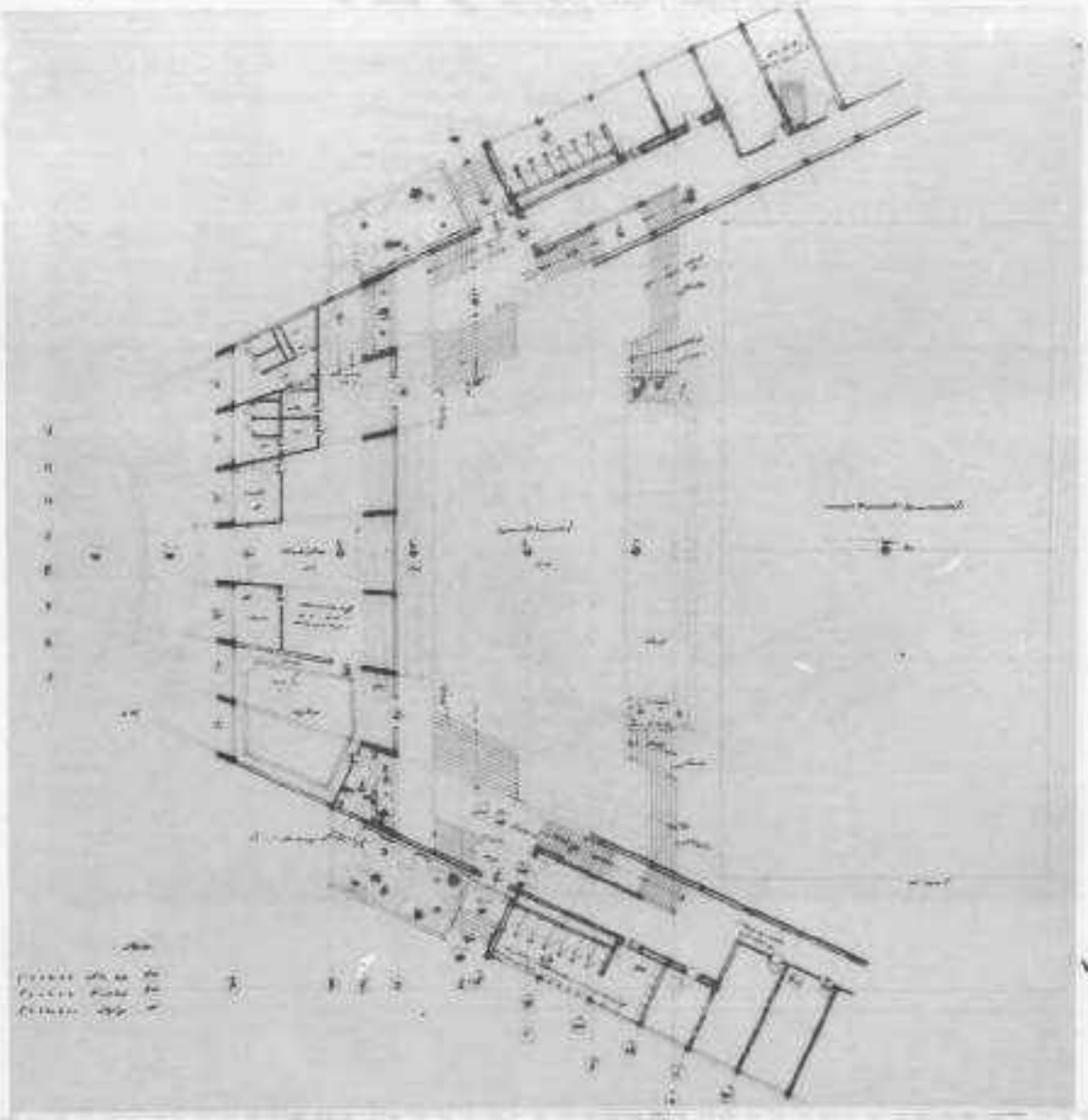

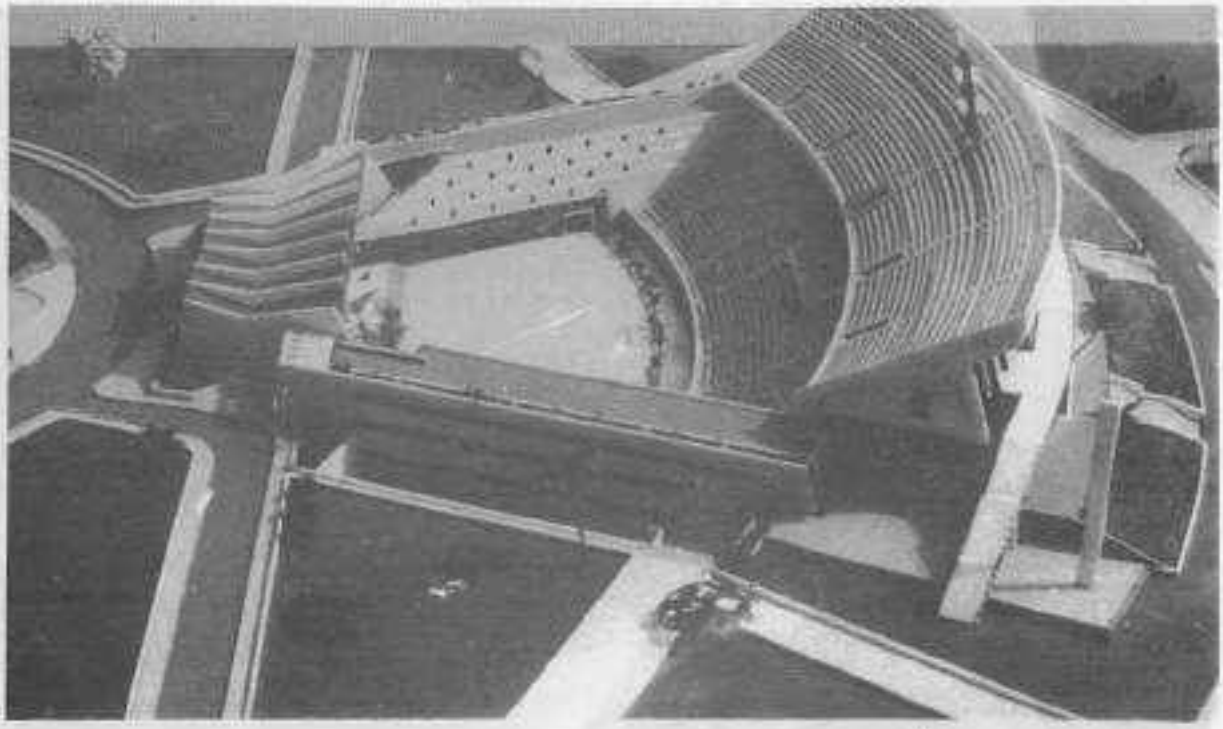

• النموذج المجسم للمشروع الابتدائى .

• ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة .

• قطاع طولى وواجهة جانبية للمشروع .

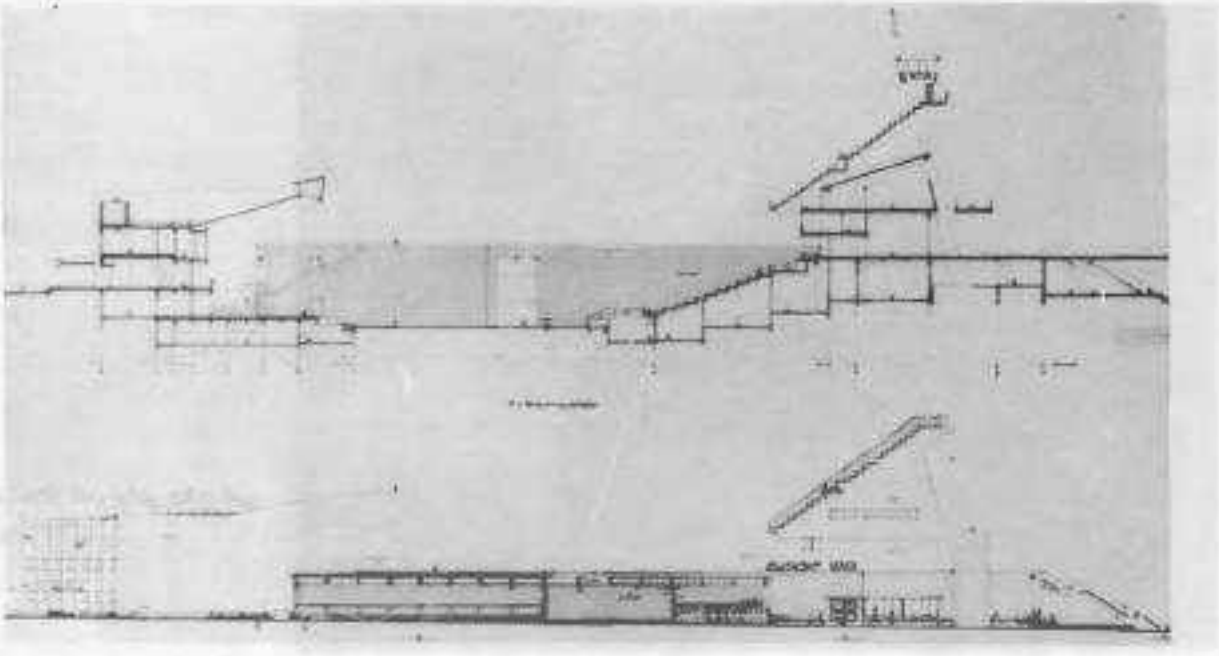

• فراغ المسرح وخندق الأوركسترا .

• ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة .

• علاقة المدرجات بجناح تغيير الملابس .

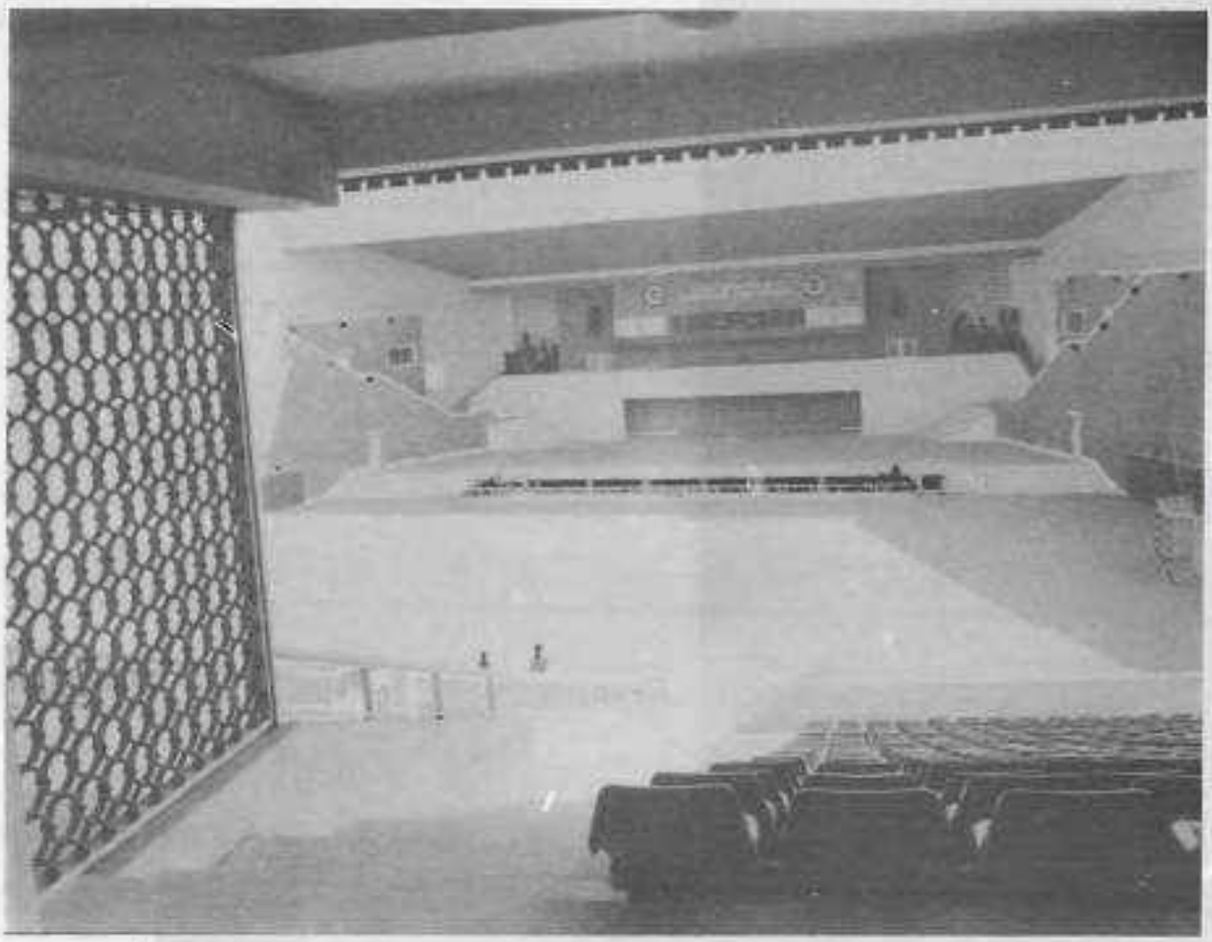

• ساحة الألعاب والمؤتمرات ـ باستاد القاهرة .

• ساحة الألعاب وجناح المسرح .

• المدرجات السفلية .

* صالة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة

• الإطارات الحاملة للكوبرى المؤدى إلى المدرجات العلوية .

• الهيكل الإنشائى والسلم الداخل .

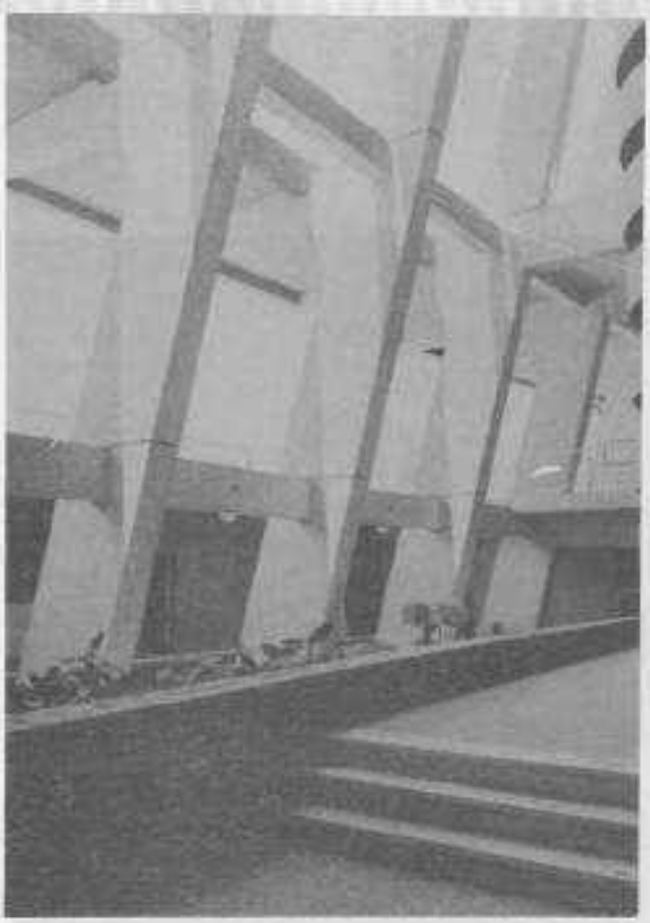

• ساحة الألعاب والمؤتمرات ـ باستاد القاهرة .

• الفناء الداخلى لساحة الألعاب والمؤتمرات .

• المدرجات السفلية ومقصورة كبار الزوار .

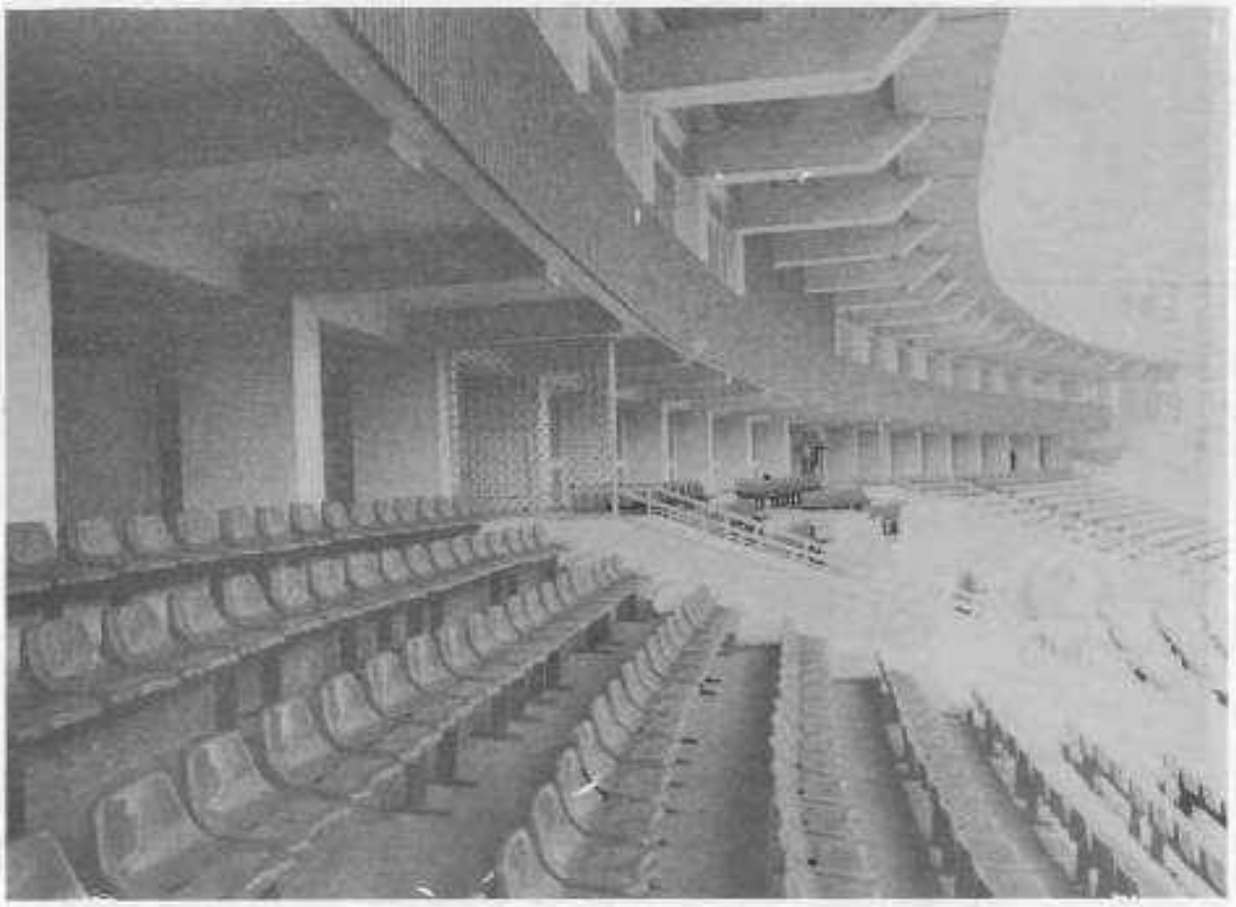

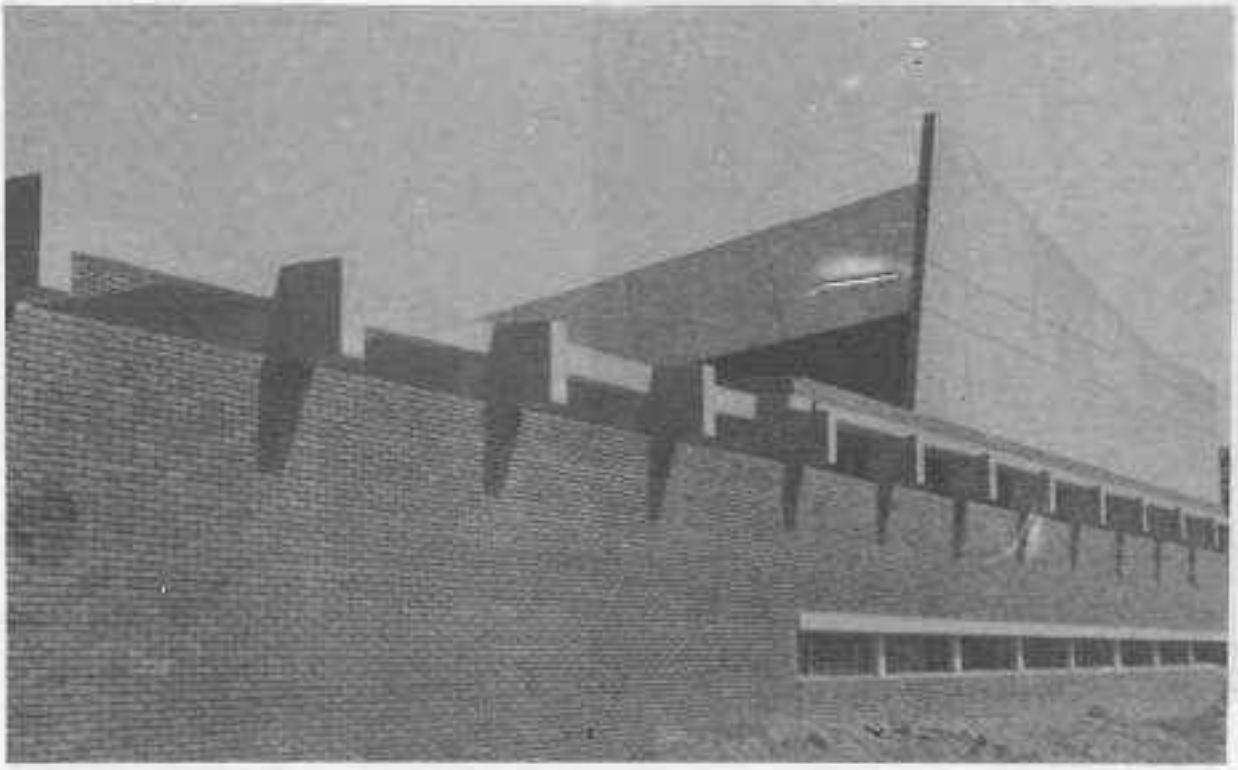

• جناح تغيير الملابس .

* ساحة الألعاب والمؤتمرات باستاد القاهرة

• سلم المدخل الرئيسى

مبانى المعاهد والكليات :

★ Educational Buildings

● معهد أبحاث البناء :

من أقرب أعمال صلاح زيتون المعمارية إلى عيون المعماريين ، مبنى معهد أبحاث البناء بالدقى بالقاهرة (الهيئة العامة لبحوث البناء والإسكان والتخطيط العمرانى ، حالياً) . فهو المكان الذى يتردد عليه المعماريون والمهندسون للبحث والدراسة أو لحضور الندوات والمؤتمرات .. ومعهد أبحاث البناء يعتبر من العلامات المميزة لعمارة صلاح زيتون حيث يعبر فيه مرة أخرى عن أسلوبه الفكرى الواضح والمباشر ، كما يردد فيه نمط التكوينات المعمارية التى تميز بها سواء فى العلاقات الحسية بين الكتل ، أو فى التباينات الشكلية بين المساحات المقفولة والمساحات المفتوحة ، أو فى استعمال الطوب الظاهر لإظهار الكتل المعمارية ، أو فى استثمار المستويات الرأسية . والمبنى يضم قاعة للمؤتمرات تسع حوالى ٢٥٠ شخصاً مع قاعات لعرض مواد البناء أو المشروعات العامة ، وذلك بالإضافة إلى مكتبة علمية كبيرة ، ومعامل للبحوث تشغل جناحاً كبيراً مستقلاً . ثم يعلو هذه العناصر البرج الخاص بالمكاتب واستديوهات الرسم وغرف الأساتذة والباحثين . وينقسم التكوين المعمارى إلى ثلاثة أجزاء متميزة ، الجزء الأول وهو المتمثل فى المدخل العام ، وقاعة المؤتمرات وتتكون من دورين حول الفناء الداخلى ، والجزء الثانى وهو يتمثل فى جناحى الورش من دورين فى الجانب الآخر حول فناءين ويتعامد عليهما الجزء الثالث الذى يتمثل فى برج المكاتب والإستشاريين والخبراء . ويعتبر تصميم هذا المبنى من الأمثلة الواضحة والبسيطة سواء بالنسبة لتوزيع الإستعمالات أو تنميط الفتحات ، مع إحكام الإتصال بين الأجزاء المختلفة للمبنى بمجموعة من عناصر الإتصال الرأسية والأفقية وزعت فى بساطة تامة وكفاءة كبيرة .

★ معهد أبحاث البناء – الدقى – (١٩٧٢م) .

• Building Research Institute, Dokki, Giza-Egypt (1972)

• لقطة لمبنى المكاتب بمعهد أبحاث البناء .

لقد استعمل صلاح زيتون الفناء الداخلى بطريقة وظيفية ومناخية قلّما أن تتكرر فى كثير من المبانى العامة فى مصر فى هذه الفترة الزمنية . كما استغل اختلاف المناسيب بين صالة المدخل وبين الممر الذى يربط صالة العرض ببلكون قاعة المحاضرات من ناحية ، وأيضاً السلالم المؤدية إلى صالة المصاعد من ناحية أخرى . وهكذا يؤكد المصمم مبدأ إنسياب الفراغات رأسياً وأفقياً وهو ما يتناسب مع الظروف البيئية للعمارة المصرية . وتنتقل الحركة حول الفناء إلى الإتجاه المتعامد عليه فى صالة المصاعد التى تطل على الحديقة الداخلية من ناحية ، وعلى فراغ المعامل من ناحية أخرى ، وإنتقال الحركة من الدور الأرضى إلى الدور الأعلى بهذه الصورة الجذابة يعبّر عن الإحساس بتكامل الفراغات فى المستويات المختلفة ، مع إحكام الربط الوظيفى بين عناصر المشروع بهذا الأسلوب الواعى .

ولم يغفل صلاح زيتون المعالجات المناخية فى هذا المبنى بصفة خاصة كمعهد لبحوث البناء . ويظهر ذلك فى معالجته للفتحات العليا المطلة على الجهة الغربية ، والفتحات المطلة على الجهة الشرقية فى برج المكاتب الإدارية . كما لم يغفل مبدأ استعمال المواد الطبيعية فى البناء على طبيعتها سواء فى الداخل أو الخارج ، تعبيراً عن وظيفة معهد أبحاث خاص بالبناء .

* معهد أبحاث البناء – الدقى

• المعامل الرئيسية ومبنى المكاتب .

* معهد أبحاث البناء الدقي

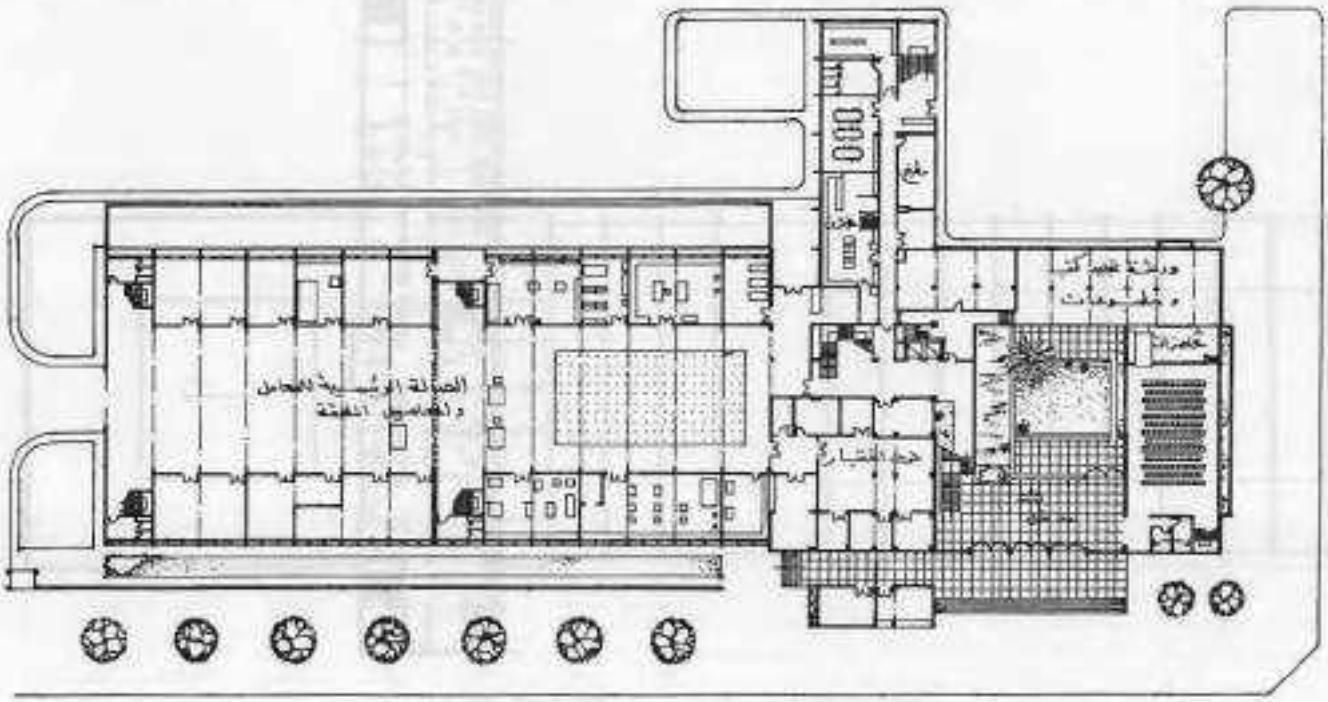

• مسقط أفقي للدور الأرضي .

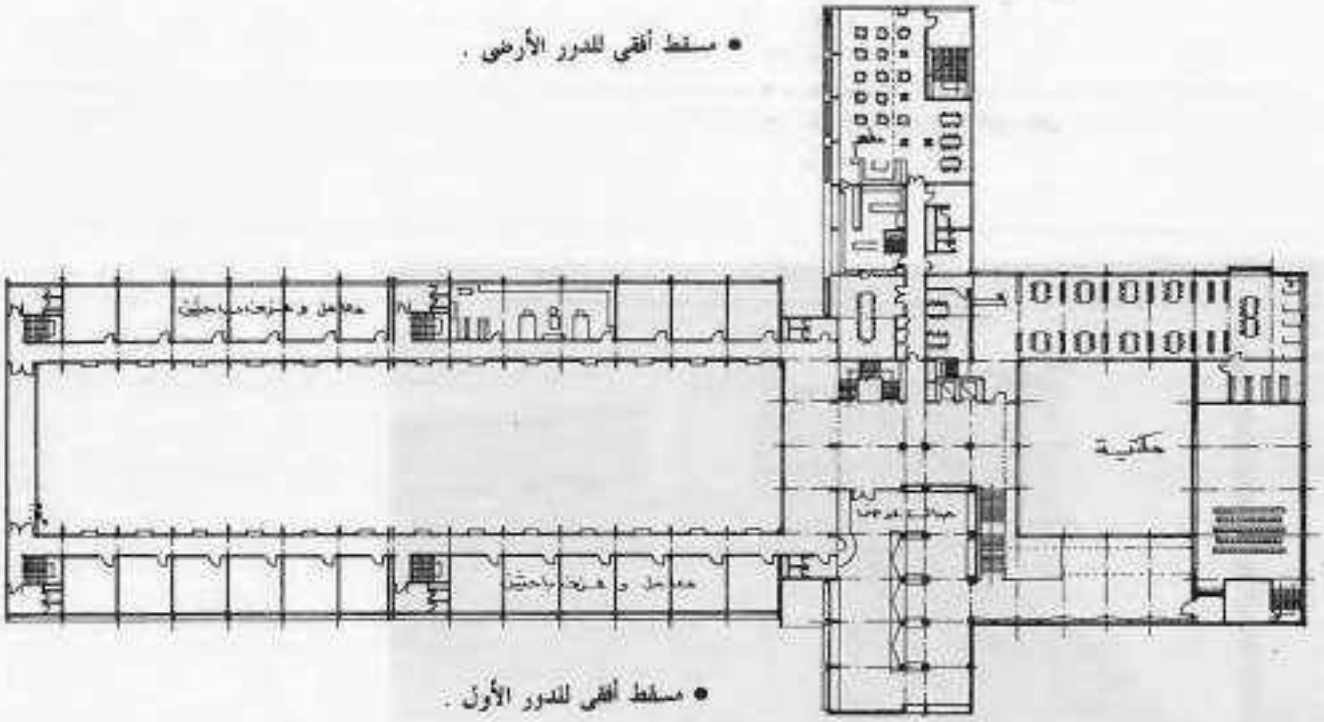

• مسقط أفقي للدور الأول .

* معهد أبحاث البناء – الدقي

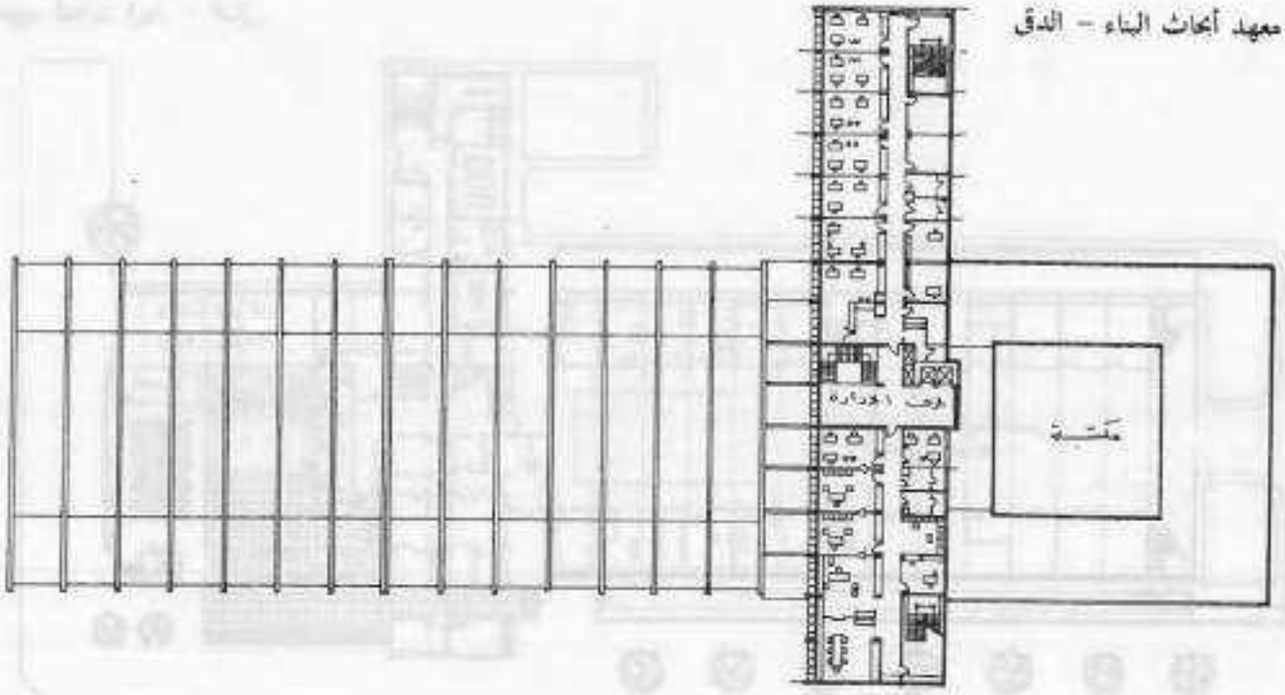

● مسقط أفقي للدور الثاني .

(ب) غرف إدارة وتشمل :
١ – غرفة المدير – غرفة إجتماع مجلس الإدارة .
٢ – مدير الإدارة .
٣ – السكرتارية والسكرتارية ...
* الأدوار المتكررة فوق الدور الثاني (معامل) .

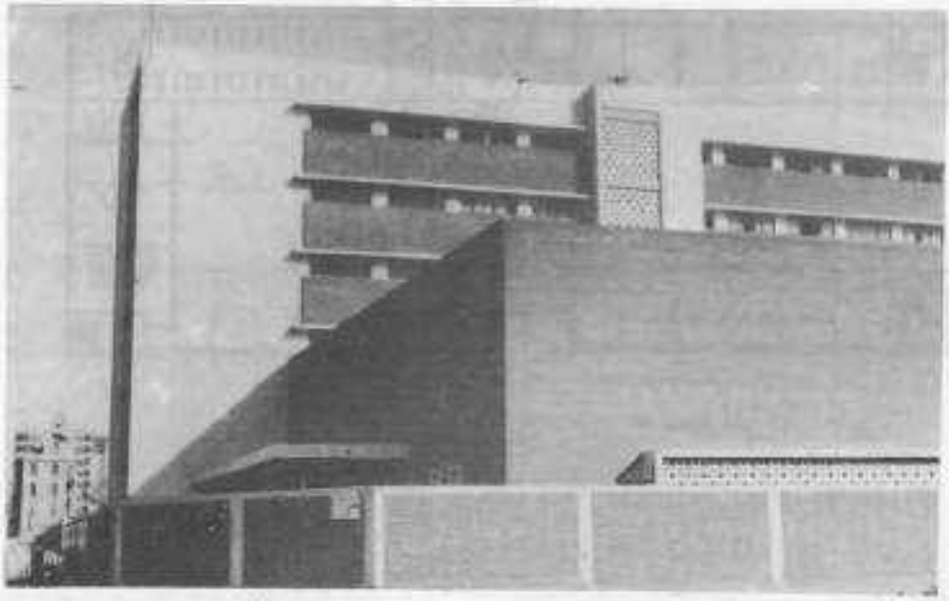

● لقطة توضح مبنى المكتبة وقاعة المحاضرات ومبنى المكاتب

● الكلية الأمريكية بالمعادى :

يُعتبر مشروع الكلية الأمريكية بالمعادى بالقاهره من أنجح المشروعات المعمارية التى اضطلع بها المعمارى صلاح زيتون . ويرجع السبب فى ذلك كما يقول إلى « التفاهم والتعاون الوثيق بين صاحب المشروع من ناحية والمعمارى من ناحية أخرى » ، الأمر الذى يساعد على وضوح الرؤية فى البرنامج والأغراض التى يؤديها المبنى ، وهو مايؤكد حقيقة أساسية فى العمل المعمارى هى ضرورة تحديد البرنامج المعمارى للمبنى تحديداً دقيقاً ، من خلال الخطوات الأولية فى إعداد العمل المعمارى ، الأمر الذى يؤثر تأثيراً كبيراً على المنهج الفكرى للعمل المعمارى ، كما يؤثر على إقتصاديات المشروع وتحديد مراحل تنفيذه ، وهو أيضاً الأمر الذى تغفله معظم الاعمال المعمارية فى مصر سواءاً فى أثناء العملية التعليمية لبناء الفكر المعمارى ، أو فى أثناء الممارسة . وهذا ما يثبت أن إعداد البرنامج المعمارى للمبنى لا يقل أهمية عن تصميم المبنى نفسه ، بل هو الموجه الأساسى للمدخل التصميمى للمبنى . وإعداد البرنامج المعمارى لذلك يمر بمراحل عديدة من لقاءات مستمرة بين المعمارى وصاحب المشروع قبل الوصول إلى الصورة النهائية للبرنامج . وهذا ما مارسه صلاح زيتون مع المسئولين عن الكلية الأمريكية بالقاهرة وهم مدركون لهذه الحقيقة العلمية الآزمة لإنجاح العمل المعمارى .

ولقد تم تنفيذ المشروع على مرحلتين بدأت الأولى فى الستينيات لخدمة ٤٠٠ طالب ، ثم نُفذت المرحلة الثانية فى السبعينيات بعد أن قارب عدد الطلبة من الألف . وقد استمر تنفيذ المبنى فى المرحلتين حوالى ثمانى سنوات من عام ١٩٧١م حتى عام ١٩٧٩م ، فالمشروع يمثل مجموعة متكاملة من المدارس تضم روضة للأطفال ومدرسة إبتدائية ، وأخرى إعدادية وثالثة ثانوية ، مع مشروع لمركز للفنون ومبنى للحرف والهوايات ، وآخر للتربية البدنية والموسيقية ، بالإضافة إلى المجموعة الرياضية التى تتكون من حمام للسباحة وملعب تنس وملعب كرة قدم وملعب كرة سلة ومضمار للعَدْو ، هذا بخلاف الإدارة والمطعم ومبنى الخدمات . وهكذا يتضح تكامل الفكر التربوى فى البرنامج المعمارى لهذه المجموعة المتكاملة من المدارس ، كما تبدو العناية بالأنشطة الحرفية والرياضية والفنية بصورة واضحة .

ومع وضوح الرؤية بالنسبة للبرنامج المعمارى للمشروع تتضح الرؤية أمام المعمارى المصمم ، وهذا مايُعبر عنه الإتجاه المعمارى الذى سلكه صلاح زيتون فى التصميم . وهو هنا يعبر عن ذاته أصدق تعبير سواء فى الإحساس بالكتل والفراغات أو الإحساس بالمادة والتفاصيل أو عنايته بتكامل العمارة الداخلية بالعمارة الخارجية ، الأمر الذى يظهر فى أسلوب معالجته فى تنسيق المواقع . لقد استعمل مواد البناء وبخاصة الطوب الظاهر بحساسية واضحة فى الداخل والخارج ، كما عبر عن الأسلوب الإنشائى الذى اختاره فى المدرسة الإبتدائية بخاصة ، حيث استعمل الأقبية الخرسانية

● مبنى روضة الأطفال .

* الكلية الأمريكية ـ بالمعـــادى (١٩٧١ ـ ١٩٧٩م) .

Cairo American College. Degla, Madi - Cairo (1971 -1979)

التى توفر قدراً من الإضاءة الداخلية خاصة فى الصالة متعددة الأغراض والمكتبة . ومن ناحية أخرى تمتزج بساطة التعبير مع قوته فى معالجته المعمارية لمبنى التربية البدنية والموسيقية ، وذلك مع العناية الفائقة بالتفاصيل المعمارية التى يتقنها وتتميز بها معظم أعماله ، وقد ساعد على تكامل التصميم الداخلى إختيار الأثاث المناسب الذى تظهر فيه البساطة وسهولة الإستعمال والصيانة .

والمشروع بقيمه المعمارية التى ضُمِر بها يتناسب مع المستوى الحضارى للمجتمع الذى يستعمله ، فالكلية الأمريكية بالمعادى تضم طلبة وطالبات من مختلف الجنسيات الأجنبية لأكثر من ثلاثين دولة ، بجانب زملائهم من المجتمع المحلى ، وهكذا يراعى المصمم المعمارى الأبعاد الإجتماعية والإقتصادية فى التصميم المعمارى سواءاً منها مايرتبط بالإستعمال أو التشغيل أو الصيانة وذلك بالإضافة إلى مراعاة الجوانب البيئية والتكنولوجية فى البناء ، الأمر الذى يظهر واضحاً فى هذا العمل المعمارى الذى يُعبر تعبيراً صادقاً عن إمكانيات صلاح زيتون المعمارية .

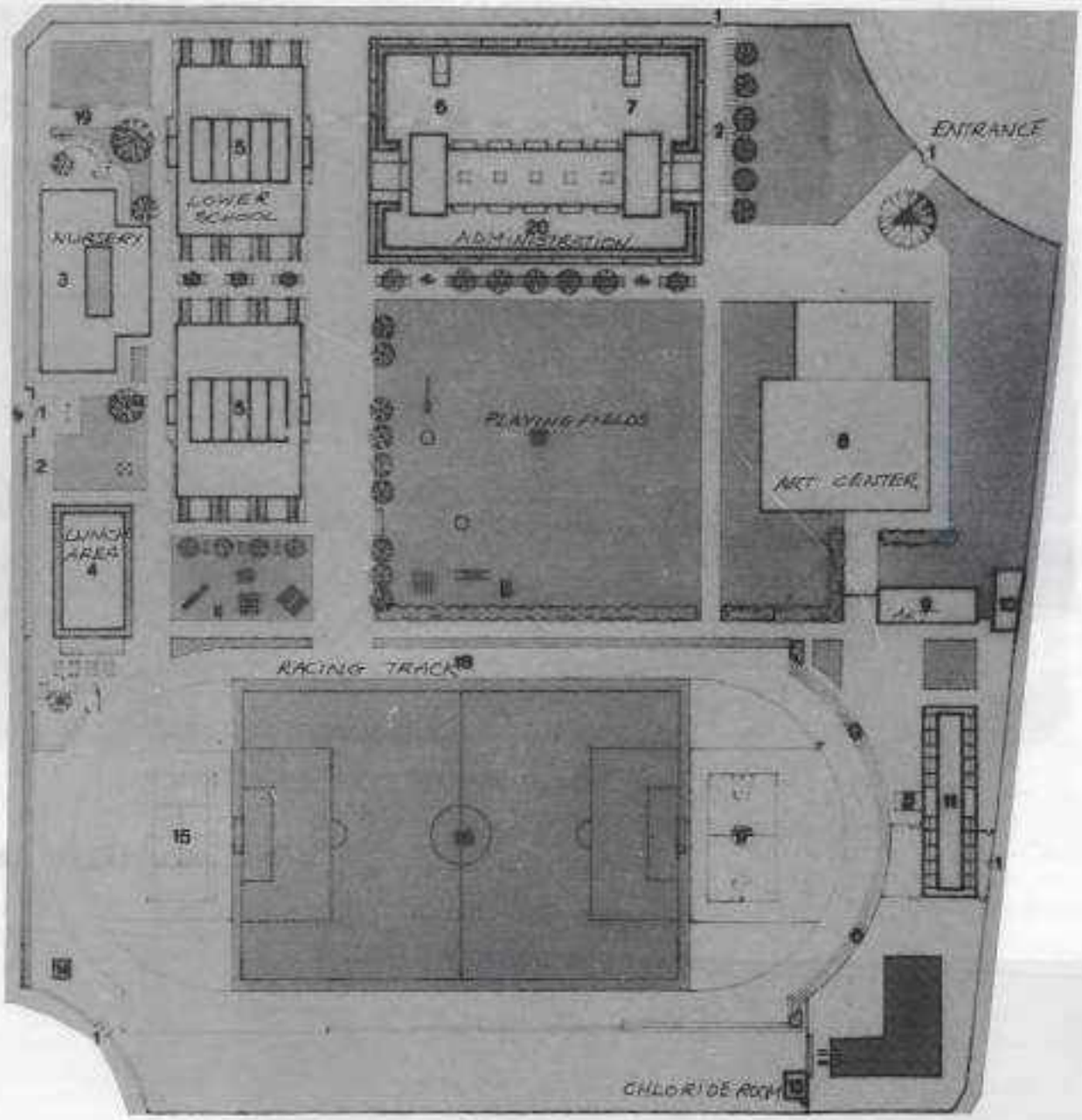

★ الكلية الأمريكية بالمعادى .

● التخطيط العام للموقع .

الإستخدامات

١ – مدخل
٢ – انتظار دراجات
٣ – روضة الأطفال .
٤ – مظلة الكافتيريا
٥ – المدرسة الابتدائية
٦ – المدرسة الاعدادية
٧ – المدرسة الثانوية
٨ – مركز الفنون (امتداد مستقبلى)
٩ – مبنى الهوايات والحرف
١٠ – مبنى المحولات الكهربائية وأوعات التوزيع
١١ – مبنى التربية البدنية والموسيقية
١٢ – حمام السباحة
١٣ – غرفة الكلور
١٤ – حارس
١٥ – ملعب تنس
١٦ – ملعب كرة قدم
١٧ – ملعب كرة سلة
١٨ – مضمار العدو
١٩ – حديقة لعب
٢٠ – الإدارة

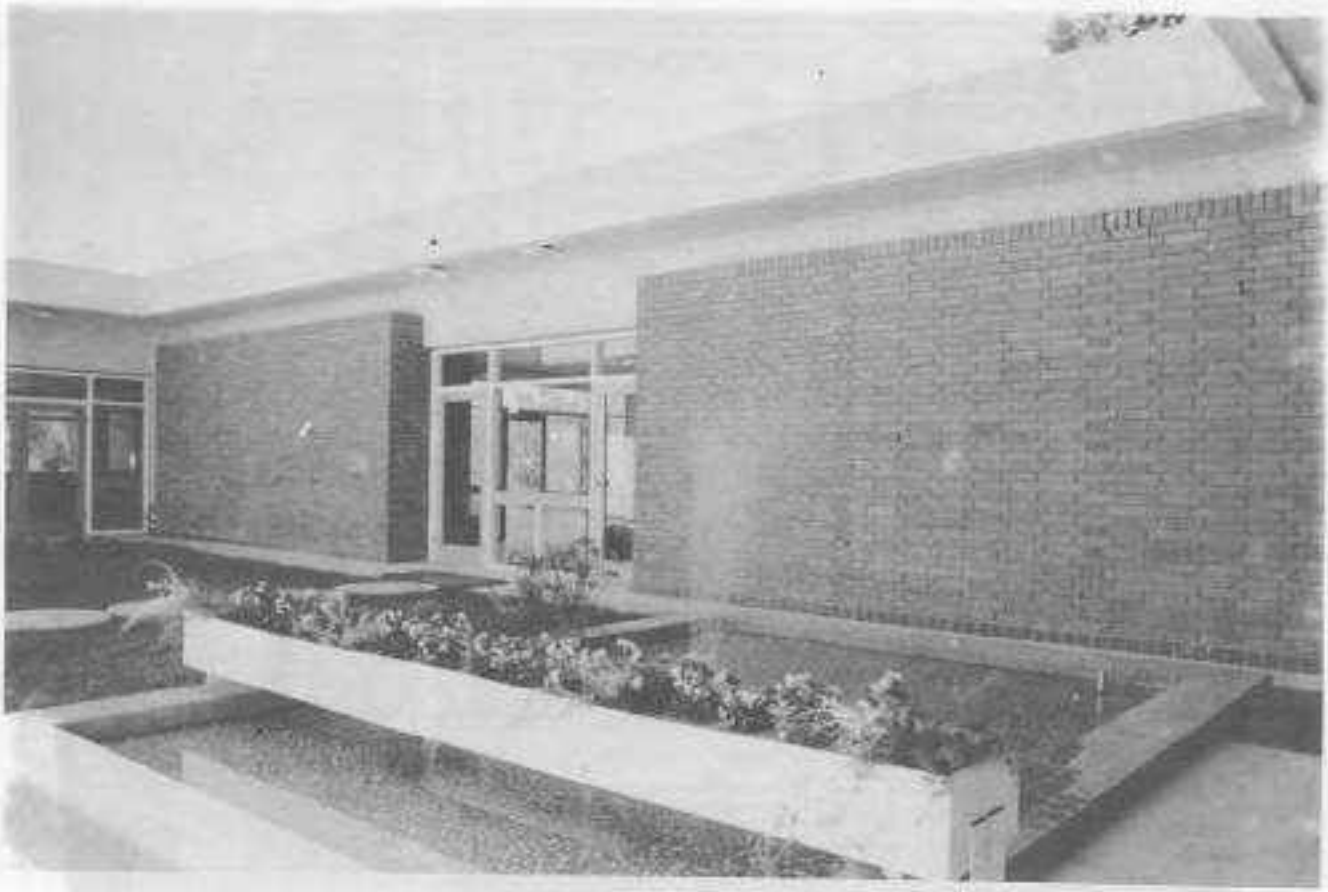

● الفناء الداخلى لمبنى روضة الأطفال

* الكلية الأمريكية بالمعادى ــ المرحلة الأولى .

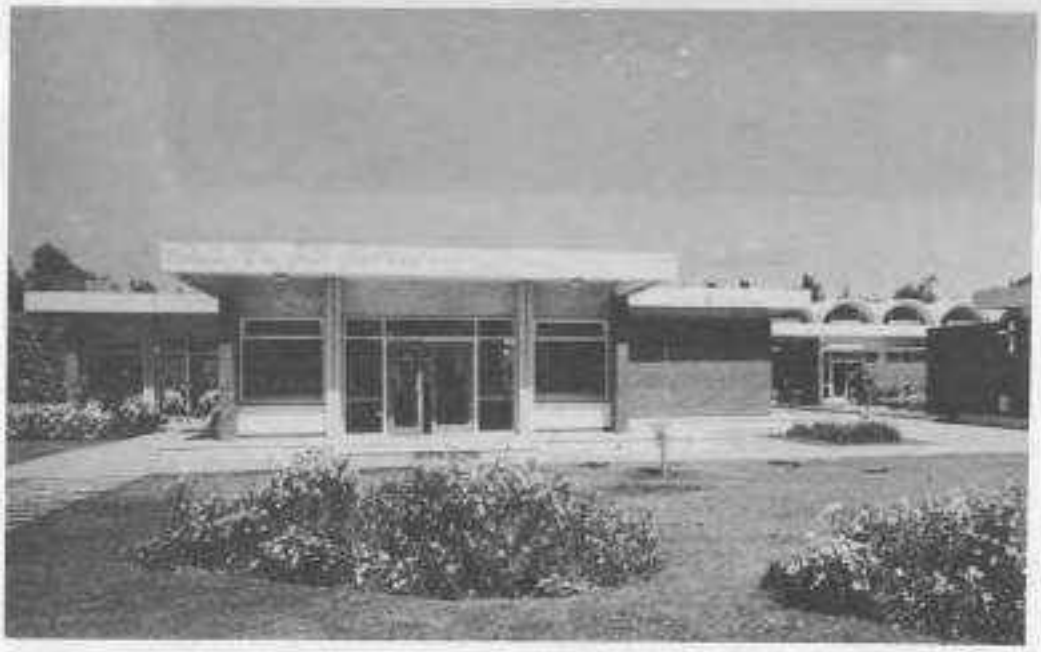

● مبنى روضة الأطفال .

* الكلية الأمريكية - بالمعادى المرحلة الأولى

أحد فصول المدرسة الإبتدائية

• الفناء الخارجي بجوار روضة الأطفال

* الكلية الأمريكية بالمعادى .

• مبنى المدرسة الابتدائية .

• مبنى روضة الأطفال ومظلة الكافتيريا .

• مدخل الفناء الخارجى الملحق بكل فصل من فصول المدرسة الابتدائية .

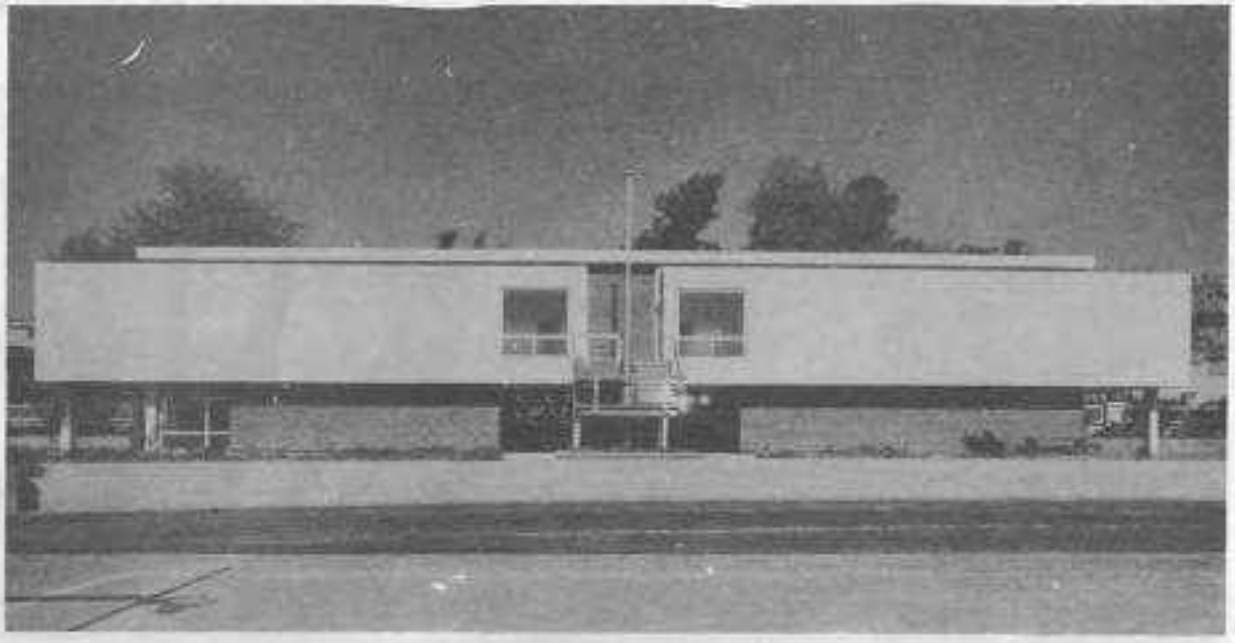

• مبنى التربية البدنية والموسيقية .

* الكلية الأمريكية بالمعادى ـ المرحلة الأولى .

• مبنى المدرسة الابتدائية

الكلية الأمريكية بالمعادى ــ المرحلة الأولى .

• المدرسة الابتدائية – الفراغ الداخلى الأوسط المصمم كصالة متعددة الأغراض ومكتبة

* الكلية الأمريكية بالمعادى ـــ المرحلة الأولى

• منظر تفصيلى لسلم مبنى التربية البدنية والموسيقية

• مبنى المدرسة الاعدادية والثانوية والإدارة .

* الكلية الأمريكية بالمعادى ــ المرحلة الثانية .

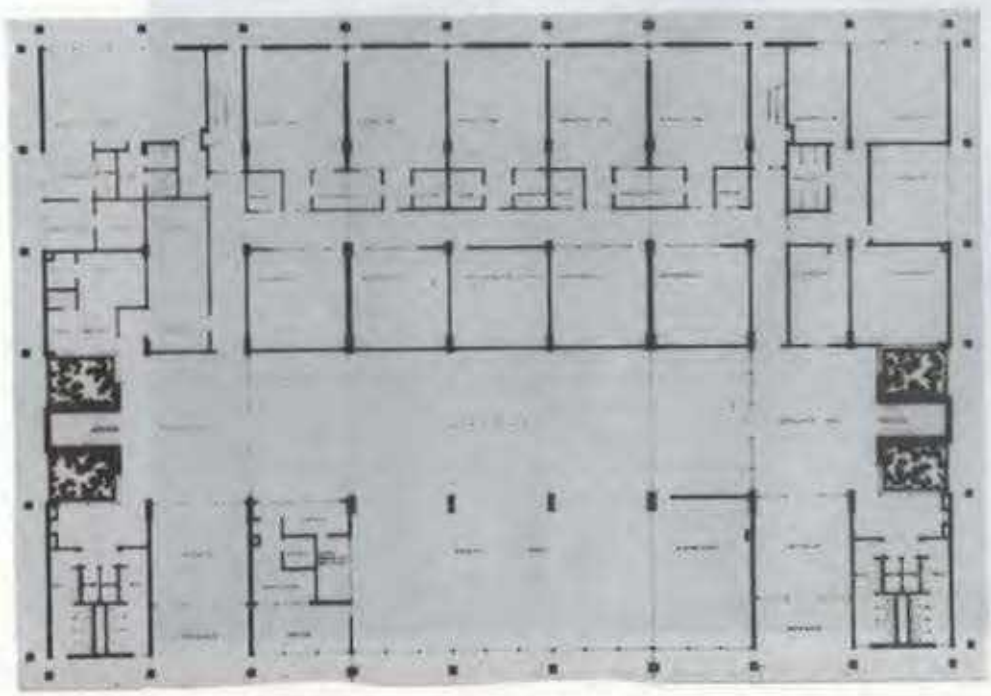

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

* الكلية الأمريكية بالمعادى ــ المرحلة الثانية .

• منظور لمبنى المدرسة الثانوية .

• مسقط أفقى للدور الأول .

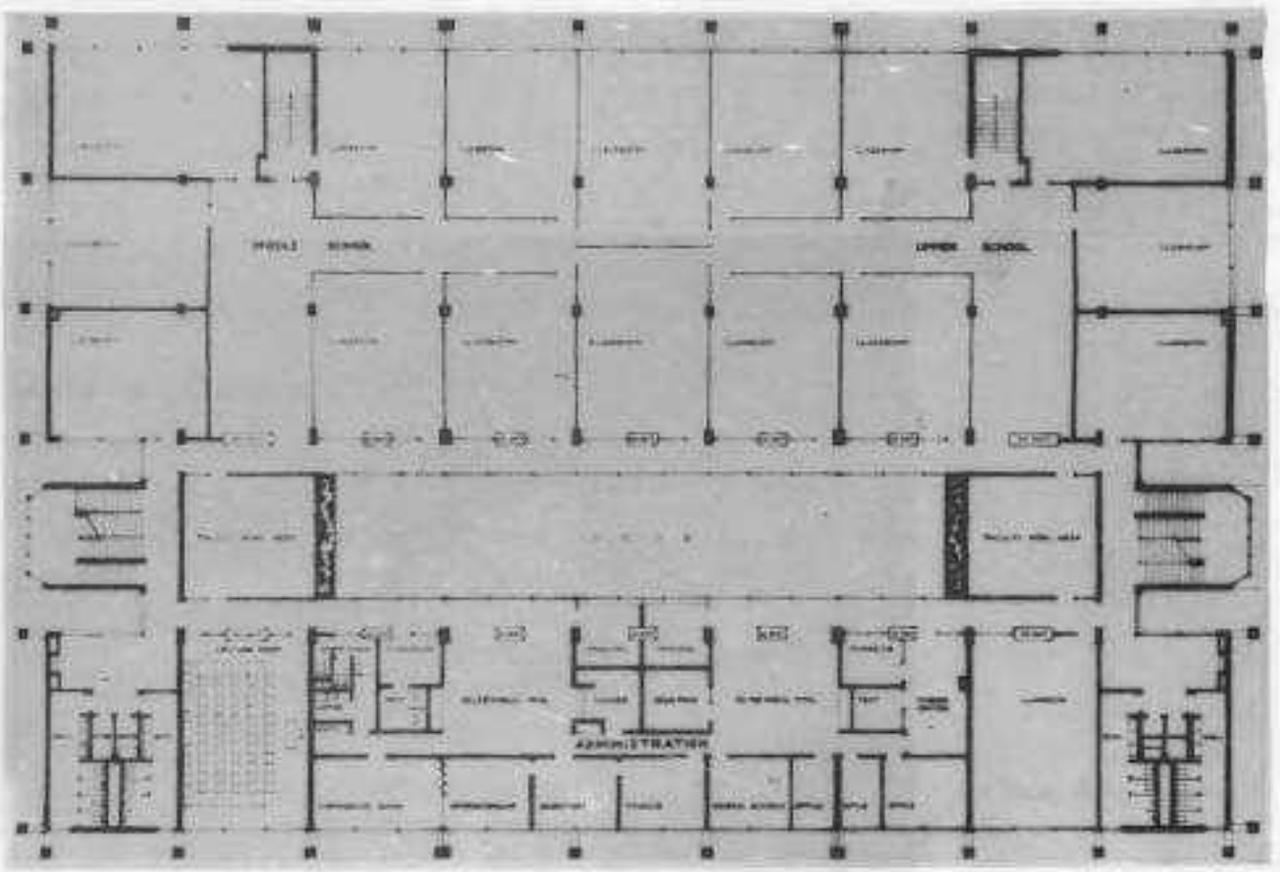

★ الكلية الأمريكية بالمعادى .

● التصميم الداخلى للمكتبة .

* الكلية الأمريكية بالمعادى ـ المرحلة الثانية .

• لقطات من الخارج لمبنى المدرسة الإعدادية والثانوية والإدارة .

* الكلية الامريكية
بالمعادى ـــ المرحلة الثانية .

• منظر تفصيل للسلـــم الخارجى .

* الكلية الأمريكية
بالمعـــادى ـ المرحلـــة الثانية .

• صور تفصيلية لأسلوب معالجة الواجهات .

* الكلية الأمريكية بالمعادى .

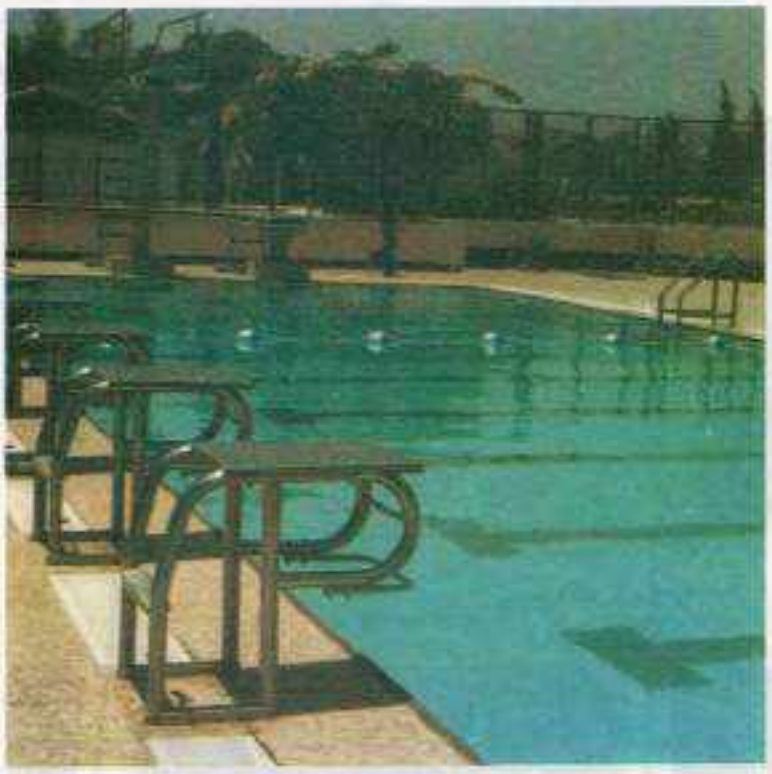

• منظر تفصيلى لمنصات السابح

حمام السباحة

مبانى المستشفيات :

Health-Care Facilities

لقد أثبت صلاح زيتون وجوده فى المراحل الأولى لنشاطه المعمارى من خلال عدد من المشروعات الكبرى سواء التى فاز بها مثل عمارة مراد وهبة عام ١٩٤٩م بعد عشر سنوات من تخرجه . أو مستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة عام ١٩٥٠ م ، أو مشروع مطار القاهرة الدولى عام ١٩٥٥ م وهى مجموعة من المشروعات التى كانت علامات معمارية هامة فى هذه الفترة من تاريخ العمارة المصرية المعاصرة ، وضعت إسم صلاح زيتون فى مصاف كبار المعماريين فى العالم العربى فى هذه السن المبكرة من حياته المهنية . وكان لتخصص صلاح زيتون فى تصميم المستشفيات وإتصاله بأجهزة وزارة الصحة أثره الكبير فى قيامه بتصميم عدد كبير من المستشفيات على رأسها مستشفى هليوبوليس الذى أقامته جمعية الأميرة فريال بمصر الجديدة عام ١٩٥٠م وهى الجمعية التى أنشأت مكتبة مصر الجديدة أيضاً فى هذه الفترة ، فقد ساهم فى تمويل المستشفى عدد كبير من كبار أعيان الضاحية لإحساسهم بالحاجة الملحة - كما يقول صلاح زيتون - إلى وجود خدمة طبية على مستوى راق يليق بسكان هذه المنطقة فى ذلك الوقت ، فكان مستشفى هليوبوليس هو أول مستشفى فى مصر يُصَمم بنظام الفندقة عالية المستوى حيث توفر به جناحين لمرضى الدرجة الأولى (سرير للغرفة) والدرجة الثانية (سريرين للغرفة)، بالإضافة إلى جناح خاص بمرضى الدرجة الثالثة (أربعة أسرة للغرفة) ، وجناح رابع المجانى (ستة أسرة للغرفة) ، وقد أمكن توفير الخصوصية الكاملة لكل جناح من هذه الأجنحة مع تركيز الخدمات العامة فى أمكنة يسهل فيها الإتصال بكل الأقسام هذا بخلاف العيادة الخارجية .

وإذا كان صلاح زيتون فى عام ١٩٨٧م يعتبر هذا المستشفى وكأنه قد أصبح مُتخلفاً من الناحية التصميمية بعد ماطرأ على علم تصميم المستشفيات من تطورات فنية وعلاجية إلا أنه لايزال يؤدى وظيفته بكفاءة معقولة رغم ما أصابه من تشوهات معمارية من جراء الملحقات والتعديلات التى تمت فيه دون الرجوع إلى المصمم - فليس أحن على الولد من أمه - فالعمل المعمارى هنا يُعتبر ولداً للمعمارى وكلما زادت الرابطة المهنية بين المعمارى وعمله زاد حبه له ورغبته فى رعايته حتى بعد أن يتنقل إلى أيدى أخرى تقوم بتشغيله وإدارته .

لقد تأثر صلاح زيتون بالعمارة الغربية المعاصرة فى ذلك الوقت فى تصميم هذا المشروع وهى العمارة التى إنتقلت إلى الساحة المصرية عن طريق البعثات والمراجع والمجلات وكان من روادها الدكتور سيد كريم الذى عمل معه صلاح زيتون فترة من الزمن ، ويمكن تلمس آثارها فى التشكيل المعمارى لمبنى المستشفى خاصة فى الجزء الأمامى الدائرى الذى يضم المكاتب الإداريه وكذلك فى طريقة توزيع الفتحات العليا لمناطق الخدمات أو فى التكوينات المعمارية فى العيادة الخارجية .

وقد عنى المصمم باختيار أرقى مواد الإنهاء الداخلى والخارجى التى كانت متوفرة فى أوائل الخمسينيات كما إهتم بإختيار أرقى التجهيزات الطبية الألمانية لإستعمالها فى المستشفى . ومرة أخرى تظهر القدرة الفائقة لصلاح زيتون على تصميم التفاصيل المعمارية فى كل جزء من أجزاء المبنى وفى كل ركن من أركانه .

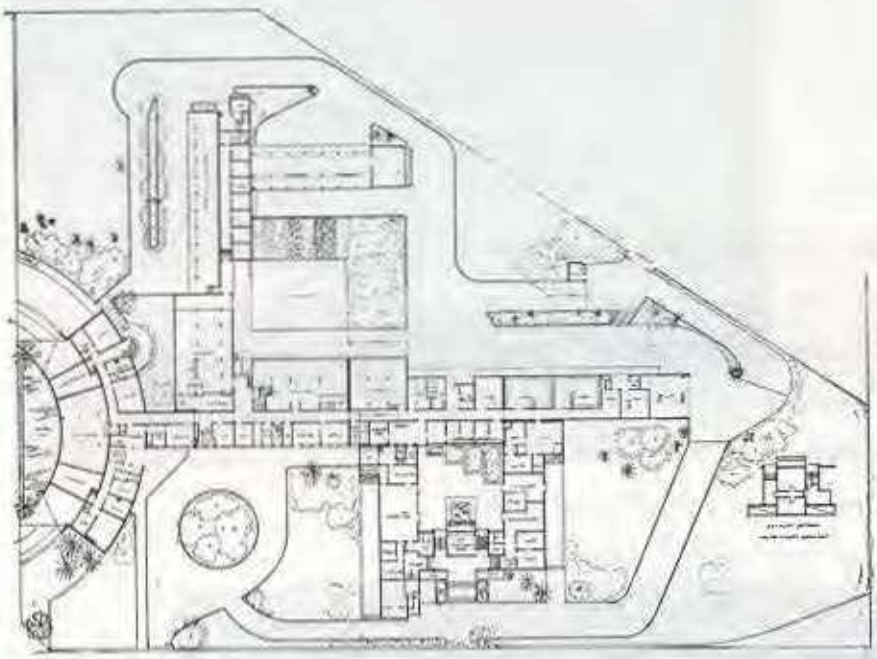

* مستشفى هليوبوليس - مصر الجديدة (١٩٥٠) م .

• Heliopolis Hospital, 290 Beds. Heliopolis - Cairo (1950).

• مسقط أفقى الدور الأرضى

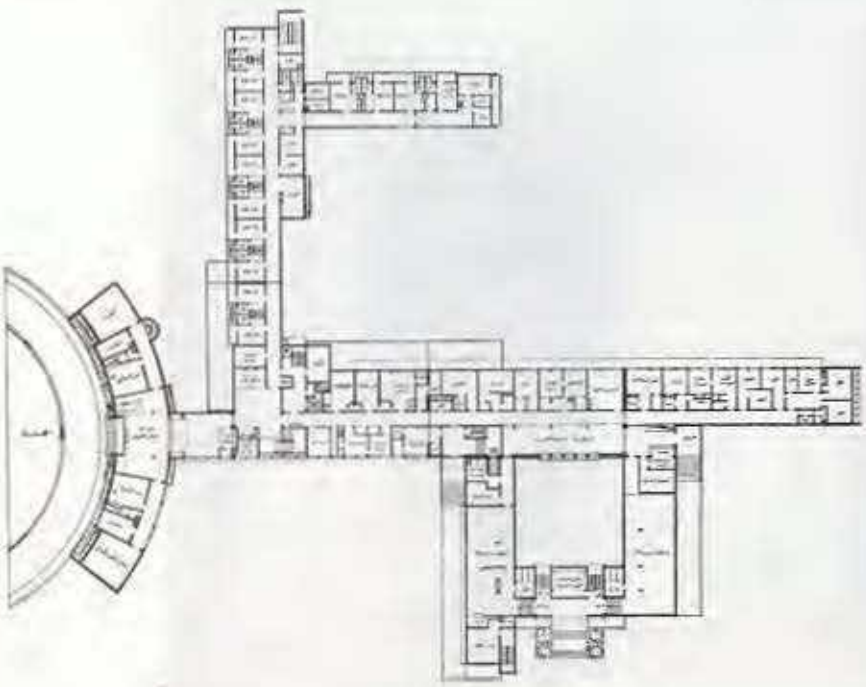

• مسقط أفقى الدور الأول

* مستشفى هليوبوليس – مصر الجديدة

• المدخل الرئيسى

* مستشفى هليوبوليس - مصر
الجديدة

• منظر أحد أجنحة المستشفى (النموذج المجسم)

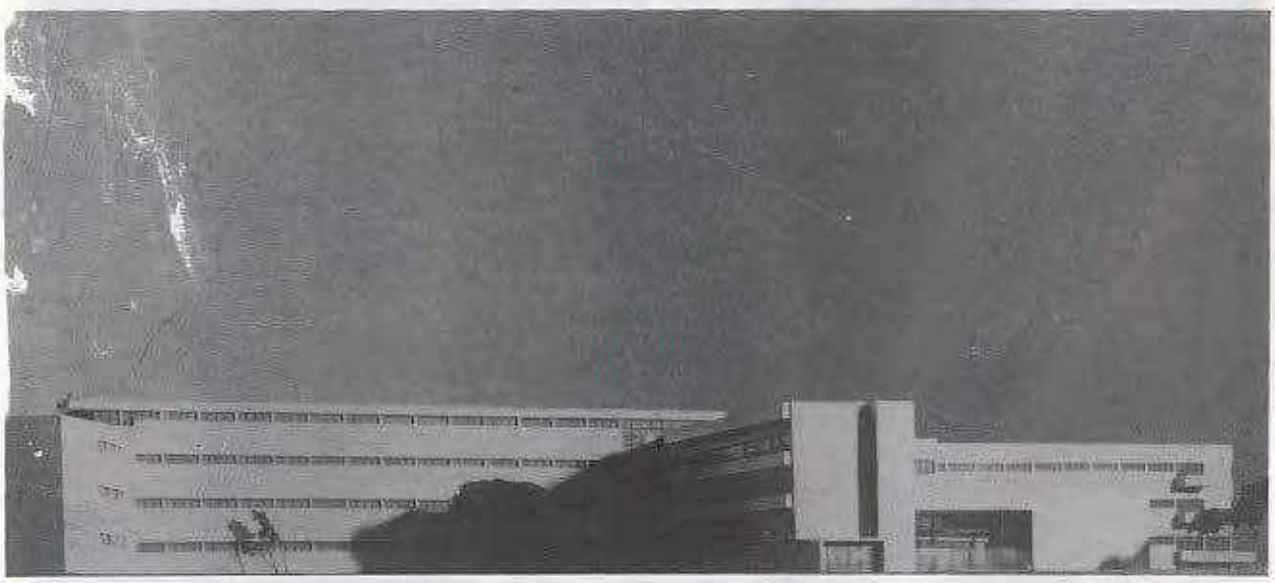

• منظر مجسم المستشفى

* مستشفى هليوبوليس - مصر الجديدة

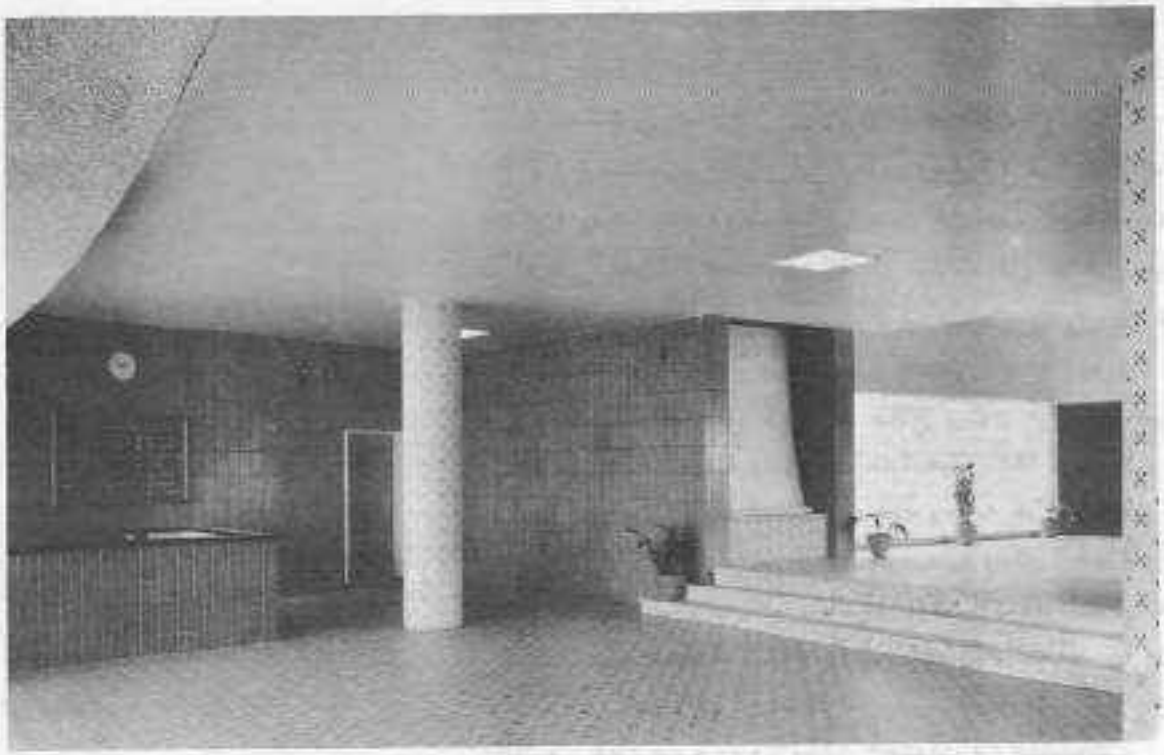

• صالة المدخل الرئيسى

•التعقيم وغرفة العمليات

لقد تمرس صلاح زيتون على تصميم المستشفيات ومنها مستشفى التضامن ببورسعيد (١٥٠ سرير) عام ١٩٥٥م ، ومستشفى الأمراض العقلية بالإسكندرية (٥٠٠ سرير) عام ١٩٦٦م والمستشفى الجامعى (٦٠٠ سرير) فى مدينة حلب بسوريا ١٩٦٢م ومستشفى حماة (٣٠٠ سرير) مع مستشفى السويداء (سعة ١٢٠ سرير) عام ١٩٦٠م ، ومستشفيين للدرن فى دمشق وحلب (كل منها سعة ٢٠٠ سرير) عام ١٩٥٩م ، وهكذا إمتد نشاط صلاح زيتون فى تصميم المستشفيات خارج مصر مؤكداً قدرته على العطاء . هذا بالإضافة إلى نشاطه فى الداخل حيث صمم مستشفيات الأمراض الصدرية فى بنى سويف والفيوم وسوهاج وأسوان فى مصر (كل منها سعة ١٥٠ سرير) عام ١٩٦٦ م ، ومستشفى المنصورة (٢٥٠ سرير) عام ١٩٦٩ م ، ومن المشروعات الصحية التى عُرفت بها صلاح زيتون فى مصر فى أوائل الستينيات ، تصميمه للوحدات الريفية والتى نفذ منها حوالى ٢٥٠ وحدة فى مختلف المحافظات فى مصر ، وقد تميز هذا التصميم بالبساطة وحرية حركة المرضى مع توفير المتطلبات العلاجية الأساسية من غرفتين للكشف وصيدلية وسكن للطبيب وآخر للممرضات . وقد توخى صلاح زيتون فى تصميمه العامل الإقتصادى مع الإعتبارات البيئية والإجتماعية وإستعمال مواد البناء المناسبة ، وكانت هذه الوحدات الصحية من مكونات الوحدات الريفية التى خطط لها أن تخدم كل منها خمسة عشر ألف نسمة من سكان الريف وذلك فى خطة قومية وضعها مجلس الخدمات فى الستينيات .

* مستشفى الأمراض العقلية – بالاسكندرية (١٩٦٦م) .

• Mental - Care Hospital, 550 Beds. Mamoura, Alexandria -Egypt (1966).

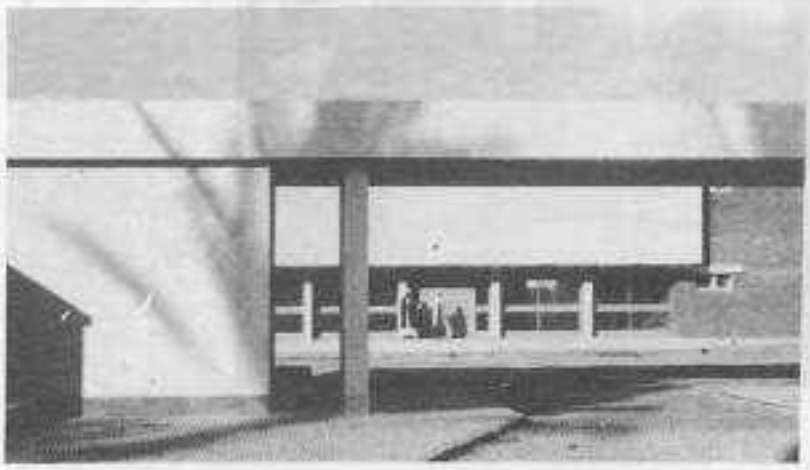

• بوابة المدخل الرئيسى للمستشفى . ويظهر خلفها مبنى الإدارة والعيادة الخارجية .

* مستشفى الأمراض العقلية - بالاسكندرية

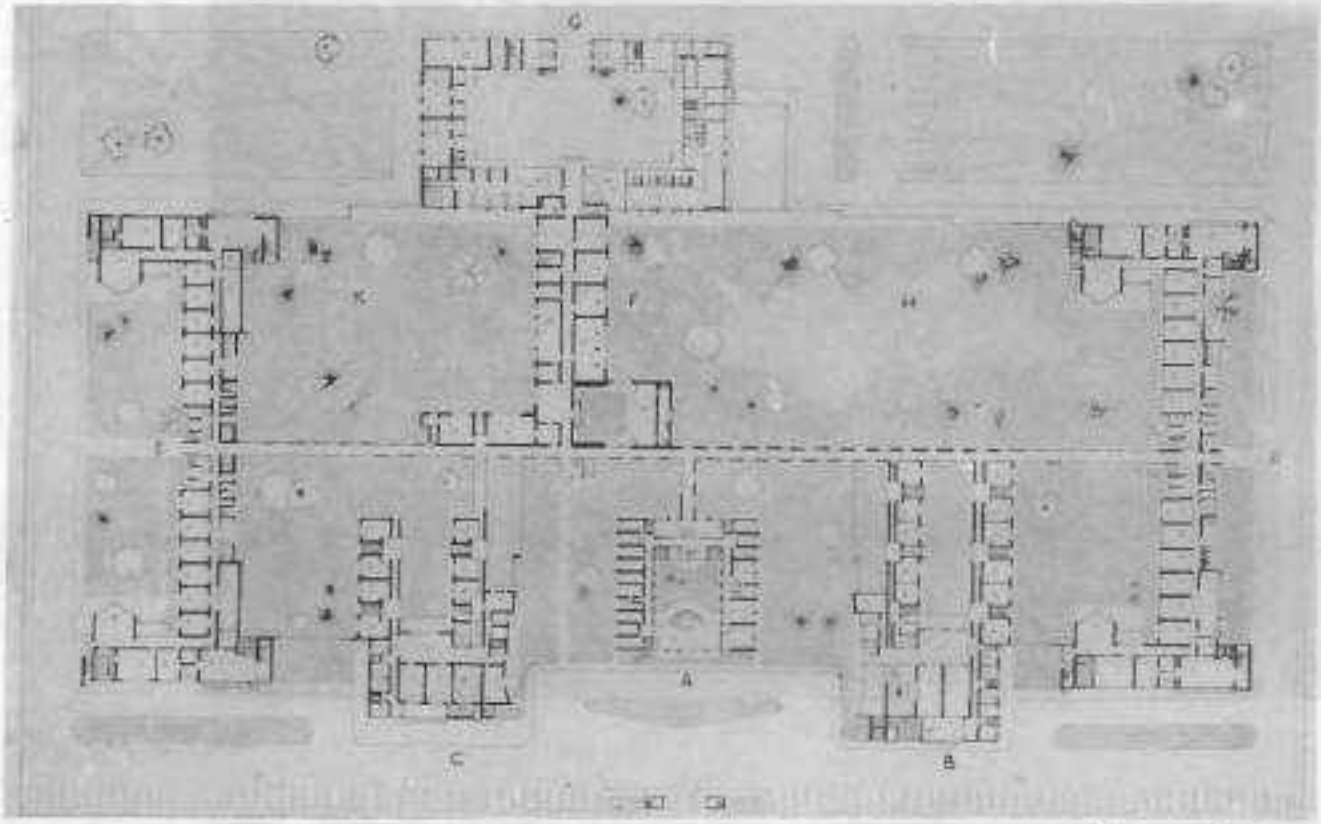

• مسقط أفقى الدور الأرضى

• مدخل جناح المرضى .

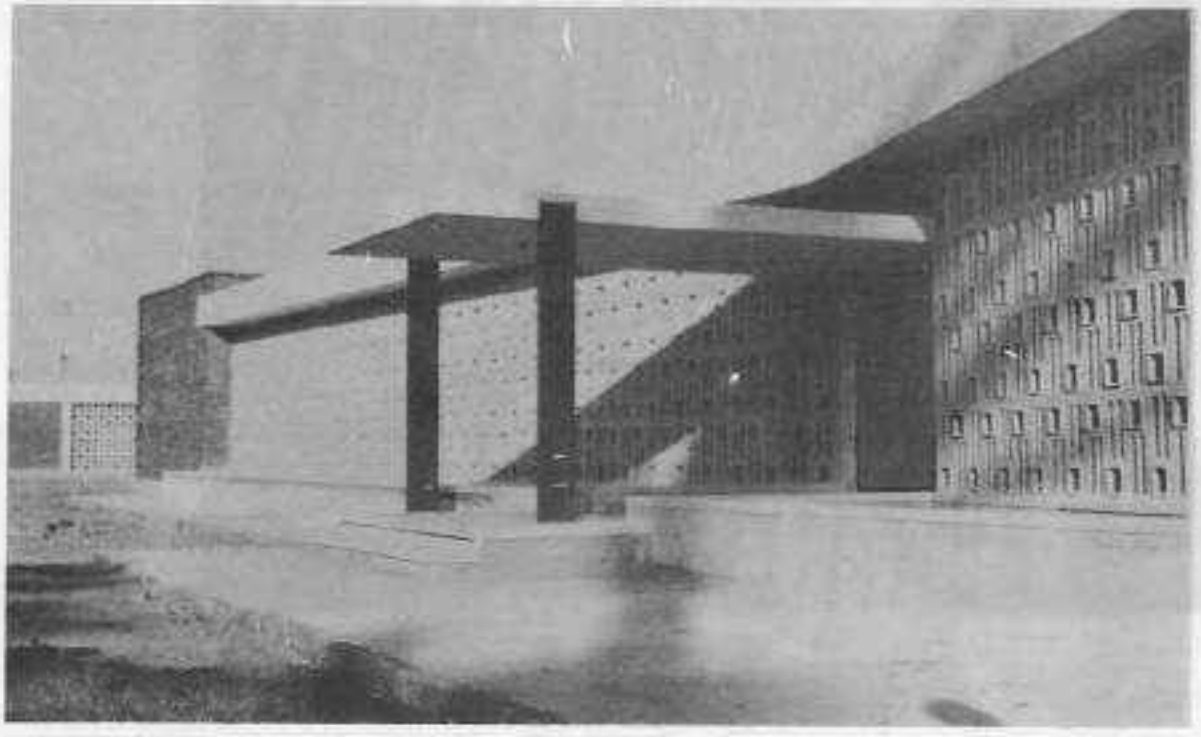

* مستشفى الأمراض العقلية – بالاسكندرية

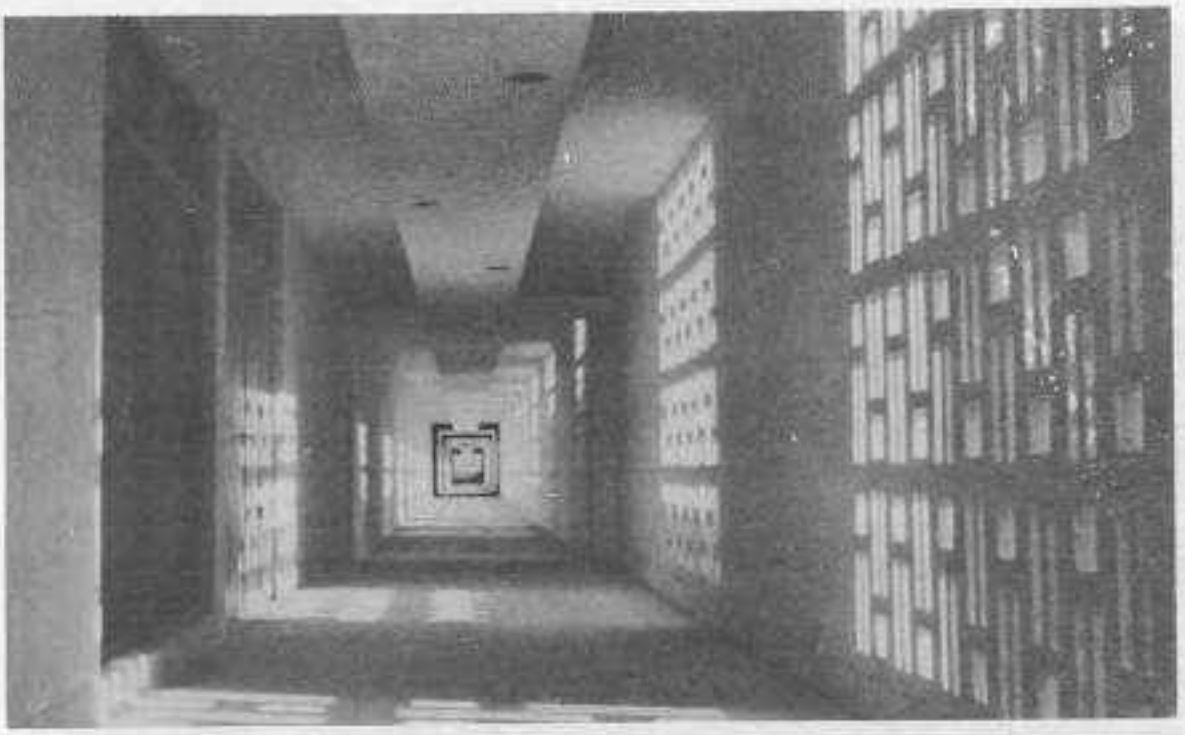

• الممر الموصل بين الأجنحة .

• تفصيلة السلم والمزايين .

* المستشفى الجامعى ق حلب سوريا (١٩٦٢م)

• Educational General Hospital, 550 Beds. University of Halab-Halab, Syria (1962).

• منظر للتكوين العام للمستشفى .

•الجناح الرئيسى بالمستشفى .

* المستشفى العام فى حماه – سوريا
(١٩٦٠م)

• General Hospital
Homa-Syria (1960).

• التكوين العام للمستشفى .

•الجناح الرئيسى للمستشفى .

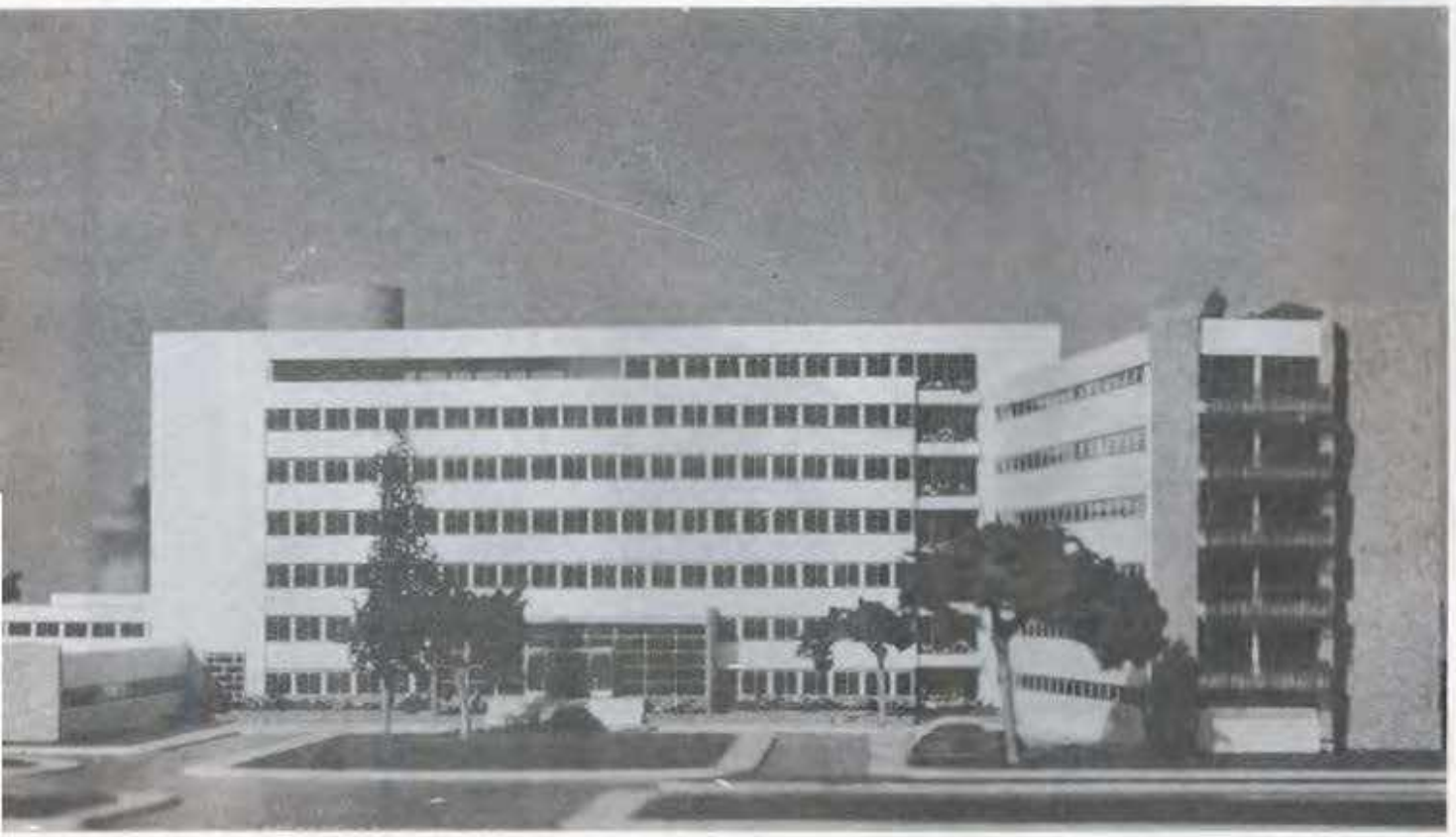

• Health Center for Pulmonary Diseases, 300 Beds
Damascus - Syria (1959).

* مستشفى الدرن – دمشق
سوريا ١٩٥٩م)

• المبنى الرئيسى للمستشفى

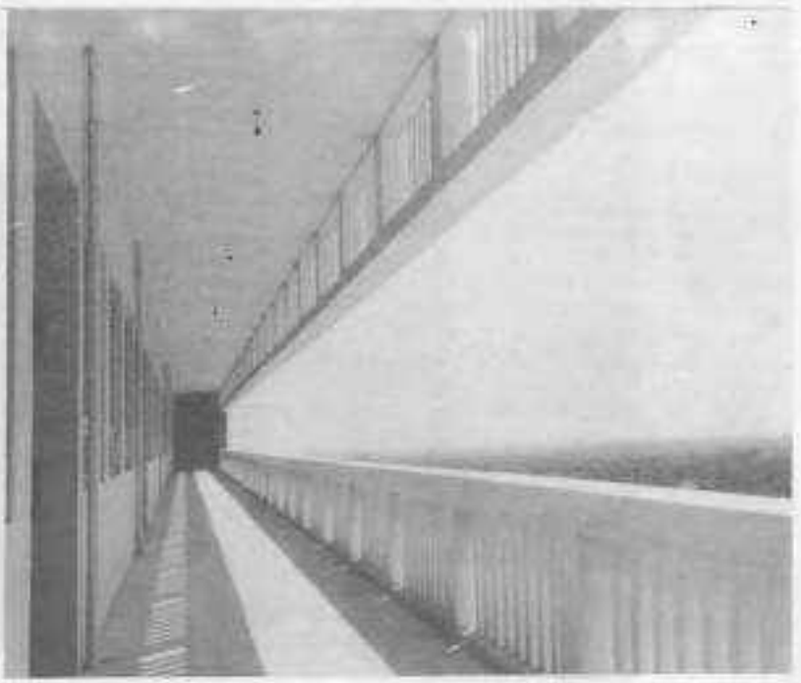

• الشرفات بالمستشفى ويظهر فيها تأثير دراسة الدرابزينات ق توفير الظلال .

* مستشفى الدرن – حلب – سوريا (١٩٥٩م)

• Health Center for Pulmonary Diseases, 250 Beds Halab - Syria (1959).

•الواجهات الامامية والجانبية للمستشفى .

• الواجهات الجانبية والخلفية للمستشفى .

* مستشفى الأمراض الصدرية – المنصورة ١٩٦٩م)

• Pulmonary Diseases Hospital, 250 Beds Mansoura - Egypt (1969).

• منظر عام لمبانى المستشفى .

• المنظر من الشمس ق المستشفى .

* مستشفى الأمراض الصدرية - المنصورة .

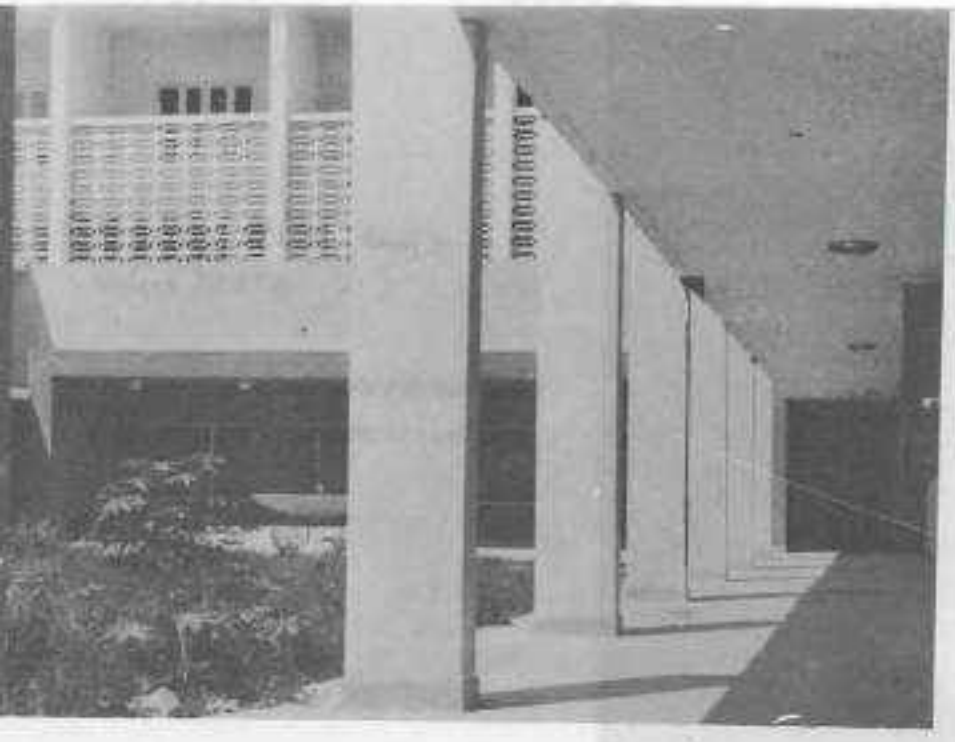

● الفناء الداخلى للمستشفى .

● الواجهة الخلفية للمستشفى .

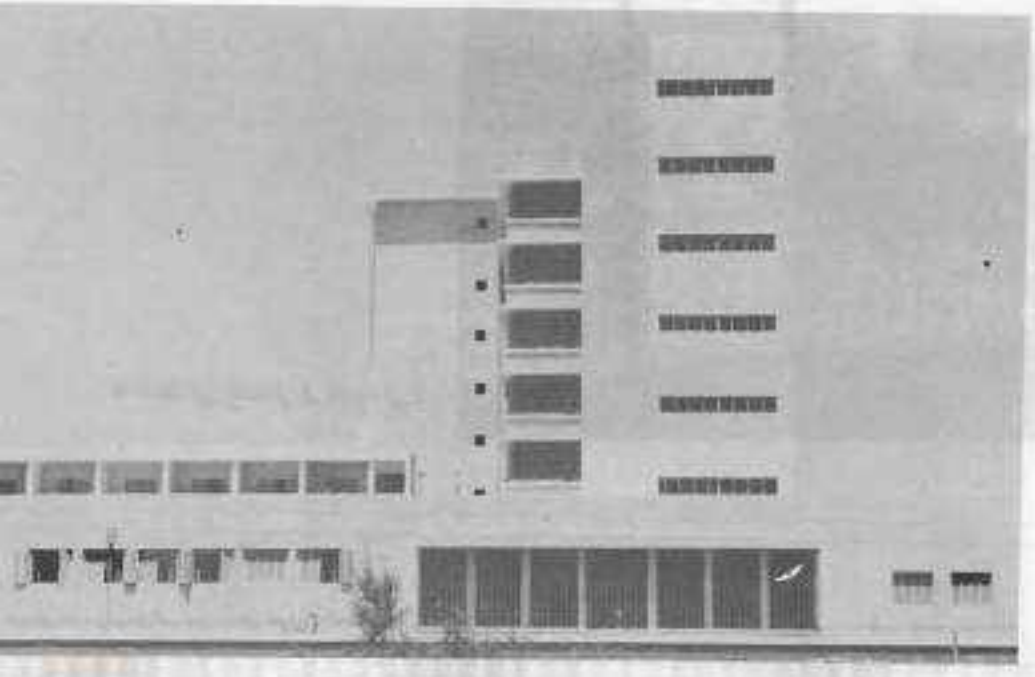

● الواجهة الجانبية للمستشفى

* الوحدات الصحية الريفية
(١٩٦٥ م)

• Helath Care Unit - Egyptian Villages (1965)
More than 250 of such units were constrcuted throuahout the country.

•لقطات خارجية للوحدة الصحية الريفية .

المبـــانى العـــامـــة :

★ **Public Buildings**

صمم صلاح زيتون عدداً كبيراً من المبانى العامة فى مصر والخارج ، منها ماتم تنفيذه ومنها مالم يُنَفذ . ومن أهم هذه المشروعات تصميم مبنى وزارة الخارجية لدولة الإمارات العربية الذى صممه صلاح زيتون عام ١٩٧٦م . والمكون من برج يضم الأقسام المختلفة للوزارة ، وقاعدة من دور واحد تضم قاعة كبيرة للمؤتمرات وأخرى للإحتفالات ، مع ما يلزمها من قاعات صغيرة لاجتماعات اللجان بالإضافة إلى السكرتارية والعلاقات العامة ، ومطعم وكافيتريا يطلان على فناءين داخليين تم تنسيقهما بالنباتات والشلالات . وللمبنى مدخل رئيسى من ناحية ومدخل للموظفين من ناحية أخرى . ويُعَبر المسقط الأفقى للمشروع عن بساطة فى التعبير واحكام فى توزيع المكونات الوظيفية وهو نفس المنهج الذى سلكه صلاح زيتون فى معظم أعماله دون إنفعال أو إفتعال . والجدير بالذكر أن المسقط الأفقى يشابه إلى حد كبير المسقط الأفقى الذى وضعه « كنزوتانج » المعمارى اليابانى المعروف لمبنى مجلس إتحاد الإمارات العربية وإشترك به فى مسابقة دولية إشترك فيها نخبة من المعماريين مع إختلاف فى وضع المكاتب الإدارية التى وزعها « كنزوتانج » على دورين حول القاعدة الأفقية بدلاً من البرج ، كما إستعمل فناءاً واحداً كبيراً فى وسط المبنى تدخل إليه السيارات ويطل عليه المدخلان الرئيسيان ، الأول الموصل إلى قاعة المؤتمرات ، والثانى الموصل إلى قاعة الإجتماعات . وهكذا يقترب صلاح زيتون من الفكر العالمى المتقدم فى تصميم المبانى العامة .

ومن المبانى العامة التى صممها صلاح زيتون ولم تُنفذ مشروع وزارة الخارجية السودانية بالخرطوم ، ومشروع بنك التنمية الأفريقى بأبيدجان بساحل العاج عام ١٩٧٠م ، ومن الأعمال التى قام بها صلاح زيتون مبنى البنك المركزى فى صنعاء باليمن الشمالية ، وهو المشروع الذى حاول فيه تطويع بعض الملامح المعمارية التقليدية المحليه فى المبنى الجديد بما يتلائم مع طرق الإنشاء الحديث . وقد ظهر ذلك فى معالجة الواجهات الخارجية والفراغات الداخلية . والعمارة اليمنية غنية بالملامح التقليدية للأبراج العالية والتى تتناسب مع تصميمات المبانى ذات الأدوار المتعددة،كما فى مشروع البنك المركزى بصنعاء،وإن كان التشكيل المعمارى يتكون من برج مكاتب وقاعدة للمعاملات لذلك فإن إستعمال بعض العناصر المعماريه التقليدية فى هذا المشروع هى للتطعيم المعمارى أكثر منها للتأصيل الحضارى .

ومن المبانى العامة التى يُعَبر فيها صلاح زيتون عن المادة وطرق الإنشاء مبنى جهاز تنظيم الأسرة والسكان بكورنيش النيل بالمعادى فى القاهرة عام ١٩٨٤م . والمبنى تظهر فيه الخرسانة المسلحة والتكسية بالطوب الظاهر فى تكوين متكامل

* وزارة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبـــى (١٩٧٦م)

• Minsitry of Foreign Affairs
Abu-Dhabi, United Arab Emirates (1976).

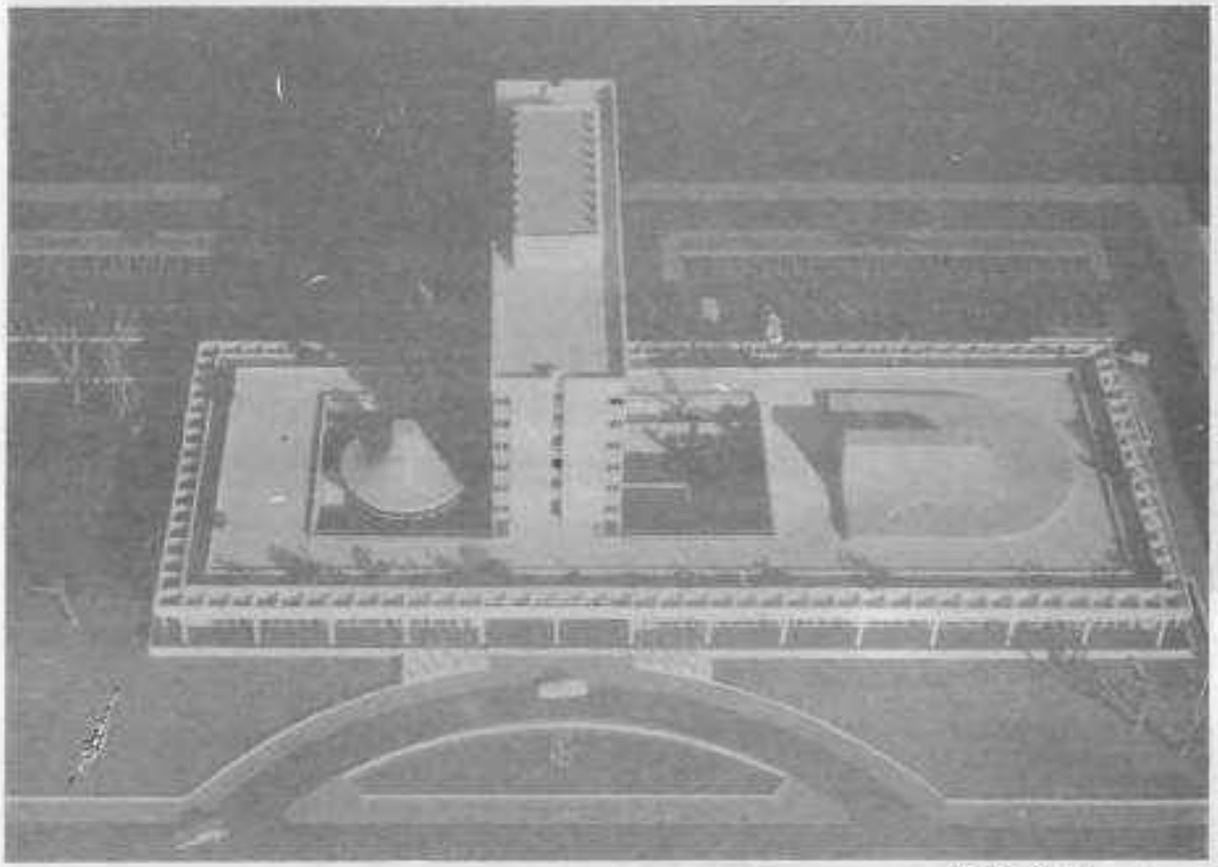

• صورة من أعلى للنموذج المجسم .

• مسقط أفقى للدور الأرضى .

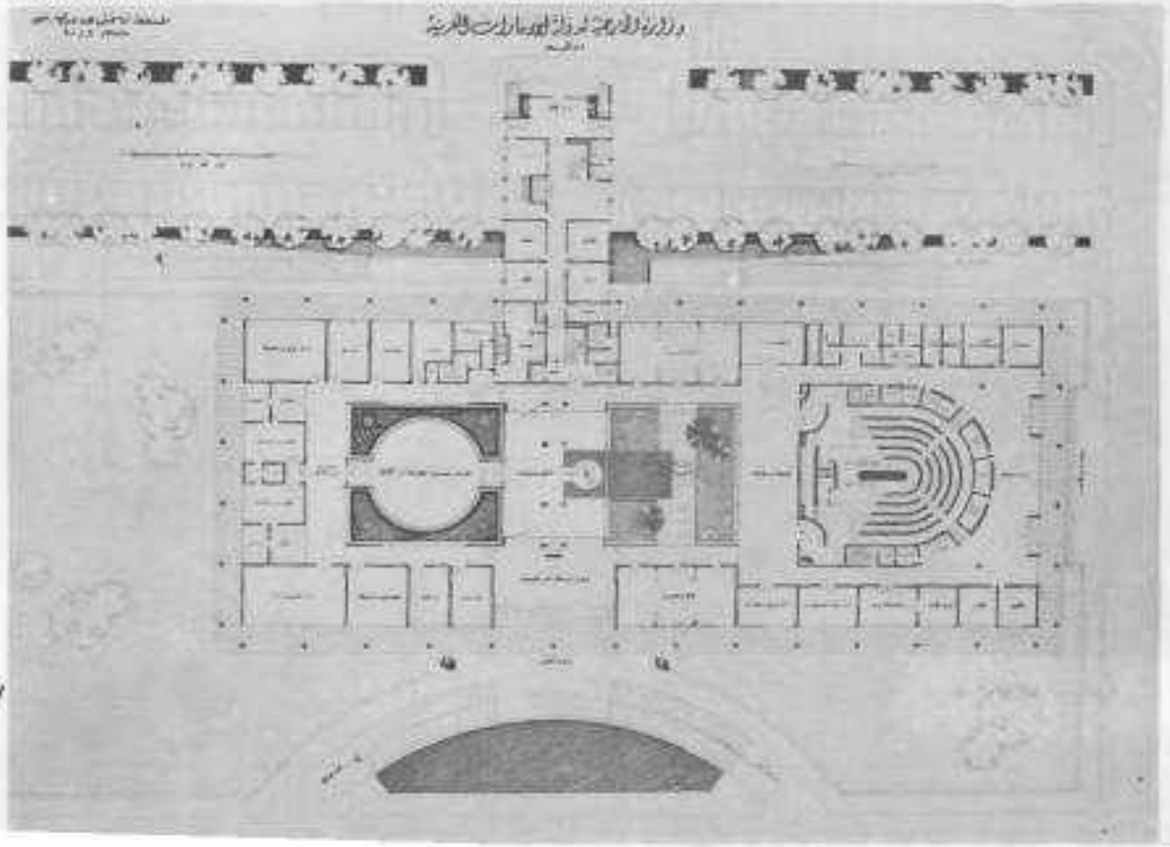

* وزارة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة – أبو ظبى .

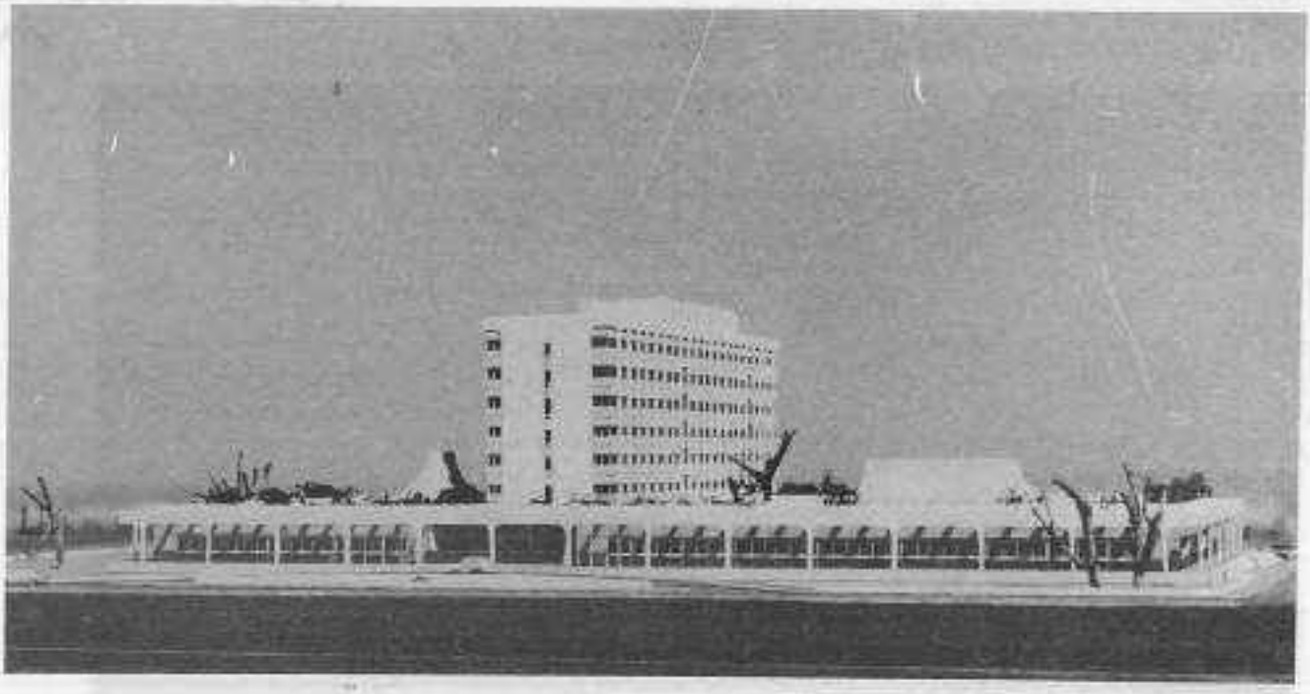

• منظر جانبى لمجسم المشروع

• مسقط أفقى الدور الأول والدور المتكرر للبرج الإدارى .

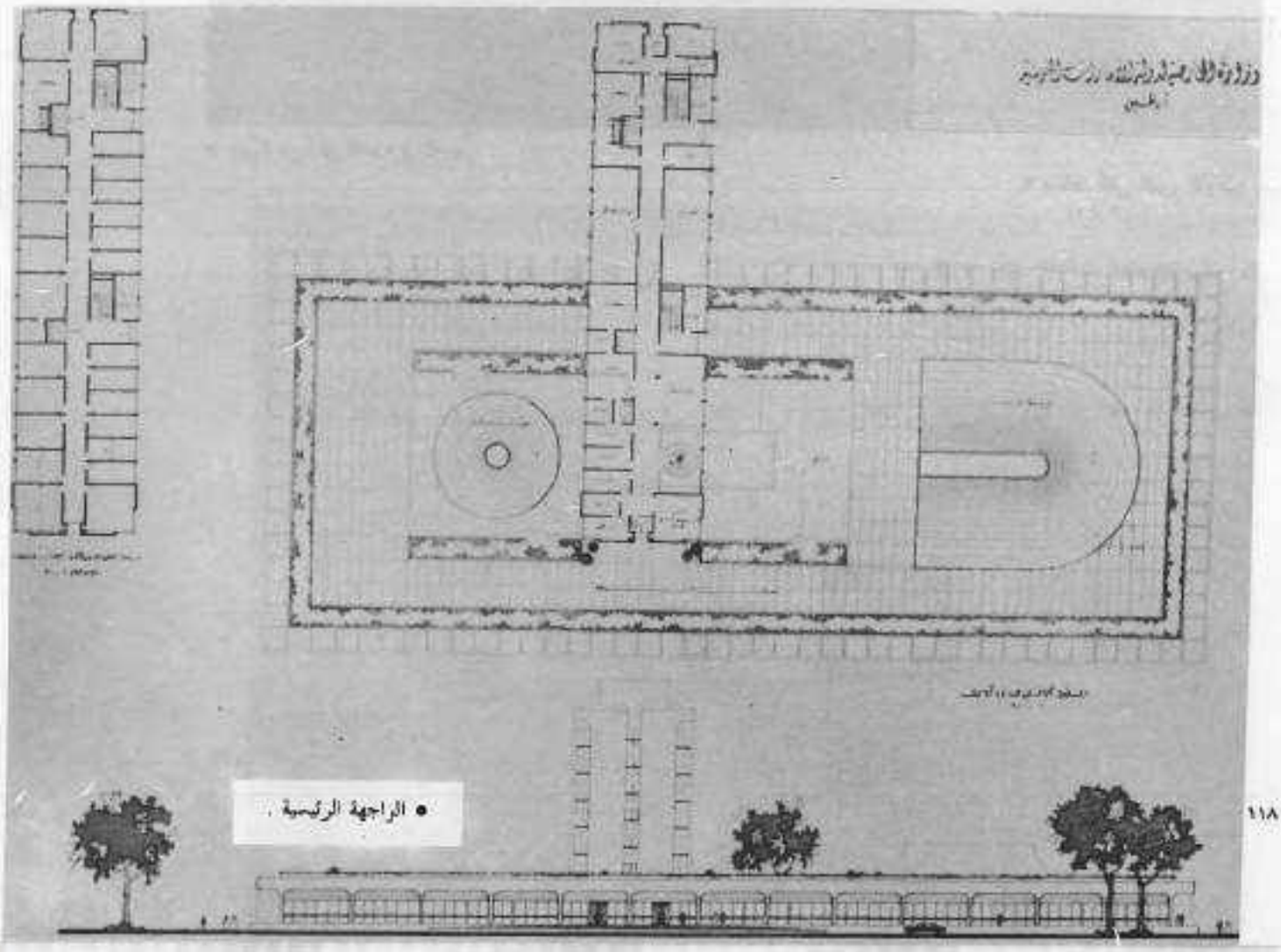

• الواجهة الرئيسية .

• African Development Bank.
Abidijan-Ivory Coast (1970).

* بنك التنمية الإفريقى بأبيدجان –
ساحل العاج (١٩٧٠م)

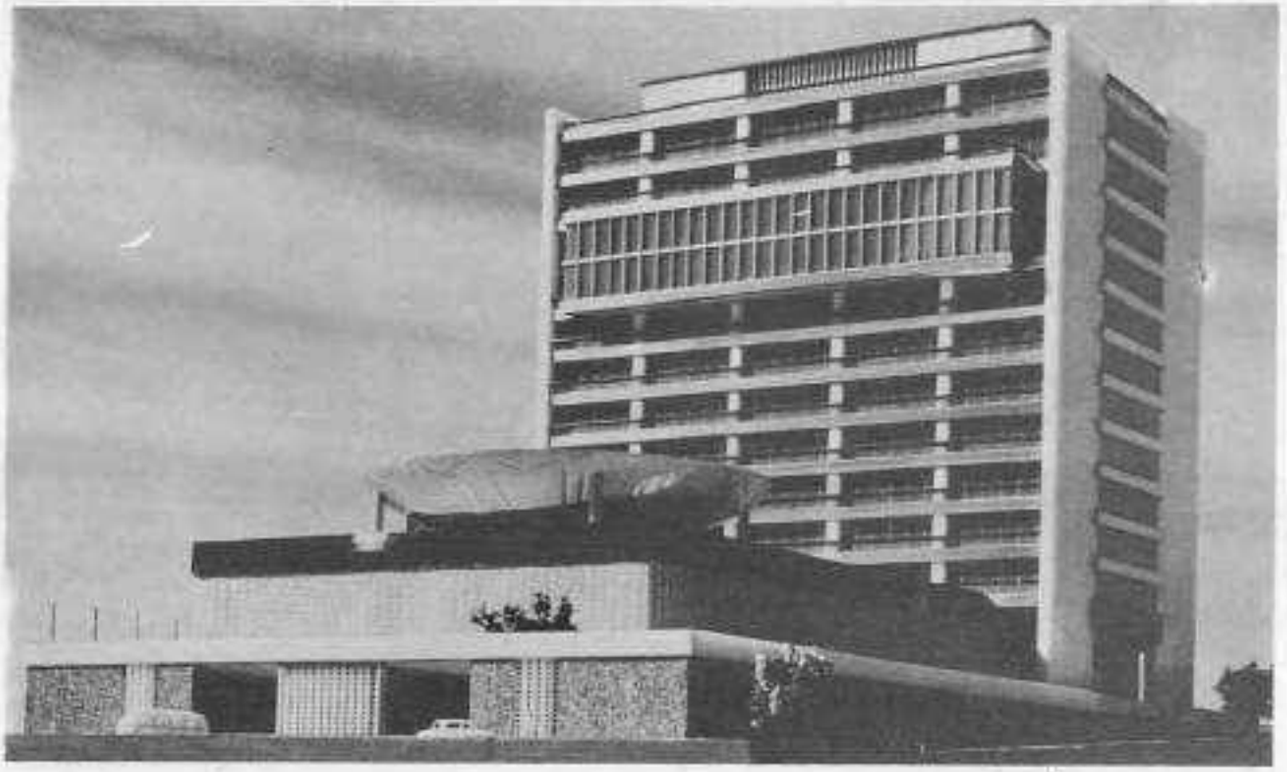

• قاعة المؤتمرات ومبنى المكاتب بالمشروع .

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

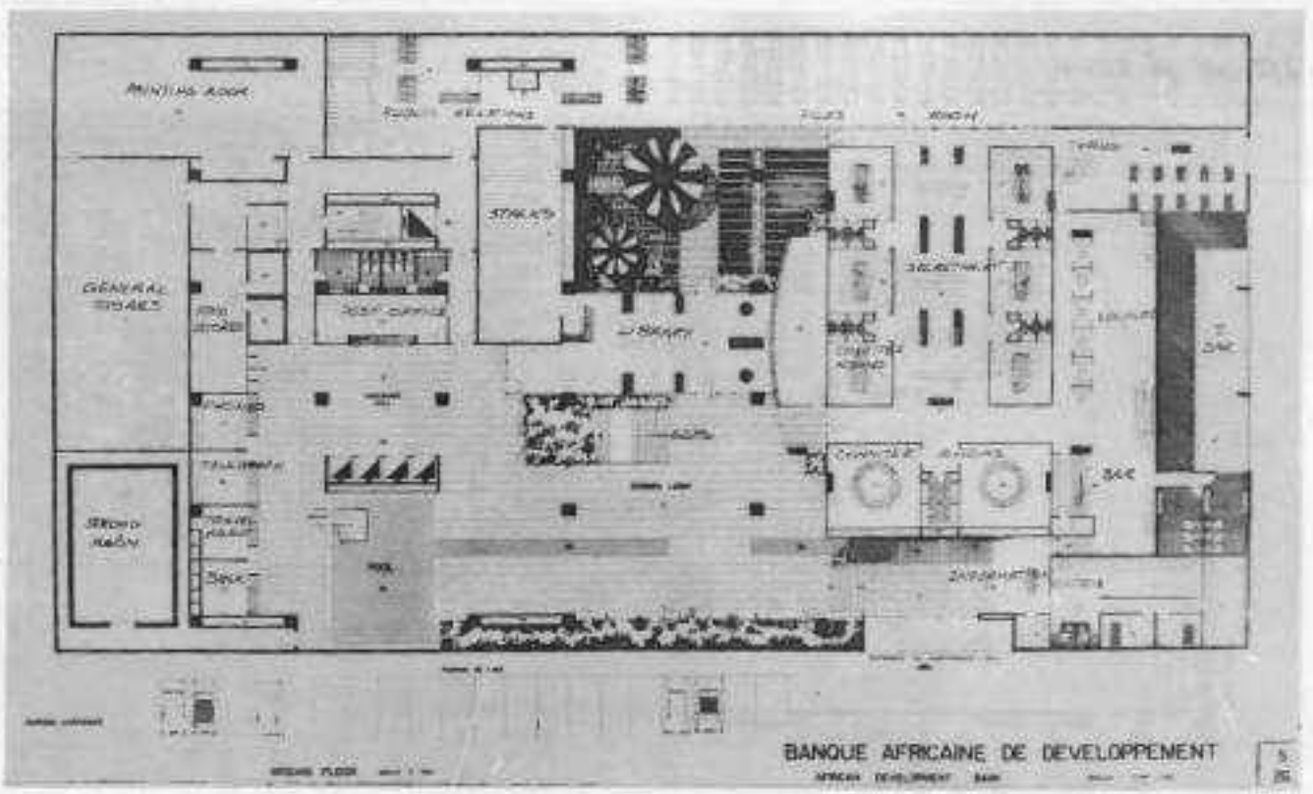

* بنك التنمية الافريقى بأبيدجان ساحل العاج .

• منظر داخلى بساحة التوزيع الرئيسية بالدور الأرضى .

• مسقط أفقى الدور الأول .

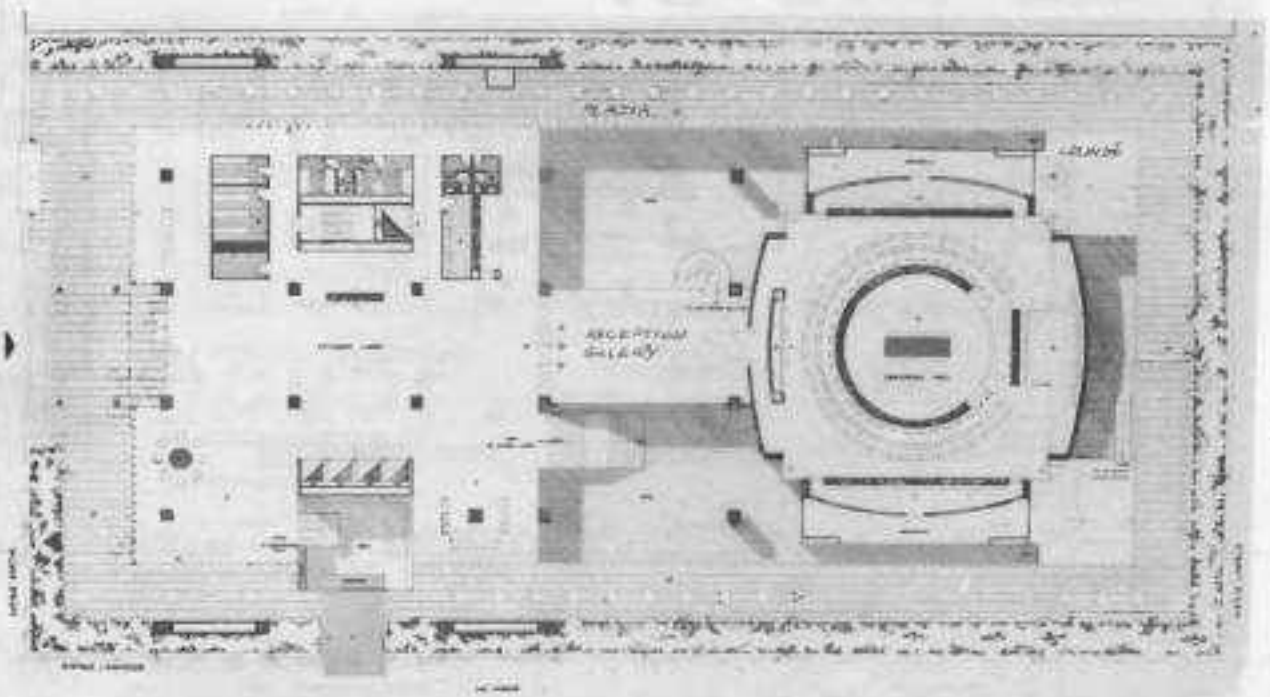

* بنك التنمية الافريقي بأبيدجان – ساحل العاج

● الواجهة الأمامية للمشروع .

● الواجهة الخلفية للمشروع .

* البنك المركزى اليمنى - صنعاء
(١٩٧٥م)

• Yemen Central Bank.
Sanaa, Arab Republic of Yemen (1975).

• منظر للبنك من جهة المدخل الرئيسى - ويظهر مبنى المكاتب

• الصالة الرئيسية للمعاملات ، وتظهر المكاتب فى اليزانين والإضاءة الطبيعية بسقف الصالة .

* البنك المركزى اليمنى – صنعاء

● الصالة الرئيسية للمعاملات .

● فراغ السلم الذى يربط الصالة الرئيسية بدور الميزانين .

يُراعَى فيه المؤثرات البيئية والمناخية للمكان . ومنها تصميم مشروع المجمع الإدراى التجارى لنقابة المهندسين بشارع رمسيس بالقاهرة ، والذى نال به الجائزة الأولى مع زميله مصطفى شوقى . والمشروع وإن لم يتم تنفيذه إلا أنه يُعبِّر عن الإتجاه المعمارى العالمى فى تصميم الأبراج العالية ، ومن المشروعات التى لم تُنفَذ له،مشروع وزارة الكهرباء بالعباسية فى القاهرة،والذى طُرِحَ فى مسابقة عامة ولم يحظ بجائزة ومع ذلك فالتصميم المعمارى لهذا المبنى يُعبِّر عن الفكر الواضح والحل المباشر الذى يتبعه صلاح زيتون فى كل أعماله ، وكان هذا المشروع من أنجح المشروعات التى قُدِمَت فى هذه المسابقة وتظهر فيه الشخصية المعمارية لصلاح زيتون واضحة المعالم سواء فى المساقط الأفقية أو فى التعبيرات المعماريه . ومن الأعمال المميزة أيضاً تصميمه للمجمع السكنى الإدارى التجارى فى العباسية بالقاهرة،والذى تقدم به فى مسابقة معمارية عام ١٩٨٤م . ولم يحصل فيها على جائزة ، والمشروع واضح المعالم فى توزيع المكونات الثلاثة الاساسية التى يتكون منها مع وضوح المعالم المعمارية التى تُعبِّر عن الوظيفة بطريقة مباشرة . والمشروع مكون من برج إدارى وبرجين سكنيين تستقر جميعها على قاعدة تضم محلات تجارية ويجمعهم ساحة متوسطة بها نافورات وحدائق فى مستويات مختلفة ، هذا بالإضافة إلى توفير الخدمات البنكية والرياضية ودار حضانه ونادى صحى .

* مبنى جهاز تنظيم الأسرة والسكان كورنيش النيل ــ المعادى (١٩٨٤م) .

• Population and Family Planning Board Headquarters Nile Corniche, Maadi -Cairo (1984)

• لقطة للمبنى

* مبنى جهاز تنظيم الأسرة والسكان -
كورنيش النيل - المعادى

مسقط أفقى للدور المتكرر

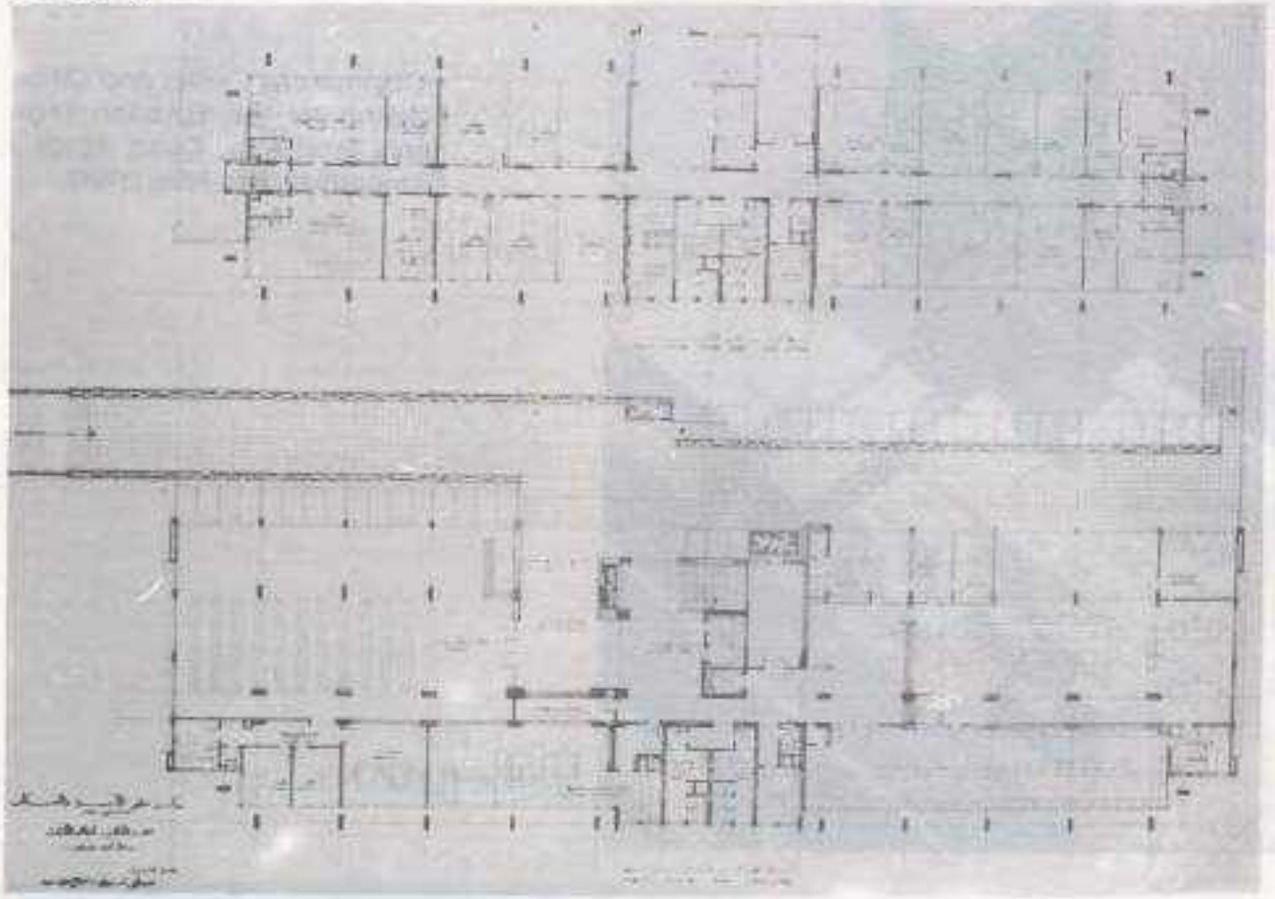

• مسقط أفقى الدور الأول .

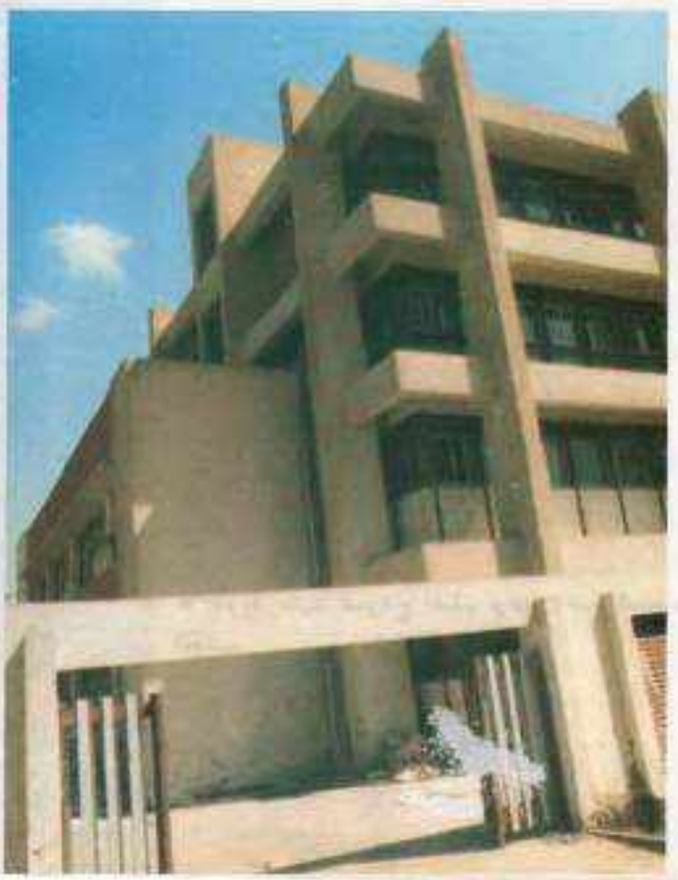

• لقطة جانبية للمبنى .

* المجمع الإدارى التجارى لنقابة المهن الهندسية بشارع رمسيس - القاهرة (١٩٨١م)

• Commercial Center and Office Building for the Egyptian Engineers Syndicate. Cairo, Egypt - Competition: First Prize (1981).

• النموذج المجسم للمشروع

• صورة جانبية للنموذج المجسم توضح المجمع التجارى ومبنى المكاتب

* المجمع الادارى التجارى لنقابة المهن الهندسية بشارع رمسيس - القاهرة .

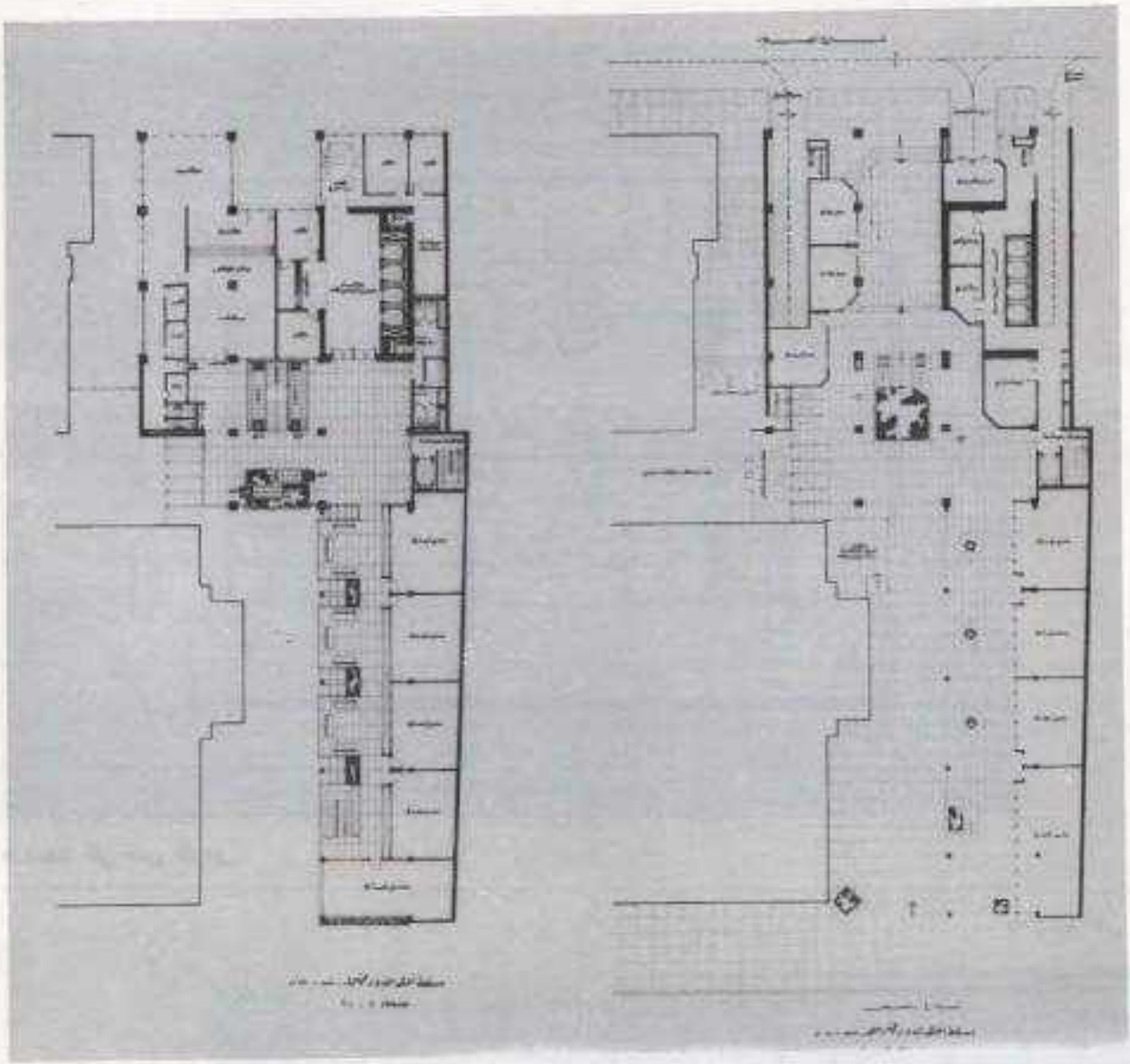

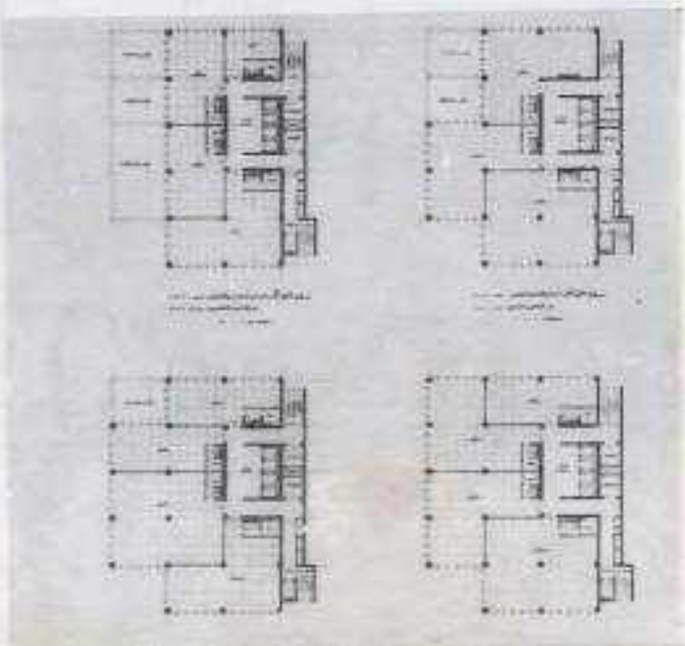

• المساقط الأفقية للأدوار المتكررة .

* مشروع مقر وزارة الكهرباء بالعباسية – القاهرة (١٩٨٣م) .

• Competition for designing the New Headquarters for the Ministry of Electricity. Abbassia, Cairo (1983).

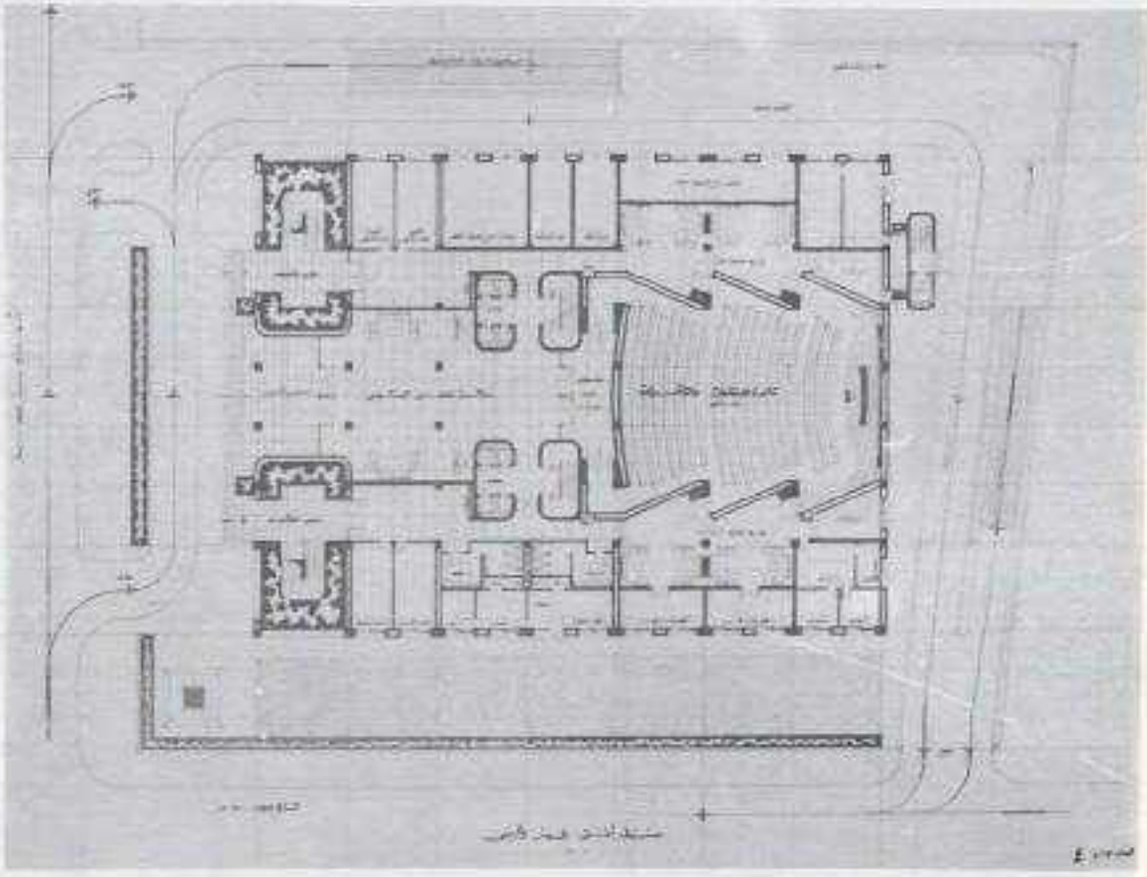

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

• مسقط أفقى دور البرابين

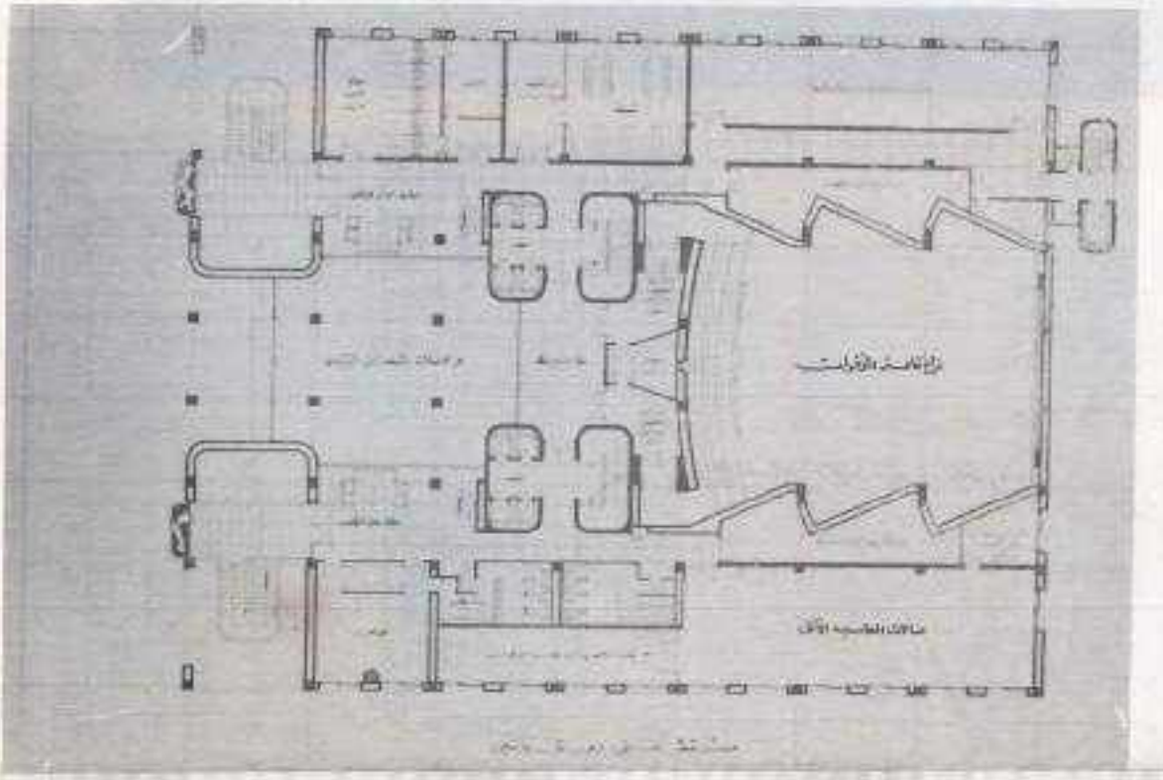

* مشروع مقر وزارة الكهرباء بالعباسية - القاهرة .

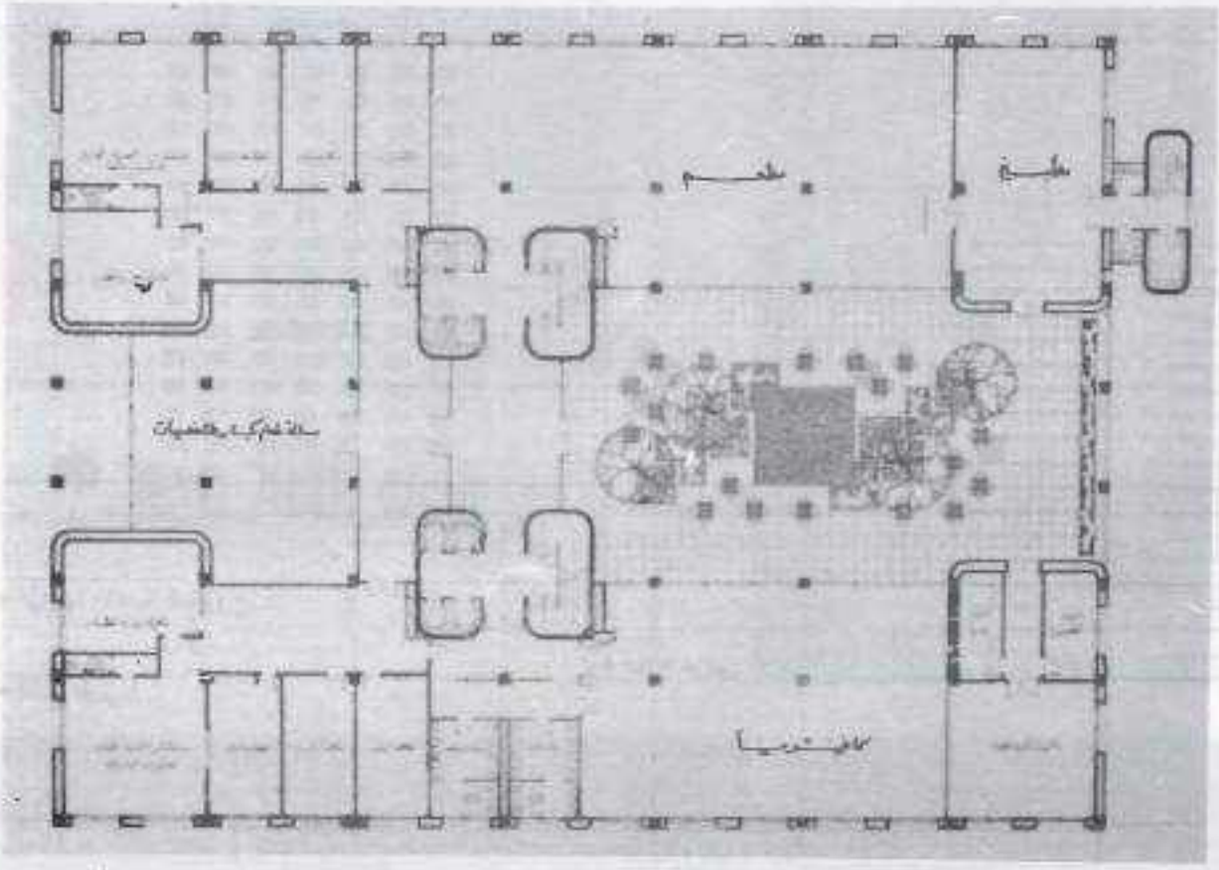

• مسقط أفقى الدور الأول .

• مسقط أفقى الدور الثانى .

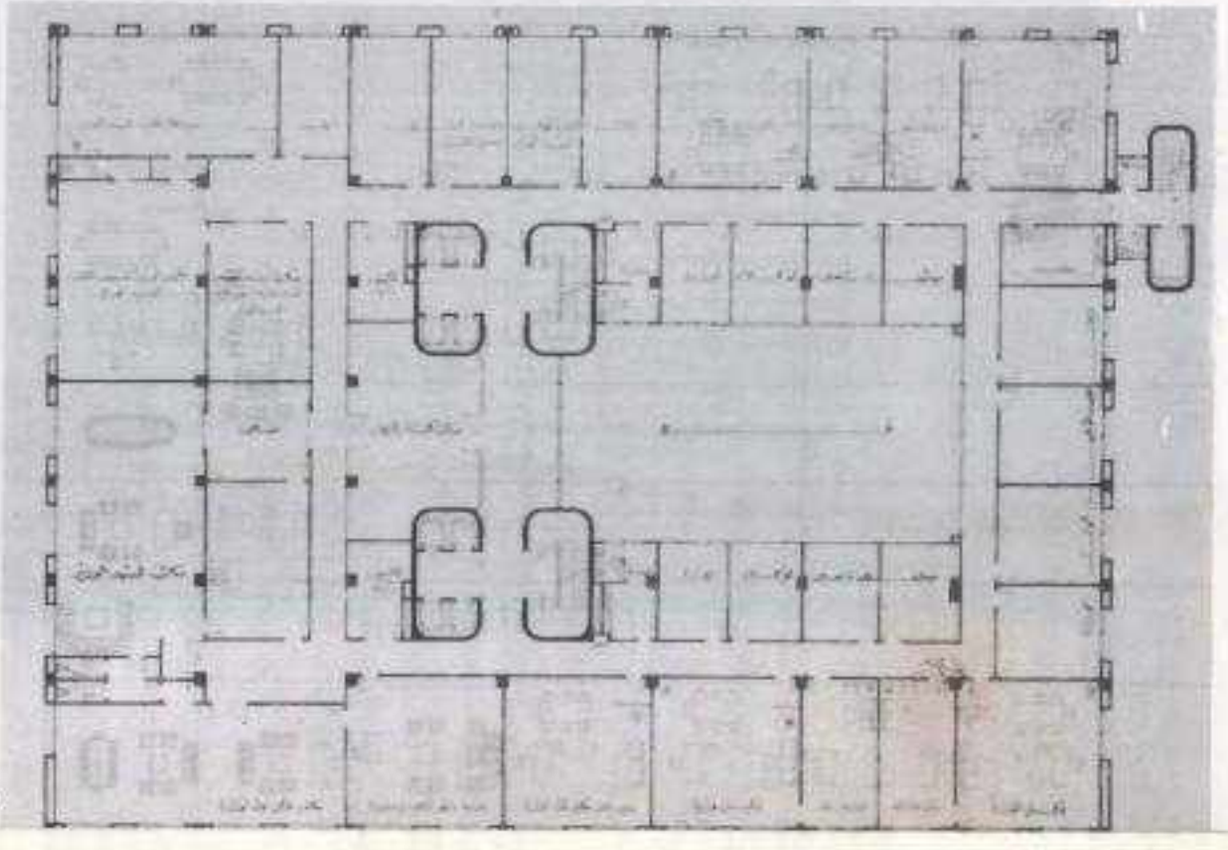

* مشروع مقر وزارة الكهرباء بالعباسية - القاهرة .

• الواجهة الأمامية للمشروع .

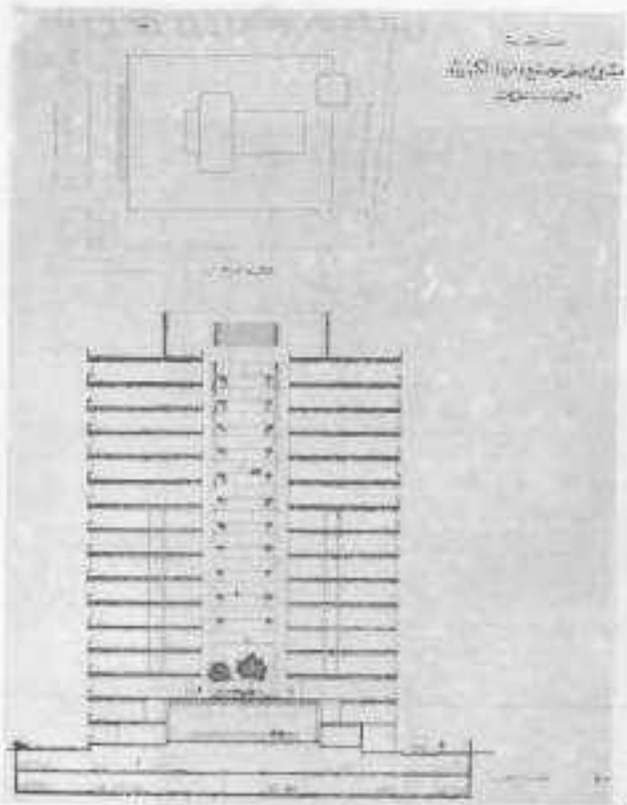

• قطاع عرضي

• قطاع طولي

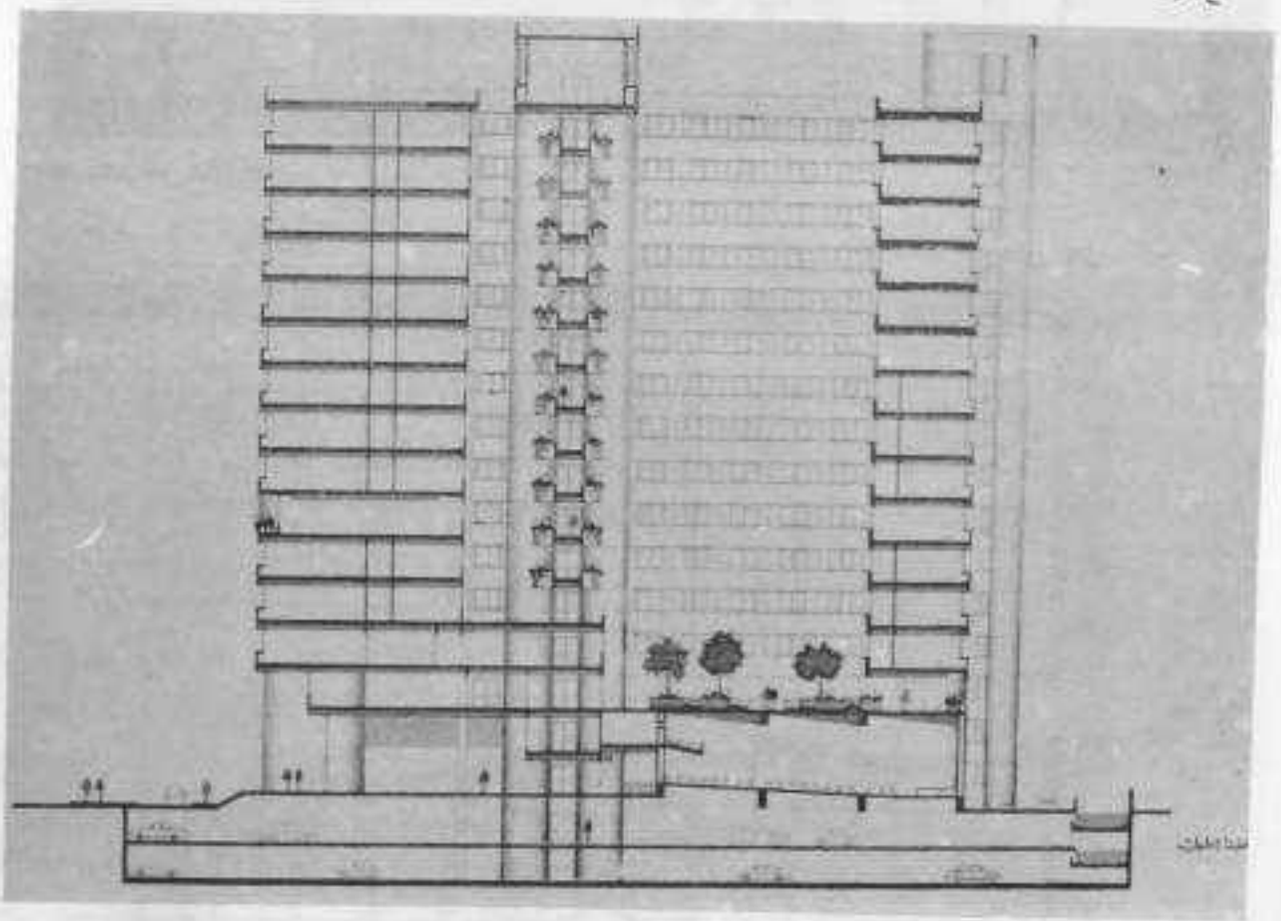

* مشروع المجمع السكنى الإدارى التجارى – العباسية (١٩٨٤م) .

• Competition for designing a Residential, Commercial and Office Complex. Abbassia, Cairo (1984).

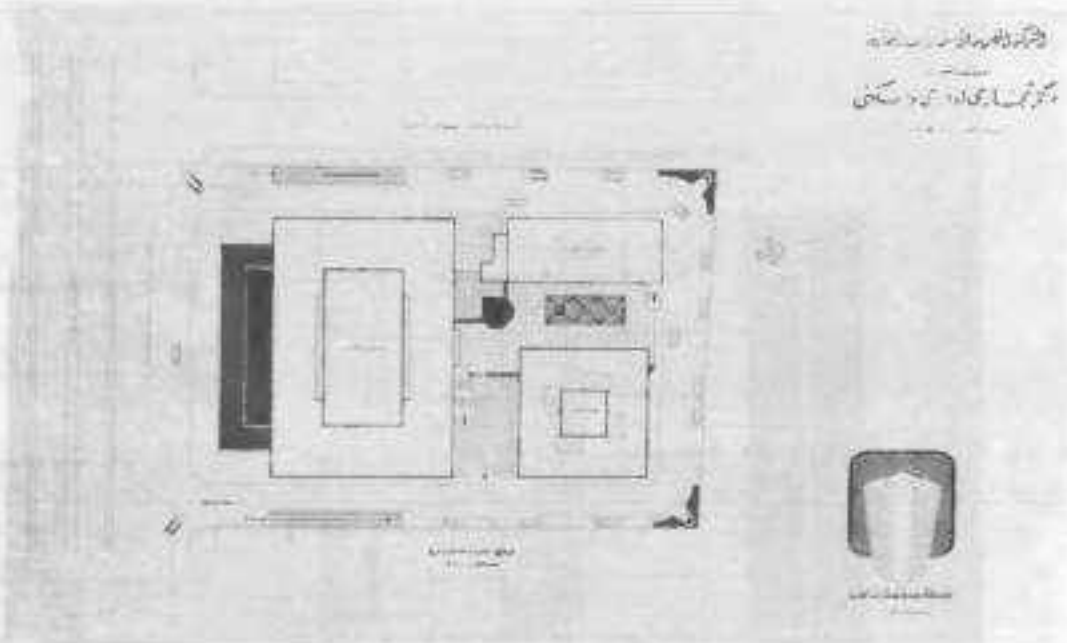

• الموقع العام للمشروع .

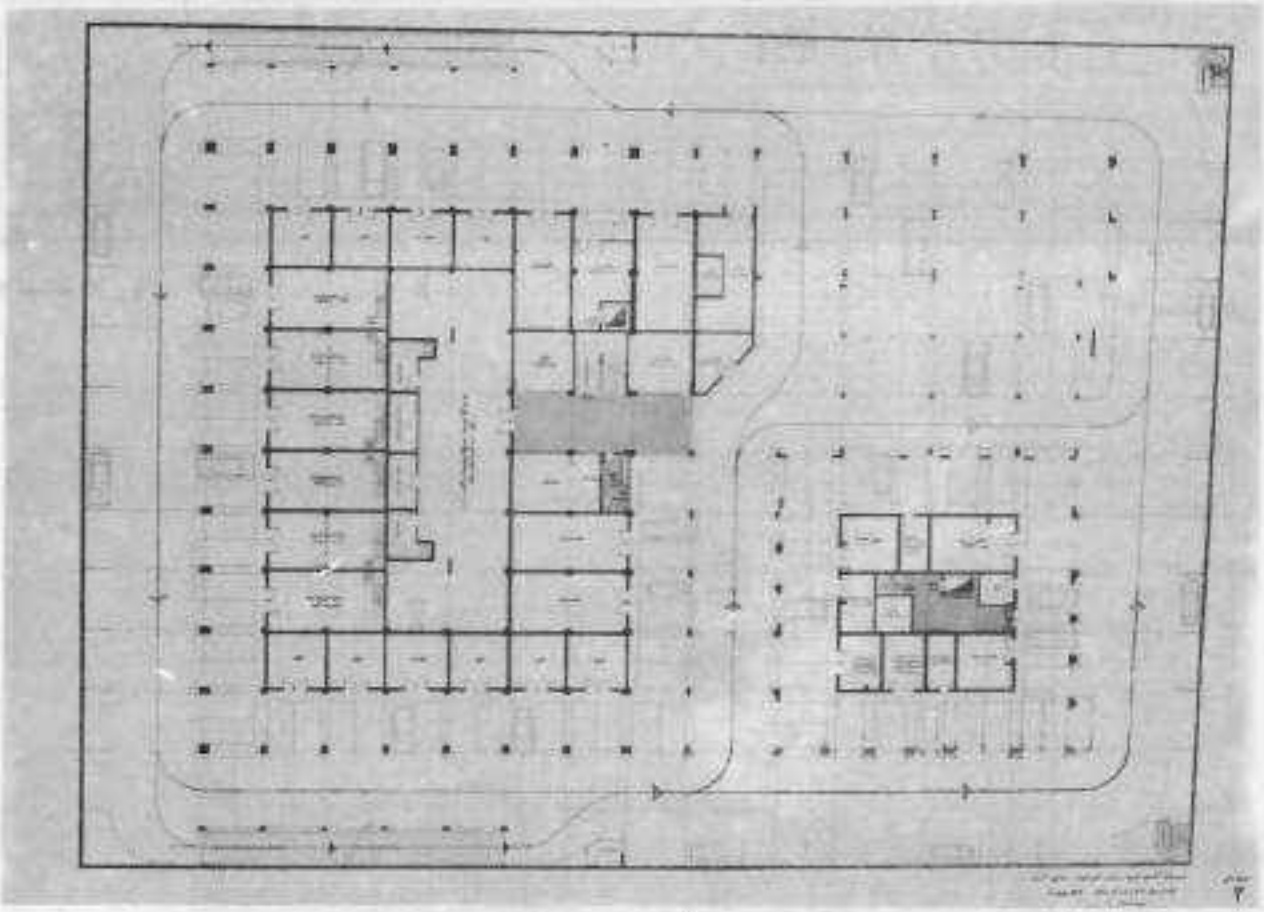

• مسقط أفقى البدروم العلوى .

* مشروع المجمع السكنى الإدارى
التجارى - العباسية .

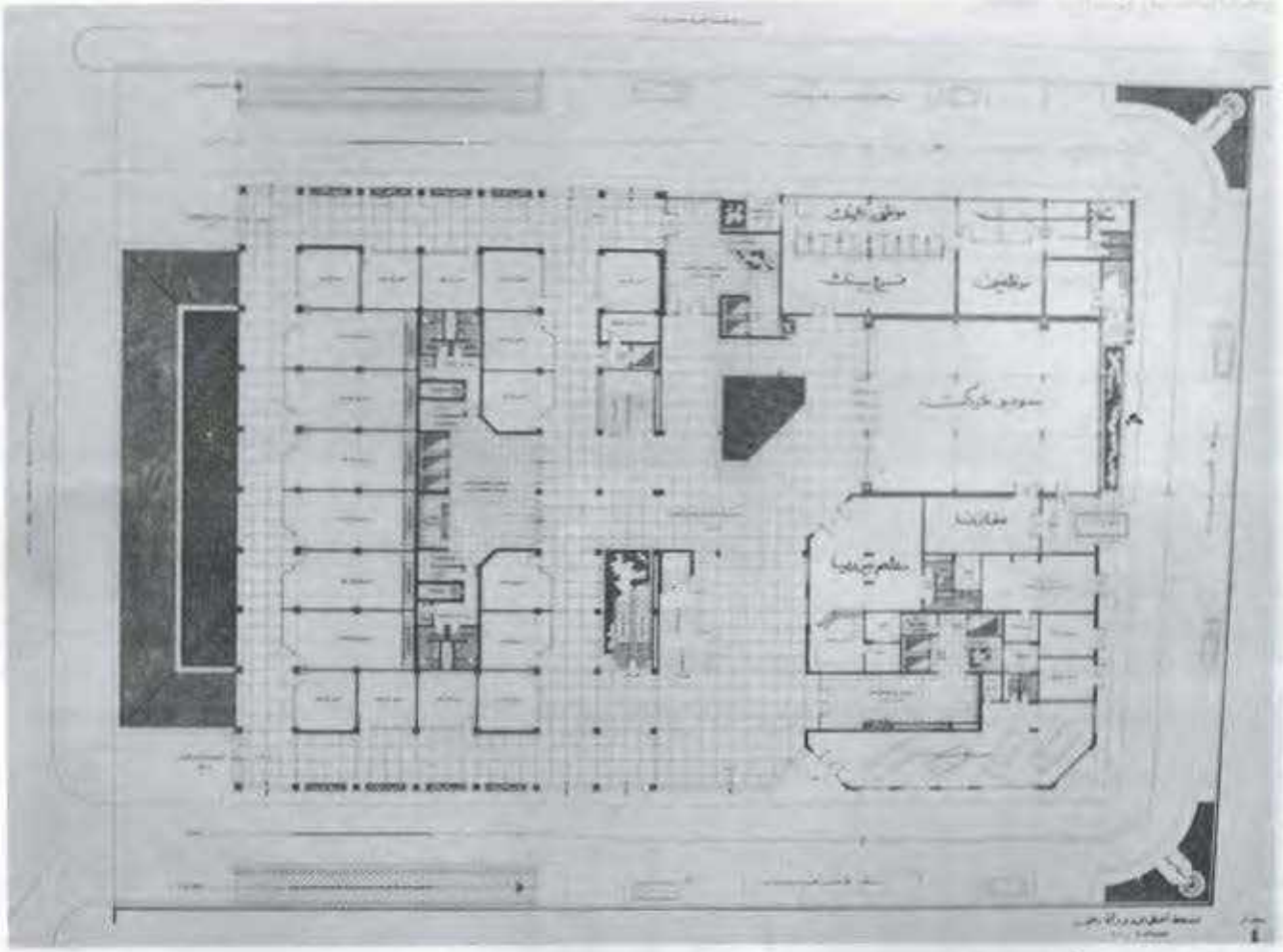

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

• مسقط أفقى الدور الأول

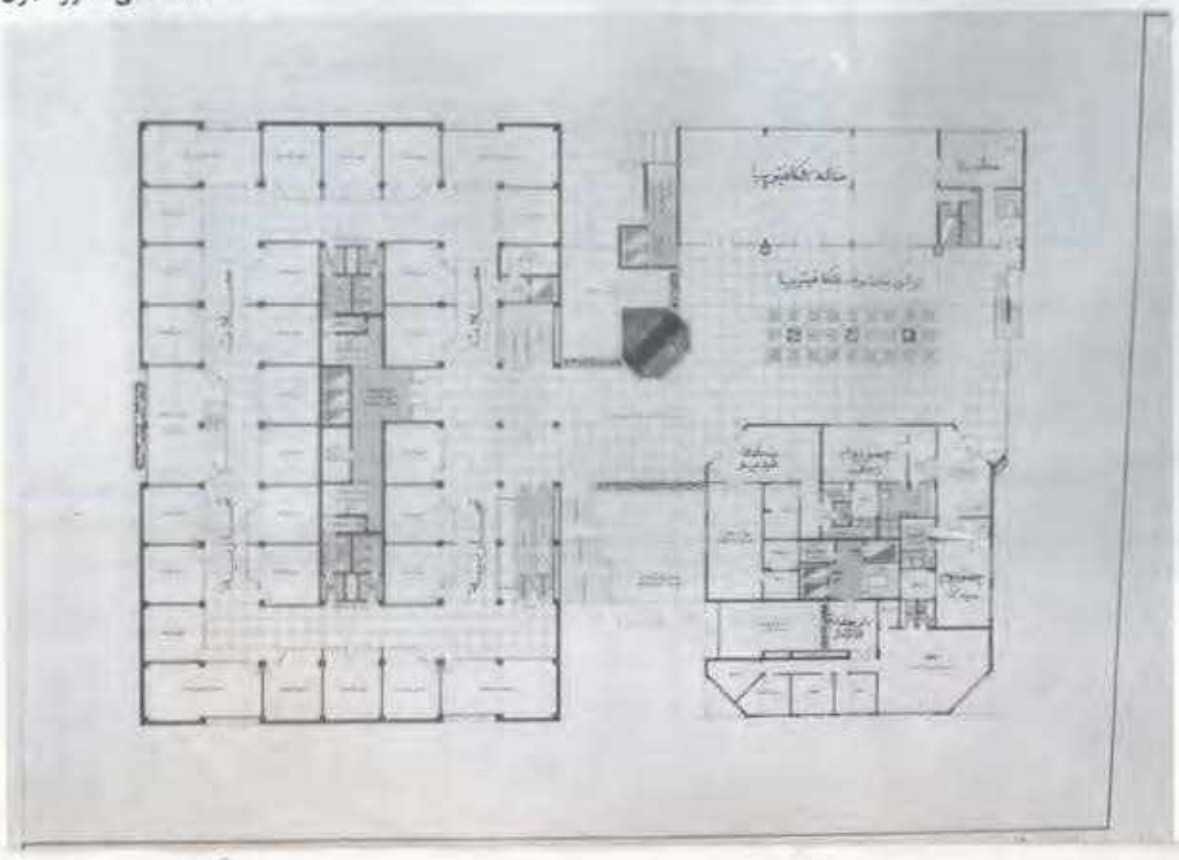

* مشروع المجمع السكنى الإدارى
التجارى – العباسية .

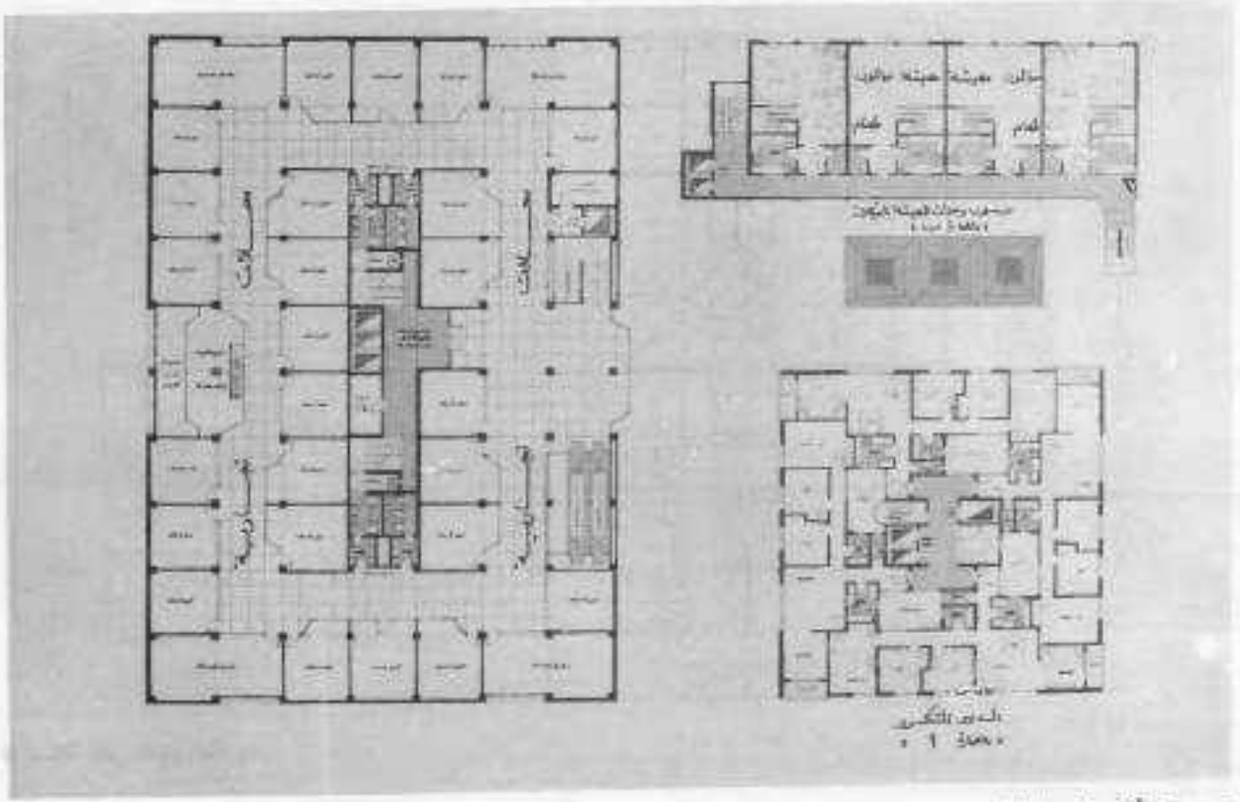

• مسقط أفقى الدور الثانى .

• الواجهة الرئيسية للمشروع والمطلة على امتداد شارع رمسيس

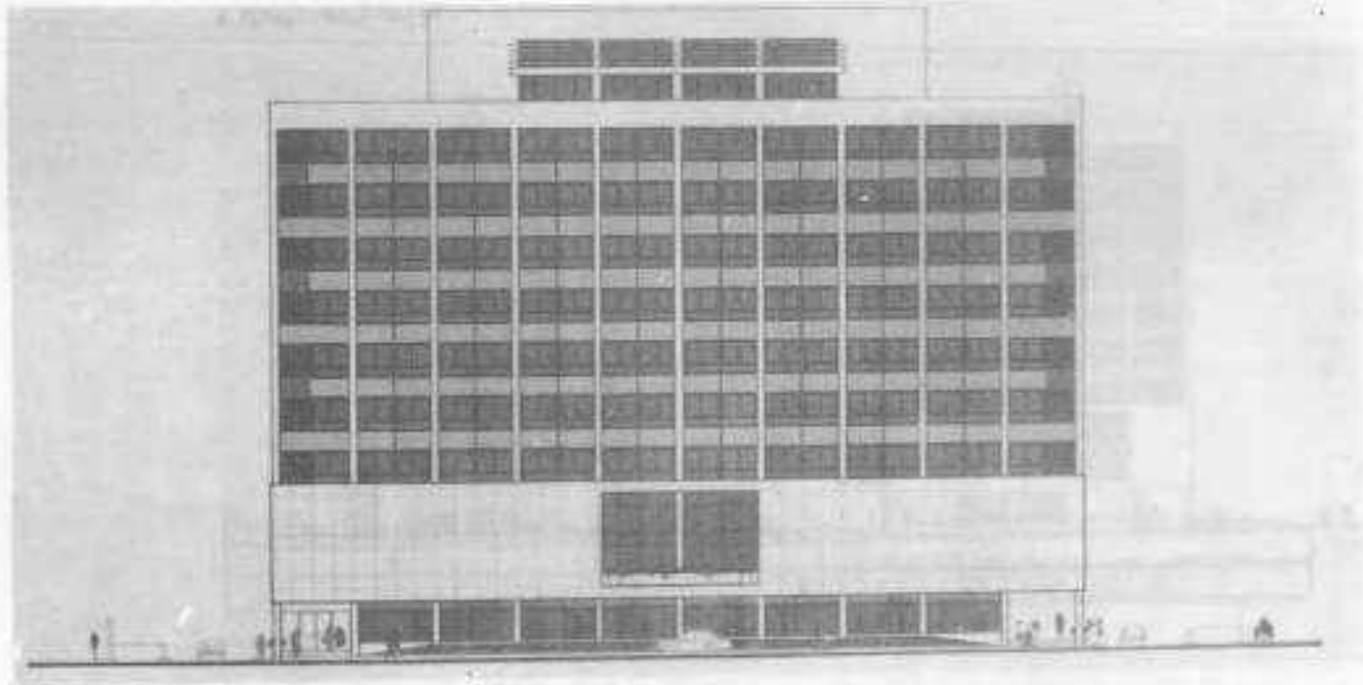

* مشروع المجمع السكنى الإدارى
التجارى – العباسية .

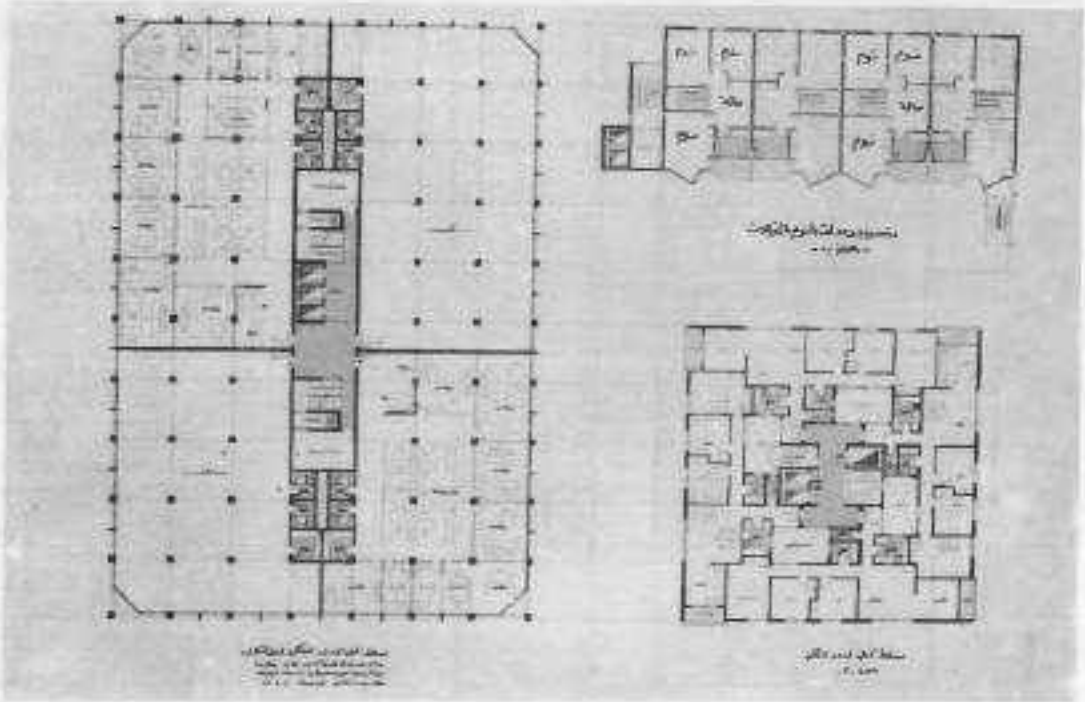

● مسقط أفقى الدور المتكرر .

● الواجهة الجانبية الشرقية .

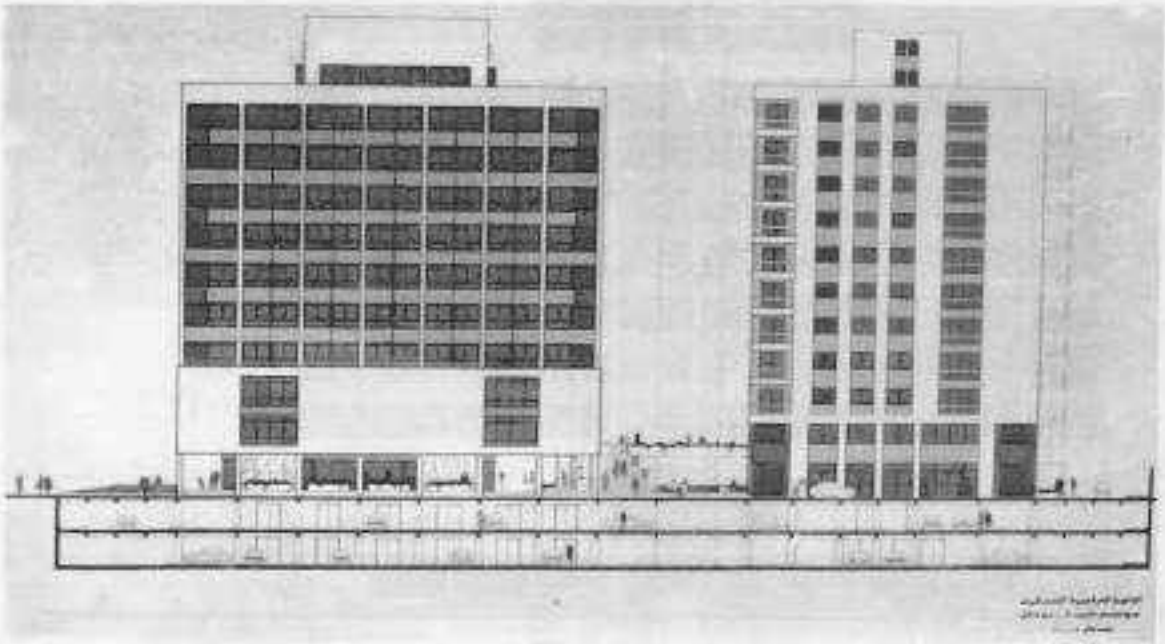

المبانى الصناعية:

★ Industrial Buildings

ويظهر من عرض هذه النماذج مدى الحيوية المعمارية التى يتمتع بها صلاح زيتون الذى يشارك فى مسابقات معمارية تحكمها لجان تحكيم محليه بعد حوالى خمسة وأربعين عاماً من تخرجه . ومشاركته فى المسابقات المعمارية تُعبِّر أيضاً عن إمكانياته الذاتية وعطاءه الفكرى ، كما تعبر عن الإصرار والإستمرار فى الإنتاج المعمارى حتى وإن لم يحظ بجوائز معمارية ، فالهدف هنا هو تقديم الفكر أكثر منه الحصول على مشروعات ترضى عنها لجان التحكيم . وصلاح زيتون يقدم نموذجاً للمعمارى الصادق مع نفسه المحب لمهنته .

تعرَّض صلاح زيتون إلى نوعيات مختلفة من المشروعات التى أكسبته خبرة واسعة فى التعامل مع كل الظروف من خلال هذه النوعيات ، ومنها المبانى الصناعية التى تُصمم ثم تُنفذ ويبدأ تشغيلها ثم تُطَمس معالمها المعمارية فى ضوء ما تتعرض له من تشوهات بيئية أو معمارية قد تخفى ما بها من القيم المعماريه . ومن الأمثلة الحية للمبانى الصناعية التى صممها صلاح زيتون مصنع أدوية شركة هوكست الشرقية بالمطرية بالقاهرة ١٩٦٨م . والمجزر الآلى للدواجن بالمطرية بالقاهرة عام ١٩٧٢م ، والمجزر الآلى للدواجن بالخانكة عام ١٩٧٥م ، وقبل ذلك مصنع الخزف والصينى شمال القاهرة وذلك عام ١٩٦٦م ، ثم مصنع المراجل البخارية بمحافظة الجيزة ، ومصنع شركة ألماكو للمحولات الكهربائية بروض الفرج بالقاهرة ، ثم الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية بالهرم وهو مُعد لإستقبال وحفظ ورق الطباعة فى مخازن كبيرة متصل بها جناح لقص وتجهيز الورق قبل ترحيله إلى ماكينة الطباعة ثم إستكمال إعداد مادة الكتاب وتصويرها .

* مصنع أدوية شركة هوكست الشرقية – المطرية (١٩٦٨م) .

• "Hoechst-Orient" Pharmaceutial Plant Matareya, Cairo - Egypt (1968).

• مبنى الإدارة .

* مصنع أدوية شركة هوكست الشرقية - بالمطرية .

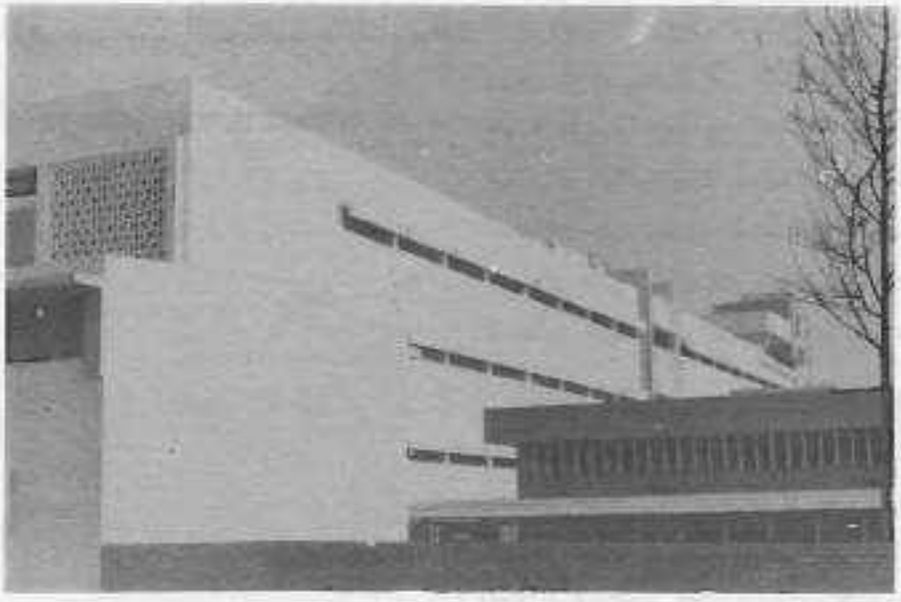

• مبنى المصنع .

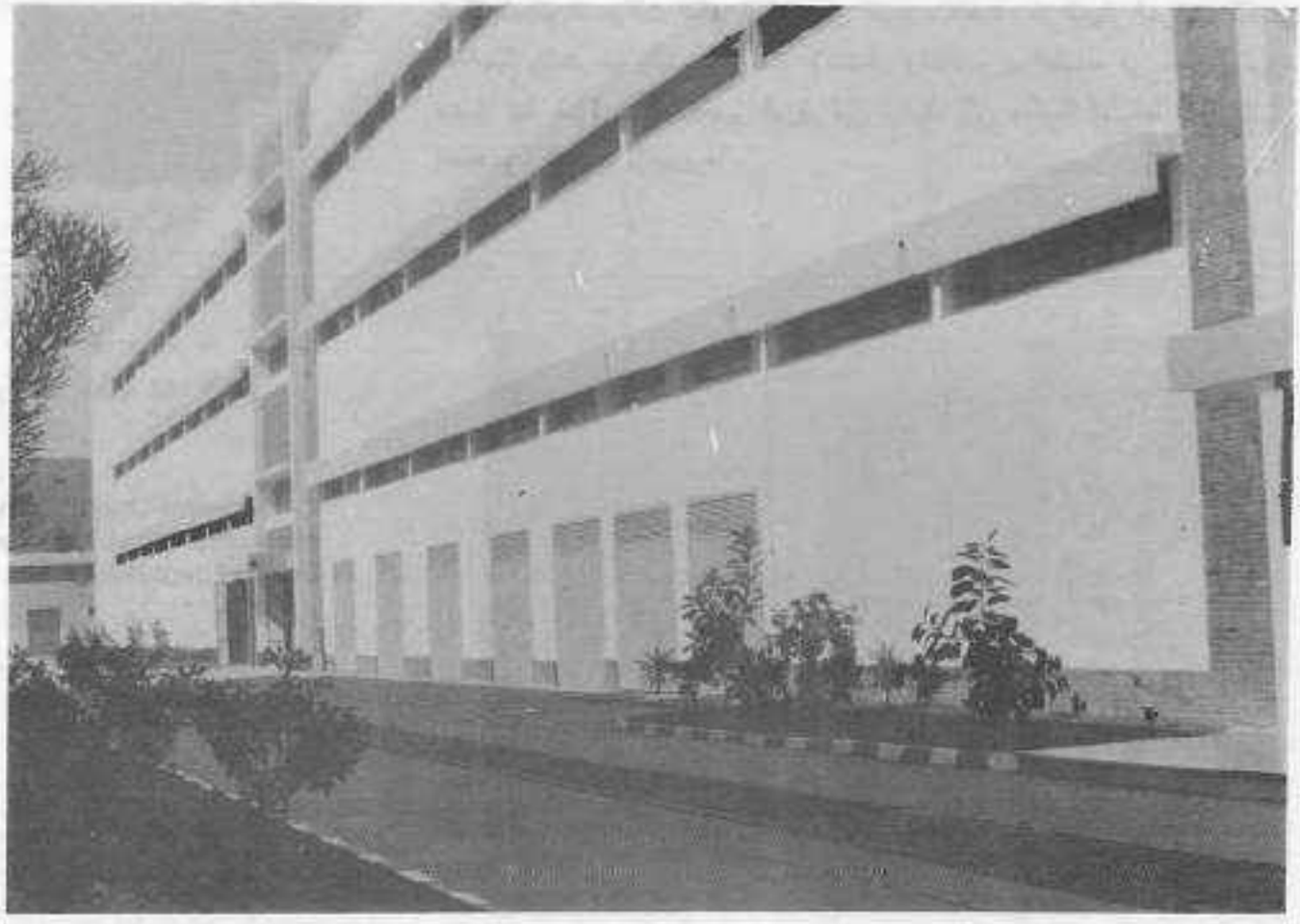

* المجزر الآلى للدواجن - بالمطرية (١٩٦٢م).

• Poultry Processing Plant
Matareya, Cairo - Egypt (1962).

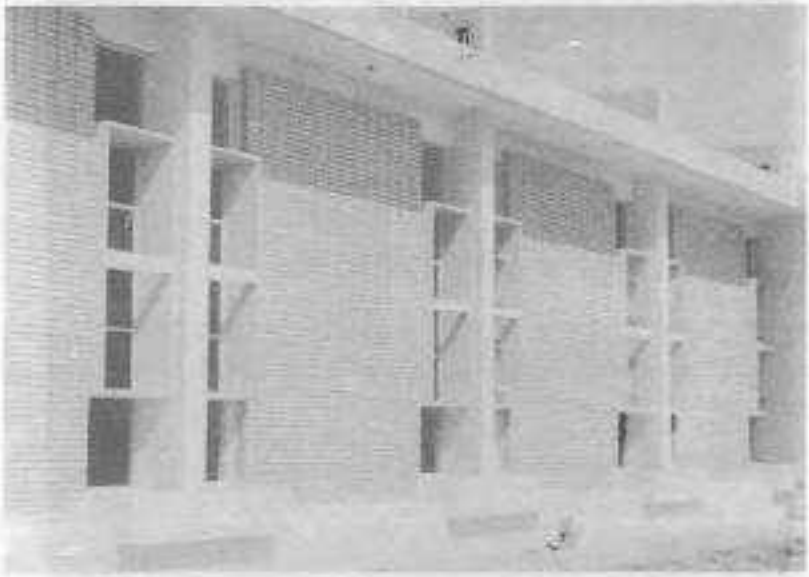

• لقطات لمبنى الادارة .

* المجزر الآلى للدواجن – بالمطرية

• الهيكل الإنشائى للمجزر

• منظر تفصيلى للسلم بالمجزر .

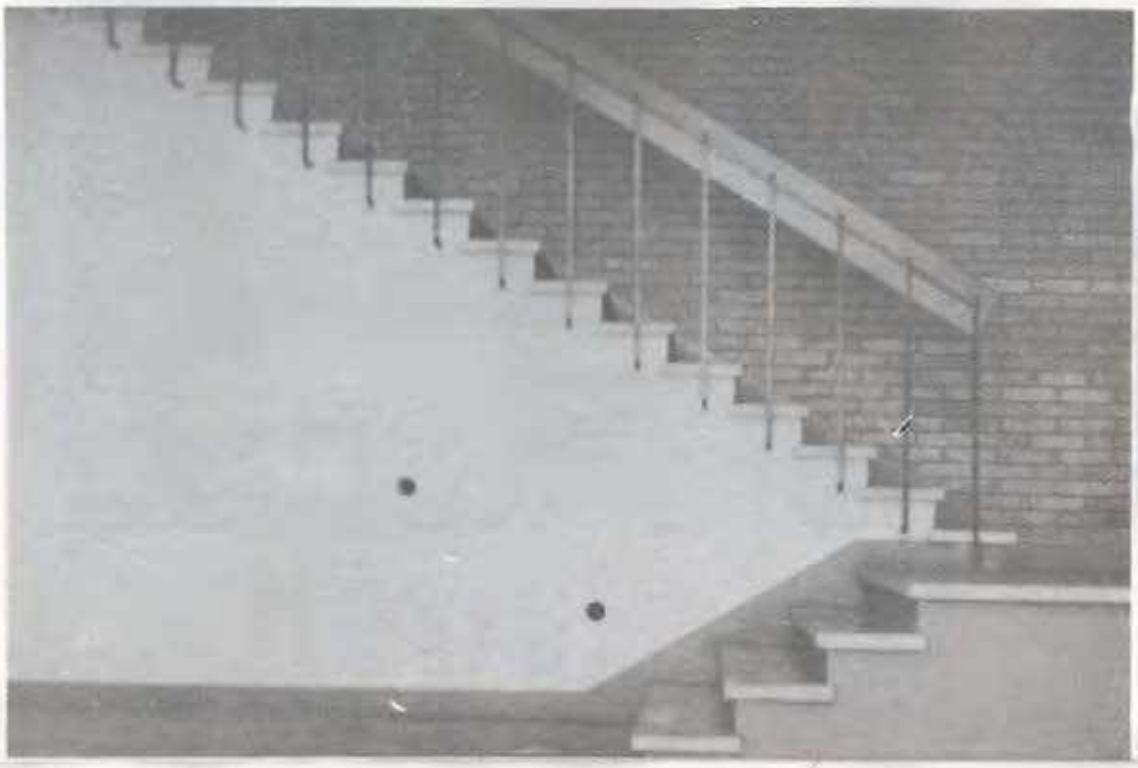

* المجزر الآلى للدواجن - الخانكة (١٩٧٥م) .

• Poultry Processing Plant - Khanka, Cairo - Egypt (1975).

• لقطات مختلفة تجسم المشروع .

• منظر لرصيف الشحن من مظلة انتظار الشاحنات .

* مصنع المراجل البخارية بمنيل شيحة - الجيزة (١٩٦٨م) .

• El-Nasr Co. For Boilers, Manufacutring Plant
Manial Sheiha, Giza -Egypt (1968).

• مبنى المصنع .

• مبنى الإدارة .

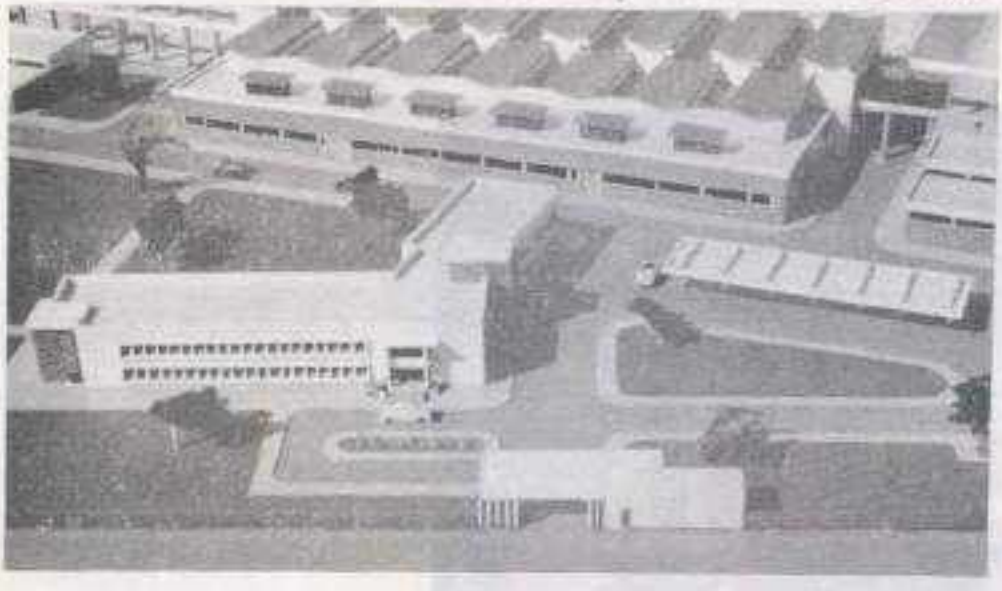

• منظور علوى للنموذج المجسم .

* مصنع المراجل البخارية بحبل
شبحة - الجيزة .

• منظر جانبى للمصنع .

• صورة لمجسم المشروع .

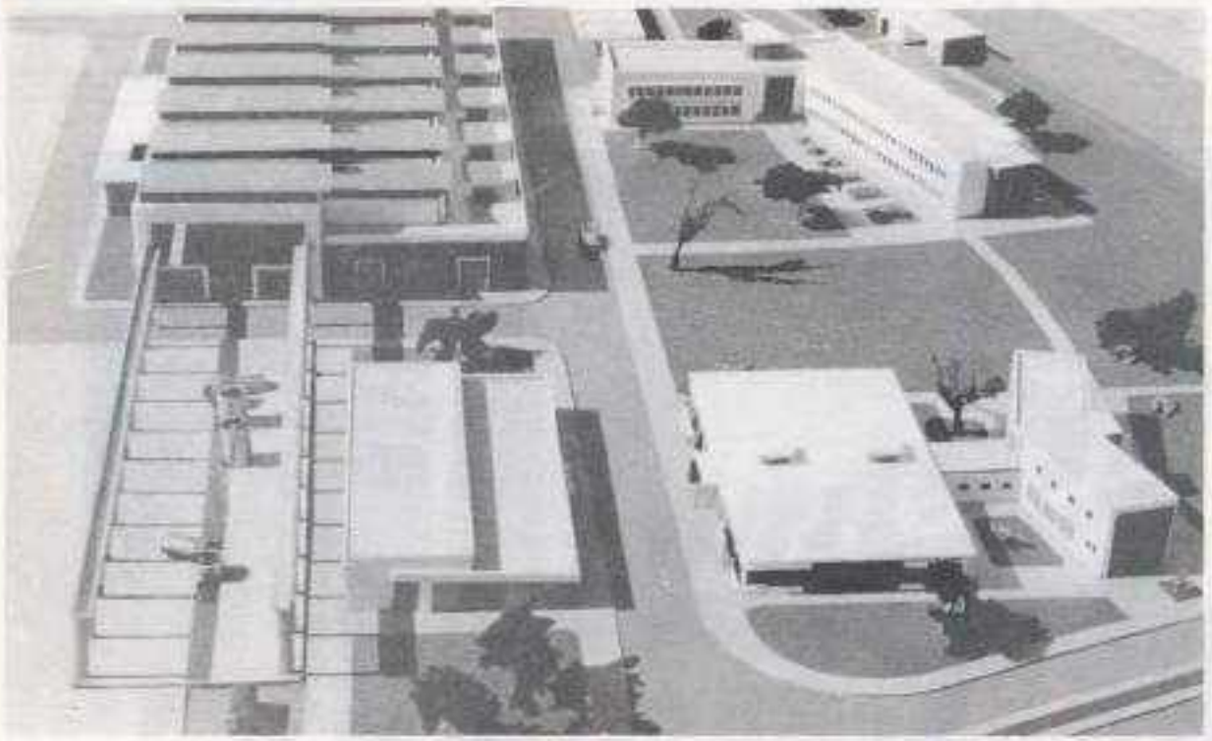

• "Almaco" Electrical Transformers Manufacturing Plant Rodel Farag. Cairo - Egypt (1965).

• مصنع شركة الماكو للمحولات الكهربائيـــة – روض الفـــرج (١٩٦٥م).

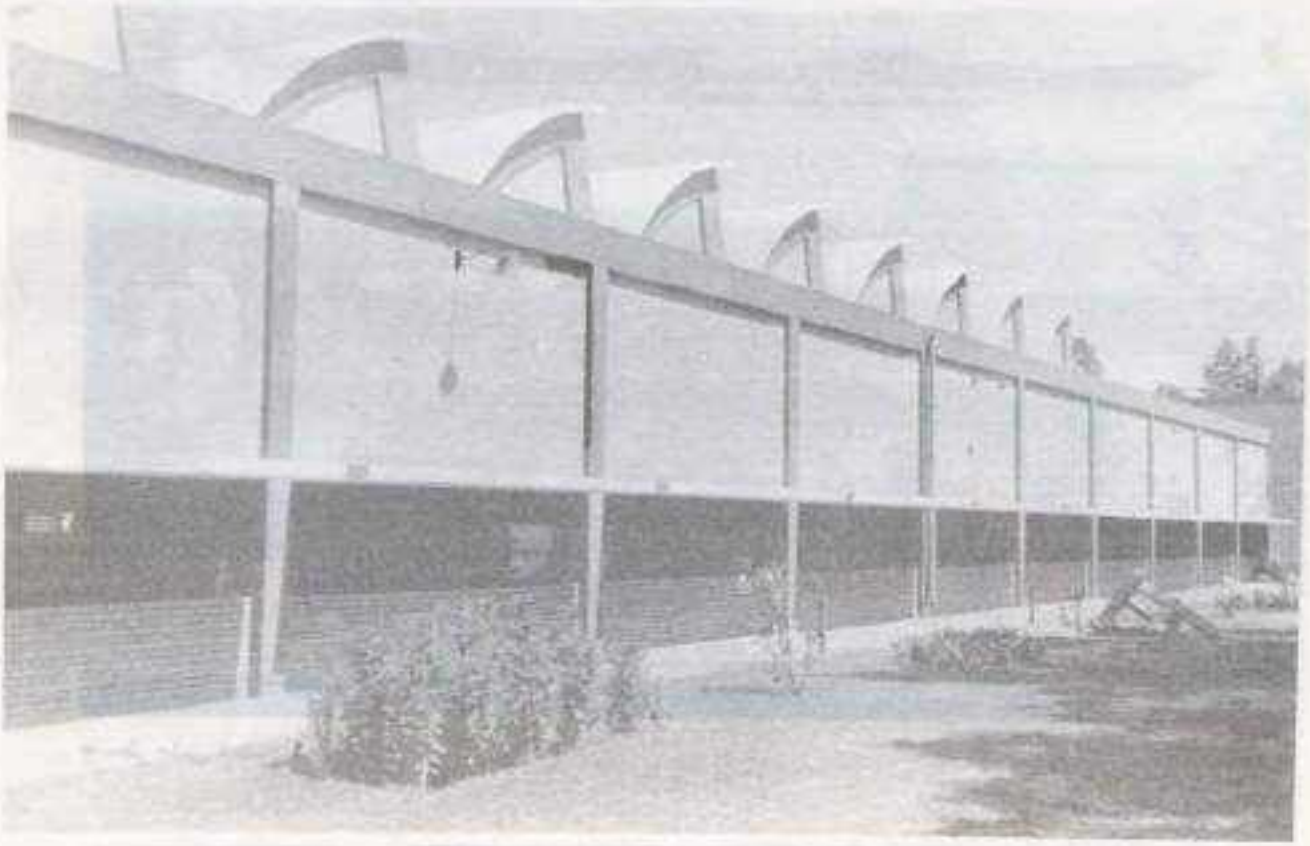

• لقطات لمبنى المصنع وملحقاته مبنى الإدارة.

* الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية – بالهرم (١٩٨٠م) .

• Buildings of the Central Department for University/School Books and Educational Methods - Al-Haram, Giza - Egypt (1980).

• منظر عام لمجسم المشروع ... ويظهر مبنى المطبعة ومبنى المكاتب كما يظهر فى الخلف مبنى مخازن الورق .

* الجهاز المركزى للكتب الجامعية
والمدرسية - بالهرم

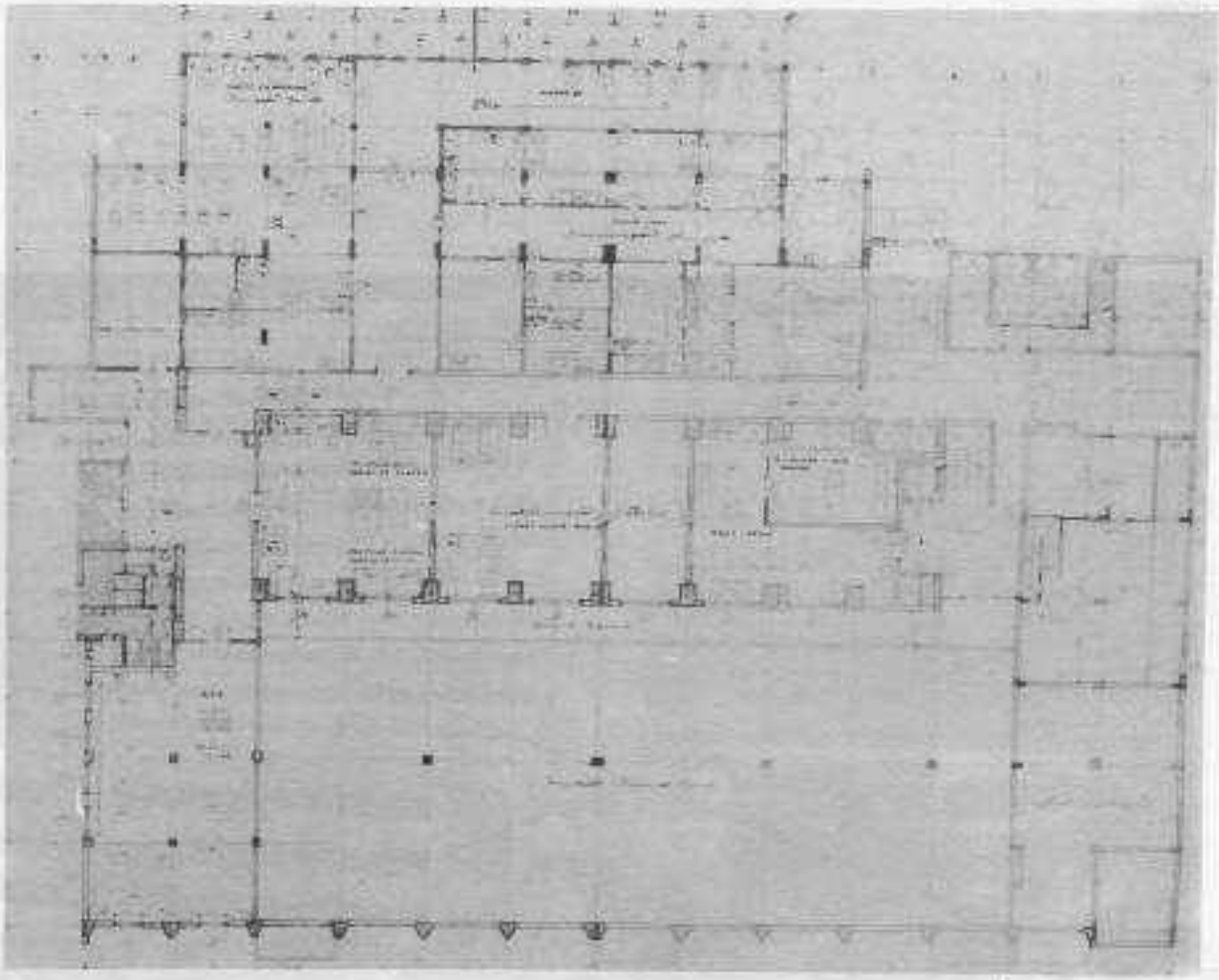

● مسقط أفقى الدور الأول .

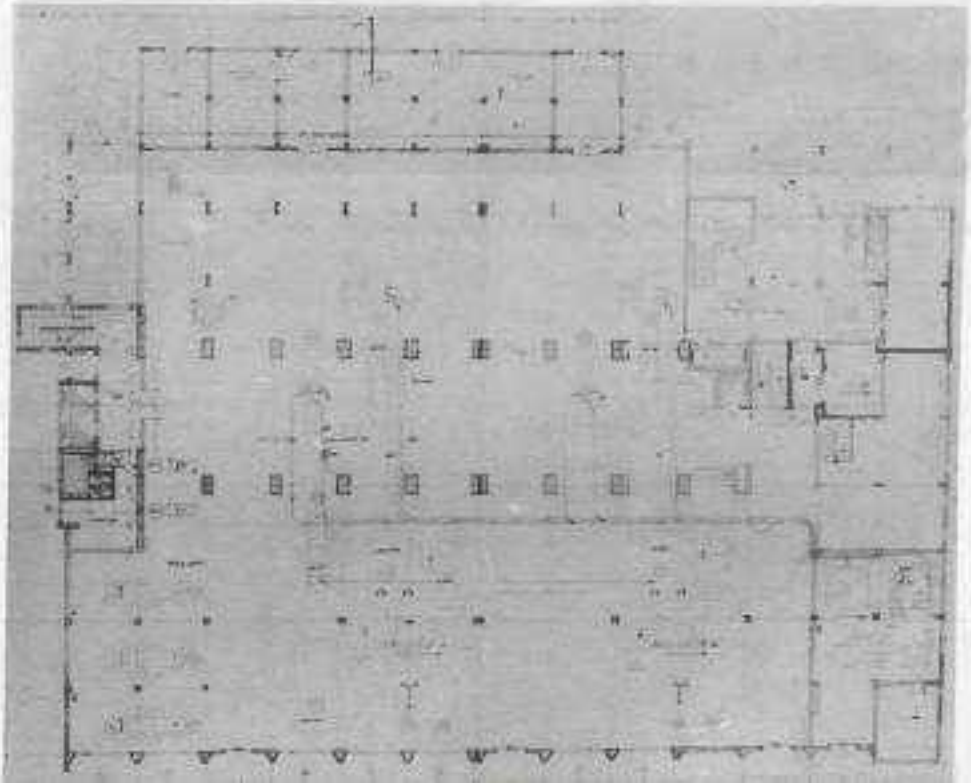

● مسقط أفقى الدور الأرضى .

* الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية – بالهرم

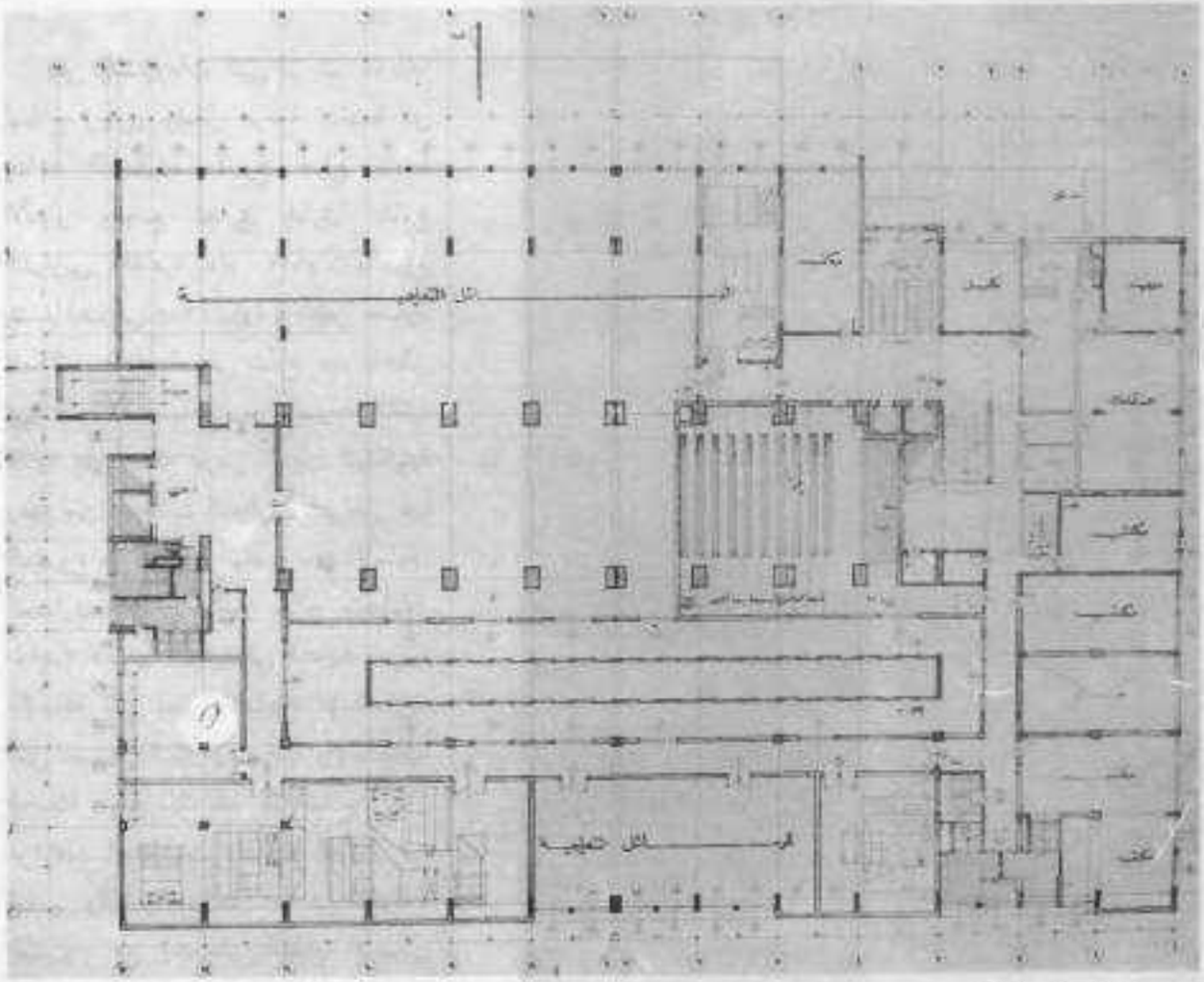

• مسقط أفقى الدور الثانى .

•مسقط أفقى الدور المكرر .

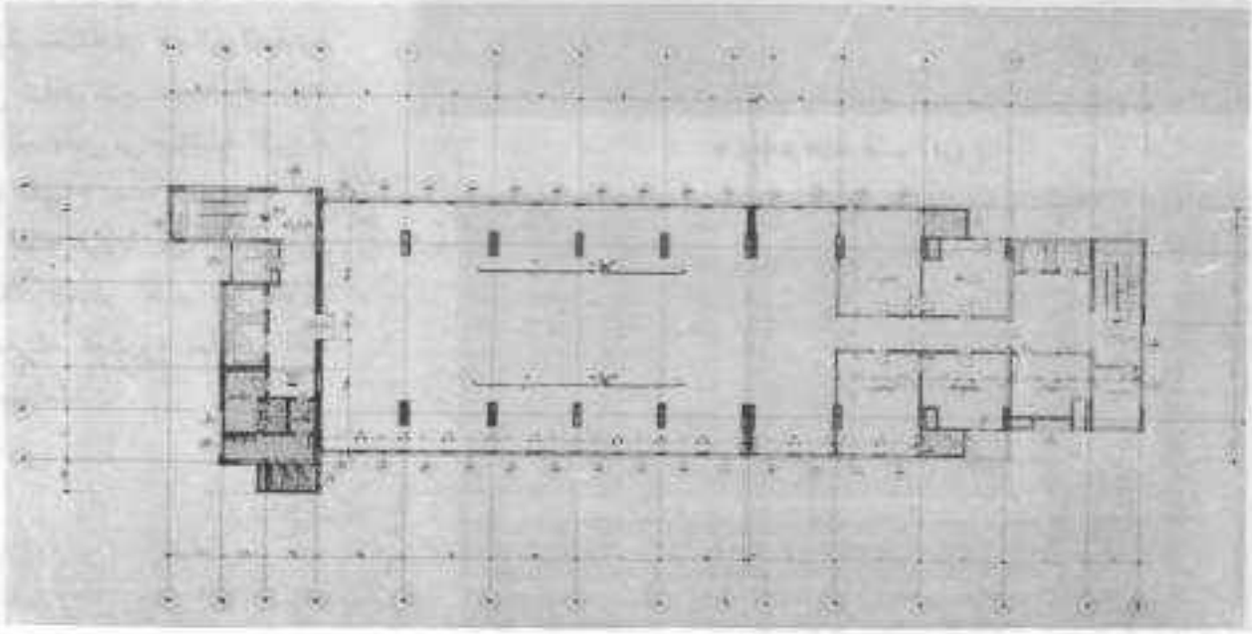

* مشروع جراج متعدد الأدوار ومجمع تجارى إدارى بالشوارى (١٩٧٠م) .

ومن المشروعات التى لم يتم تنفيذها لصلاح زيتون وتمثل مرحلة متقدمة من إنتاجه المعمارى مشروع جراج متعدد الأدوار ومجمع تجارى إدارى بشارع الشوارى بالقاهرة عام ١٩٧٠م ، والجراج يتسع لحوالى ٧٠٠ سيارة ويتضمن عمارة للمكاتب الإدارية على شارع عبد الخالق ثروت وفندق سياحى من الدرجة الثانية علاوة على صالة عرض للفنون التشكيلية وعدد من المحلات التجارية . ويُعبّر هذا المشروع عن الإتجاه الواضح نحو الأسلوب المعمارى العالمى ، فهو يعالج متطلبات معاصرة أفحمتها السيارة فى المدينة العربية بالإضافة إلى بعض الأنشطة الإستثمارية التى تعبر عن السمة الإقتصادية والإجتماعية الحديثة . ومع ذلك فقد عبّر صلاح زيتون عن هذه المتطلبات بأسلوبه المباشر فى التصميم والمُعبر بصراحة تامة عن مكونات المشروع مع إستعمال النظام الإنشائى المناسب ، وهنا يظهر التجانس فى التشكيل المعمارى للمنشأ .

ويمتد نشاط صلاح زيتون المعمارى ليغطى نوعية مختلفة من المبانى الترفيهية مثل مبنى نادى التجديف واليخوت بالزمالك للعاملين فى مؤسسة كهرباء القاهرة . والمشروع يمتد على جسر نهر النيل دون إعاقة الرؤية من الشاطىء إذ أمكن إستغلال إنحدار الجسر فى تكوين العناصر المختلفة للمشروع بما فى ذلك المطعم وقاعة الحفلات .

• Office Building, Shopping Centre, Multi - Storey Garage - El-Shawarby St., Cairo - Egypt (1970).

• لقطات مختلفة تجسم المشروع

* مشروع جراج متعدد الأدوار
ومجمع تجارى إدارى بالشوارنى .

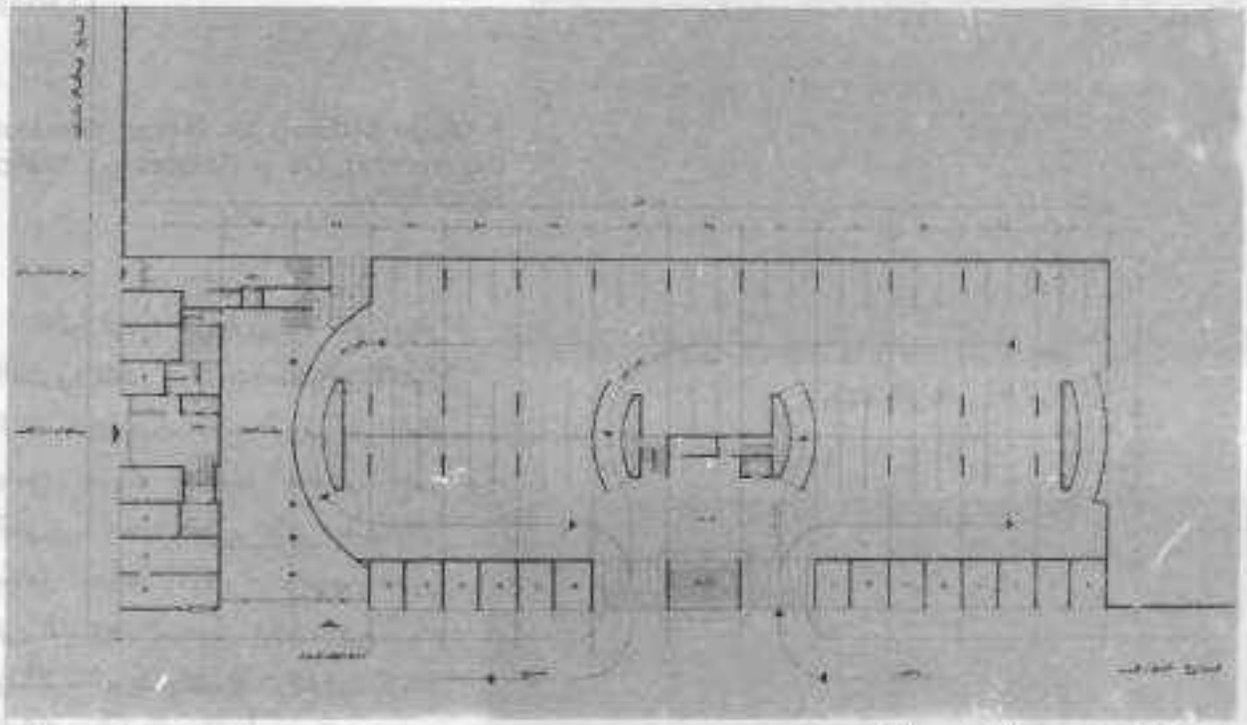

• مسقط أفقى الدور الأرضى – الجراج والمحلات التجارية وصالة المعرض .

• مسقط أفقى الأدوار الأول والثانى والثالث والمكاتب والجراج وصالات عرض الفنون .

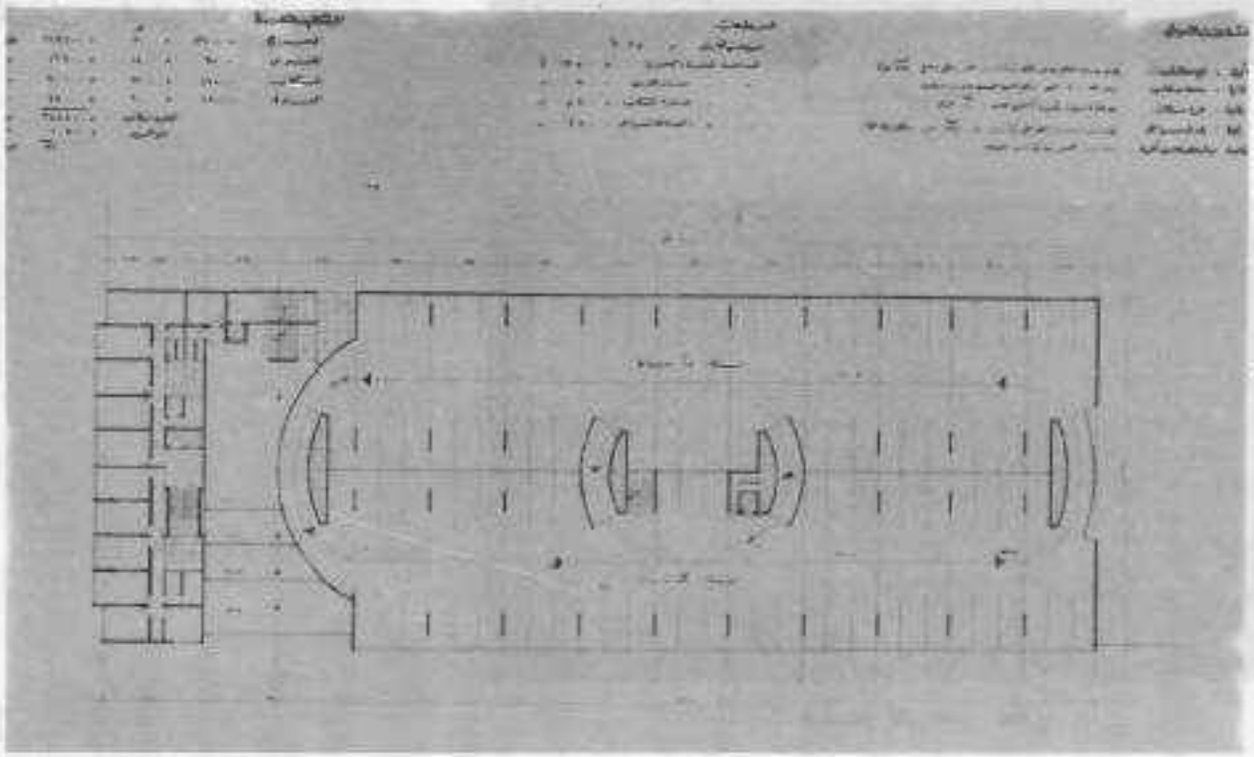

* المبنى الإدارى لشركة النصر العامة للمقاولات (حسن علام) - العباسية (١٩٨٠) .

• Office Building for El-Nasr General Contracting Co. - Abbassia - Cairo Egypt (1980).

نظراً لوجود شروط إرتداد على موقع المشروع تقضى بترك مساحات كبيرة دون البناء عليها فوق سطح الأرض فقد قمنا بعمل حديقة بمستوى منخفض على الطريق أسفلها جراج كبير للسيارات بكامل مساحة الأرض - وخصص الدور فى المستوى المنخفض ليشغله فرع بنك ومكاتب للبريد والتلغراف والتليفون كرغبة للمالك - أما باقى الأدوار فسوف يخصص نصفها كمكاتب لشركة النصر العامة للمقاولات والنصف الآخر للبيع أو للإيجار - والمبنى كله مكيف الهواء .

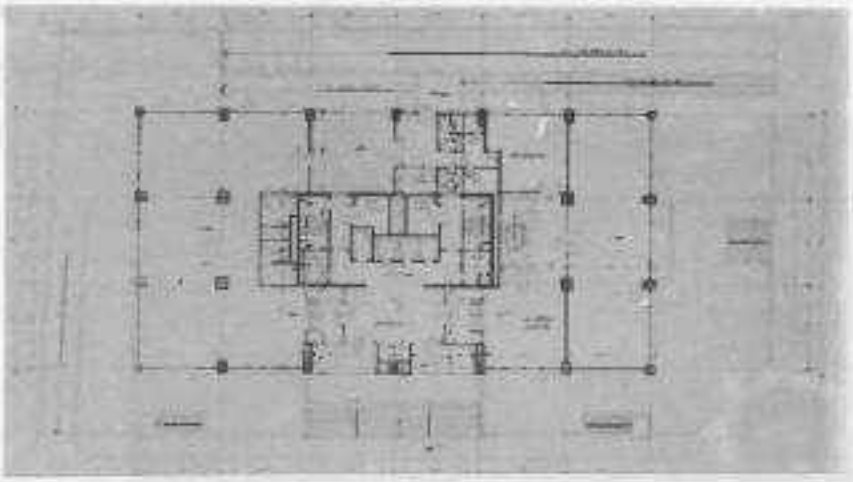

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

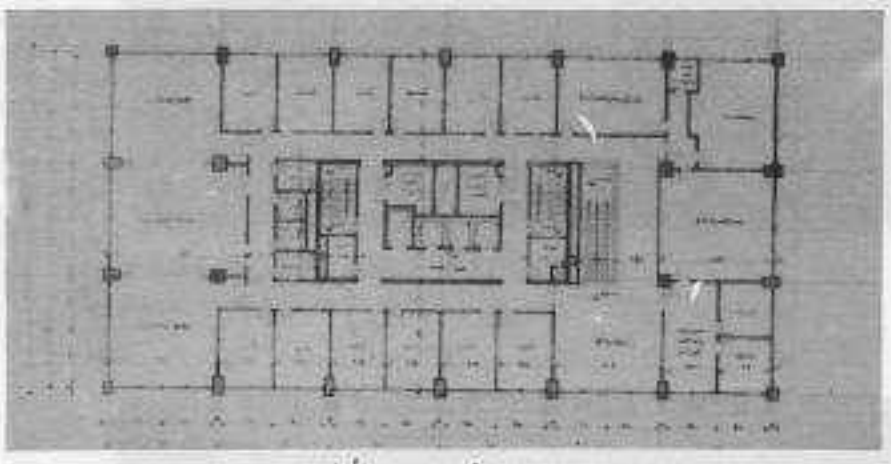

• مسقط أفقى الدور الأول .

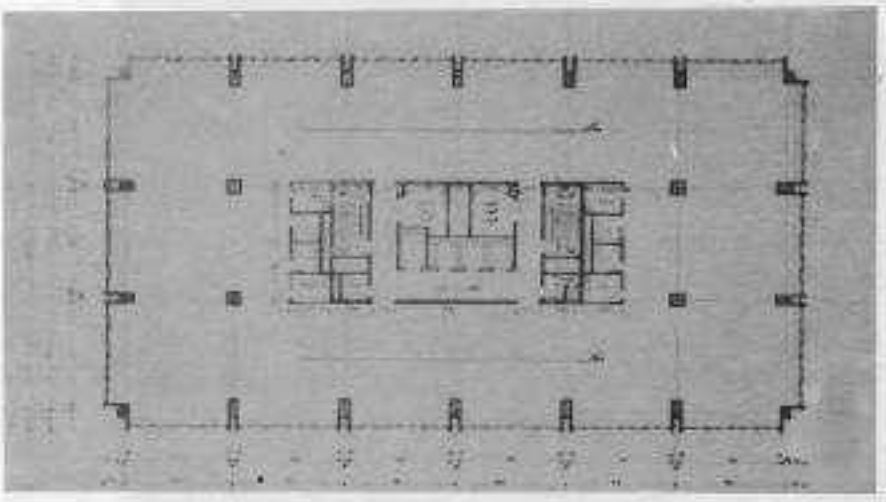

• مسقط أفقى الدور المتكرر

* المبنى الإدارى لشركة النصر العامة للمقاولات (حسن علام) – العباسية

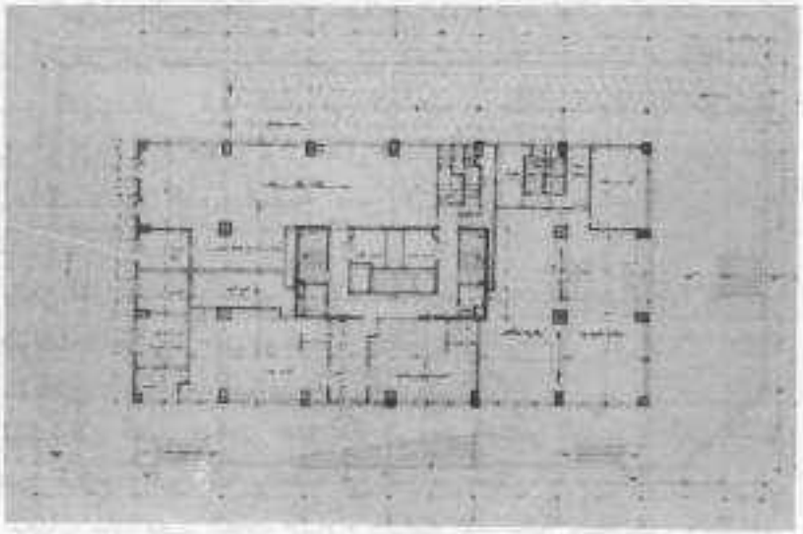

• مسقط أفقى البدروم الأول – منسوب – (٢,٠) متر .

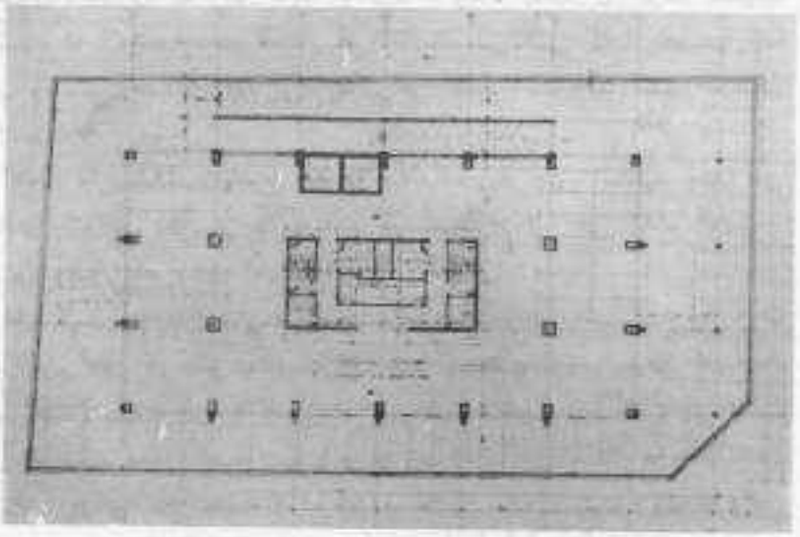

• مسقط أفقى البدروم الثانى – منسوب – (٥,٠) متر .

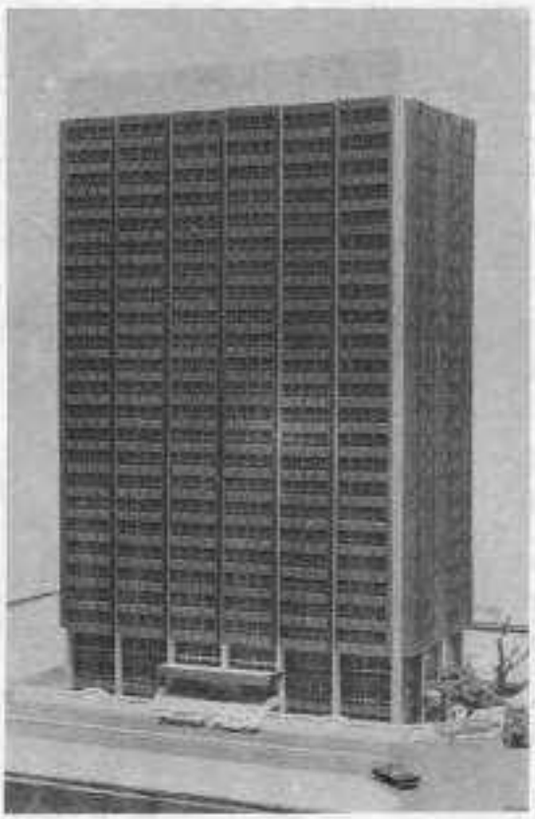

• النموذج المجسم للمشروع .

* تصميم دار للكتب واقتراح لتصميم فندق الحدائق المعلقة .

• Project-Study for a Library and Hotel

من الهوايات المحببة للمهندس صلاح زيتون السفر والترحال حتى يمكن القول أنه قد زار معظم البلاد فى كل القارات ماعدا استراليا - وكانت آلة التصوير الفوتوغرافى رفيقه الدائم فى كل هذه الرحلات يسجل بها كل منظر جميل أو مبنى أثرى عتيق وكل عمل معمارى قيم وحديث حتى أصبح لديه ذخيرة كبيرة من الصور الملونة تصلح لأن تكون مرجعاً سياحياً ومعمارياً فريداً .

ولكن لعل أهم هواياته هى التفكير الدائم فى إيجاد حلول مبتكرة لمختلف الموضوعات المعمارية حتى لو لم يكن مُكلفاً بها لإن ذلك - فى رأيه - يجعله دائم الإطلاع والبحث مما يساعد على تجدد ونماء فكره .

ونظراً لأن الفناء الداخلى Atrium هو أحد العناصر المعمارية التى عشقها المهندس صلاح زيتون فقد استخدمه فى عدد من مشروعاته وبعضها معروض فى هذا الكتاب مثل معهد ابحاث البناء م والكلية الأمريكية بالمعادى ، ومستشفى المنصورة ، ووزارة الخارجية بدولة الإمارات . ولكنه يعتقد أن الفرصة الحقيقية لم تُسنَح له لإستخدام هذا العنصر فى أحد المبانى التى كُلفَ بتصميمها كما يحب ويتمنى وهذا ما دعاه إلى التفكير فى تصميم المشروعين الذين نعرضهما فيما بعد .

الأول داراً للكتب يقترح اقامتها بالاسكندرية حتى تستعيد بعضاً من أمجادها الثقافية الغابرة عندما كان بها أضخم مكتبة فى العالم القديم - والمشروع الثانى هو فندق الحدائق المعلقة .

ففى المشروع الأول يتوسط الفناء والحديقة الداخلية قلب المشروع حيث يمتد البصر دون أى عائق لينمو الفراغ الكبير ويتصاعد وينساب فى كل اتجاه بينما يختلف منظور الرؤية كلما إنتقلنا من طابق لآخر أو من جانب إلى جانب حول الفناء مما جعل الضوء ينساب صافياً نقياً خالياً من الظلال من خلال عدة أهرامات زجاجية فى سقف الفراغ لتريح الاعين وتبعث الهدوء والخشوع فى نفس المترددين العابدين للثقافة علماً كان أو أدباً أو فناً - ورُصَت مناضد جلوس القراء لتكون مطلة على فراغ الحديقة الداخلية بينما خصصت خلايا منفصلة لباحثين تفصلهم عن كل المبنى حواجز من خزائن الكتب لتوفر لهم العزلة والهدوء التام .

ولم تقتصر هذا المبنى على تقديم المعرفة من اطلاع وقراءة وبحث بل تعدته إلى تقديم العديد من الخدمات الثقافية الأخرى التى خصص لها الطابق السفلى بمداخل منفصلة من صالة المدخل الرئيسى للمبنى بالدور الأرضى - وتشتمل هذه الخدمات على صالة للاجتماعات والمحاضرات تتسع لحوالى ٥٠٠ شخص وحولها ثمانية فصول للحلقات الدراسية المختلفة SEMINARS وصالة العرض الدورى للفنون التشكيلية وقسم كامل للدراسات الموسيقية والاستماع وصالت لتعليم اللغات . وبذلك يصبح هذا المبنى الفريد مصدراً للإشعاع الثقافى المتكامل والمتنوع . وقد صُممت الواجهات الجانبية موحية ومعبرة بكل بساطة عن طبيعة التشكيل الداخلى للمبنى .

* مبنى دار الكتب
بالاسكندرية

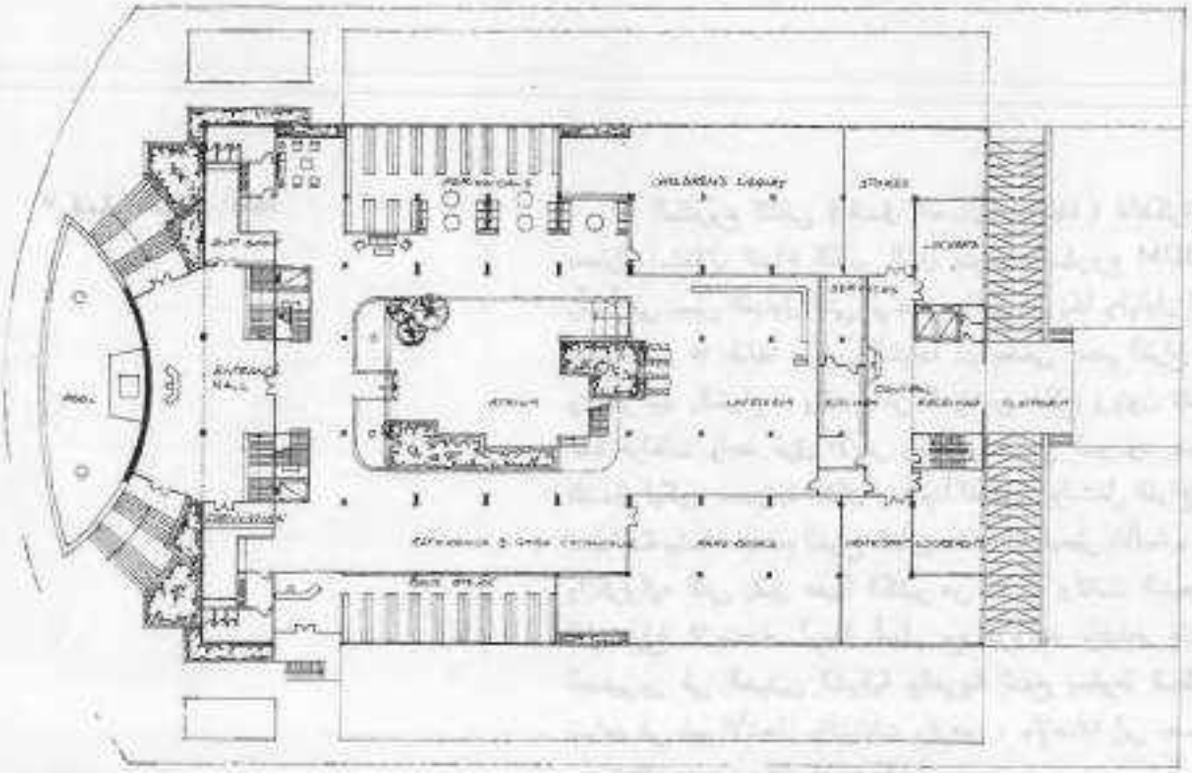

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

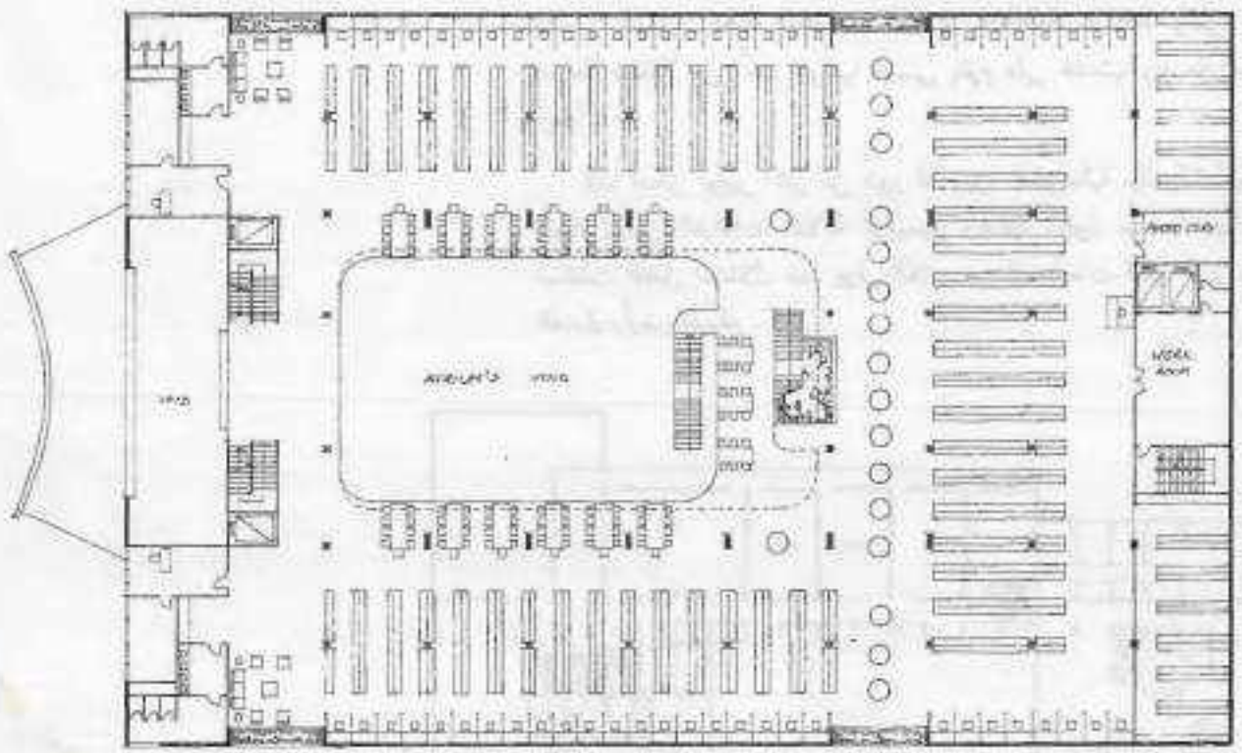

• مسقط أفقى الدور الأول .

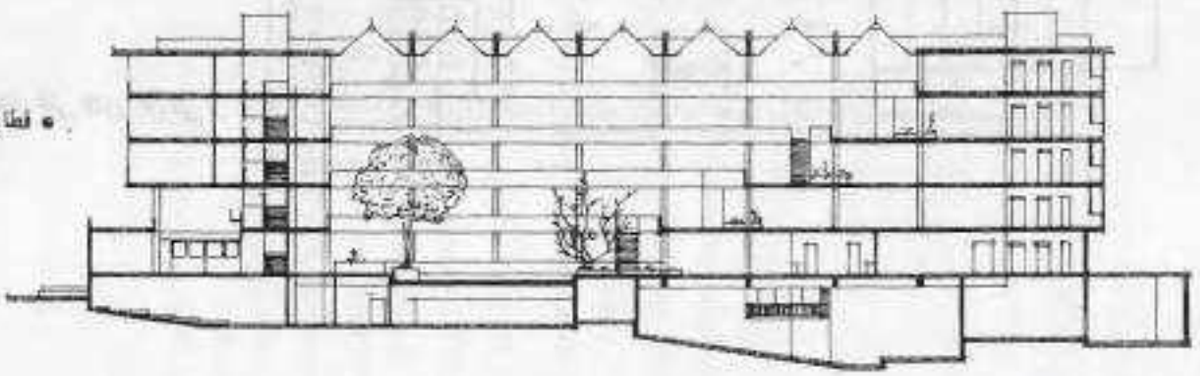

• قطاع طولى .

* فندق الحدائق المعلقة .

أما المشروع الثانى (فندق الحدائق المعلقة) فالفكرة الأساسية فيه هى محاولة استغلال الفراغ الكبير الذى يتوسط المشروع ATRIUM والذى يمتد رأسياً فى بعض الفنادق التى تم تنفيذها فى أمريكا واليابان لعدة أدوار تصل فى بعضها إلى ١٥ طابقاً وتكون النتيجة أن يطغى حجم الفراغ على حجم الإنسان ويشعر فيه بالضياع - ولقد أمكن المهندس صلاح زيتون تقسيم هذا الفراغ إلى عدة فراغات واحد فوق الآخر وخصص الفراغ الموجود بمنسوب صالة مدخل الفندق ليكون حديقة للشاى وصالوناً للجلوس واستغل الفراغ المتوسط لحمامات السباحة بينما استخدم الفراغ العلوى كحديقة لبعض الألعاب مثل المينى جولف والكروكيه التى يقبل عليها الكثير من النزلاء وكانت النتيجة أن أصبح ارتفاع كل فراغ لا يتعدى أربعة أدوار مع تزويده بإضاءة طبيعية من الضلعين الصغيرين فى الجهتين الشرقية والغربية تسمح بسقوط قسطاً من أشعة الشمس تساعد فى نمو الأشجار والنباتات والزهور ، بالإضافة إلى تجميل الفراغ بما تلقيه من ظلال متغيرة خلال فترات النهار .

بالإضافة إلى هذه الإستخدامات فقد أمكن استغلال المساحة أسفل الفراغ بالدور السفلى كقاعة للحفلات الكبرى BALL ROOM والتى خصص لها مدخلاً مستقلاً من أحد جوانب المبنى يقوم على خدمتها وخدمة الملهى الليلى أيضاً .

كما أمكن توفير أكثر من دور للأجهزة الكهربائية والميكانيكية (تكييف الهواء) بين الفراغات الثلاثة الرئيسية وبذلك تكون مساحة هذا الفراغ قد استغلت أفضل استغلال مما يوفر الكثير من المساحات التى كان يحتاج إليها الفندق بأرض الموقع .

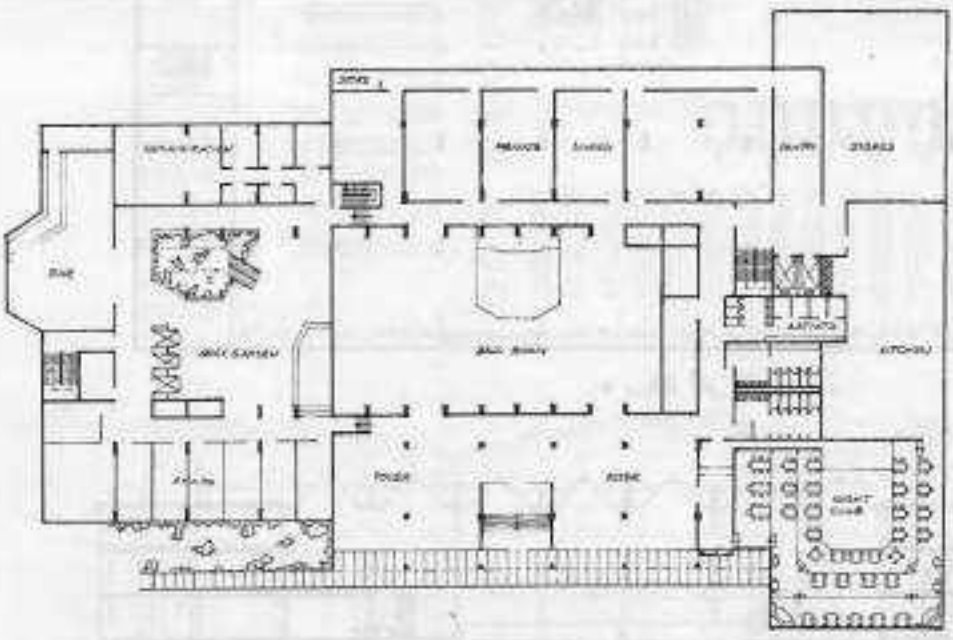

• مسقط أفقى الدور الأرضى .

* فندق الحدائق المعلقة

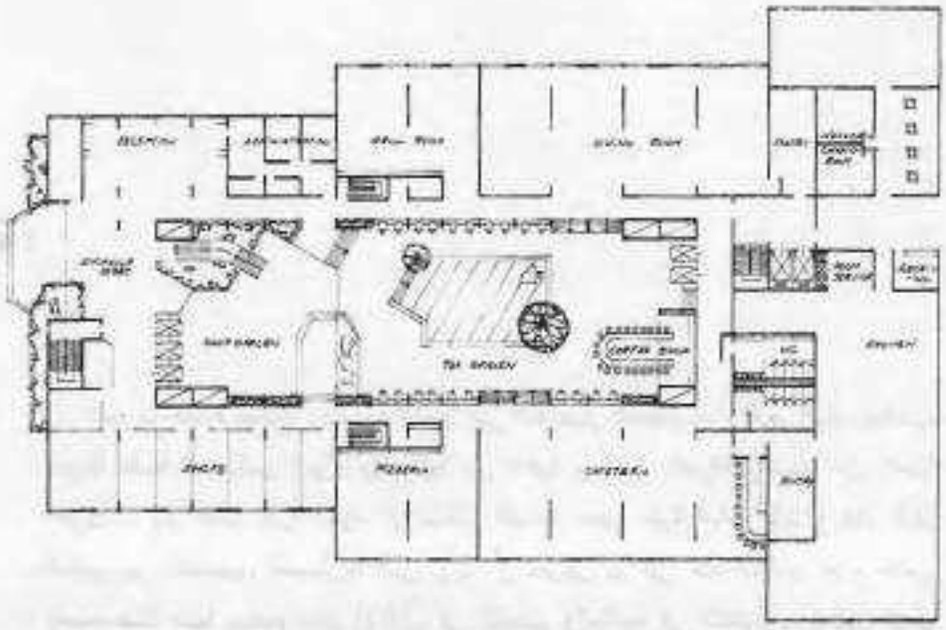

• مسقط أفقى الدور الأول .

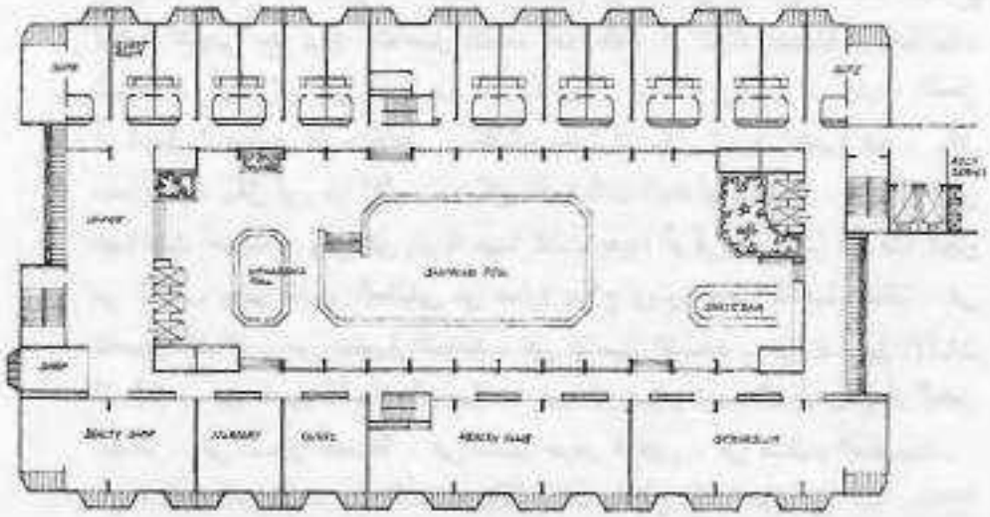

• مسقط أفقى الدور العالى .

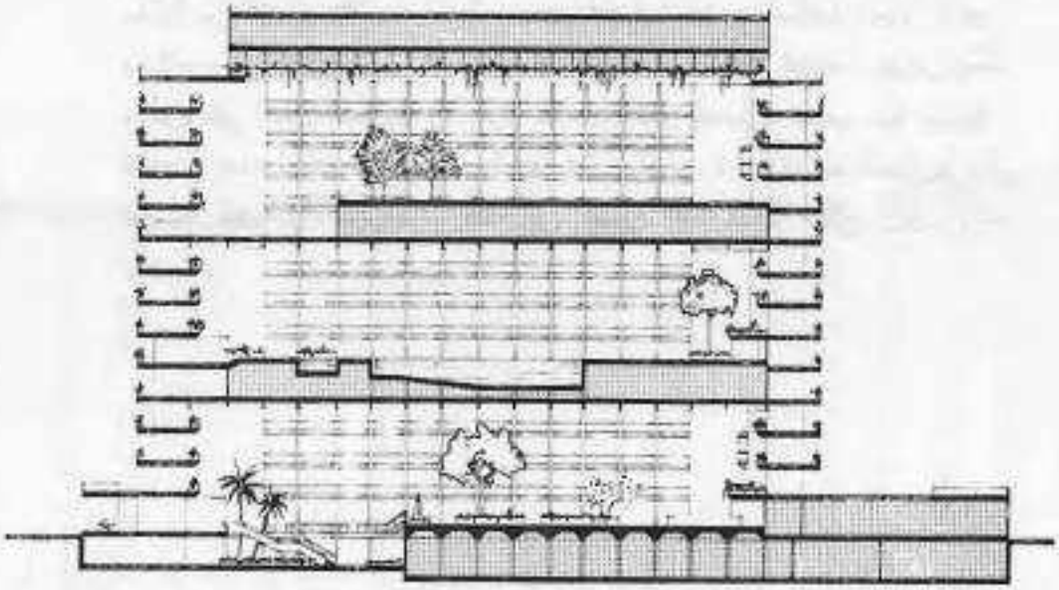

• قطاع طولى فى الفندق .

تفاصيل معمارية :

★ Architectural Details

تميزت عمارة صلاح زيتون بالإتقان فى التفاصيل المعمارية ، الأمر الذى يتطلب معرفة دقيقة لخصائص المواد وطبيعتها من ناحية وبأصول الحرفة والصنعة من ناحية أخرى .. ولم تقف ندرة المواد أو ضعف الصنعة حجر عثرة أمامه لإنتاج هذا الكم الكبير من التفاصيل المعمارية التى رأينا أن نعرض لها فى هذا الكتاب جزء خاص يجمع عدداً منها يوضح مدى الإتقان فى التصميم والمتابعة فى التنفيذ .. وحتى تتعلم الأجيال القادمة أن العمل المعمارى لا ينتهى بوضع فكرة معمارية تحدد الملامح الكليه للمبنى مع ترك التفاصيل لتحدد بعد ذلك أو تترك للصدفة والإمكانيات المتاحة .. أو تترك لغير المعمارى يتصرف فيها .. وصلاح زيتون هنا يثبت بالفعل أن العمل المعمارى كل متكامل .. بكلياته وجزئياته بكل كبيرة وصغيرة فيه .. بكل مادة بناء .. بكل لون من الألوان .. بكل قطعة أثاث ثابته أو متحركة .. فى كل ركن مهما قلت أهميته .. ومن كل زاوية مهما كانت بعيدة أو قريبه .. هنا فى هذا الجزء من الكتاب يظهر الدرس الحقيقى من عمارة صلاح زيتون ، فى تفاصيل السلم .. فى تفاصيل الشباك .. فى تفاصيل المدفأة .. فى تفاصيل الإضاءة .. فى تفاصيل الأثاث الثابت .. فى تصميم الأثاث المتحرك .. فى طريقة إستعمال الطوب أو الحجر الظاهر .. فى تنسيق الحديقة .. فى تصميم حوض الزهور .. فى تشكيل المشربيات .. فى تنظيم الممرات .. فى الأسقف والأرضيات .. فى كل جزء من البناء داخله وخارجه ، نجده وقد أتقن التصميم وإستثمر المادة وعرف الحرفة .. هذه هى الحبكة فى العمل المعمارى .. هذه الحبكة التى تفتقدها العمارة المصرية حتى أصبحت مشاعاً بين الجميع ولا يحترمها أحد حتى أصحابها ففقدت أصالتها وبخس ثمنها . وصلاح زيتون هنا يعطى مثلاً واضحاً لإحترام المهنة وحبكة الصنعة ، يفرض بذلك مستواه على العمل المعمارى ولا يترك صاحب العمل المعمارى يفرض عليه مستواه ، فالعمارة عنده ليست مهنة سهلة .. لكنها عمل متكامل لابد وأن يلم المعمارى بكل تفاصيله الفنية والتكنولوجية" .. هذه هى العمارة كما يقدمها صلاح زيتون وكما يخدمها .

* فيلا ٢١ شارع ٢١ – المعادى

• Interior design of Villa 21
Road 21, Maadi - Cairo.

• تفاصيل غرفة النوم

• تفاصيل غرفة المكتب

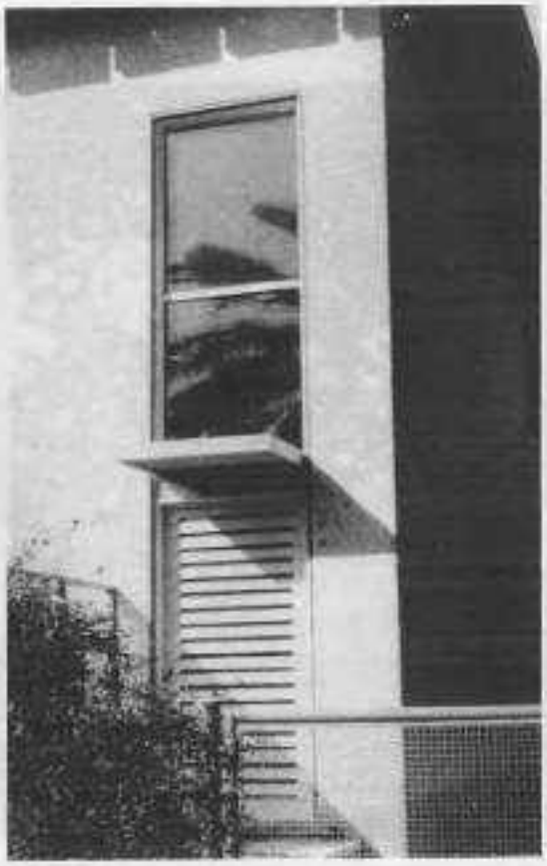

* فيلا ٢١ شارع ٢١ ــ المعادى

• تفاصيل معمارية لحديقة الفيلا

* فيلا ٢١ شارع ٢١ – بالمعادى

• تفاصيل معمارية بحديقة الفيلا

* فيلا ٢١ شارع ٢١ - بالمعادى

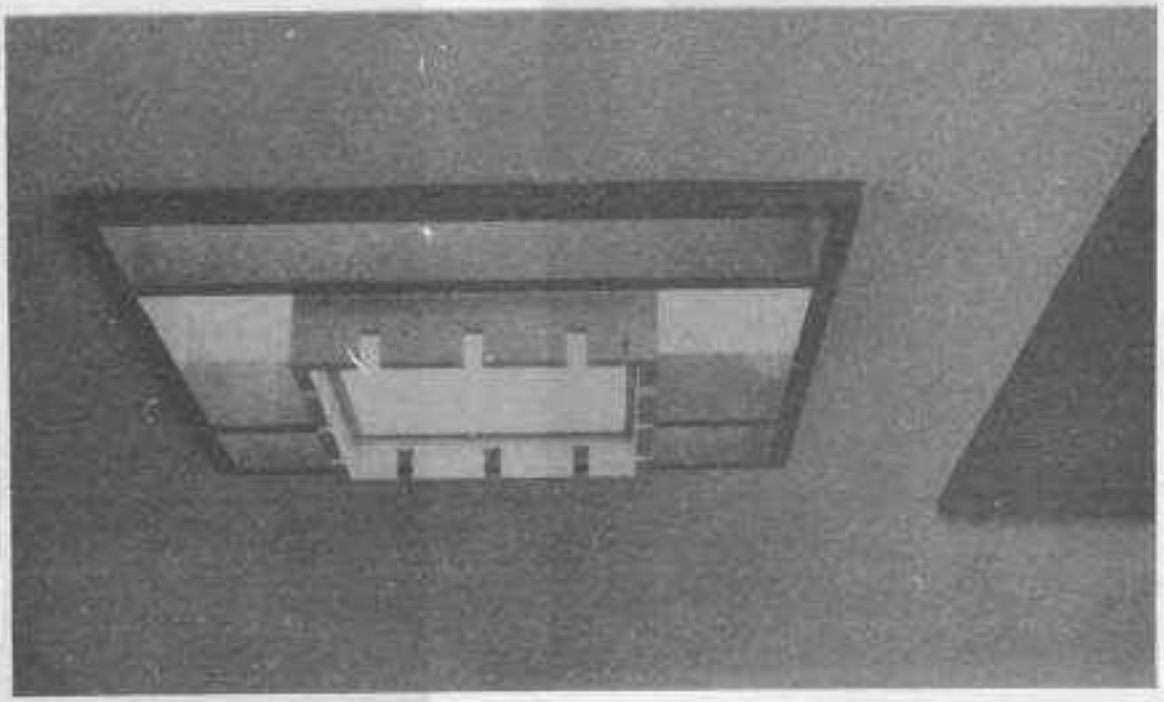

• تفاصيل وحدة الإنارة بسقف الفيلا

• تفاصيل داخل الفيلا

* فيلا ٢١ شارع ٢١-بالمعادى

• تفاصيل المدفأة

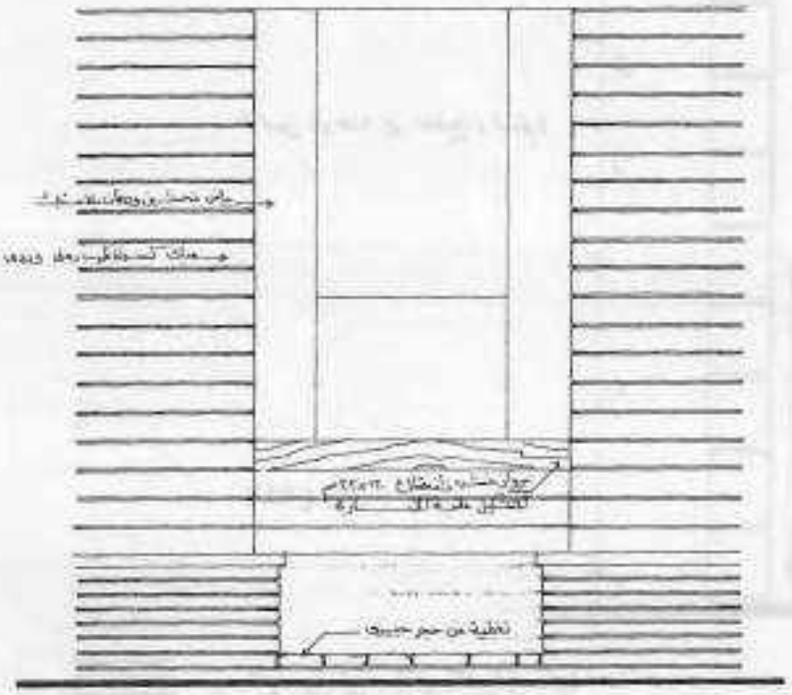

واجهة

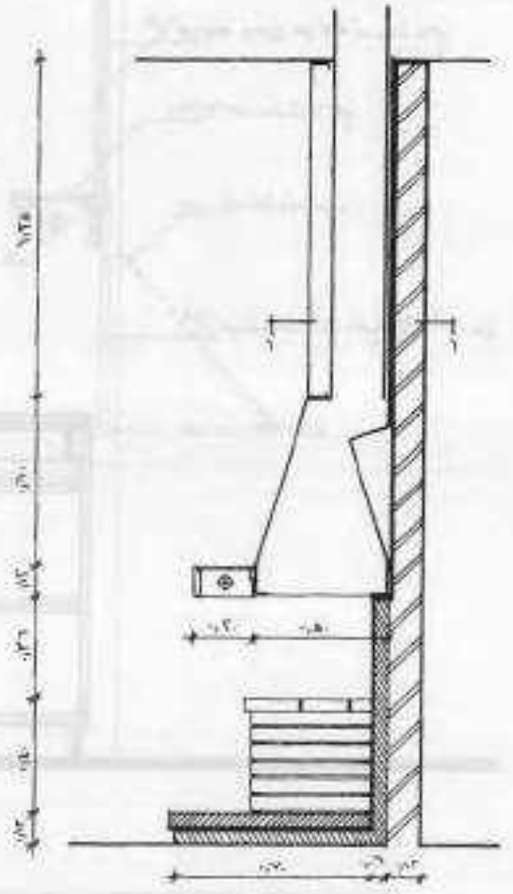

• قطاع رأسى

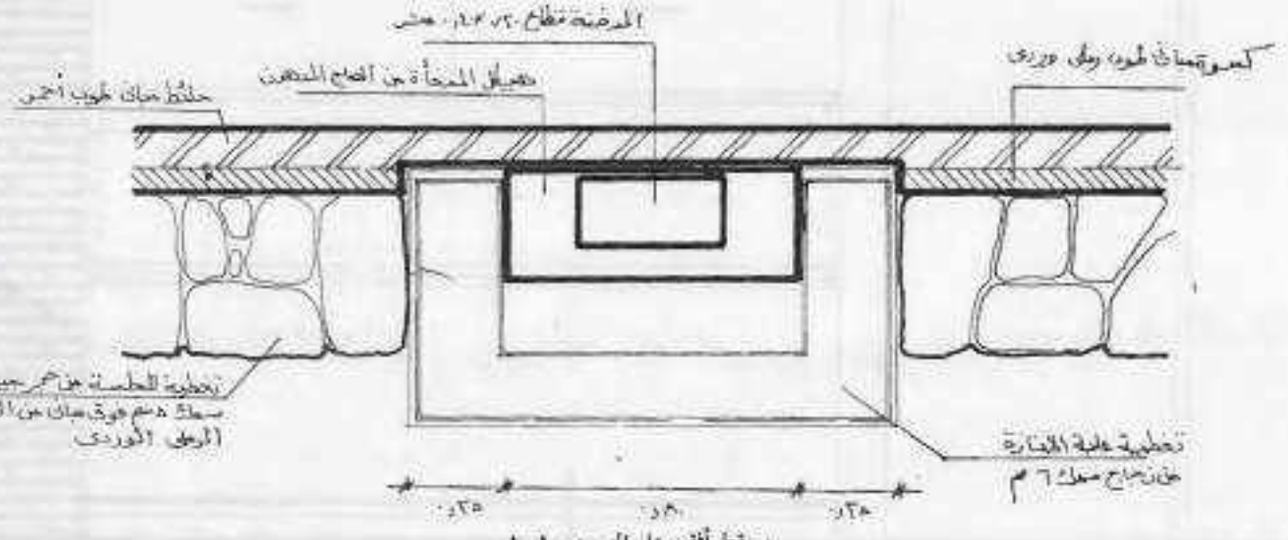

مسقط أفقى على المسوب ١-١

* الفيلا ٢٠/٢٢
شارع ٢٠ المعادى

• Interior design of Villa
20/22 Road 20 Maadi -Cairo.

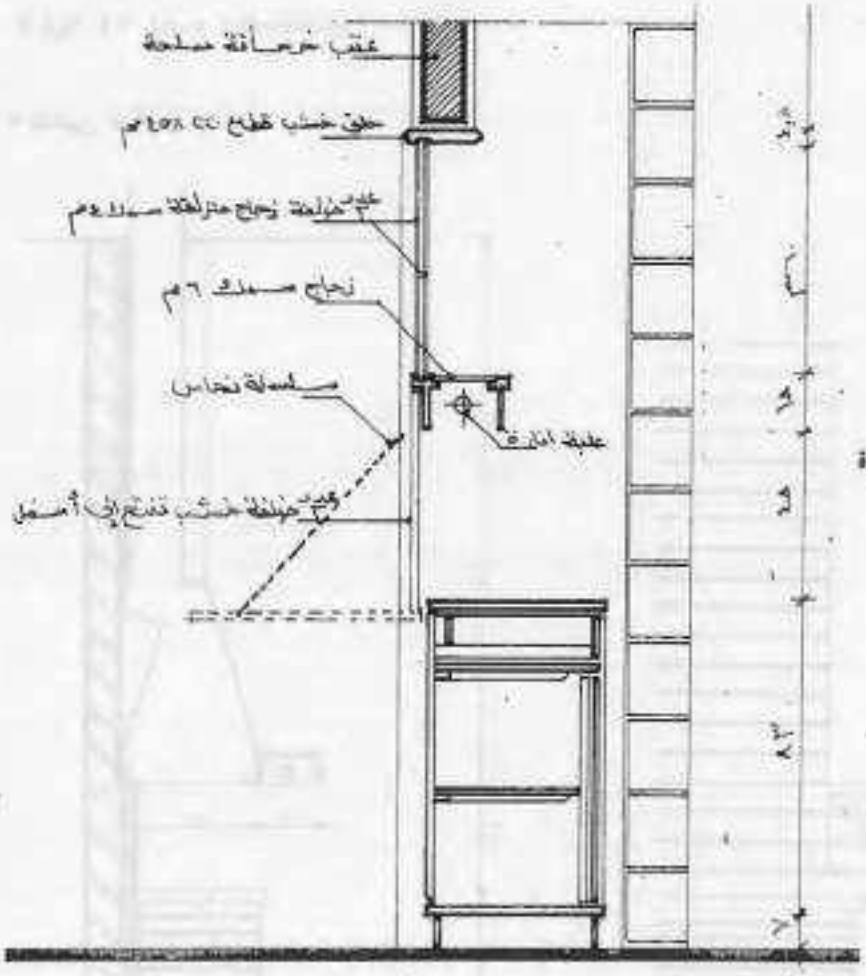

تفاصيل الوحدة بين المطبخ والسفرة

• قطاع رأسى ١/٢

• واجهة للوحدة بين المطبخ والسفرة

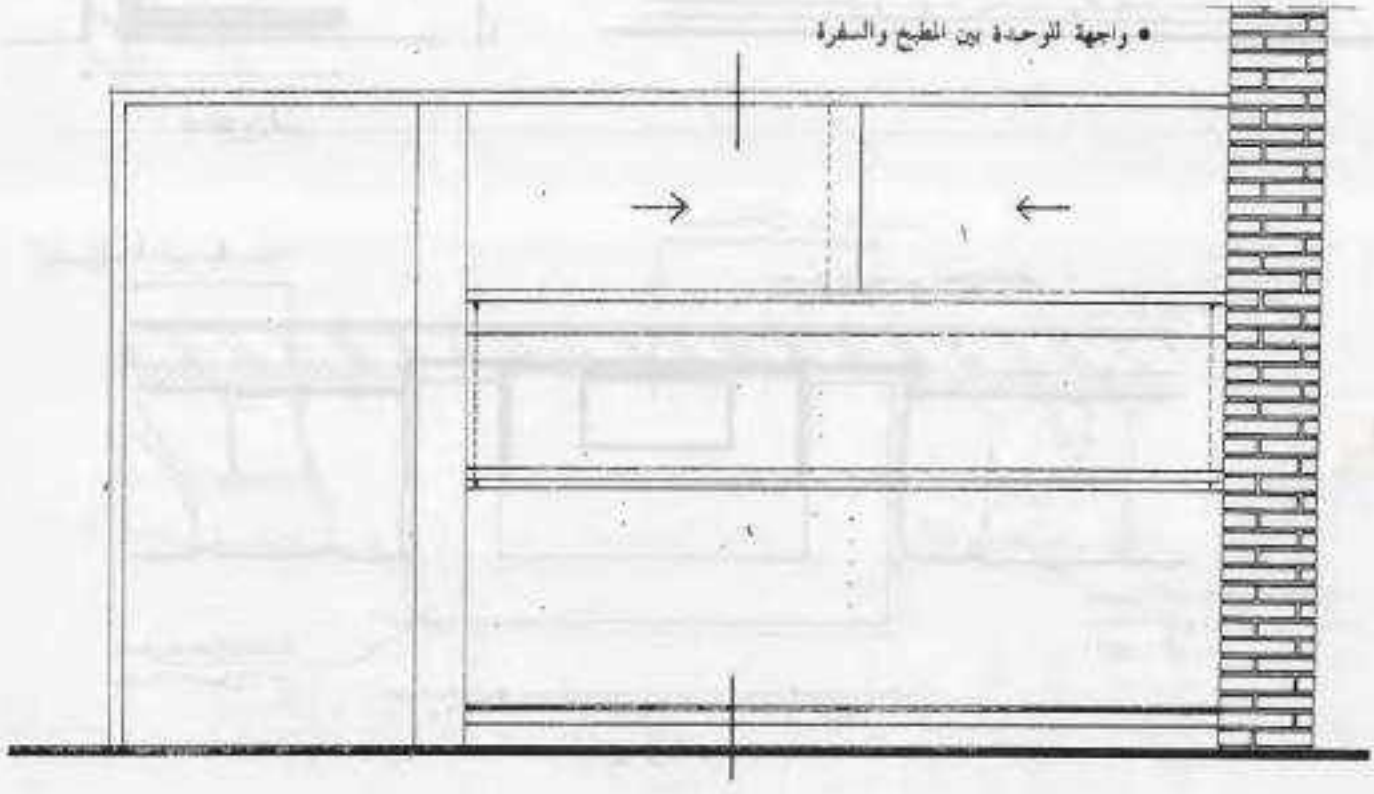

* الفيلا ٢٠/٢٢ المعادى

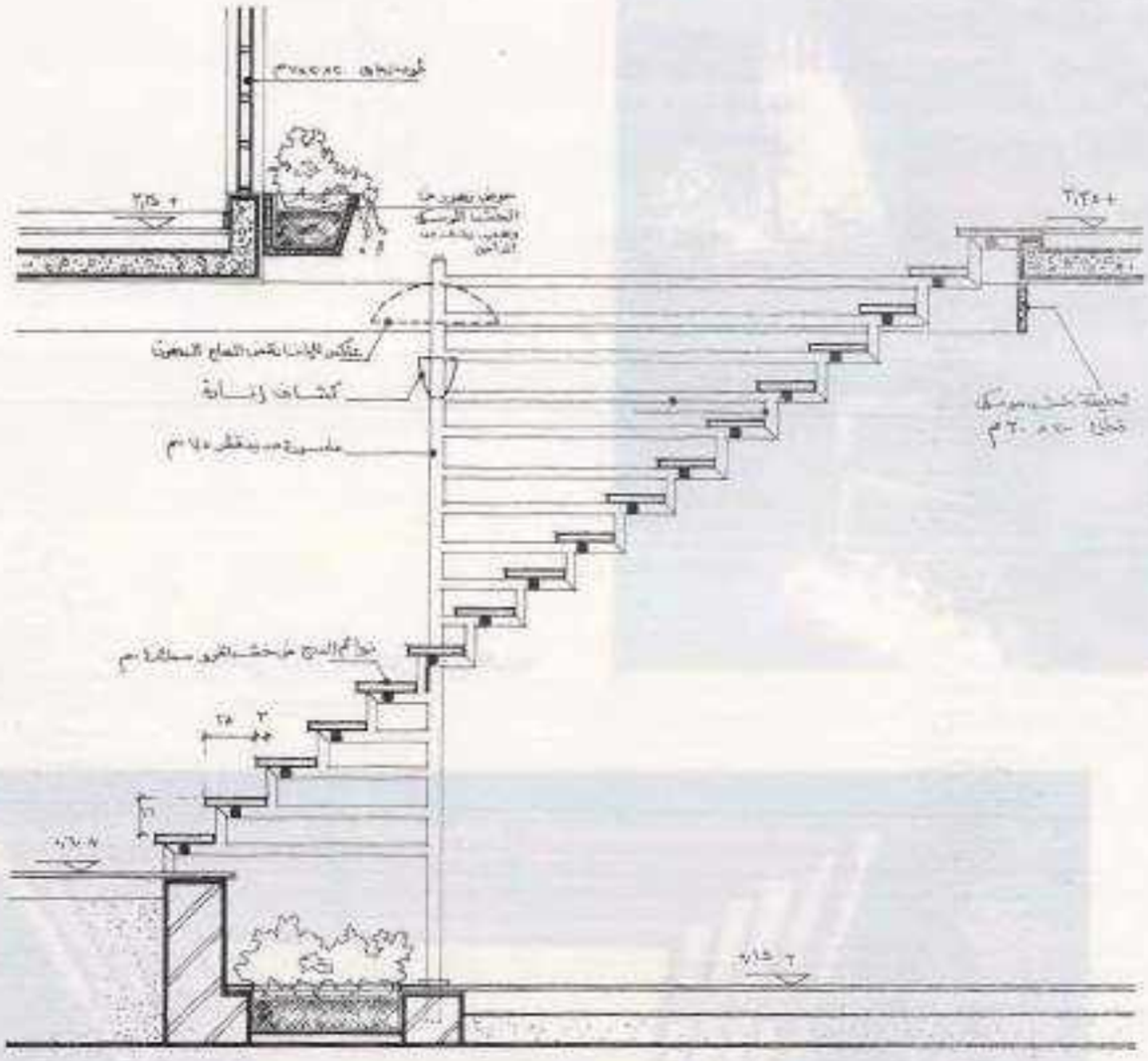

تفاصيل السلم بالفيلا

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة بالمعادى

• Interior design details of Shousha Appartment Building - Maadi, Cairo.

تفاصيل السلم ومصادين لجميع القسامة

• تفصيلة وحدة الإضاءة بسقف ركن الليس

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة بالمعادى

• توزيع أركان المعيشة والطعام والمكتب بالشقة ذات الغرفة الواحدة

• تفاصيل داخلية للشقة ذات الغرفة الواحدة

• العلاقة التى تربط غرفة المعيشة بغرفة النوم بالشقة ذات الغرفة الواحدة .

• ركن النوم بالشقة ذات الغرفة الواحدة

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة بالمعادى

تفاصيل المطبخ وركن الافطار بالشقة ذات الغرفة الواحدة

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة بالمعادي

• غرفة المعيشة بفيلات السطح

• السلم الذى يربط الدور السفلى بالدور العلوى بفيلات السطح

* تفاصيل معماريه بعمارة شوشة بالمعادى

• تفاصيل الأثاث الثابت بالشقة ذات الغرفة الواحدة

• غرفة المعيشة وركن الطعام بالشقة ذات الغرفتين

• المدفأة بالفيلات بالأدوار العليا

• العلاقة بين غرفة المعيشة وغرفة الطعام بالفيلات

المطبخ بالشقة ذات الغرفة الواحدة

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة بالمعادى

الأثاث الثابت بالشقة ذات الغرفة الواحدة

* ركن المكتبة بالشقة ذات الغرفة الواحدة

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة بالمعادى

• تفاصيل الدرابزين وعلبة الإنارة بالطابق العلوى بفيلات الأدوار العليا

• الحمام بفيلات الأدوار العليا

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة بالمعادى

الواجهة الخارجية للجالرى

• تفاصيل السلم الذى يربط المستويات الثلاثة بالجالرى

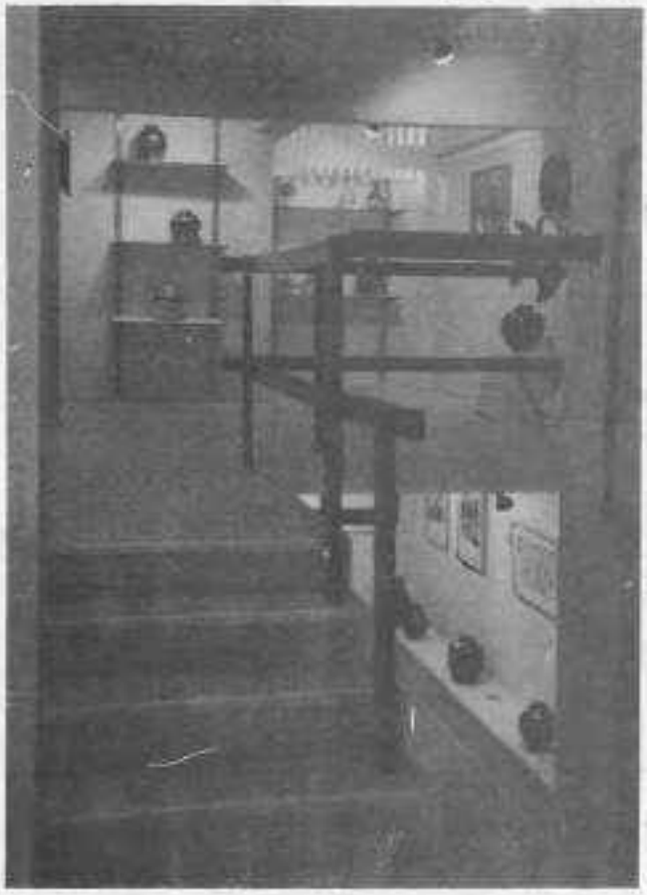

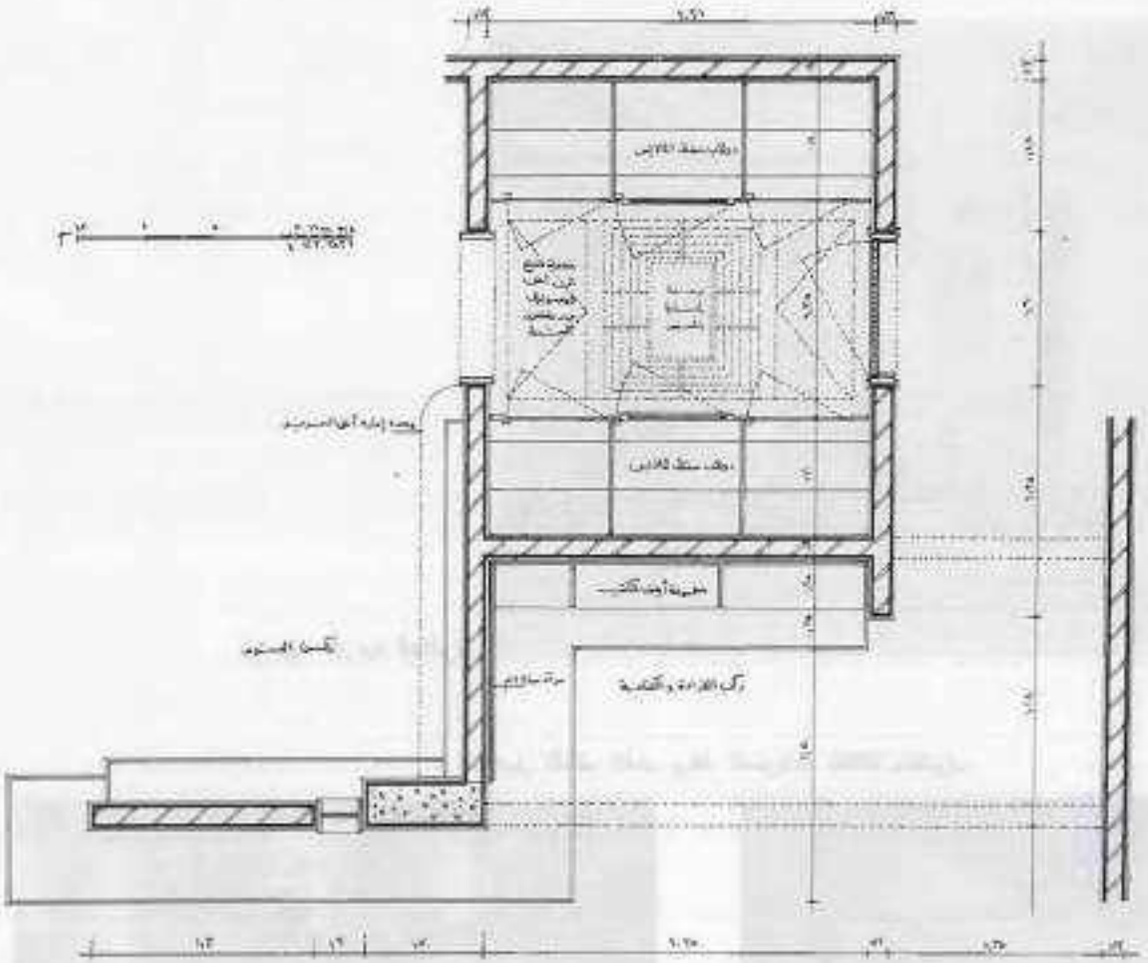

● تفاصيل المسقط الأفقى لجزء من الوحدة السكنية (ذات الغرفة الواحدة)

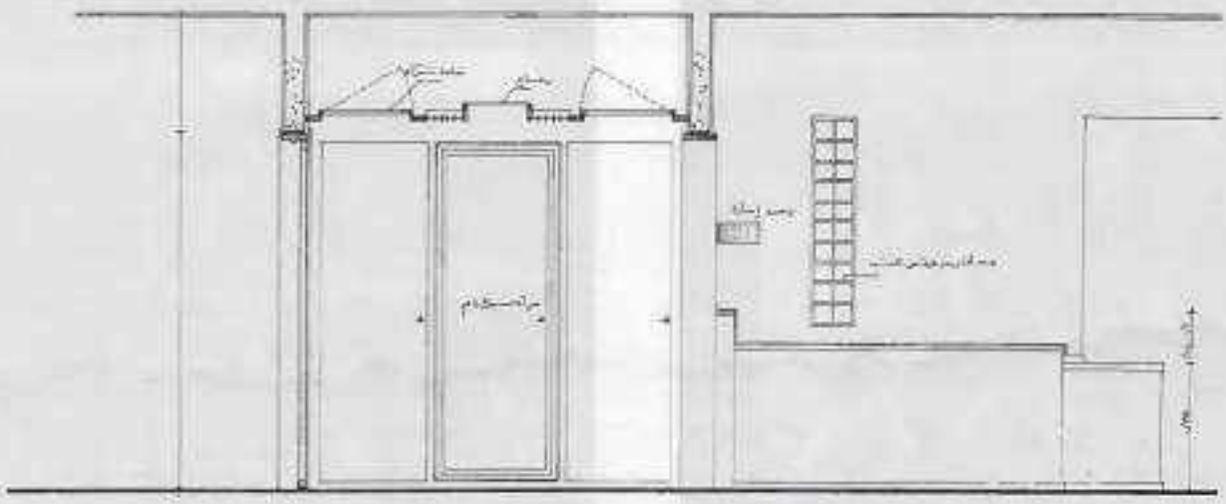

● قطاع طولى فى ركن النوم وركن حفظ الملابس فى الشقة ذات الغرفة الواحدة

* تفاصيل معمارية فى عمارة شوشة بالمعادى

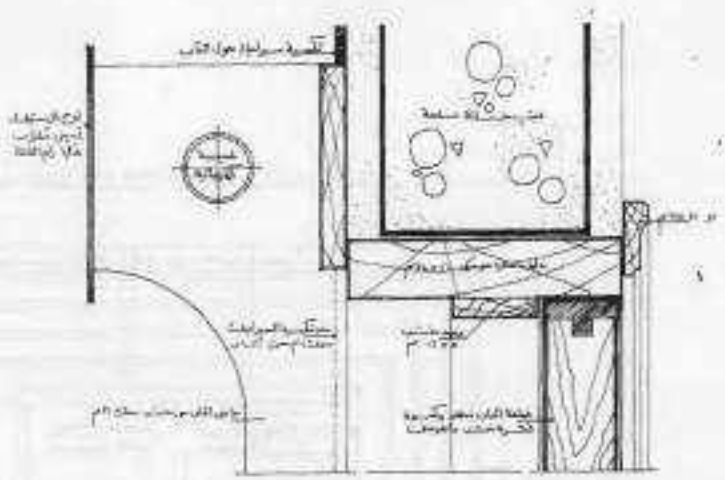

• قطاع رأسى تفصيل فى باب مدخل الشقة

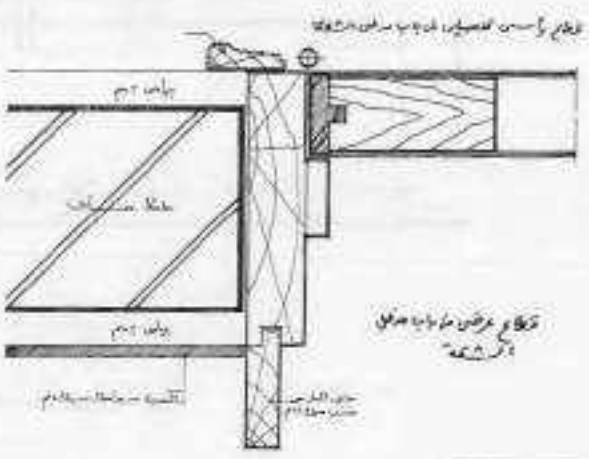

• قطاع عرضى فى باب مدخل الشقة

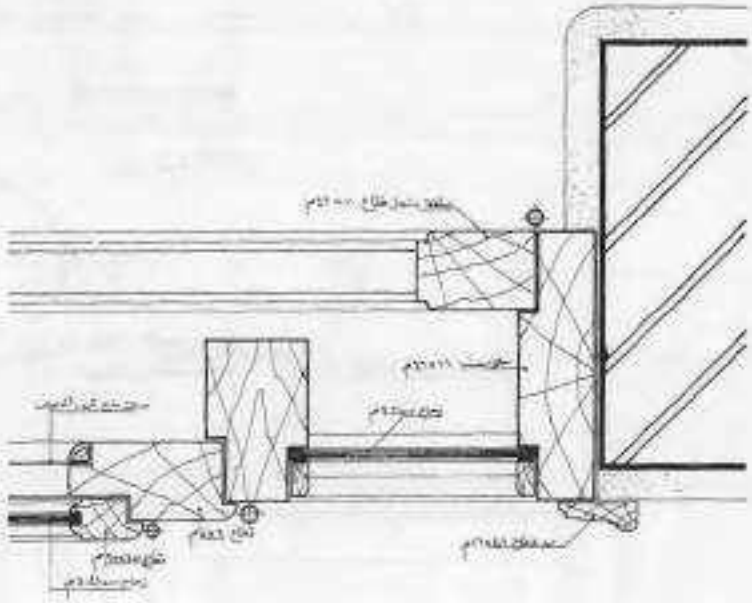

• قطاع عرضى فى أبواب الدراسات المكونة من ضلف شيش وزجاج وسلك

* تفاصيل معمارية بعمارة شوشة – المعادى

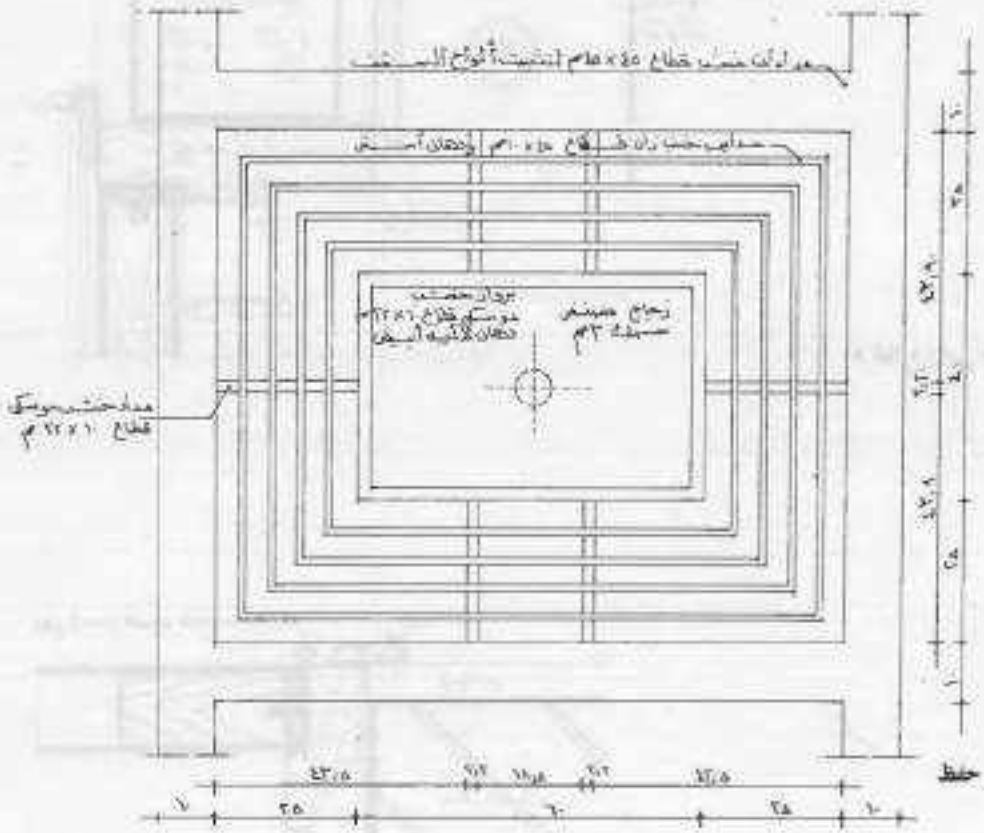

• المسقط الأفقى لعلية الإنارة أمام دواليب حفظ الملابس بالشقة ذات الغرفة الواحدة

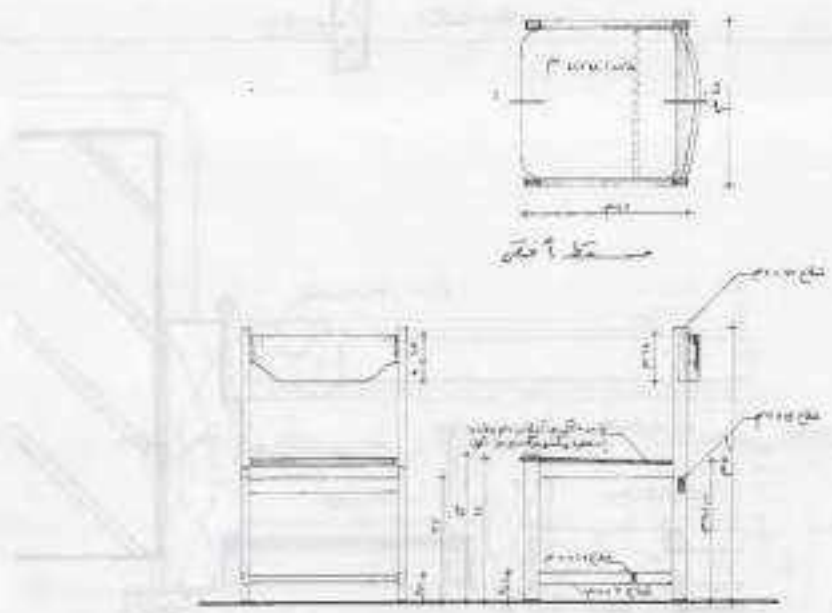

• تفاصيل كرسى السفرة بالشقة ذات الغرفتين

• Interior design of a Private House Mohandeseine, Cairo -Egypt.

* التنسيق الداخلي لشقة سكنية بالمهندسين – الدقي

• المعيشة والطعام وبينهما المكتبة

• فراغ غرفة المعيشة

* التنسيق الداخلي لشقة سكنية
بالمهندسين - الدقي

• صالة المدخل وكيفية معالجة السقف والحوائط لربطها بالعناصر التي تؤدي إليها

• المنظر من غرفة الطعام باتجاه المدفأة وصالون الاستقبال

* التنسيق الداخلى لشقة سكنية بالمهندسين - الدقى

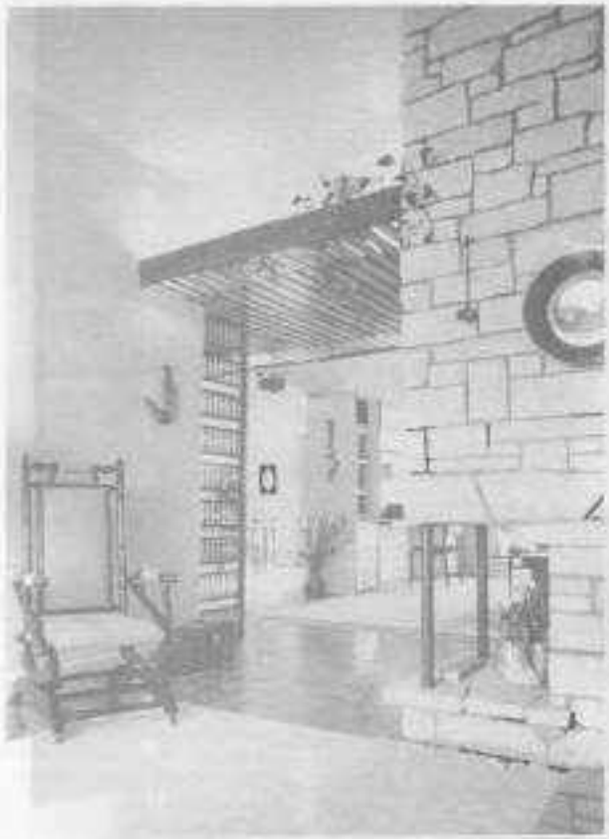

● المدفأة

● غرفة نوم الطفل

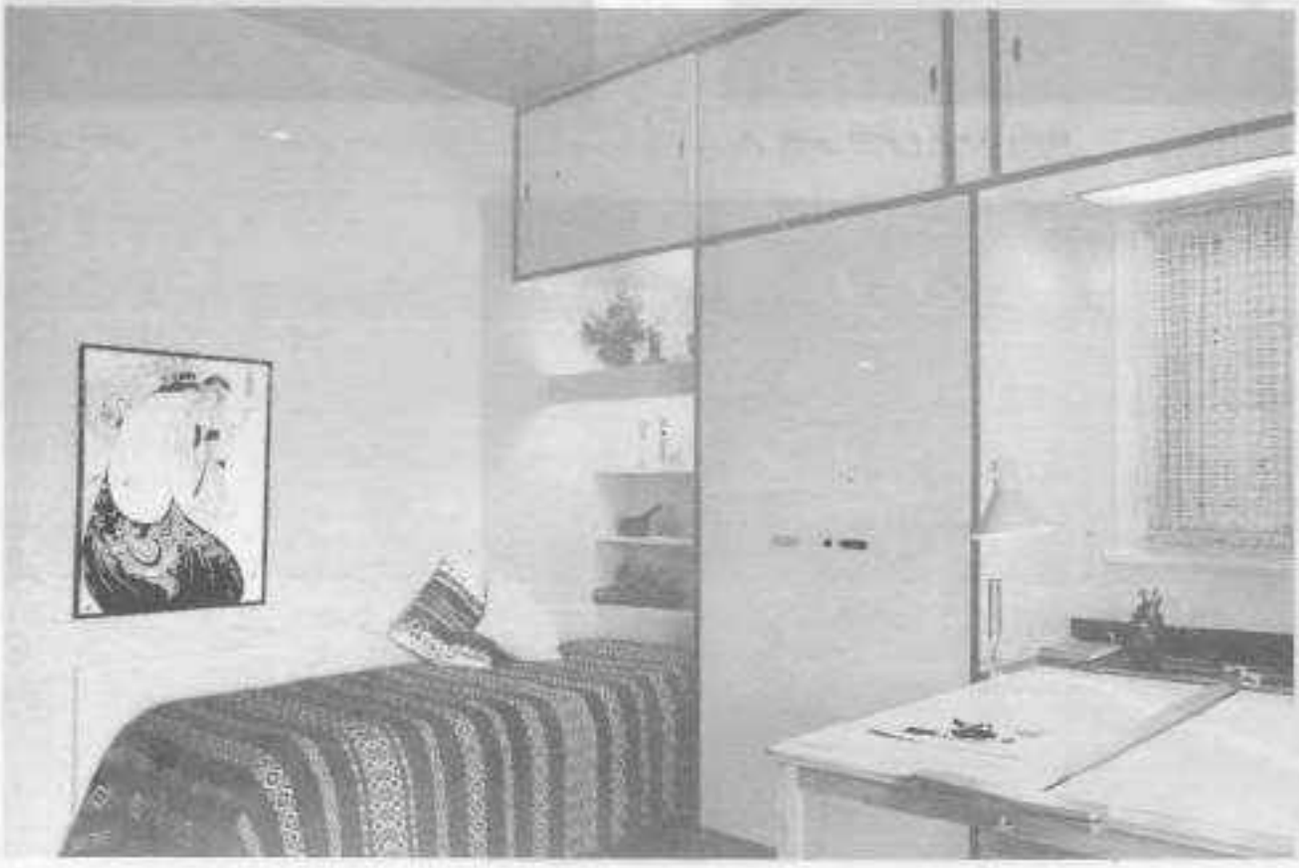

* التنسيق الداخلي لشقة سكنية بالمهندسين - الدقي

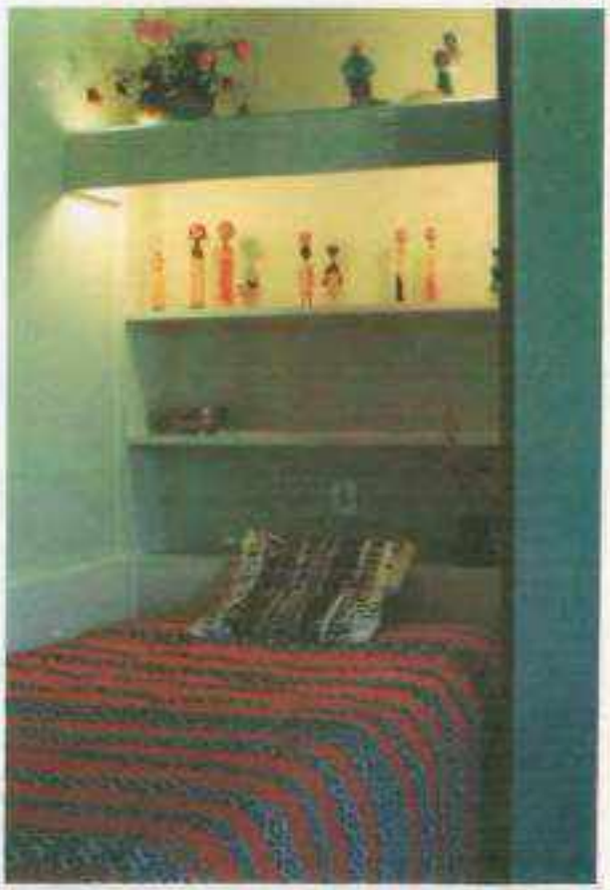

• سرير الطفل

منظر تفصيلي للقاطوع الزخرفي والمدفأة

• وحدة التزين بغرفة النوم الرئيسية

* التصميم الداخلي لمكاتب شركة آي. بي. أم IBM بعمارة أبو الفتوح بالدقي (١٩٨٤م).

* Interior design of IBM New Headquarters, Mohandeseine, Cairo-Egypt. (1984).

صالة الاستقبال وكاونتر الاستعلامات بالدور الثامن

* التصميم الداخلى لمكاتب IBM – بعمارة أبو الفتوح بالدقى .

● فراغ المكاتب بصالة الموظفين .

● أحد مكاتب المديرين وغرفة الاجتماعات الملحقة به .

* التصميم الداخلي لمكاتب شركة IBM – بعمارة أبو الفتوح بالدقي

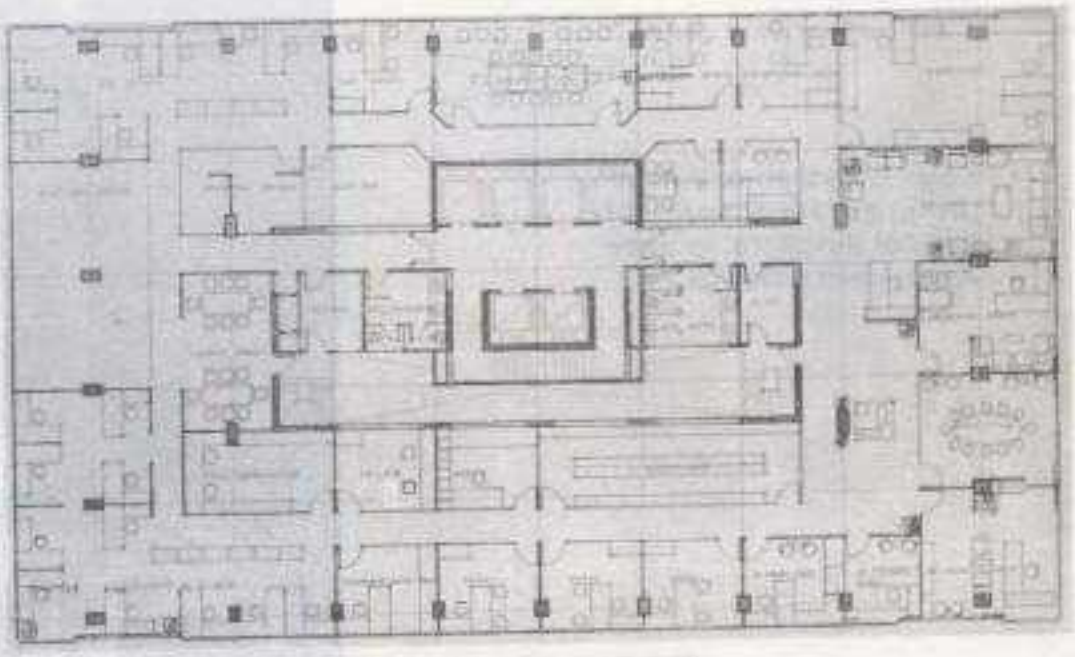

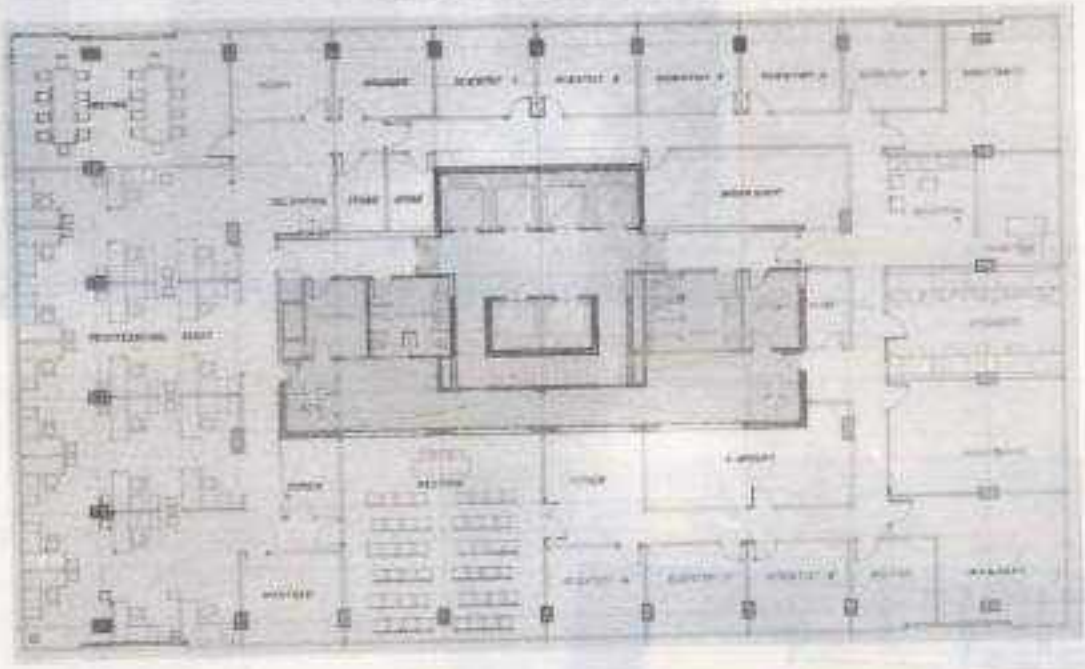

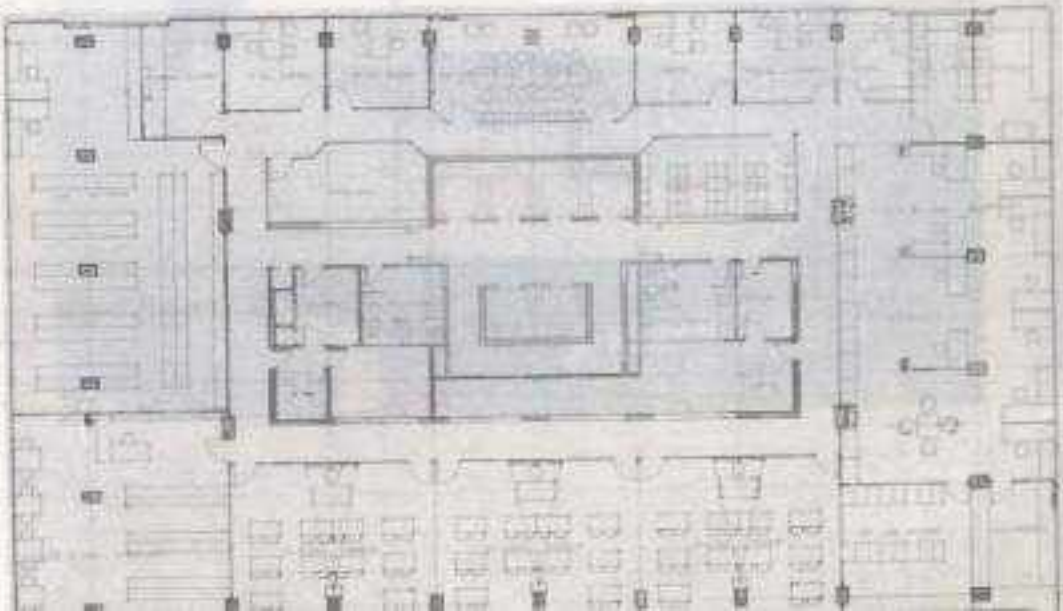

* تفاصيل لواجهات بعض العمارات السكنية .

• Sun Protection and Architectural Treatment of External Elevations, for some Appartment Buildings.

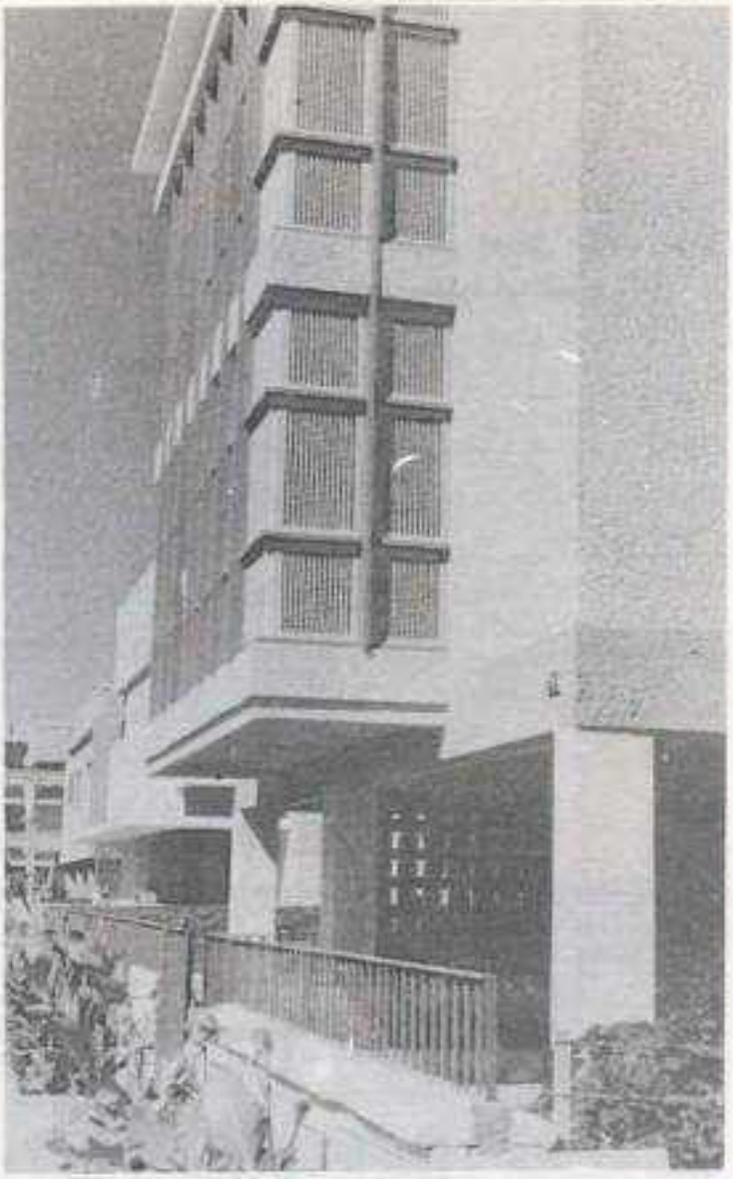

عمارة حسين مبروك بالمهندسين

فيلا أباظة - مدينة الصحفيين

* تفاصيل لواجهات بعض العمارات السكنية .

عمارة أبناء شاكر - مصر الجديدة

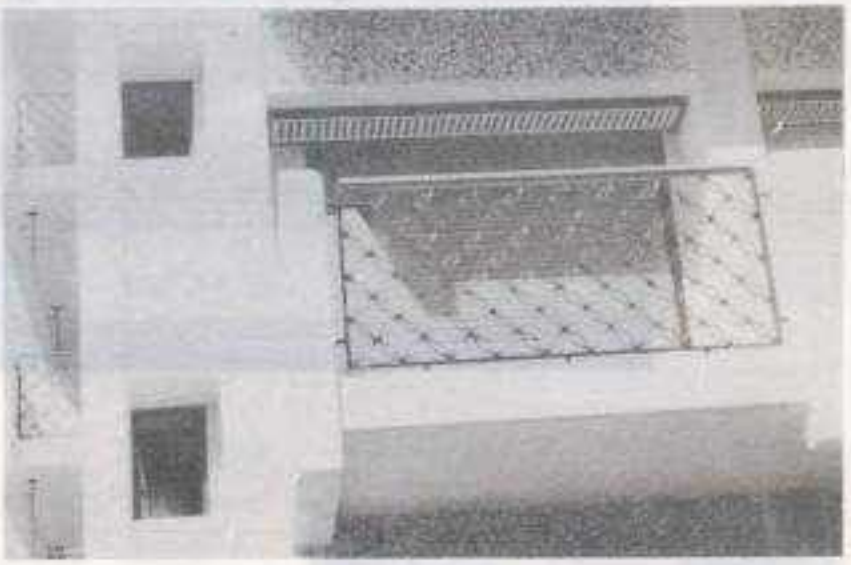

عمارة المحاسب مصطفى شوقى بالمهندسين

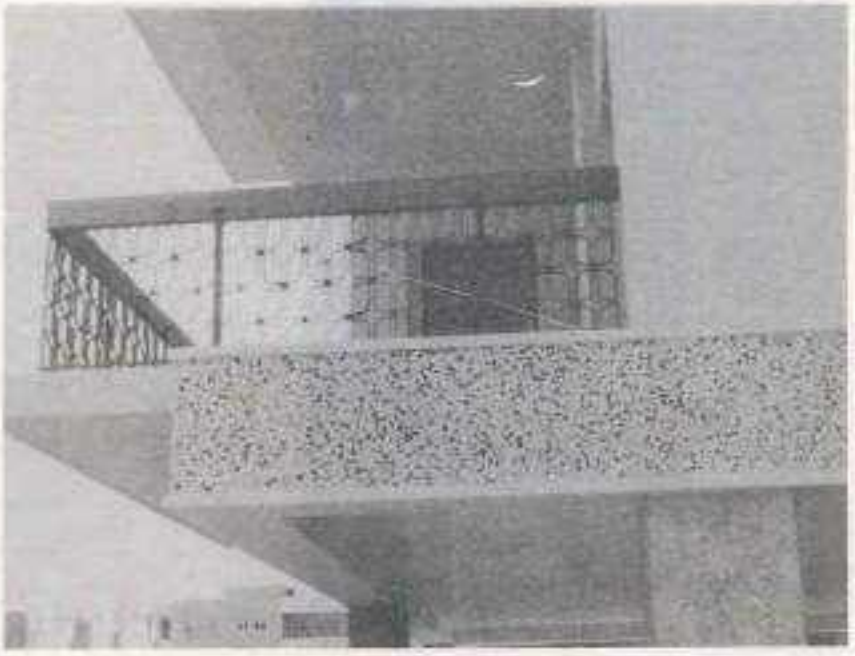

عمارة المحاسب مصطفى شوقى بالمهندسين

فيلا ٢١ شارع ٢١ – المعادى

* تفاصيل لواجهات بعض العمارات بمدينة الأوقاف .

عمارة باخوم بالمهندسين

* تفاصيـــــل سلالم
ودرابزينات .

• Staircase Details

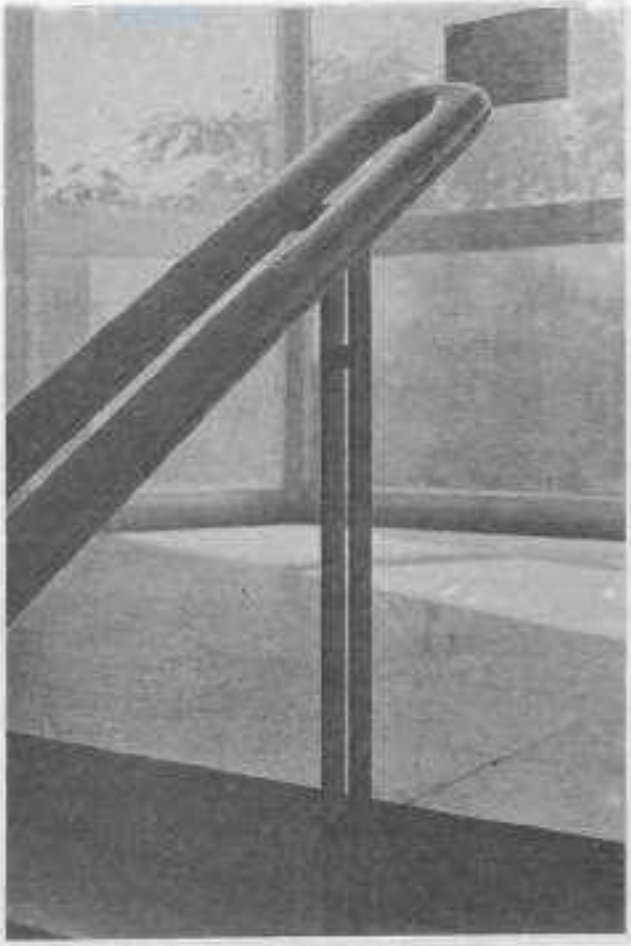

مبنى الكلية الأمريكية بالمعادى

عمارة نقيبة شاكر بمدينة الأوقاف

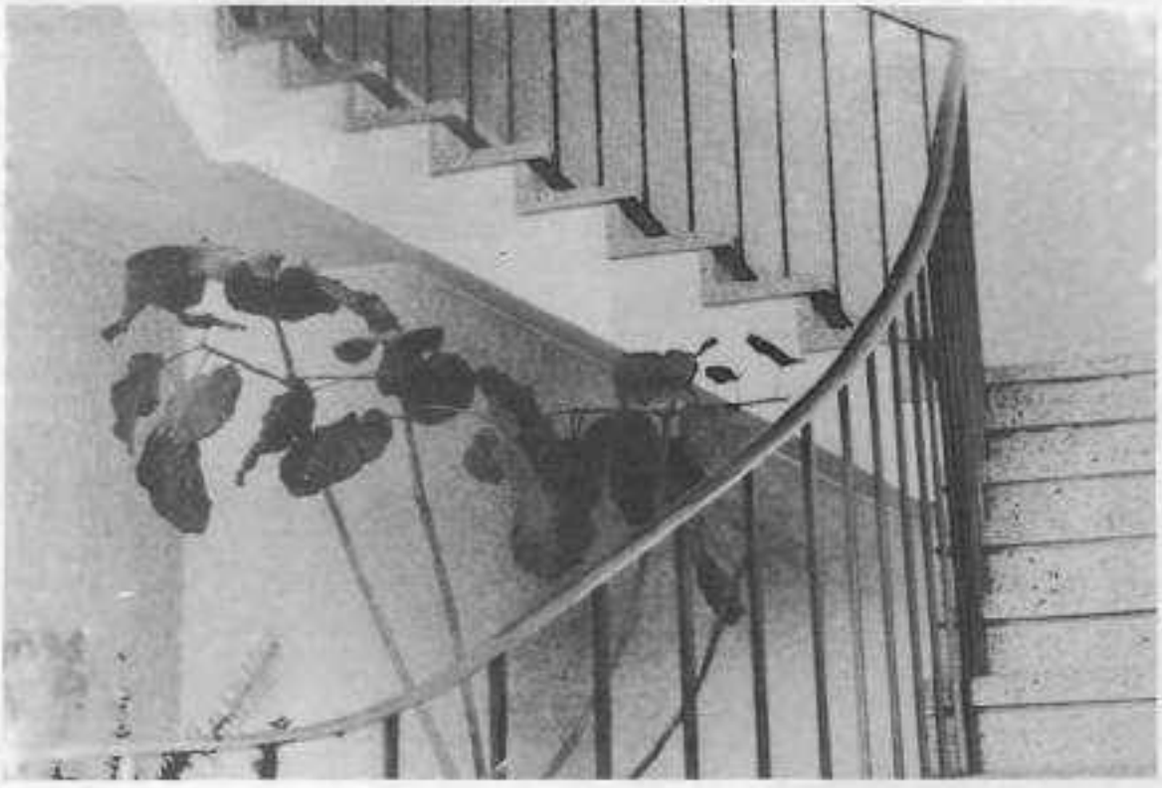

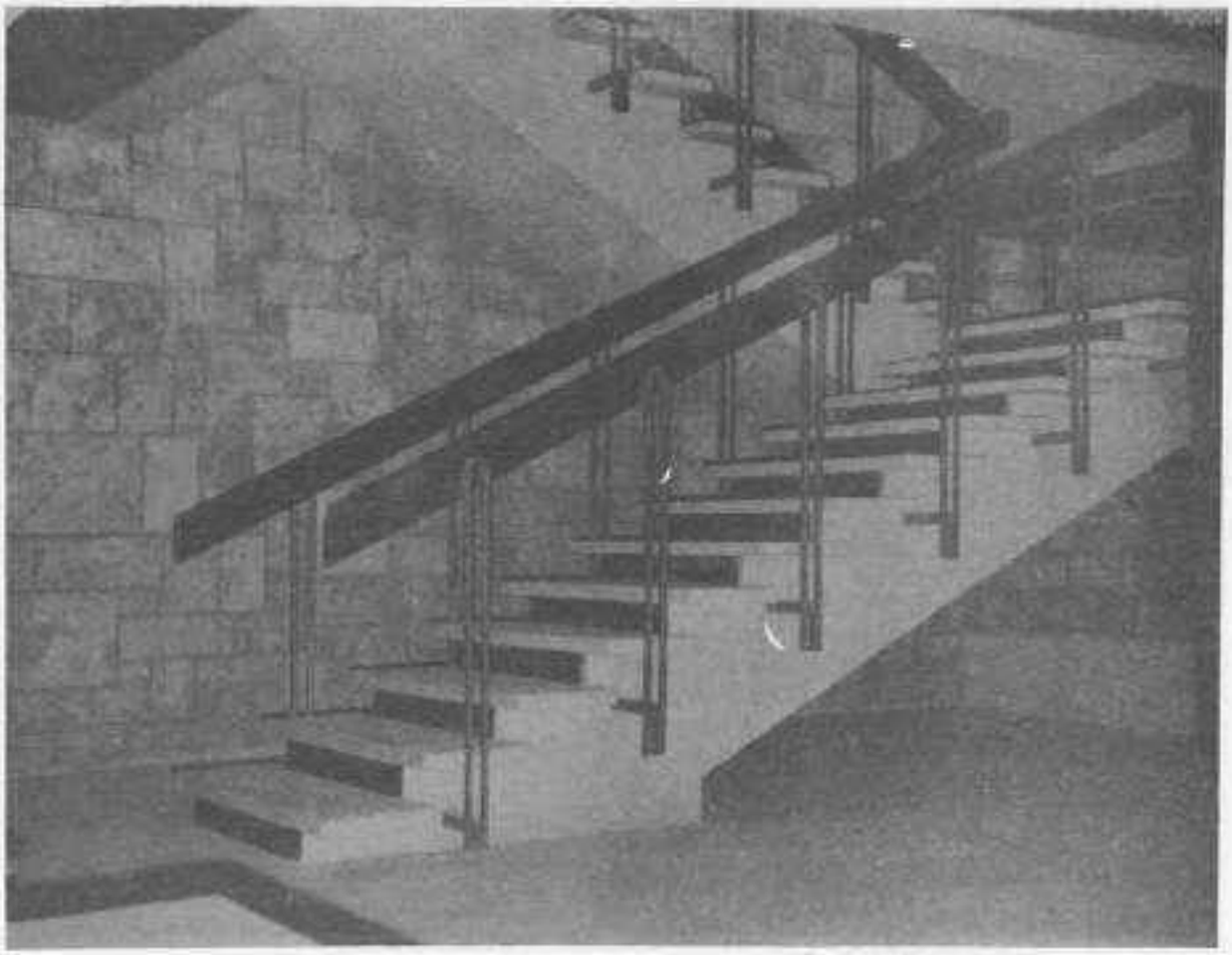

مبنى الإدارة بمصنع المراجل البخارية

* تفاصيـــــل سلالم ودرابزينات .

فيلا عمرو بمصر الجديدة

* تفاصيـــــل سلالم
ودرابزينات .

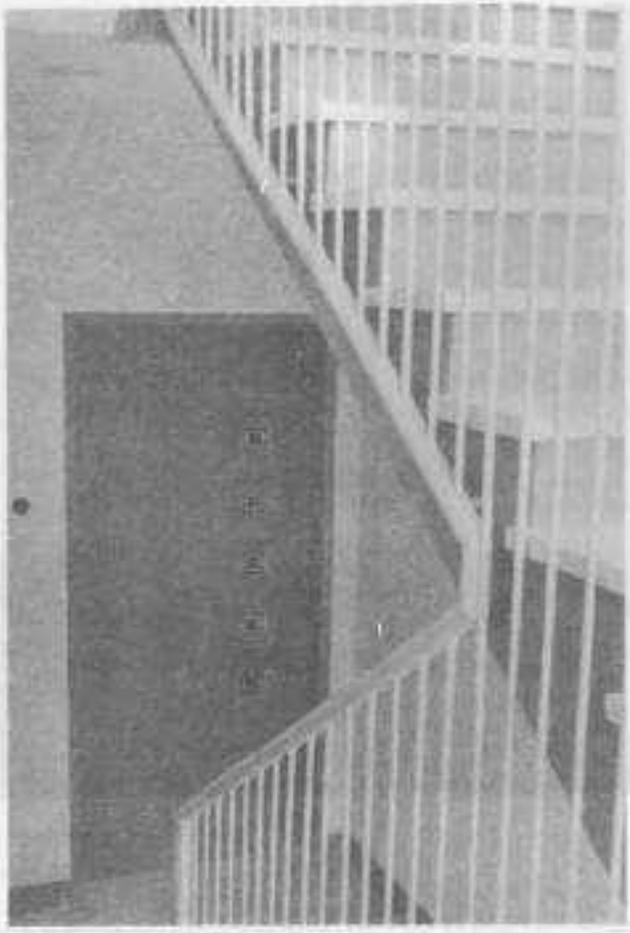

عمارة الدكتور البندارى بالمهندسين

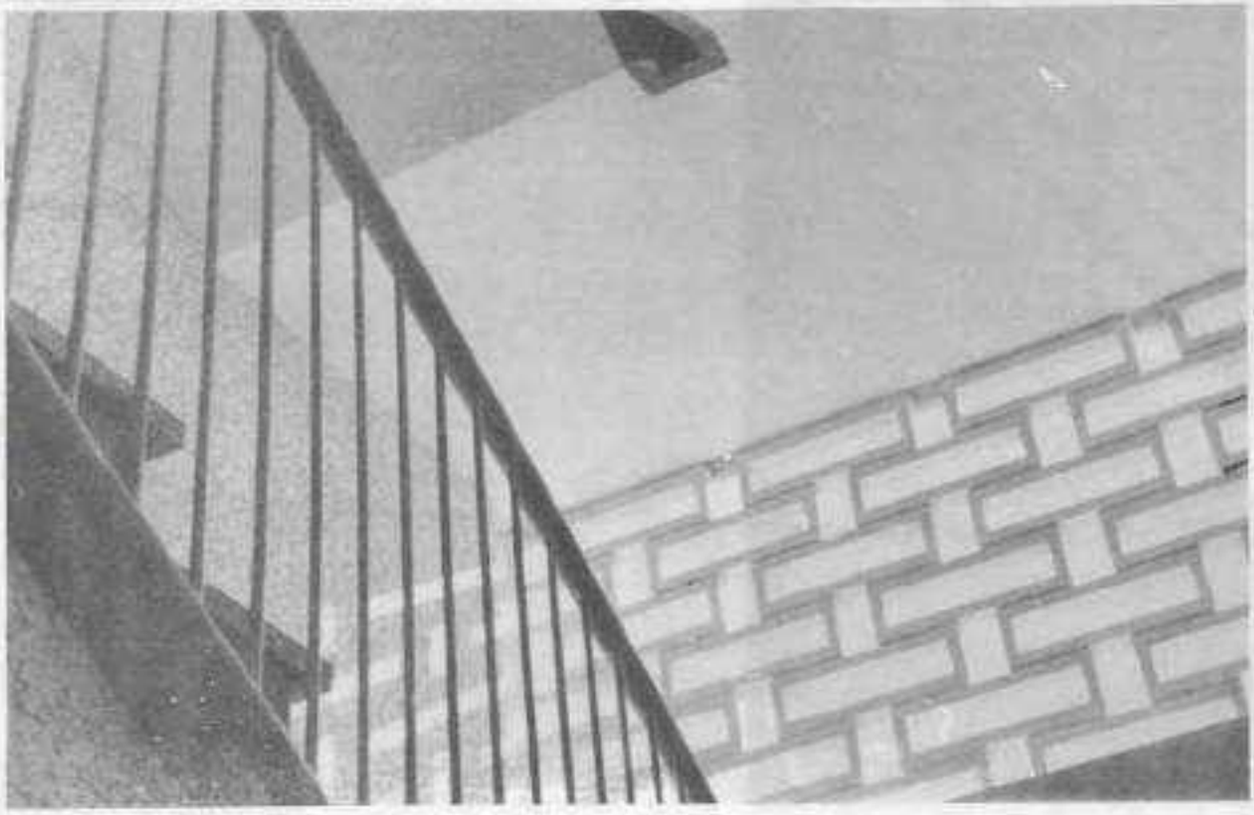

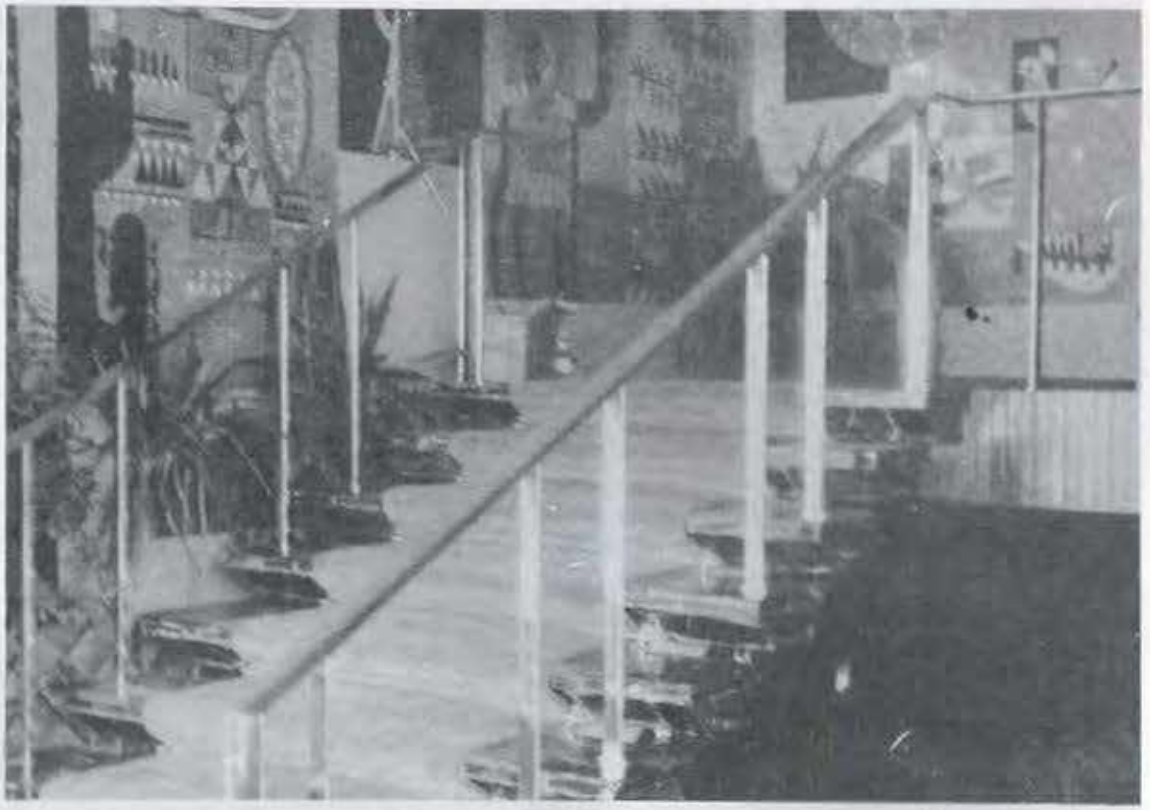

فندق أطلس بميدان الأوبرا

• تفاصيل سلالم ودرابزينات

مبنى الكلية الأمريكية بالمعادى

الأعمـــال التخطيطيـة :

★ Planning Projects

وإذا كانت الممارسة المهنية لصلاح زيتون لم تتح له فرصاً كثيرة للقيام بإعداد مخططات عمرانية إلا أنه فى عام ١٩٧١م قام بإعداد تخطيط الإمتداد العمرانى لمدينة طرابلس فى ليبيا ليتسع لحوالى خمس وعشرين ألف نسمة، مع توفير منطقة ملاعب رياضية بنواديها، ومنطقة سياحية بفنادقها، بالإضافة إلى تطوير شاطىء البحر الأبيض فى هذه المنطقة لتستوعب ما يلزمها من مطاعم ومقاهى وخدمات رياضية وبحرية . وتشتمل المنطقة السكنية فى المشروع على أربع مجاورات سكنية تتسع كل منها لحوالى ستة الآف نسمة مكتملة الخدمات . وقد طبق صلاح زيتون فى تخطيطه أحدث الإتجاهات العمرانية التى تهدف إلى فصل حركة المشاه عن حركة السيارات داخل المجاورات السكنية . كما إتبع فى تخطيطه منهج مركز المدينة الممتد بالتوازى مع إمتداد المجاورات السكنية . والمنطقة المركزية تحتوى على مبانى للمكاتب الإدارية والمحلات التجارية والبنوك ويخدمها طريق سفلى يؤدى إلى أماكن لإنتظار السيارات للعاملين بالمركز والمترددين عليه، وخدمة المحلات التجارية ، وبذلك أمكن توفير أكبر قدر ممكن من مواقف السيارات تحت منسوب الأرض لإتاحة الفرصة لأكبر قدر من حرية الحركة للمشاه على إمتداد المركز . ويظهر فى التخطيط العام لهذه المنطقة قوة الإتجاه المحورى والتخطيط المركزى المعّبر عن القيم الحضارية السائدة فى هذا الوقت .

وإذا كانت الممارسة المهنية لصلاح زيتون فى مجال التخطيط العمرانى تُعتبر محدوده بالنسبة لأعماله المعمارية متعددة النوعيات إلا أنه قد شارك فكرياً فى العديد من المشروعات العمرانية الكبيرة مثل تخطيط مدينة العلثر من رمضان فى بداية مراحلها الأولى ، كما شارك بفكره وقلمه فى هذا المجال من خلال مقالاته فى الصحف والمجلات المصرية . وصلاح زيتون فى كل أعماله التخطيطية يعالج المشاكل بنفس أسلوب معالجته المعمارية التى تعتمد على وضوح الرؤيا والتعبير المباشر والمنهج المنطقى والأسلوب العلمى ، وهى القيم التى تميز بها فى هذه الفترة من تاريخ العمارة المصرية التى تعرضت فى نفس الوقت إلى العديد من التيارات الفكرية الغربية .

• Planning the Urban Extension of Tripoli West, 25000 Inhabitants.
Tripoli - Libya (1971).

* تخطيط الامتداد العمراني لمدينة طرابلس ـ ليبيا
(١٩٧١م) .

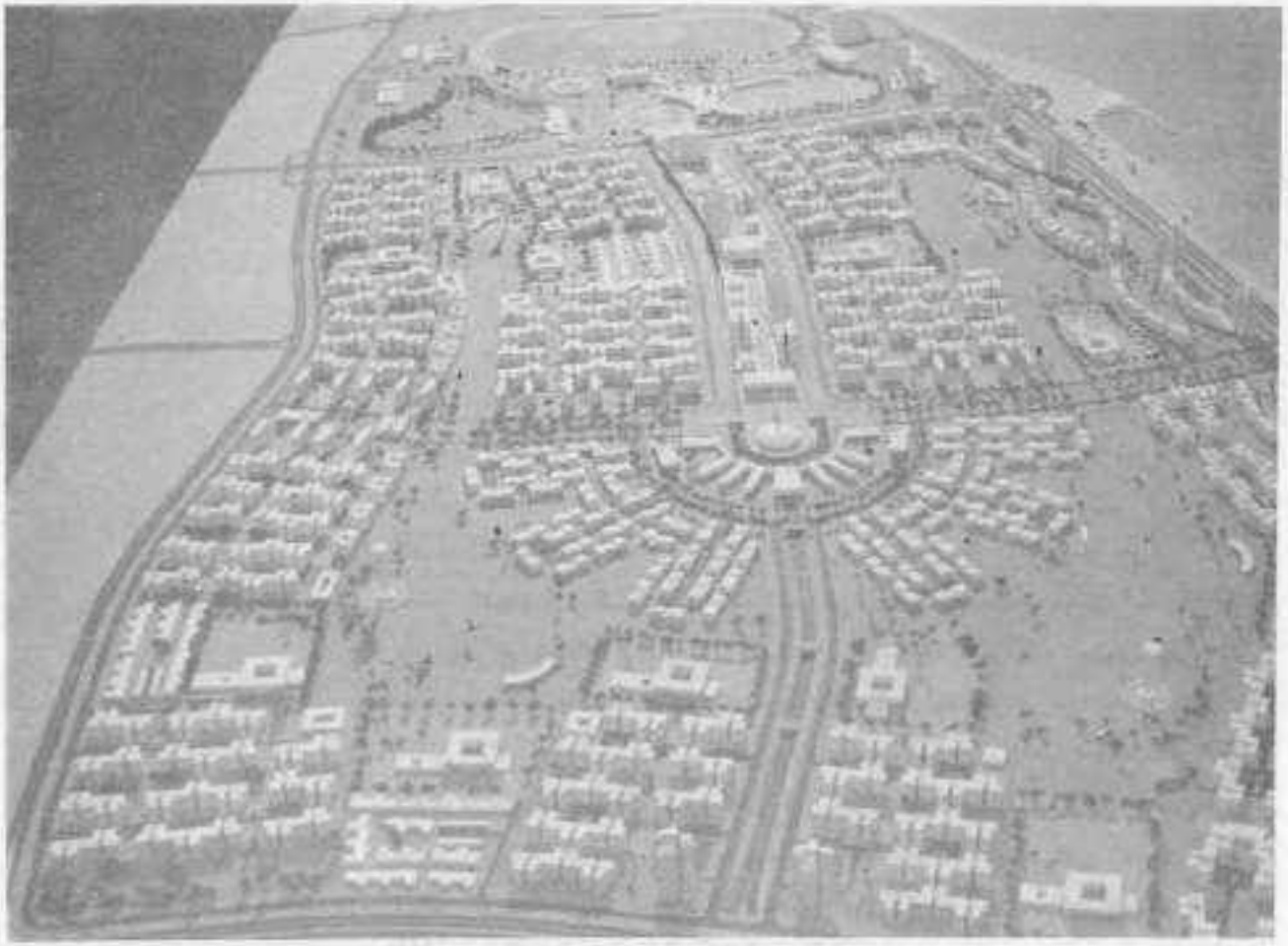

● منظر عام لتخطيط الامتداد
العمراني لمدينة طرابلس .

* تخطيط الامتداد العمرانى لمدينة طرابلس ــ ليبيا

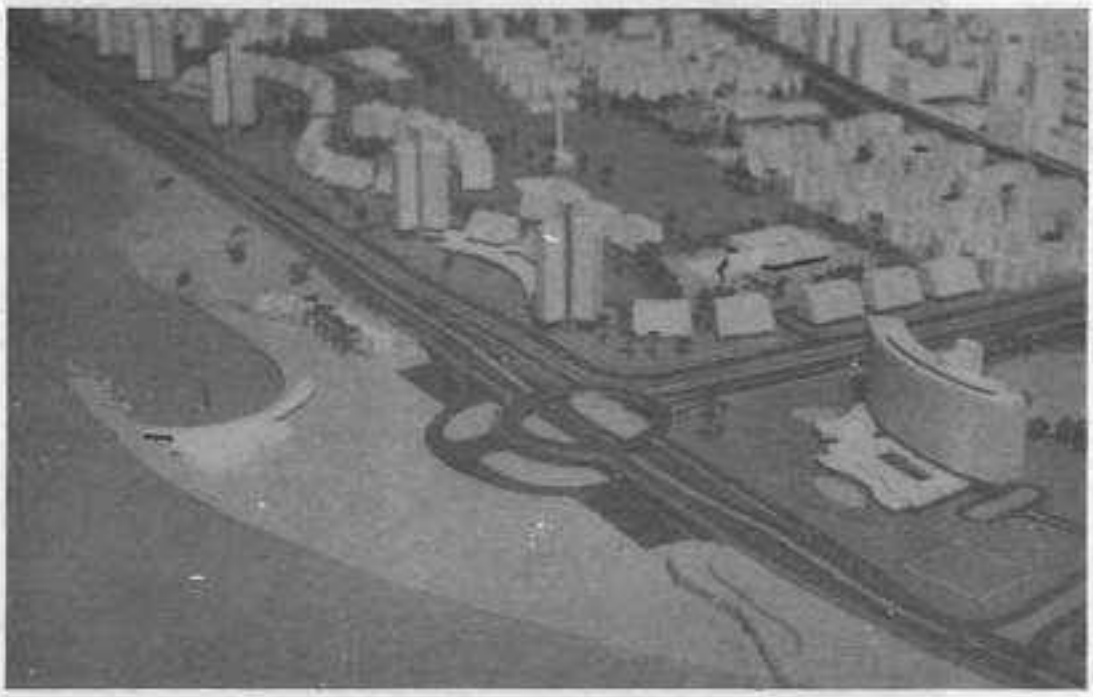

* صور مختلفة لتخطيط الامتداد العمرانى لمدينة طرابلس — ليبيا . ويظهر فيها تخطيط وتطوير ساحل البحر أمام الموقع .

* تخطيط الامتداد العمرانى لمدينة طرابلس .

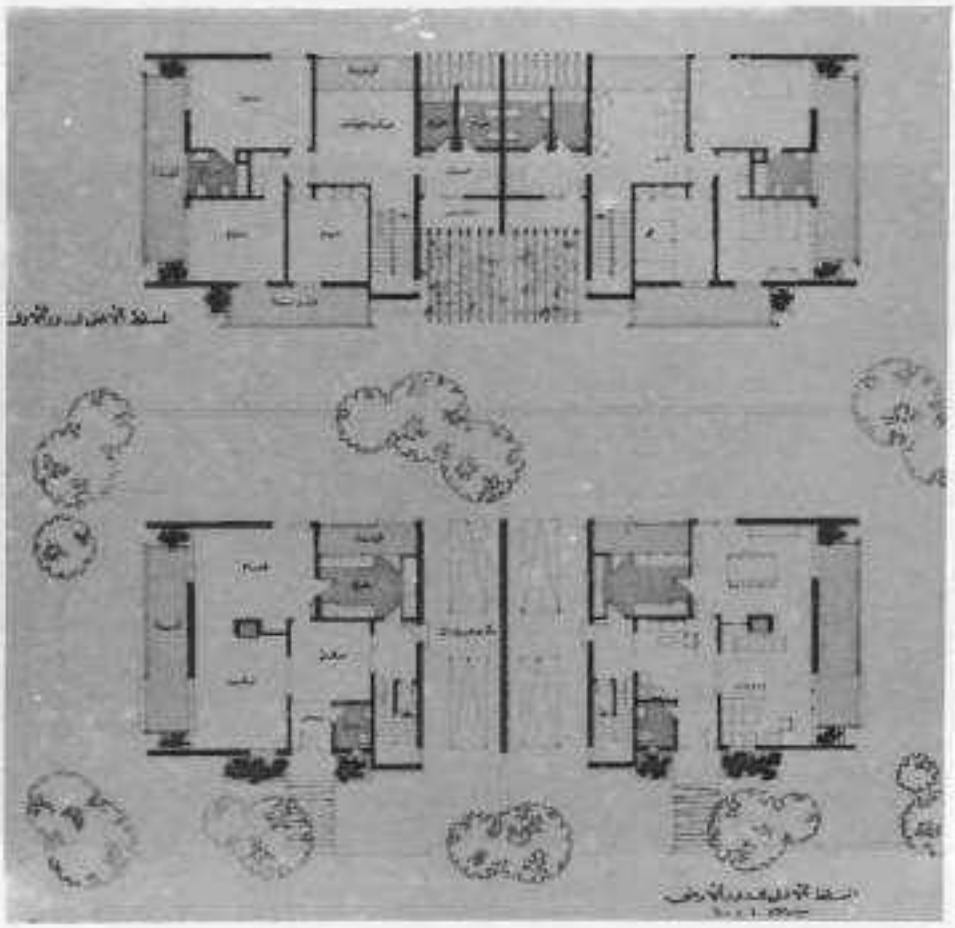

• مسقط أفقى للدور الأول بالفيلات .

• مسقط أفقى للدور الأرضى بالفيلات .

• مسقط أفقى لنموذج العمارات السكنية .

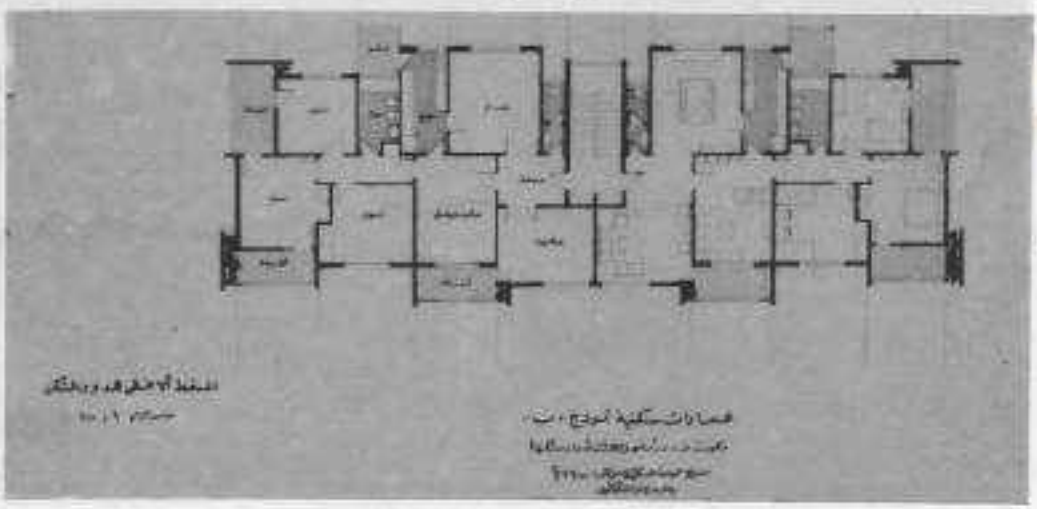

العطـــــاء الفكـــــرى لصـــــلاح زيـــتـــون:

• Intellectual Gift of Salah Zeitoun.

بدأ العطاء الفكرى لصلاح زيتون يظهر على صفحات الجرائد والمجلات فى أواخر عام ١٩٨٣م عندما بدأ الكتابة عن مشاكل التنمية والعمارة فى مصر .. لمضيفاً بُعداً آخر إلى عطائه الفكرى المتمثل فى أعماله المعمارية المتميزة على مدى يقرب من النصف قرن . كتب صلاح زيتون فى الأهرام الإقتصادى (العدد ٧٧١ - ٢٤ أكتوبر ١٩٨٣م) مقالاً تحت عنوان « التحدى الكبير وكيف نواجهه » تعرّض فيه إلى مشكلة التزايد السكانى فى مصر بمعدلات أسرع بكثير من معدلات الزيادة فى الإنتاج ، كما أشار إلى الضغط السكانى الذى تعانى منه المدن والقرى المصرية فى الوقت الذى لاتجد حولها أرضاً صالحة للإمتداد العمرانى إلا الرقعة الزراعية المنتجة والتى تقرر عدم المساس بها تحت أى ظروف . وكانت إشارته إلى ضرورة الإتجاه بالتنمية العمرانية إلى الصحراء شرق وغرب وادى النيل وفى المناطق الساحلية وشواطىء البحار المحيطة بمصر من الشرق والشمال . ويقول صلاح زيتون فى مقالته « اننا فى حاجة شديدة إلى إقامة حوالى ٢٠ مدينة و٥٠ تجمعاً سكنياً جديداً قبل حلول عام ٢٠٠٠ لكى نستوعب الزيادة المنتظرة فى عدد السكان التى تقدر بحوالى ٢٠ مليون نسمة بالإضافة إلى حوالى ١٠ ملايين نسمة يجب العمل على تهجيرهم من المدن والقرى الحاليه للتخفيف من حدة الكثافة السكانية بها مع العمل على إستصلاح ٥ ملايين فدان جديدة كى تحافظ على النسبة الضئيلة جداً التى تخص كل مواطن من الرقعة الزراعية لضمان الأمن الغذائى ، ويستطرد صلاح زيتون « تحقيق مثل هذا البرنامج العمرانى الضخم فى فترة زمنية قصيرة (١٥ عاماً) يتطلب توفير إعتمادات مالية هائلة تبلغ فى تقديرى ٢٢٠ ألف مليون جنيه أى بمتوسط إنفاق سنوى حوالى ١٥ ألف مليون جنيه » ويتسائل قائلاً « من أين لنا كل هذه الأموال وكيف نوفر ما تحتاجه هذه المشروعات من أجهزة فنية وأيد عاملة مدربه ومواد بناء .. ومصادر للقوى الكهربائية وكميات من مياه الرى والشرب .. ؟ » .. ولم يجد الإجابة .. ولكنه إستطرد قائلاً « وإذا إقتنعنا وقررنا أن نوفر لكل المواطنين حياة آدمية كريمة ، فإننى أرى أنه لزاماً علينا تحقيق الآتى : ١ - إقامة ٢٠ مدينة جديدة بعيداً عن الوادى وإقامة حوالى ٥٠ تجمعاً سكانياً حول المدن والقرى التى يمكن الإمتداد العمرانى قريبا دون المساس بالرقعة الزراعية. ٢ - تخطيط المدن الرئيسية وإخلاء السكان من بعض أحيائها المزدوجة لإيجاد الفراغات التى تسمح بإنشاء الحدائق العامة والملاعب ... إلخ . ٣ - نقل كل ما يمكن نقله من المصانع والورش الموجودة داخل المدن الحالية إلى المدن الجديدة. ٤ - إلغاء كل الجامعات الإقليمية وأن تُقام بدلاً منها مدن جامعية متكاملة طبقاً للأسس الحديثة . ٥ - إصلاح وإستزراع مالا يقل عن

٥ ملايين فدان جديدة . ٦ - توفير مصادر الطاقة الكهربائية . ٧ - إقامة مايلزم من محطات الشرب لتغذية كل المدن والقرى . ٨ - إقامة أكبر عدد ممكن من مصانع الأسمنت ومواد البناء . ٩ - إقامة شبكة متكاملة من الطرق الرئيسية .

ثم يدعو صلاح زيتون إلى تضافر كل القوى المفكرة لتحقيق هذه الأهداف ، خاصة في مواجهة النقص في رؤوس الأموال مع عدم الإعتماد على القروض الأجنبية بتوفير المكاتب الهندسية المتكاملة التي تتعاون مع شركات المقاولات .. ثم إنشاء مصانع الأسمنت والطوب بالأعداد المناسبة .

وفي ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢م إستكمل صلاح زيتون مقاله الأول بمقال آخر تحت عنوان « مواجهة التحدي وكيف الإستعداد له » - (الأهرام الإقتصادي) - يقول فيه . « ومن المحتمل أن هناك من يشكو من كل هذه المتاعب جميعاً .. ولكن في الغالب ليس لدى كل مواطن القدرة على تصور الإرتباط الوثيق الذي يربط المشاكل بعضها ببعض ويعلم أن أي محاولة للقضاء على إحداها بمعزل عن الاخريات لن يُجْدِ وأنه يجب علينا مواجهة كل المشاكل دفعة واحدة وفي آن واحد » .. ثم يقول : « إننا في سباق مع الزمن بل الأصح في معركة قاسية معه .. وأن الأمر يتطلب منا سرعة الإعداد لهذه المواجهة وأن أول بند من بنود الإستعداد هو تعريف الشعب بحجم وخطورة المشاكل حتى يقتنع ويشارك في حلها مشاركة فعالة .. يلي ذلك تكوين الهيئة التي سيعهد إليها عمل الدراسات الأولية لكل مشروعات التعمير وكذلك إعداد خريطة جديدة لمصر عام ٢٠٠٠ موضحاً عليها مواقع التنمية الزراعية والصناعية في المناطق الجديدة وتحديد مسارات الطرق الرئيسية والفرعية التي تربط المدن والتجمعات السكنية الجديدة ، بالإضافة إلى تحديد مصادر القوى الكهربائية وترتيب أولويات تنفيذ المشروعات سواء في إقامة المدن الجديدة أو إخلاء الأحياء السكنية بالمدن القديمة . وينتهي صلاح زيتون من سرد أحلامه لمستقبل مصر قائلاً : « ان تنفيذ هذا البرنامج العمراني الضخم شيء لم يحدث من قبل .. وحلم طالما حلمت به وأتمنى أن أراه ويراه كافة المواطنين واقعاً أمامنا .. » وهكذا يرسم صلاح زيتون أحلامه في كلمات بسيطة ولغة مباشرة . كما يرسم تصميماته المعمارية ، وإن إختلفت المقاييس في كلتا الحالتين .. المهم أنه يفكر ويحلم للمستقبل في الوقت الذي يكثر فيه النيام .

وينتقل صلاح زيتون من حلمه على المستوى القومي إلى الواقع اليومي الذي يلمسه ودلك في مقاله في الأهرام الإقتصادي (٢٤ ديسمبر ١٩٨٤م) تحت عنوان « نزع الفتيل من ثلاثة ميادين » يُعَد عرضاً لبحث تقدم به في الندوة العلمية عن « تحديات التوسع العمراني لمدينة القاهرة في نوفمبر ١٩٨٤م » في هذا المقال حاول صلاح زيتون وضع الحلول لتطوير الميادين الثلاثة الرئيسية في مدينة القاهرة وهي ميدان التحرير ، وميدان العتبة ، وميدان رمسيس ، أما عن ميدان التحرير فيرى علاجه في نقل الوزارات والمكاتب الإدارية بالمنطقة المتأثرة بالميدان إلى مدينة ٦ أكتوبر التي

يراها كعاصمة إدارية للدولة . ويستطرد فى تصوره لكل التفاصيل التى تحقق هذه الرؤية الطموحة . أما عن ميدان العتبة فيرى أن نزع الفتيل منه يحتاج إلى نقل كل المخازن ووكالات تجارة الجملة إلى خارج الطريق الدائرى الجديد الذى يُقام حول القاهرة .. وينزل صلاح زيتون إلى تصور كل التفاصيل التى تحقق هذا الهدف .. أما ميدان رمسيس ويعتبره أخطر الميادين الثلاثة فيرى أن نزع الفتيل منه يتحقق بنقل السكك الحديد إلى شمال القاهرة حيث موقع المشروع لانشاء جسر جديد على نهر النيل عند لقائه مع ترعة الإسماعيلية .. ومرة أخرى يرى كل التفاصيل التى تساعد على تحقيق هذا الهدف .. وهكذا يستمر فكر صلاح زيتون متحركاً فى كل الإتجاهات سعياً وراء مستقبل أفضل للبيئة العمرانية للمدينة والقرية المصرية .. ينظر إلى الكليات بكل أبعادها بقدر نظرته إلى الجزئيات بكل عناصرها .. هكذا يعبر عن أحلامه للمستقبل بكل الأمل .. المتولد عما يشعر به من ألم نتيجة للتدهور العمرانى الذى وصلت إليه المدينة والقرية المصرية .

ويتجه قلم صلاح زيتون فى إتجاه آخر ليناقش مشكلة المكاتب الإستشارية فى مصر، وذلك فى مقال له فى الاهرام الإقتصادى (٢٨ يناير ١٩٨٥م) تحت عنوان « المكاتب الإستشارية المصرية ومستقبل الخواجات » عرض فيها لتاريخ ممارسة المهنة فى مصر حتى الستينيات وما صحبها من تأميمات ثم فترة السبعينيات وما تبعها من إنفتاح عشوائى أدى إلى تدهور المهنة ، ويرى صلاح زيتون أن مستقبل الخبرات الإستشارية فى مصر يرتبط بمستقبل التنمية فيها . وعن تصوراته لهذا المستقبل .. يستطرد قائلا « سوف يزعم الكثيرون بأن لابد لنا من معجزة سماوية لإمكان تحقيق الحلم العريض الذى ذكرته .. – ولهم كل الحق فى ذلك – ولكن ما البديل ؟؟ إذا لم يقبل الشعب بكل فئاته هذا التحدى ويقبل أن يتحمل كل التضحيات ويحفر الصخر ويغزو الصحراء فلسوف تغزونا الصحراء وتتصحر كل حقولنا الخضراء وتتحول إلى شعب جائع يتقاتل على لقمة العيش ... » وكان صلاح زيتون قد كتب قبل ذلك فى الأهرام الإقتصادى (٣٠ ديسمبر ١٩٨٥ م) مقالاً تحت عنوان « محور جديد للتنمية الشاملة يربط وادى النيل بسيناء » وهو فكر يصل إلى مستوى التخطيط الإقليمى يقدم له بأهمية الزراعة فى التنمية ثم أهمية المياه فى التعمير .. وينتقل بعد ذلك ليشرح أبعاد محور التنمية الذى يقترحه ، حيث يبدأ من بحيرة قارون ماراً بالفيوم ثم بنى سويف ثم الجلالة فى وسط الصحراء الشرقية حتى الزعفرانة على الساحل الغربى لخليج السويس ، ثم يعبره إلى أبو زنيمة على الساحل الشرقى للخليج ، ويرتفع حتى منطقة سانت كاترين فى أعلى قمم سيناء ، وينزل من نويبع على خليج العقبة حتى يصل إلى العقبة نفسها .. موضحاً أوجه التنمية المحتملة فى كل موقع من هذه المواقع . ويقترح لذلك هيئةً مستقلة تقوم على دراسته وإدارته .. وينهى مقاله قائلاً : « ليس فى إقتراحى الخاص بمحور التنمية هذا أى خيال غير واقعى بل كل مشروعاته شىء ملموس ونابع من احتياجاتنا المُلّحة وأجزم أن لدينا من القدرات والخبرات الذاتية ما يكفى للقيام بها دون ما حاجة للإستعانة برأس مال أو خبرات

أجنبية .. » وهكذا يستمر صلاح زيتون حاملاً قلمه معبراً عن فكره .. عن أحلامه .. عن آماله فى مستقبل أفضل ..

● نشرت مجلة «Cairo Today» فى عددها الصادر فى شهر نوفمبر ١٩٨٤ ــ تحت عنوان « وصفة علاج لمثلث الرعب » ــ ملخصاً وافياً لبحث المعمارى صلاح زيتون « القاهرة ٢٠٠٠ إلى أين .. ؟ » .. وكان هذا المقال صدىً كبيراً على المستوى القومى والدولى ..

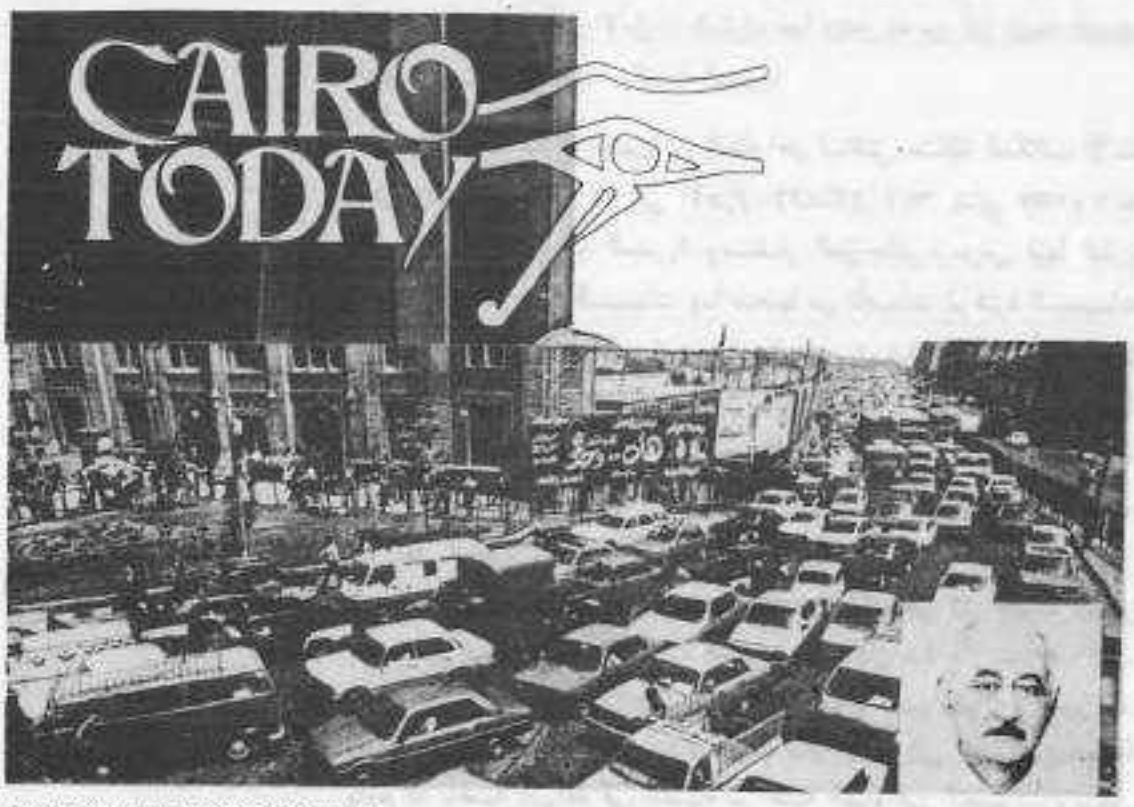

Ramses Square, the most intricate problem to solve.

Saleh Zeitoun is a member of the Higher Consulting Committee for the Cairo International Airport, a member of the National Committee for Housing and a member of the National Demographic Committee.

PRESCRIPTION FOR THE INFERNAL TRIANGLE

What will Cairo be like in the year 2,000? **Saleh Zeitoun** *oneof Cairo's leading architects and planners proposes a a scheme of radical surgery to open up the congested area of downtown Cairo in what he calls the 'infernal triangle.'*

صلاح زيتون وحسن فتحى :

• Salah Zeitoun and Hassan Fathy

وإذا كان صلاح زيتون لم يكتب كثيراً عن العمارة من الناحية الفلسفية أو النظرية إلا أنه كتب مقالاً فى الأهرام الإقتصادى بتاريخ (٢٧ يناير ١٩٨٦ م) تحت عنوان : « عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء » يقول فيها :

بين الحين والحين تظهر دعوات للعودة إلى التراث فى تصميم وإنشاء مبانينا ويتزعم هذه الدعوات أستاذنا الجليل المهندس حسن فتحى وبعض من تلاميذه ومريديه – كما تقوم مجلة « عالم البناء » بالمشاركة والتأييد الواضح لهذه الدعوة – ويطالب المهندس حسن فتحى فى كل كتاباته ، ومحاضراته وأحاديثه الصحفية بإتباع رؤيته وأفكاره فى إقامة عمارة الفقراء لتفريج أزمة الإسكان فى الريف والمجتمعات الجديدة الجارى إنشاؤها – وأرى أن هذه الدعوة تتطلب أن نقف قليلاً أمامها لنتبصر طريقنا ونتحقق من سلامة خطواتنا .

ليست مصر البلد الأوحد فى العالم الذى له تراثٌ معمارى نفخر به عبر ستة آلاف عام ، إذ أن أغلب بلاد منطقة الشرق الأوسط لها تراث قريب الشبه بما لدينا – وبلاد اليونان وإيطاليا والصين والهند لها حضارات طويلة ممتدة خلفت العديد من الطرز المعمارية الخاصة بها،كما أن معظم دول أوروبا الحديثة لكل منها تراثها المعمارى المتطور زهاء ألفى عام تقريباً – فى كل بلد من هذه البلاد يقوم من يدعو إلى إحياء تراثه المعمارى القديم ليكون عنواناً على أصالته وحضارته المتميزة عن غيره من البلاد،لكن سرعان ما تخفت هذه الدعوات وتموت لأنها تسير ضد تيار التطور الحضارى الذى يسود العالم كله،وليست مصر بدعاً بين الأمم فما يجرى على غيرها لابد وأن يجرى علينا أيضاً شئنا او لم نشأ وإلا أصبنا بالركود والتخلف .

إن التطور العالمى الذى يجرى كل يوم ضم كل قارات الدنيا بعضها إلى بعض والغى بذلك المحيطات التى كانت تفصلها ، كما ألغى العوائق الطبيعية من جبال ووديان وصحارى وغابات كانت تمنع الإتصال وتقل الحضارات ، وأصبح ما يجرى فى بلد ما له صداه الفورى فى باقى البلاد،وتأثرت بذلك كل مظاهر الحياة من مسكن وملبس ومأكل وطرق مواصلات،حتى وسائل الترفيه والإستمتاع أصبحت متشابهه فى كل الأمم بدرجات متفاوته حسب ظروف ومقدرة كل شعب على الإستفادة بما أفرزه التطور الحضارى .

يوجد بمصر حوالى أربعة آلاف وخمسمائة قرية يسكنها حوالى ٢٠ مليون مواطن موزعين فى حوالى أربعة مليون مسكن ريفى من بلاد النوبة حتى أقاصى شمال الدلتا والواحات غرباً حتى سيناء شرقاً – أرجو من أستاذنا المهندس حسن فتحى أن يدلنا على أربعة آلاف بيتٍ من بين الأربع مليون مسكن صُمم أو شُيّد بالطريقة المتبكرة

التى إبتدعها ويدو إليها - لقد أقام قرية القُرنَة (الجُرنَة) بالوادى الغربى للنيل بالأقصر منذ حوالى أربعين عاماً بطراز معمارى جميل مستخدماً مواد البناء المتوفرة فى البيئة .. ولكن لم يقبل على سكنها أهالى قرية القُرنَة القديمة - وقد يكون هذا راجعاً لأسباب خاصة فى ذلك الوقت ، ولكن القرية بقيت قائمة أمام أنظار أهالى القرى المحيطة وزوارها تنعى من بناها ولم يقتنع بها أحد أو يحاول تقليدها والسير على منوالها سوى بضعة أفراد من تلاميذ أستاذنا المهندس حسن فتحى .. وياليتهم شيدوا بيوتا للفلاحين أو محدودى الدخل بل صمموا على طراز القرنة بيوتاً وقصوراً فخمة ومُكلِفة للأغنياء فى المدن الكبيرة والعَرَب والمصايف الراقية .

لماذا حدث هذا ؟ إن الطراز الذى يدعو إليه المهندس حسن فتحى هو رجوع إلى الماضى وإقتباس من عمارة المبانى الدينية والأضرحة المنتشرة بطول البلاد وعرضها والتى لاتتفق مع الذوق العام للطبقات الريفية ومحدودى الدخل، كما أن بنائها يتطلب توفر عمالة خاصة ومدربه على بناء العقود والقباب التى تتميز بها هذه التصميمات، بالإضافة إلى أن البناء بهذه الطريقة يستهلك كميات أكبر من الطوب ولا يسمح ببناء أدوار علوية فى حالة الرغبة للإمتداد الرأسى، كما لايسمح بإستخدام الأسطح العلوية فى التشوين والتخزين، كما هو الحال فى كل قرى الريف - إن أقصى ما يتمناه كل فلاح أن يبنى بيته بحوائط من الطوب الأحمر وله سقف من الخرسانه المسلحة أسوة ببيوت سكان البندر - عندئذ يشعر بأن مستواه الإجتماعى قد إرتفع عن جيرانه وأنه قد تخلص من الإلتصاق بطين الأرض الذى تُبنى به سائر بيوت القرية ليكون أمناً على نفسه وبيته من الإنهيار عند أول رخة مطر ، أو عند نشوب حريق والتدمير الناتج عن تطاير أول شرارة فى الجو .

ولكن هناك قلة من الأفراد على درجة ما من الثقافة والوعى أو الثروة العريضة إستجابوا لدعوة المهندس حسن فتحى وشيدوا بيوتهم وقصورهم على الطراز الذى يدعو إليه حتى يتميزوا عن غيرهم من المواطنين الذى لايقدرون على أعباء وتكاليف ومظاهر هذا الطراز المعمارى الفخم الذى يُعبِّر تماماً عن « عمارة الأغنياء » .

إن مواد البناء المتوفرة فى مصر قليلة ومحدودة جداً - فبعد إختفاء طمى النيل الذى يصنع منه الطوب الأخضر لبناء المساكن الريفية والطوب الأحمر لبناء المساكن والمنشآت الكبيرة فى المدن لم يبق لدينا سوى الرمل والطفلة والجبس وبعض الأحجار فى مناطق نائية بعيدة عن التجمعات السكنية . ويجب أن نعترف أننا حتى الآن لم نوفق لإستنباط مواد جيدة يمكن توفيرها بأثمان رخيصة فى كل أنحاء الجمهورية - كما أننا حتى الآن - عاجزون عن توفير طرق ومواد تصلح لعمل الأسقف سهلة التركيب قوية التحمل ورخيصة الثمن - هذا القصور والعجز هو فى الواقع عنق الزجاجة أمام إمكان تخفيض تكاليف إنشاء المساكن بالريف أو المدينة - تأتى بعد ذلك الحقيقة المُرة التى تواجهنا بضراوه - وهى الإنفجار السكانى المتزايد

فى مقابل النقص الكبير فى الأراضى الزراعية والأراضى الصالحة للبناء - وليس ببعيد هذا اليوم الذى سوف يجد الفلاح المصرى فيه أنه لمضطر لأن يسكن فى عمارة متعددة الطوابق بدلاً من بيته الريفى المستقل الذى تعوّد عليه منذ آلاف السنين.. إن ظاهرة توفر مسكن مستقل للعائلة كما كان الحال فى الماضى آخذة فى التلاشى والإنقراض فى كل أنحاء العالم ، وتحولت الشعوب إلى سكن التجمعات السكنية متعددة الأدوار تحت ضغط الظروف المادية والإجتماعية وإرتفاع أثمان أراضى البناء وزيادة تكاليف الإنشاء والمرافق العامة.

لكل هذه العوامل والحقائق الثابتة نجد أن دعوة أستاذنا المهندس حسن فتحى لإقامة « عمارة الفقراء » لتفريج أزمة الإسكان ليست إلا أمنية وخيال غير واقعى وغير قابل للتحقيق .

- ان المحافظة على تراثنا المعمارى القديم شىء يختلف تماماً عن تقليده ومحاولات إحيائه،وواجبنا جميعا أن نعى هذه الحقيقة،وعلى الدولة أن توفر لهيئة الآثار المصرية كل الإمكانيات والسلطات والإعتمادات المالية التى تمكنها من المحافظة على كل المبانى ذات القيمة الأثرية . وذلك عن طريق ترميمها ومنع التعديات عليها والإخلاء من حولها لإظهار قيمتها الجمالية فى أبهى صورة خدمة للتاريخ القومى وتشجيعاً للسياحة الداخلية والخارجية ، علينا أيضا عمل كتب مصورة جيدة الطبع والأخراج لتسجيل هذه الآثار مع تفاصيلها المعمارية مع شرح واف باللغات المختلفة ونشرها بأثمان معقولة - كذلك عمل أفلام تسجيلية ملونه تعطى المشاهد صورة واضحة عن هذه الآثار من خارجها وداخلها والأثاث الذى كان سائداً وقت إنشائها ، هذا بالإضافة إلى إقامة أكثر من معهد لتدريب العماله على أصول الصناعات الحرفية التى كانت تستخدم فى الماضى لتدعيم هذه الآثار بحيث تشمل الصناعات الخشبية والمعدنية والزجاجية والخزفيه والجلدية .... إلخ . إن القيام بهذه الأعمال كلها واجب وطنى آمل أن نوفق فيه جميعاً .

لقد أثار صلاح زيتون كثيراً من ردود الأفعال - ظهر بعضها على صفحات نفس المجلة (الاهرام الاقتصادى) - من المتخصصين وغير المتخصصين المدافعين عن فكر حسن فتحى .. ويكون صلاح زيتون بذلك قد فجّر موضوعاً هاماً للمناقشة وحرّك الفكر المعمارى المحلى . فقد أخذ على عاتقه بكل جرأة أن يناقش بموضوعية فلسفة حسن فتحى بالنسبة لعمارة الفقراء .. وهى الدعوة التى أخذ يرددها على مدى يقرب من النصف قرن عندما بدأ فى تخطيط وتصميم وبناء قرية القُرنة عام ١٩٤٩م . وكان لأعماله صدى كبير فى المحافل المعمارية العالمية وكرمته المؤسسات المعمارية الدولية وكان آخرها منحة الميدالية الذهبية الأولى من الإتحاد العالمى للمعماريين الذى عُقد فى القاهرة فى يناير ١٩٨٥م .. كما نُشرت عنه العديد من الكتب باللغة الإنجليزية وقدمته معظم المجلات المعمارية فى العالم كرائد للعمارة المحلية

ومعارض المعمارة الصناعية التى غزت العالم .. هذه هى نظرة العالم لأعمال حسن فتحى .. ولكن صلاح زيتون أبىَ إلا أن يُقدم نظرة أخرى لقطاع من المعماريين المصريين ... يعيشون المشكلة بكل أبعادها الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية ويبحثون عن الحل فلايجدونه فى دعوة حسن فتحى بالرغم من التقدير العالمى له كعالم وفنان معمارى .

ورداً على مقالات الردود التى ظهرت على صفحات الأهرام الإقتصادى كتب صلاح زيتون مقالاً آخر تحت عنوان « وجهة نظر .. مرة أخرى عمارة الفقراء والمواجهة الحقيقية لمشاكلنا » قال فيها :

« نشر الأهرام الإقتصادى مشكوراً بعدده رقم ٨٨٩ مقالاً لى يُعبر عن وجهة نظرى تجاه مايطالب به أستاذنا الجليل حسن فتحى من حل لمشكلة إسكان الفقراء فى مصر – ولقد تكرم بالرد علىّ بالعدد رقم ٨٩٢ كل من الأستاذ عبد المنعم عثمان والمهندس حسام محمود مهدى – وكم كنت أود أن يكون ردهما قاصراً على الموضوع فقط دون التفرع حوله فى محاولات للدفاع عن أستاذنا المهندس حسن فتحى الذى هو فى غنى عن أى دفاع لما ناله من تقدير محلى وتقدير عالمى لم يحصل عليه غيره من الزملاء المصريين .

القضية التى عرضتها للمناقشة هى وجهة نظرى فيما يدعو إليه أستاذنا المهندس حسن فتحى والتى تستند إلى الأسس الآتية :

١ – إستخدام خامات البيئة المتوفرة مثل الطين أو الحجارة أو أى مواد محلية أخرى (ليت الأستاذ عثمان قد ذكر لنا أمثلة أخرى لهذه المواد – ياحبذا عد غنمك ....) .

٢ – قيام صاحب المسكن بالتعاون مع الآخرين لبناء بيته دون الحاجة للاستعانة بالمقاولين .

٣ – إتباع نظرياته فى عمل أسقف المساكن بالعقود والقباب ذات الأشكال الهندسية الجميلة لتوفير الراحة النفسية للسكان .

وقال الأستاذ عثمان أنه بإتباع هذه الأسس سوف يمكن توفير أكثر من ثلث التكلفة بدلاً من إستخدام الوسائل الشائعة الآن ..

دعونا نناقش هذه الأسس : لقد بنى الفلاح المصرى بيته عبر آلاف السنين من المواد المتوفرة فى البيئة وهى طمى النيل الذى كان يحصل عليه دون مقابل تقريباً من نتاج تطهير الترع والمصارف وكان يتعاون هو وأهله وعشيرته وبعض جيرانه فى صب هذا الطمى فى قوالب خشبية بسيطة للحصول على الطوبة الخضراء التى يتركها فى العراء لتجف تحت أشعة الشمس – ثم يقوم بنفسه بتخطيط بيته البسيط الذى يتكون فى الغالب من حجرتين وزريبة ومخزن وفناء يتوسطه فرن الخبيز، وكان

الجميع يتعاون فى بناء حوائط البيت ثم يقومون برص بعض فروع الأشجار والنخيل فوقها ثم تعريشها بحصيرة من البوص والغاب وتغطية الجميع بطبقة من الطين لزيادة تماسكها وحمايتها من أشعة الشمس والمطر . هذا هو النموذج والأسلوب الغالب فى بناء بيوت الريف المصرى .

والآن ماهو الجديد فيما يدعو إليه أستاذنا حسن فتحى ؟ الجديد هو دخول مهندس المبانى فى حلقة الدائرة ، لم يعرف الفلاح المصرى طيله حياته مهندس المبانى وإن كان قد عرف مهندس الرى .. وبالطريقة التى أوضحتها الآن تم بناء أكثر من أربعة آلاف قرية عبر تاريخنا الحضارى المعروف دون وجود لمهندس المبانى ولكن عندما تدخل المهندس المعمارى فى الدائرة حاول أن يفرض على الفلاح المسكين طُرقاً إنشائية وأشكالاً معمارية جديدة من عقود وقباب لم يعرفها أو يسبق إستخدامها من قبل،وهذه الأشكال والطرق الإنشائية تحتاج كما يقول المهندس حسن فتحى إلى تدريب بضعة أفراد فى كل قرية ليستطيعوا تنفيذ بناء الأسقف بواسطتها وفقاً لتخطيطات ورسومات ومقاسات السيد المهندس المعمارى المصمم وطبيعة الأشياء سوف تؤدى إلى أن النابه والأكثر ذكاء من العمال الذين تم تدريبهم سوف يرأس الفريق ويتحول تدريجياً إلى مقاول القرية وبذلك نكون قد أدخلنا - شئنا أو لم نشأ - المهندس والمقاول فى دائرة بناء المسكن أى أننا أضفنا أعباء جديدة وتكاليفاً إضافية على الفلاح المسكين لكى يتمكن من بناء سكن يحوز إعجاب وتقدير المثقفين فى مصر والخارج ..

لقد إنتهينا فى الخمسينيات إلى ضرورة وحتمية بناء السد العالى للتنمية الشاملة لبلادنا وعرفنا من وقتها أنه لن يتوفر الطمى بعد بنائه - ماذا فعلنا فى الثلاثين عاماً الماضية لإيجاد المادة البديلة لبناء الحوائط ؟ لاشىء .... وفجأة يتقرر حظر تجريف الأرض الزراعية وضرورة توفير طوبة بديلة بين يوم وليلة بدون عمل دراسات كافية لتوفير مثل هذه الطوبة فى كل أنحاء الوادى والدلتا بتكاليف إقتصادية معقولة وكانت النتيجة أن إرتفع ثمن الطوبة ثلاثين ضعفاً خلال أعوام قليلة .

عندما تقرر بناء السد العالى كنا نعلم علم اليقين كميات الأسمنت الهائلة التى سوف نحتاج إليها لبناء السد وأيضاً لإمكان تعمير مدينة أسوان . أبسط مبادىء التخطيط كانت تقضى بأن نبادر بإنشاء مصنع كبير لإنتاج الأسمنت بأسوان لسد هذه الإحتياجات لكن بكل أسف هذا لم يحدث واضطررنا إلى إيقاف كل مشروعات التنمية وإنشاء المساكن فى كل مصر تقريباً لكى ننقل الأسمنت مسافة ٩٠٠ كيلو متراً من القاهرة حتى أسوان وإرهاق كل وسائل المواصلات والسكك الحديدية،وفقدان مايقرب من ربع كميات الأسمنت خلال نقلها كل هذه المسافات الطويلة لو أن مثل هذا المصنع قد شُيد فى الخمسينيات وغيره فى بعض محافظات الوجه القبلى فى هذه الفترة لما حدثت أزمة الإسكان والتشييد التى نعانى منها الآن،ولأصبح فى الإمكان

توفير بعض البدائل لبناء الحوائط وتشييد الاسقف بطرق وتكاليف إقتصادية وبسيطة .

كان من ضمن الأغراض الرئيسية لبناء السد العالى زيادة الرقعة الزراعية لمواجهة الزيادة الرهيبة فى تعداد السكان المتوقعة ، هل لدينا إحصاءات أمينة تدلنا بكل الصدق كم فداناً إستقطعناها من الصحراء وأصلحناها **وتم زراعتها خلال الثلاثين عاماً الماضية** وفى المقابل كم فداناً من الأراضى الجيدة المزروعة فقدناها فى الإمتداد العمرانى وفى تجريف الأرض ؟ ونجىء الآن ونشكو من التكدس السكانى فى الوادى والدلتا مما أدى إلى إرتفاع أثمان الأراضى بشكل لم يتصوره أحد ويجىء بعد ذلك ويطلب منى الأستاذ عثمان أن أدله على حل لمشكلة اسكان الفقراء ... !!

قبل أن نبدأ فى بناء السد العالى كنا نعرف تماماً أن كل قرى النوبة سوف تغرق عندما تتكون بحيرة ناصر أمامه ، فسارعنا إلى إنقاذ الآثار الثمينة التى كانت هى الأخرى معرضة للغرق مثل معبد أبو سمبل ومعبد فيلة ومعبد كلابشة وغيرها،ونقلناها إلى أماكن قريبة من أماكنها حتى لاتفقد أصالتها ، ولكننا بكل أسف لم نفعل نفس الشىء مع البشر من أهل النوبة الساكين ، هجرّناهم إلى كوم أمبو على بعد مئات الكيلومترات بعد أن نزعناهم من بيئتهم الأصلية التى عاشوا فيها آلاف السنين دون مراعاة لشعورهم وإحساساتهم وتعلقهم بهذه البيئة الطبيعية الفريدة ، لقد كانت السياسة الحكيمة تقضى باختيار أماكن آمنة أقرب ماتكون من مواقع قراهم الأصلية على شواطىء البحيرة كما فعلنا بنجاح مع المعابد التى نقلناها،وكان على الحكومة أن تقوم بتوفير المرافق الأساسية لهم فى المواقع الجديدة وتقوم بصرف تعويضات مجزية لكل أسرة وتتركهم أحراراً يبنون بيوتهم الجديدة بأسلوبهم الذى يتقنونه وتعودوا عليه بدلاً من الزج بهم فى جحور أقيمت على عجل من تصميم مهندسين مقيمين بالقاهرة يجهلون كل شىء عن حياتهم وعاداتهم .

لقد ذكرت هذه الأمثلة القليلة لأبين لأى مدى نحن جادون فى حل مشاكلنا وفقاً لأصول العلم والتخطيط السليم،أم أن الأمور كانت مجرد « تخبُط » فى كل إتجاه بدون هدف واضح . ورجائى أن نبتعد قليلاً عن الشعر والخيال والأمانى الكاذبة ونواجه الواقع المرير والحقائق الثابتة لعلنا نهتدى إلى أقصر وأسلم طريق يوصلنا إلى تحقيق مانصبو إليه من أهداف تجنبنا عواقب الحالة الصعبة التى نعانى منها جميعاً .

إن التخطيط السليم كان يقضى عندما فكرنا فى بناء السد العالى والذى واجهنا بسببه واحدة من أخطر المشاكل السياسية فى حياتنا المعاصرة أن ننظر إلى مستقبلنا بعد بناء السد نظرة واعية شاملة ، لقد كان الواجب وقتئذ مشاركة أهل الرأى والفكر لوضع خريطة جديدة لمصر عام ٢٠٠٠،نعُيد فيها توزيع السكان على كل الأماكن والمواقع التى يمكن تعميرها حول وادى النيل وحول بحيرة ناصر وفى الوادى الجديد وفى شبه جزيرة سيناء وحول شواطئنا الممتدة آلاف الكيلو مترات على البحر الأبيض

والبحر الأحمر على أسس زراعية أو صناعية أو تجارية أو سياحية أو تعليمية أو عسكرية .. حتى نتخلص من مشاكل التكدس السكانى فى الوادى والدلتا وحتى نجد الوسائل التى تؤدى بنا إلى زيادة الانتاج وتخفيض الإستيراد وإبعاد غول الديون الخارجية عنا .. هناك الكثير مما كان فى الإستطاعة عمله لرفع مستوى الشعب والإرتقاء به إجتماعياً وإقتصادياً وأمنياً لولا أن شُغلنا بأمور داخلية وخارجية عارضة جرفتنا عن الرؤية السليمة وإفتقدنا فيها العمل الجاد الذى يحقق لنا أغراضنا الحقيقية ، هل ضاعت الفرصة أم أن هناك مازال بصيصاً من الضوء ينير لنا الطريق ؟

لقد أثار الجدل الذى ظهر على صفحات الاهرام الاقتصادى حفيظة المعمارى الكبير حسن فتحى وأوصى بالرد على ما جاء فيها كمحض إختلاق لاأساس له من الصحة .. وردد مرة أخرى فلسفته فى بناء الإسكان الريفى على أسس تعاونية وبالمواد المحلية والتكنولوجيا المتوافقة وليس بالضرورة بالطين الذى أصبح نادراً بعد بناء السد العالى . وذلك لمواجهة الغزو الإقتصادى والإجتماعى القادم من الغرب ليطمس المقومات التراثية والحضارية للمجتمع المصرى من خلال مايصدره لمصر من تكنولوجيا ترتبط بصناعة البناء فى الغرب وتصميمات نابعة من متطلباته .

فليس الهدف هو البناء بالطين أو بطريقة الأقبية والقباب ولكن الهدف هو الإعتماد على الذات فى المواد والعمالة والبناء .

هنا قام صلاح زيتون بالرد مرة أخرى على كلام حسن فتحى وذلك فى الاهرام الإقتصادى (٩ يونيو ١٩٨٦م) تحت عنوان « تعقيب على شيخ المعماريين المصريين .. مرة ثانية عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء » قال فيها :

كم كنت أود ألا ينقد أستاذنا الجليل شيخ المعماريين المهندس حسن فتحى أعصابه ويتهمنى بالكذب كما جاء فى تصريحاته الأخيرة بمجلة الأهرام الإقتصادى وذلك تعليقاً على ماجاء فى مقالى المنشور منذ عام تقريباً بعنوان « وجهة نظر .. عمارة الفقراء ، أم عمارة الأغنياء » والذى أوضحت فيه بكل الإحترام وجهه نظرى نحو الأسلوب والطراز الذى يدعو إليه المهندس حسن فتحى لبناء عمارة الفقراء .

لقد تقابلنا بعد ذلك مرات عديدة حيث أننا زملاء فى لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للفنون والثقافة ونجتمع دورياً كل أسبوعين لم يفاتحنى بها مرة واحدة فيما يدعيه علىّ الآن بالكذب – لو كان فاتحنى لتحاورنا وتناقشنا بالإشتراك مع باقى الزملاء وكلهم صفوة من المعماريين فى مصر وكان كل منا أوضح وجهة نظره ونوصلنا إلى الحقيقة والرأى السديد .

والآن بعيداً عن الشعارات الجوفاء التى وردت فى تصريحاته تعالوا نناقش القضية – مصر بلدنا تعانى من مشاكل إقتصادية حادة لن أتكلم عنها كلها بل سوف أركز على مشكلة الإسكان التى تحكمها عدة عوامل من أهمها الآتى :

- هناك تكدس واضح فى السكان فى الوادى يجب العمل على تخفيفه .

- الرقعة الزراعية التى لدينا محدودة جداً ولقد تقرر عدم المساس بها وعدم البناء عليها .

- الحل هو الخروج من الوادى والإتجاه إلى إنشاء مدن ومجتمعات جديدة فى الصحراء .

- لدينا ملايين الأفدنة من الأراضى الزراعية الصحراوية ولكن الصالح منها للتعمير والاستزراع محدود جداً بسبب عدم توفر مياه الرى والشرب .

- مصر بلد فقير - والإقتصاد الشديد فى تنفيذ مشروعات التعمير أمر محتوم .

- بعد توقف النيل عن تزويدنا بالطمى فى كل عام أصبحت مواد البناء الطبيعية المتوفرة محدودة جداً وموجودة فى أماكن متباعدة تحتاج إلى تكاليف فى نقلها مما يزيد فى تكاليف البناء .

- إن الطريقة والأسلوب الذى يدعو إليه المهندس حسن فتحى لايصلح لبناء أكثر من دور واحد ويستهلك من مواد البناء ومساحات الأرض الشىء الكثير والدليل على ذلك المثل الذى ضربه سيادته عندما قامت وزارة البحث العلمى بعمل تجربة لبناء غرفة بسبع طرق إنشائية مختلفة،وذكر سيادته أن الغرفة التى بناها بالطوب اللبن كانت الأفضل من ناحية تخفيض درجات الحرارة داخلها بالمقارنة بالغرفة المشيدة بوحدات سابقة التجهيز .

أود أن يشترك معى القارىء فى المقارنة بين الطريقتين فى حالة بناء غرفة أبعادها الداخلية ٣ر× ٣ر متر . فى الحالة الأولى إستخدم المهندس حسن فتحى الطوب اللبن فى بناء الحوائط والسقف على شكل قبو وكان سمك الحائط ٥٠ سم . وفى الحالة الثانية إستخدمت بلاطات خرسانية بسمك ١٠ سم للحوائط والسقف وبالمقارنة نجد الآتى :

* فى الحالة الأولى نجد أن الغرفة تشغل مساحة من الأرض ٤ر× ٤ر متر أى ١٦ر م^{٢} . وفى الحالة الثانية نجد أن الغرفة تشغل مساحة من الأرض ٣ر٢٠ × ٣ر٢٠ متر أى ١٠ر٢٤ م^{٢} وبذلك يمكن تحقيق وفر فى مساحة الأرض قدره ٧٦ر٥ م^{٢} أى مايوازى ٣٦ ٪ .

* فى الحالة الأولى يحتاج كل متر من إرتفاع الحائط مقدار ٧ر م^{٣} من مواد البناء وفى الحالة الثانية يحتاج كل متر من إرتفاع الحائط مقدار ١ر٢٤ م^{٣} من مواد البناء . وبذلك يمكن تحقيق وفر قدره ٧٦ر٥ م^{٣} أى مايعادل ٨٠ ٪ من مواد البناء .

هل بعد هذه المقارنة البسيطة يتهمنى المهندس حسن فتحى أننى كذبت عندما قلت ان عمارته هى عمارة الأغنياء وليست عمارة الفقراء - على طول حياته الهندسية

المعمارية - أطال الله في عمره - لم يوفق المهندس حسن فتحي في بناء شيء للفقراء ويسكنوه فعلا إبتداءاً من قرية القرنة بالاقصر وقرية باريز بالواحات الخارجة الى عزبة البصري بالمعادى .. ولكنه نجح في أن يبني الكثير من الڤيلات والقصور للأغنياء والموسرين .

قال حسن فتحي في تصريحاته رداً على سؤال هل البناء الحديث له تأثيرات سلبية على الإنسان ؟ فأجاب سيادته : « بالتأكيد .. لأننا لمن نبني ، نبني للإنسان والإنسان هو الإنسان السيكوبيوفسيولچي ولابد أن ننظر إلى تأثير العمارة على هذه الجوانب بالدرجة الأولى قبل أن ننظر إلى "الميزانية وكم تتكلف » ..

بالله عليكم من هو هذا الإنسان السيكوبيوفسيولچي في المجتمع المصري المطحون الذي يشقى لإيجاد سقف يجتمع تحته هو وأسرته ؟ إن الكثيرين يعيشون مضطرين في أكواخ من الصفيح والصناديق الخشبية محاطين بأكوام من القمامة ويخوضون في برك ومستنقعات من مخلفات الصرف الصحي - أما القادر منهم فقد اختار المقابر ليعيش فيها ...

أرجو من استاذنا الجليل شيخ المعماريين أن يعايش الواقع الأليم ويقدم شيئاً حقيقياً يساعد على إنتشال الفقراء من بؤسهم وله مني أطيب التمنيات بالصحة والعافية .

Mr. & Mrs. wright With Mr. Zeitoun & Family at the Zamalek Residence of Mr. Zeitoun during their visit to Cairo - May 1958

employment of materials in their natural state, which was one of the main organic architectural factors which characterizes the works of Wright and whose conceptual influence on the works of Salah Zeitoun continues subsequently. This is particularly evident in the housing projects he designed at the beginning of his professional life.

When Mr. & Mrs Wright came to Cairo in 1958 they visited Salah Zeitoun and his family at his residence in Zamalek in confirmation for the firendly relations which bind them together.

Thus Salah Zeitoun's thoughts started to be open to the purest of American architectural concepts, the organic school for which Mr Wright was famed, and which left its imprint on numerous architects worldwide. The organic brick was the principal material used by Salah Zeitoun with great precision and sensitivity both inside and outside, in most of his buildings, thus asserting his honest expression of the materials used and integrity in connection with the factors of construction in a clear artisito integration which characterizes his architectural works.

The Open Hall for sports and conference in Nasr City is considered the peak of these works, which was very aptly expressed by Salah Zeitoun in selecting it as the cover for this book.

By publishing this work we hope to open the way for more publications on other Arab architects who contributed to the field of architecture.

During this period he started his professional practice away from the framework of the official job. He won a great number of public projects starting with the design of Murad Wahba's building in Kasr El Nil Street in 1949, in collabration with three of his colleagues. After that he won the award of Cairo International Airport design competition in 1954 with his lifetime colleague arch. Mustapha Shawky.

This was the start of a new phase of his public recognition and professional success. He then devoted himself, in 1960, to full-time private practice in which he realized his creative ambitions as an architect.

Salah Zeitoun's work extended afterwards when he was commissioned to design the American College building at Maadi in 1964. His architectural achievements succeeded one after the other covering extensive areas in the field, both in Egypt and the Arab world. Accordingly, he undertook the design of the TB. Centre in Mogadishio, capital of Somalia, in 1958, and developed the General Hospital in Nicosia - Cyprus in 1964, and the serum laboratories in Beirut, as architectural adviser to the WHO in Geneva.

His most outstanding work which is visited by most architectural experts in Egypt is the new premises of the Building Research Institute built in 1959, when he was the advisor of the Institute. Then he established the bases for hospital design, and continued with this speciality of medical and health buildings during his period of work as advisor to the General Health Insurance Authority and as architectural counsellor to the Egyptian Ministry of Health in 1963.

Salah Zeitoun did not devote all his energy to professional work but his horizons spread further afield to include judging in architectural contests both in Egypt and abroad. He also worked as visiting professor in the architecture department of Ain Shams University from 1965 up to 1968 and in the architecture department of Alexandria University from 1969-1970.

During that period he utilized his practical and academic experience on the theoretical aspects of architectural education. This left its effect on his students during that period, whether those who attended his classes at the University or those who trained with him in his private practice, and gained from him the academic and practical experience as well as being enriched by his broad architectural vision.

He also participated in a number of scientific conferences in Geneva in 1956, Athens in 1964, and Dusseldorf in 1970. He attended conferences in Berlin in 1956 specializing in housing and rehabilitation.

In view of his architectural contribution and in appreciation of his ample knowledge, the state honored Salah Zeitoun by granting him the Science and Arts Order of the first Degree in 1963, and the Commemorative medals of Education Day in 1963, and Order of Merit of the third class on the occasion of completing Cairo International Airport's buildings in 1963. Formerly, he had been awarded the Order of the Republic of the fourth class for his accomplishments during his work with the Services Council in 1955. He got another award for the services rendered to the Egyptian Ministry of Health in 1955.

Finally the second Conference of Egyptian architects held in 1986 awarded him the Certificate of Recognition. He was also awarded the Decoration of Excellence by the Egyptian Presidency of the republic in 1986.

Hence, Salah Zeitoun is considered one of the few who have received such great appreciation both on the official and the popular level from his Egyptian architectural colleagues in their second conference.

Architect Salah Zeitoun is characterized in all stages of his career by seriousness in his work and intensive thought towards the different architectural projects. Receiving his Masters Degree in Architecture in 1947, he joined the Fellowship of the great American architect Frank Lloyd Wright. This was his lifelong dream since he saw his master's work published in an issue of the Architectural Forum Magazine in 1938. It could be said that this triggered off a gleam which illuminated his vision, satisfied his imagination, and directed his intellect to new horizons in the field of architectural design.

Hence, Salah Zeitoun is considered one of Frank Lloyd Wright's disciples. He learned from him the capacity of handling architectural space and the

Introduction to Architect Salah Zeitoun

The Arab architect throughout his illustrious history has very rarely been able to find an author of his own race to write about him. Hence, he did not find his place among architects of the world and remained for a long time trapped inside his works and projects.

Furthermore, the Western languages remained the vehicle of authorship and publication as well as a means of control over thought and initiative, so that the underdeveloped nations would remain incapable of keeping abreast of the architectural movement except what was offered it voluntarily by the West.

Thus, the Arab architect was lost in the flood of books and magazines which publish the works of the Western architects. These became milestones and pioneers to be referred to, while the Arab architect remained out of the limelight, since he stayed in the motherland. Only a very limited number of architects intermingled with the West offering their works to gain recognition.

Such a state of affairs led to the retrogression of the architectural movement in the Arab world. Therefore it became necessary to relinquish this attitude which was incompatible with the long history of the Arabs as heralds of civilization and originators of Architecture. This could be achieved by presenting the Arab architects in their own language and in the image which befits them in front of their colleagues worldwide.

The guest of honour of this book is an Egyptian contemporary architect who has put his works on record with such accuracy thus expressing depth of thought and professional distinction. He is one of the few who have given equal importance to integrate the parts with the whole in his designs. Furthermore, he is one of the few whose numerous architectural works included various types of projects, starting with hospitals, to residential and administrative buildings, to schools and sports buildings, in addition to hotels and factories.

In all his designs he has not left any item, no matter how insignificant or insubstantial, without perfecting its design. The opportunity offered him to deal with this diversity of projects permitted him broader architectural vision, based on local reality of social requirements, environmental factors and economic influences. Thus, he had attempted to introduce a type of architecture which could be described as personifying clarity of thought, openness of expression, and adherence to logic and balance. Thereby expressing his innate self and personality without affectation which is in actual fact his personal attributes and professional behaviour. This indeed is none other but Architect Salah Zeitou... his architecture reflecting his self image.

Salah Zeitoun started his architectural career since his graduation from Cairo University in 1939 at the age of 22, when he started his practical career as an architect in the designs section of the Rural Affairs Department. He advanced up the job scale until he was transferred as Head of the Architectural Designs Section at the Ministry of Health in 1944. There he started his specialized professional practice in the field of medical buildings. He was sent on an educational mission to the U.S.A. between 1946 and 1948 to complete his studies in the field of hospital design and obtain the Masters Degree in Architecture from the University of Illinois.

Thus he became one of the first architects in Egypt to specialize in this field of architectural design, which requires knowledge of the scientific development in medical treatment devices. His career led him to be head of the health projects section at the Ministry of Health in 1949. Afterwards, he was transferred to the services council to design standard models of TB. hospitals during the period from 1953 up to 1954. Then he was transferred to be head the hospital buildings design section in the general buildings department in 1955. He was promoted in the jobs of the said department until he became director of the designs department.

Contents:

- ★ Preface
- ★ Acknowlegment
- ★ Introduction
- ★ Residential Buildings
- ★ National Buildings
- ★ Health Care Facilites
- ★ Public Buildings
- ★ Architectural Details
- ★ Planning Projects
- ★ Intellectual Gift of Salah Zeitoun
- ★ Salah Zeitoun and Hassan Fathy.

Publisher: Centre for Planning and Architectural Studies

14 El-Sobki Str. Heliopolis Cairo-Egypt

Arab Architects

SALAH ZEITOUN

Edited by : Dr. Abdelbaki Ibrahim

المعماريون العرب (صلاح زيتون)

الكتاب تقديم الدكتور عبد الباقى إبراهيم ، وهو كتاب تسجيلى يتم فيه ومن خلاله تقديم للفكر المعمارى للمهندس صلاح زيتون يليه تقديم لأعماله المعمارية . ضيف هذا الكتاب هو أحد المعماريين المصريين المعاصرين ، سجل أعماله بدقة تعبراً عن عمق الفكر وإتقان الحرفه ، فهو من القلائل الذين إهتموا بالكليات بقدر إهتمامهم بالجزئيات حتى خرجت أعماله متكاملة التصميم ، محكمة التنفيذ .

من مطبوعات مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية التى صدرت حتى الآن :

تأصيل القيم الحضارية فى بناء المدينة المعاصره : والكتاب محاولة للبحث عن المداخل المعمارية لتأصيل القيم الحضارية فى العمران العربى المعاصر من خلال المشروعات المعمارية .

الإسكان فى المدينة الإسلامية : ويتضمن أبحاث ندوة الإسكان فى المدينة الإسلامية (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) أنقره - لحساب منظمة المدن والعواصم الإسلامية .

الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن : وهو جامع لبحوث ندوة الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدينة العربية ، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) بالإشتراك مع أمانة مدينة جدة .

المنظور التاريخى للعمارة فى المشرق العربى : قراءة جديدة لتاريخ المشرق العربى بهدف تسجيل تاريخ النظرية المعمارية فى المنطقة على مر العصور .

كلمات صحفية فى الشئون العمرانية : جامع للمقالات التى نشرت للكاتب فى مختلف الصحف والمجلات على مدى خمسة وثلاثين عاماً تناقش موضوعات العمارة والتخطيط والإسكان فى مصر .

المنظور الإسلامى للنظرية المعمارية : يناقش الكتاب النظرية المعمارية الغربية بهدف البحث عن النظرية المحلية من خلال القيم الإسلامية .

تحت الطبع :

- **بناء الفكر المعمارى والعملية التصميمية :** يتعرض الكتاب لموضوع بناء الفكر المعمارى كهدف ومنهج وأسلوب فى تسلسل منطقى لمساعدة الدارس على متابعة مراحل تنمية المدارك الحسية .

- **المعماريون العرب (حسن فتحى) :**

يخرج هذا الكتاب فى إطار سلسلة لكتب المعماريين العرب ليكون مرجعاً لشباب المعماريين العرب ، وبلغتهم ليتعرّفوا على حسن فتحى الإنسان والفنان ، وليتعرفوا عليه معمارياً ومخططاً وباحثاً وأديباً . وذلك بشكل موضوعى أكثر منه تمجيداً أو تبجيلاً باعتباره حلقه من حلقات الفكر المعمارى المعاصر الذى ظهر فى المنطقة العربية .

Center for Planning and Architectural Studies.

Arab Architects

SALAH ZEITOUN

Edited by : Dr. Abdelbaki Ibrahim